انتفاضة الأقصى



انتفاضة الأقصى

المجلد الخامس

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

أليس قرين الفناء الذي يضعه اليهودي على شاهدات القبور بدل الزهرة؟

حجر الانتفاضة ـ 2: إعادة باراك إلى حيث انتهى نتنياهو

انكشفت، ليس دون سابقات إنذار في الواقع، حقائق ما عُرف طويلاً باسم «عملية السلام» بين العرب والدولة العبرية. آن الأوان، إذاً، لكي تُجرّد التسمية من غلاف كاذب وحيد على الأقلّ، هو مفهوم «السلام»... أياً كانت قراءات وتأويلات وشروحات المفهوم. ثمة، في المقابل، عشرات المفاهيم الأخرى التي يمكن أن توضع في خدمة المتلهفين على استمرار «العملية» ذاتها وحدها، الحريصين على الاستمرار من أجل الاستمرار في عبارة أخرى، الآملين في أن يكون الاستمرار بديلاً عن الحرب، نقيض «السلام».

والحال أنّ ما حدث ويحدث في الضفة الغربية وقطاع غزّة هو الحرب عينها من جانب المحتل الإسرائيلي (دبابات، طائرات، راجمات، صواريخ...)، والمقاومة عينها من جانب الشارع الفلسطيني (الحجر، المولوتوف، الكلاشنيكوف بوصفه السقف الناري الأقصى المتوفر). وهي حرب وحشية ـ بربرية ـ نازية ببساطة، ليس فقط لأنّ الطفل الفلسطيني الشهيد رامي الدرة كان ضحية بريئة عزلاء غير مسلّحة فحسب، بل لأنّ رجل الإسعاف الفلسطيني بسام البلبيسي الذي سارع إلى إخلاء القتيل ووالده الجريح سقط أيضاً بالرصاص الإسرائيلي ذاته.

كلّ السياسات، وربما «السياسة» ذاتها كمفهوم وسيرورة وآلية، تعطلت فجأة حين قرّر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك إطلاق العنان للجندي الإسرائيلي كي يستخدم ما يشاء من آلة قمع وآلة قتل وآلة احتلال وإعادة احتلال. وسقطت، بغتة، جميع ألوان الخطوط التي تفصل فلسطين: خطوط 1948، خطوط 1967، خطوط اتفاق أوسلو، خطوط اتفاق الخليل، خطوط اتفاق شرم الشيخ... أمّ الفحم والناصرة تساوت مع البيرة ورام الله، ومناطق «الحكم الذاتي» عادت مناطق احتلال إسرائيلي، والمواقع التي شهدت العديد من جلسات «التنسيق الأمني» بين الفلسطينيين والإسرائيليين قُصفت بالصواريخ وقذائف الدبابات. أيّ سلام إذاً، بالأمس واليوم وغداً أيضاً؟

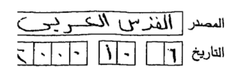
وإذا كان من السهل على بعض العالم (وليس العالم كلّه في المناسبة!) أن يدين زيارة أرييل شارون إلى الحرم الشريف، وأن يقول يوسي ساريد زعيم كتلة «ميريتز» إنّ جنرال صبرا وشاتيلا «مثل نيرون الذي يتسلّى نفسه بإشعال اللهيب»، فإنّ مسؤولية سفك الدماء الفلسطينية تقع على عاتق الحكومة الإسرائيلية أولاً وأكثر بكثير من شارون. القتلة الكبار هم إيهود باراك الذي وافق على الزيارة، وشلومو بن عامي الذي وفّر لها حماية أمنية خرافية. وهما القتلة الكبار بعد إتمام الزيارة وطيلة حلقات سفك الدماء وإصدار الأوامر بقمع الإحتجاج الفلسطيني أياً كان السلاح الناري اللازم. الأول لأنه وزير الدفاع، والثاني لأنه وزير الأمن الداخلي ولأنّ باراك وبن عامي كانا، حتى الأمس القريب، يمثلان أبرز وآخر ما تبقى من رجالات «عملية السلام» في الحكومة الإسرائيلية، الأول لأنه رئيس الوزراء والثاني لأنه وزير الخارجية بالوكالة، فإنّ الدم الفلسطيني سُفك أيضاً على يد أبطال «السلام» وليس على يد صقر دموي مثل أرييل شارون. وباراك الذي تعنّت وتجبّر في مؤتمرات صحافية عُقدت في رام الله، على مبعدة أمتار من خطوط النار والدم والحريق، تعنّت وتجبّر في باريس يوم أمس، داخل السفارة الأمريكية كما على عتبة قصر الإليزيه.

أيّ سلام إذاً، بالأمس واليوم وغداً أيضاً؟ وهل من المبالغة أن نترحّم على أيام بنيامين نتنياهو، في نظر الآملين المتلهفين الحريصين على استمرار «العملية السلمية»، من أجل الإستمرار فقط؟ وماذا كان نتنياهو سيفعل أكثر مما فعل إيهود باراك، بل هل كان سيمضي أبعد مما مضى إليه باراك في نشر آلة الحرب داخل مناطق «الحكم الذاتي»، وفي سفك الدماء الفلسطينية؟ وما الذي تغيّر، عملياً، في الوجدان اليهودي الجمعي إزاء «عملية السلام» مع العرب إجمالاً، ومع الفلسطينيين بصفة خاصة؟

لعلّ من الخير أن نتذكّر تحذير ناحوم غولدمان من «مغبّة التهاون إزاء الجغرافيا العربية التي تأكل التاريخ اليهودي»، وإيمانه القاطع بأنه حيث لا تكون هناك أغلبية يهودية طبيعية فإن الأرض تتحول إلى عالة استراتيجية، وإلى سياج شائك من الكراهية والدم والهزات والشروخ. من الخير أيضاً أن نتذكّر الحاخام الشهير مائير كاهانا، الذي كتب ذات يوم غير بعيد: «ثمة تناقض مستعص لا حلّ له بين دولة اسرائيل اليهودية التي تمثل تجسيد حلم صهيوني يعود إلى ألفي عام، وبين دولة يمتلك فيها العرب واليهود حقوقاً متماثلة، بما في ذلك حق العرب في أن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صبحي حديدي *

يجهزوا على الدولة اليهودية سلمياً وديمقراطياً».

وكان رئيس وزراء الدولة العبرية السابق بنيامين نتنياهو قد بدأ عهده من حيث صحا رئيس الوزراء الأسبق القتيل اسحق رابين من سكرة «اسرائيل الكبرى»، حيث الجغرافيا العربية تأكل التاريخ الاسرائيلي. والفارق أن غيره كان أشطر، وكان جنرالاً عتيقاً أقطع الصهاينة من «أرض اسرائيل» ما لم يتوفر للملك داود والملك سليمان، وبفضله تمكن الحاخامات من التجوال في بطاح اعتبر أنبياء اسرائيل أن الربّ يمنحها لهم ولنسلهم إلى الأبد. والفارق الثاني كان أنه يبدأ وقد تبدلت حقائق هذه الأرض، مثل حقائق الجوار وانشغالات العالم الذي كان يقف خلف رابين ضد العرب والعدو الشيوعي، ولم يعد يرى أي معنى في الوقوف خلف نتنياهو ضد عرب منضبطين معتدلين لا حول لهم ولا طول باستثناء خاماتهم وثرواتهم وتجارتهم وحسن سلوكهم، و... غضبة لفظية هنا، وتلويح بتجميد خطوات التطبيع هناك.

وباراك يبدو اليوم وكأنه ينتهي من حيث بدأ نتنياهو، أي من حيث صحا إسحق رابين ذات يوم! لكنّ قارىء مذكرات رابين يدرك أنه، مثل السواد الأعظم من الإسرائيليين يميناً ويساراً، كان يبغض الإنفكاك عن حدود 1967 وما تستثيره في الوجدان اليهودي من غبطة ومشاعر قيامية. إنه يستخدم تعبير «نهار العمر كله» في وصف تلك البرهة الأكثر قداسة ورهبة وغبطة في السنوات الـ45 التي انصرمت من عمره، حين توجّه في 7 حزيران (يونيو) برفقة وزير الدفاع موشيه دايان لزيارة الحائط الغربي في القدس: «يسهل عليّ أن أسترجع المشاعر التي انتابتني ساعتئذ، ولكن يصعب كثيراً أن أترجم تلك المشاعرَ إلى كلمات. الحائط كان وما يزال واحداً من معالم أمجاد الإستقلال اليهودي في غابر الأزمان. حجارته تمتلك قوّة مخاطبة قلوب اليهود في العالم بأسره، وكأنّ الذاكرة التاريخية للشعب اليهودي استقرّت في شقوق مكعباته. منذ سنوات وسنوات داعبني حلم القيام بدور ما في استرداد استقلال إسرائيل عن طريق إعادة الحائط الغربي للشعب اليهودي، جاعلاً منه بؤرة استقلال كسبناه بعرقنا وكدّنا».

ولكن هل تكفي عودة الحائط الغربي لكي تهدأ حمّى «الذاكرة التاريخية للشعب اليهودي»؟ كلا، بالطبع، والمطلوب باطن أرض الحرم الشريف إذا توجّب منح سطحه لإشراف دولي أو حتى للسلطة الوطنية الفلسطينية، ولا مغبة البتة في أن يقوم أرييل شارون بزيارة السطح في انتظار نبش الأعماق! هذه ذاكرة قيامية دائمة، وبقدر ما التصق الوجدان اليهودي بهذا المعنى القيامي لحرب 1967، غرق أكثر فأكثر في معناها الكابوسي الرهيب.

الم يكن اندثار اليهود هو الإحتمال الوحيد البديل عن انتصارهم الصاعق على الجيوش العربية؟ ألا يبدو الحاضر مستنزفاً بين ماضٍ تحكمه الحروب والهياكل المهدمة والممالك المندثرة وأفران الغاز، ومستقبل غامض لا ينجلي فيه سوى سقف السلام المقيت؟ وكيف تتمّ مصالحة ذاكرة كارثية مع سلام كارثي؟ الخطاب اليهودي أدمن قيامة الحضور ومرثية الغياب في آن معاً، كما يقول اليهودي الأمريكي ليون فايسلتيير. ففي استحضار التاريخ اليهودي نشطت حركة مكوكية محمومة من التخوم (حيث الإنتصارات والأمجاد) إلى المركز (حيث الفواجع والويلات)، ولا يكفي الفلسطيني أنه فلسطيني في الضمير الإسرائيلي، بل تجب إعادته إلى برلين وحشره في استعارة هتلرية، هي بدورها جزء من بلاغة تحويل العماليق إلى كلدان وآراميين ورومان وقوزاق ونازيين وعرب و... فلسطينيين!

اليوم بالذات نشاهد قتل «العماليق الفلسطينيين» بالرصاص الحيّ وبالدم البارد، حتى إذا كان أحد هولاء العماليق طفلاً في الثانية عشرة من العمر، أعزل حتى من سلاح الحجارة، منكشفاً تماماً إلا من حاوية قمامة! واليوم بالذات نقرأ تصريحاً مشتركاً وقّعه

وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق رفائيل إيتان، جاء فيه: «لو كان الأمر منوطاً بي لما كنت قد سمحت لأيّ عربي بالتجوال في شوارع البلاد هذه الأيام. كنت سألغي تأمينهم الوطني وأقطع عنهم الماء والكهرباء، قبل أن أطلق عليهم النار». تصريح نازي؟ ليس بالضرورة، فهو مجرّد تصريح صهيوني! ألم يتحدّث الحاخام عوفاديا يوسف قبل أسابيع عن العرب «أبناء الأفاعي»، الذين ندم الربّ على أنه خلقهم!

وكما وقف اسحق رابين أمام حائط المبكى عام 1967 واستقرأ الذاكرة اليهودية الدفينة في شقوق المكعبات الحجرية، كذلك كتب مناحيم بيغن إلى الرئيس الأمريكي رونالد ريغان يصف حصار بيروت عام 1982: «أشعر أنني رئيس وزراء مخوّل بتوجيه جيش باسل لحصار مدينة اسمها برلين، يقبع فيها وسط الأبرياء رجل اسمه هتلر». هذا خطاب يجري على لسان ملوك إسرائيل المعاصرين، المعتصمين بحبل التاريخ اليهودي، المتنقلين بحركة دائبة من قيامة الحضور إلى مرتبة الغياب، ثمّ العكس. إنه خطاب يحترف نصب الفخاخ الميتافيزيقية للفرد كما للمجتمع، وللدولة كما للعالم. مَن قُيّضت له النجاة من وطأة الكابوس والكارثة، وقف على الفور أمام «حساب الضمير»: سبي اليهود، غرف الغاز، الهولوكوست!

اليوم بالذات نتابع أحدث فصول القلق الوجودي العميق الذي ينتاب الوجدان اليهودي إزاء احتمالات سلام قد ينتزِع من «الذاكرة التاريخية للشعب اليهودي» حصّتها في التنقّل الدائب بين الحضور والغياب، بين الأرض وباطن الأرض، وبين حائط المبكى والحرم الشريف. وفي الدفاع عن هذه الحصّة يتساوى جميع ملوك إسرائيل الجدد: دافيد بن غوريون، غولدا مائير، موشيه دايان، مناحيم بيغن، اسحق رابين، اسحق شامير، شمعون بيريس، بنيامين نتنياهو، إيهود باراك... وكما أعطى اسحق رابين الأمر بقمع الإنتفاضة — 1 باستخدام «القبضة الحديدية، والضرب ثمّ الضرب ثمّ الضرب»، كذلك يعطي إيهود باراك تعليماته باستخدام الدبابات والراجمات والصواريخ في قمع الإنتفاضة ـ2، سواء حمل الفلسطيني الحجر أم لاذ بحاوية قمامة.

ولكن ما الحجر، في نهاية الأمر؟ أليس قرين الفناء الذي يضعه اليهودي على شاهدات القبور بدل الزهرة؟

---

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

من مصلحتهم إبقاء الواقع ومن مصلحتنا تغييره

■ قبل أن نبدأ في موضوعنا، علينا التنبه الى أن وضع اللوم كله على آرييل شارون في كل الذي جرى ويجري على الارض الفلسطينية المحتلة، قد يكون مخرجاً اوروبياً من حرج اتخاذ موقف سياسي اخلاقي.. لكنه لا يصح ان نمسك به في بيانات العواصم العربية ونردده كالببغاوات، فآرييل شارون «زار المسجد الاقصى» لاسباب داخلية معروفة، لكنه ليس هو الذي يصدر الاوامر للقوات الاسرائيلية بأطلاق النار، وإعادة «احتلال» مداخل المدن والقرى والمقرات الفلسطينية. وليس هو الذي يأمر «بقتل شعبه» في الجليل والمثلث.

إن باراك، لحسابات داخلية ايضاً، يتحدى الببغائية العربية والنفاق الاوروبي معاً بالقول دون مواربة: إنه لا يستطيع أن يمنع مواطناً اسرائيلياً من التجول في اي مكان من «ارض اسرائيل»! فهناك صراع إرادات بين المحتل الاسرائيلي والمقاومة الفلسطينية. ولا يصح تقزيم هذه الحقيقة بتصوير هذه المرحلة المميزة من النضال الفلسطيني بأن شارون يريد توريط باراك، أو بأن الرجل الطيب باراك يحمل السلام الى المنطقة، والحرية لفلسطين، لكنه لا يستطيع ذلك بسبب الشرير شارون. فهذا يصلح لموضوع فيلم امريكي من الأفلام التي تمر على شاشة المسرح الدولي الذي تحول الى صالة عرض لأردأ انواع السياسات التي شهدها التاريخ البشري!

ونعود الى موضوعنا الاساسي فنقول: إن هناك تشابهاً طبيعياً بين مصلحة الفلسطينيين ومصلحة العراقيين في هذه المرحلة بالذات من حالة الاستعصاء السياسي، وذلك بتغيير معادلات الامر الواقع الراهن الذي تفرضه اسرائيل والولايات المتحدة على المنطقة، وكسر الاطواق التي تفرضها القوتان الدولية والإقليمية على فلسطين والعراق، وعلى العلاقات العربية سواء بسواء!

وبالتفصيل، فإنه من مصلحة اسرائيل ابقاء حالة التفاوض مع الفلسطينيين، وانهماكهم بالمزيد من عزلتهم عن انتمائهم القومي العربي، وإبقاء حالة التلويح بالتفاوض مع السوريين، وتثبيت حالة السلام مع مصر والاردن، وفتح ثغرات يومية في جدار العداء الشعبي العربي بتطبيع رسمي مع الدول العربية.. سواء باقامة قنصليات او باجتماعات علنية مع رؤساء عرب، او بلعبة التبادل التجاري التي ترعاها الولايات المتحدة وأوروبا.. فهناك إلحاح امريكي على دول اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية، بضرورة فتح الابواب لاسرائيل لان ذلك يساعد «المعتدلين» الاسرائيليين على تقديم «تنازلات» من اجل السلام!

ونقول ان من مصلحة واشنطن ولندن وبعض العائلات النفطية على الخليج العربي، ابقاء الوضع في العراق على ما هو عليه:

- الحصار الاقتصادي السياسي وابقاء العقوبات الدولية.
- استمرار الوضع الانفصالي في الشمال العراقي، باسم حماية الاكراد.
- إبقاء الباب مفتوحا لخلق انفصال في جنوب العراق تؤيده ايران.
- الانتهاك الدائم لأجواء العراق بسيطرة جوية امريكية بريطانية، تنطلق من قواعد عسكرية داخل الدول العربية.. او من الجوار التركي.

المصلحة الاسرائيلية اذن هي ابقاء الوضع الفلسطيني في حالة تفاوض وانهاك.

والمصلحة الامريكية هي ابقاء الامر الواقع مفروضا على العراق.

وبالمقابل، فان من مصلحة فلسطين ومن مصلحة العراق كسر القالب المحيط بهما وتغيير المعادلات السياسية المفروضة عليهما بالقوة المسلحة، وبحالة التهافت العربي القائمة!

ان انفجار الوضع في فلسطين وبهذا الثمن الباذخ الذي يدفعه شعبها، أعاد اولا للهمود العربي الاحساس القومي المغيب بأن هناك قوى نضال حقيقية تقاوم وتدفع ضريبة الشهادة واستحقاقات الدم. وان في فلسطين احتلالا عسكريا وليس سلاما او تفاوضا على السلام! وكذلك فان الرسمية العربية شربت حليب السباع واخذت تطالب بمؤتمر قمة عربي.. وهي التي كانت تشترط «الاعداد له اعدادا جيدا» وذلك ان الشارع الذي تحكمه لم يعد الشارع الذي كان.

على الصعيد الاوروبي بالذات، فان انفجار الوضع في فلسطين، عاد ووضع النفاق السياسي في الزاوية،

طارق مصاروة *

فاذا كان شرق اوروبا هو الاولوية الحقيقية للاتحاد الاوروبي، واذا كانت الاهتمامات الاوروبية بالشرق الاوسط هي اهتمامات فرنسية ـ بريطانية اولا واخيرا، لاسباب استعمارية قديمة، فان من المطلوب الان صيغة اوروبية تتجاوز الأولويات في اتجاه الشرق، والاهتمامات الاستعمارية القديمة. فالعالم العربي هو ايضا عالم النفط ذاته الذي اربك عواصم اوروبا، في وقت قريب مضى، وقد ثبت ان العراق لا يمكن عزله عن حسابات النفط، رغم جيوش الولايات المتحدة وبريطانيا في المنطقة. وان القضية الفلسطينية ليست قضية تفاوضية، وسيناريوهات، وحلولا مرحلية.. وانما هي كيان ضميري يملأ احشاء الامة العربية ويحركها حتى وهي في هذا الوضع من التفتت والانحطاط!

لقد حاولت واشنطن خلال هذا العام ايهام الفلسطينيين والعرب بأن فرصتهم هي في العام الاخير لرئاسة كلينتون الذي اخذ على عاتقه اقامة السلام في الشرق الاوسط. وحاولت ايهامهم بأن من مصلحتهم اعطاء ايهود باراك فرصة اقامة السلام على الجانب الاسرائيلي، بتقديم التنازلات الى حكومته حتى لا يعود نتنياهو الى رئاسة الوزراء او آرييل شارون او الاحزاب المتطرفة الاخرى!

واذا كانت الزعامات السياسية العربية قد قبلت باللعبة الامريكية، لانها غير مستعدة لمواجهة الارهاب الدولي العسكري الذي طال اوروبا ودمر يوغسلافيا قبل عام واحد فان الفلسطينيين لم يكونوا على استعداد لقبولها رغم التهديد، ورغم اغراءات فتح ابواب البيت الابيض لياسر عرفات وفتح ابواب وزارة الخارجية لمفاوضين فلسطينيين كانوا قبل سنوات على قوائم الارهابيين! فالسلطة الوطنية رغم انها تبدو كأي نظام سياسي عربي حريصة على العلم والنشيد والشرطة، الا انها تدرك انها ليست نظاما حقيقيا في بلد تقف عند مداخل كل مدينة وقرية فيه نقاط تفتيش اسرائيلية، وليس له حدود، ولا يستطيع الوصول الى العالم الا عن طريق نقاط حدود اسرائيلية او مطارات اسرائيلية!

على الجانب العراقي، كان واضحا لصاحب القرار بعد عشر سنوات من العذاب والصبر ان الفرصة مؤاتية الآن لاعادة توتير المنطقة، وتحريكها، ودفع الداخل العربي الى الانتقال من اسطوانة «المعاناة العراقية» المشروخة الى استقبال الخرق الدولي للحصار.. بالطائرات الروسية والفرنسية التي فرضت نفسها على الرعب العربي، فكان لا بد من السماح لطائرات عربية ان تحلق حماية لوجه الانظمة، وحماية لعلاقات الاذعان للولايات المتحدة. وكان آخر ما سمعنا عربيا الكلام عن «خصخصة» خرق الحصار، وان «الحكومة ستسمح للقطاع الخاص باستئجار طائرات تذهب الى بغداد»!

لقد استغل صاحب القرار في بغداد ازمة تسعير مشتقات النفط، وازمة اسعاره فرفع صوته على الاستقواء الكويتي بالولايات المتحدة وبريطانيا لاستنزاف حقول النفط المشتركة على الحدود العراقية ـ الكويتية. وهذا حق حاولت واشنطن ان تحوله الى تهديد عراقي لمنطقة الخليج، لكنه وان كان كذلك، فان للعراق اهدافا محسوبة بدقة تقوم على موازنة الضغوط الدولية لخرق الحصار، والضغوط التي تتبعها في المنطقة العربية فقد بدأت الامور للذين يحبون التذكر بطائرة صغيرة ايطالية اعلن مستأجروها انها ذاهبة الى بغداد قبل اسابيع من اقلاعها وحطت في مطار عمان، واعلنت انها تتجه الى دمشق.. ومن نقطة ما في طريقها انحرفت باتجاه بغداد.. وقامت قيامة واشنطن على عمان اولا وآخراً. لكن ذلك لم يمنع طارق عزيز من عقد صفقة في موسكو واخرى في باريس.. وبدأت الطائرات تهبط في مطار صدام الدولي الذي لم يتفاجأ بها.. فقد اعلن بالصورة والصوت عن تأهيل المطار المغلق للعمليات الجوية المدنية المعتادة.. وكان له ذلك.

ثم ان العراق الذي ترابط فيه قوات المعارضة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي

التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

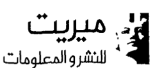
الايرانية المسلحة بدباباتها ومدافعها وجنودها الذين تجاوزوا الخمسين الفا، يهز العصا في وجه طهران لكنه يطرح البدائل في لقاء كاراكاس مع الرئيس خاتمي، ويبادل الاسرى ويفتح الحدود للايرانيين زوار العتبات المقدسة، ثم ان للعراق لغته مع «الجيرة» التركية، فهو لا يبتز موقفها المعادي بتشجيع حزب العمال الكردستاني الثائر.. لانه من الناحية المبدئية ضد استعمال الاوراق الكردية الانفصالية، لكنه يعرف ان الورقة التجارية والنفطية ورقة قوية فمناطق جنوب شرق تركيا لها علاقات اقتصادية مع العراق اوثق كثيرا من علاقاتها مع انقرة. والمواطن التركي من ديار بكر يتكلم العربية، ويصل الى الحدود مع العراق فيجد سوقا كبيرا لمنتجاته.. ويجد طريقا دوليا عريضا لشاحناته.. ويجد في العراق كل ما لا يستطيع الوصول اليه من انقرة.. النفط الرخيص، البضائع القليلة الجمارك، واستيعاب منتجاته بأسعار جيدة. ثم ان الاتراك القوميين او الاسلاميين على السواء يصدهم السلوك الاوروبي من ارتماء السياسي التركي على عضوية الوحدة الاوروبية وشروط بروكسل التعجيزية لقبولها.

تخدم الانفجار الفلسطيني، حركة العراق في اتجاه كسر الحصار، واحباط نظام العقوبات مثلما تخدم حركة العراق مشروع دمشق الجديد في خلق قوى جديدة بعلاقات جديدة سورية ـ عراقية وسورية ـ اردنية وسورية ـ لبنانية. وعلى الذين يهتمون برصد الاتجاه السوري الجديد، اعادة الشريط المصور للمؤتمر الصحافي المشترك للرئيس بشار الاسد مع الرئيس مبارك، فهناك كلام جديد يشبه كلام الرئيس الراحل.. لكنه كلام شاب ناضج لا تحكمه عقد الماضي فحماية الكويت لا تعني خسارة العرب للعراق!

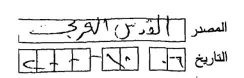
من مصلحة فلسطين ومن مصلحة العراق، ومن مصلحة العرب تغيير المعادلات الحالية لقضايا الحرب والسلام، وللعلاقات العربية ـ العربية والعربية ـ الدولية. فالواقع القائم هو فخ ترسمه القوى المعادية للعرب وتنفذه منذ سنوات طويلة. والعرب قادرون، اذا صحت النوايا، على تجاوز الفخ دون كبير عناء، فهذه أمة تقاتل عن ارضها وكيانها، في أعدل معارك المصير والكرامة الانسانية!

---

* كاتب وصحافي من الأردن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر
التاريخ

رأي القدس

فشل لقاءات باريس وشرم الشيخ

انتهت لقاءات باريس وشرم الشيخ دون اتفاق مكتوب على وقف الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي تسود الاراضي العربية المحتلة هذه الايام، حيث اصر ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي على رفض طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيل لجنة تحقيق دولية لمعرفة الطرف المتسبب بأحداث العنف.

فباراك الذي تعود ان يتبنى الطرف الامريكي جميع مطالبه، وان يحاول بعد ذلك فرضها على الطرف الفلسطيني، كمقترحات امريكية، اعتقد انه يستطيع ان يكرر الشيء نفسه في باريس، واعتبر تشكيل اية لجنة تحقيق دولية يشكل انتهاكا لسيادة بلاده، ورأى ان الحل الوسط المقبول هو ايكال مهمة التحقيق هذه الى لجنة فلسطينية ـ اسرائيلية برئاسة مسؤول من وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه).

ويبدو ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي تطوع بالدعوة لاجتماع شرم الشيخ، توقع ان تسير الامور في الاتجاه الصحيح في باريس، وان يكون اللقاء الذي يستضيفه احتفاليا مثل اللقاءات السابقة. ولكن آماله لم تتحقق، فباراك لم يذهب الى شرم الشيخ لانه لم يرَ جدوى من وراء ذلك بعد اصرار الرئيس الفلسطيني على لجنة التحقيق الدولية، وربما اعتبر السيدة اولبرايت خير من يمثله في اللقاء.

الرئيس مبارك، ومنذ رسالة كلينتون الشهيرة التي صاغها الصحافي الامريكي توماس فريدمان ونشرها في صحيفة «نيويورك تايمز»، وهو يبذل جهودا كبيرة لارضاء الطرف الامريكي، وتنفيذ رغباته، ومحاولة ازالة اية عقبات فلسطينية في طريق عملية السلام.

وربما لا نبالغ اذا قلنا ان الثورة المباركة التي سادت الشارع المصري تضامنا مع اشقائهم شهداء الانتفاضة، ساهمت بطريقة عملية وفاعلة في افشال لقاء شرم الشيخ، عندما وجهت رسالة قوية وواضحة للمجتمعين، والرئيس مبارك بالذات، بالابتعاد عن اية خطوة من شأنها بيع دماء الشهداء، ووقف انتفاضتهم مقابل ثمن بخس.

فالصحافيون المصريون الذين اعتصموا داخل نقابتهم طالبوا صراحة بالغاء لقاء شرم الشيخ، وانتقدوا استضافة حكومتهم لايهود باراك واعطاءه صك براءة واسقاط مسؤوليته عن كل المجازر التي ترتكب يوميا ضد المتظاهرين العزل.

وهذا التحرك الشعبي الوطني المشرف هو الذي سيجعل هذا اللقاء الفاشل هو آخر اللقاءات في شرم الشيخ، وربما يساعد في تنظيف اسم هذا المنتجع الهادئ الجميل مما علق به من شوائب بسبب لقاءات سابقة مخجلة مثل قمة الارهاب عام 1996، ومؤتمر شرم الشيخ الذي ادى الى توقيع اتفاقات انقذت باراك من اول ازمة تواجهه بعد تشكيل حكومته، وهي اتفاقات لم تنفذ حتى هذه اللحظة.

المواجهات استمرت، وسقط يوم امس ثلاثة شهداء جدد، اثنان منهم عند حاجز الكرامة قرب مستوطنة نتساريم في قطاع غزة. ويبدو ان هؤلاء الشبان الابطال يقاتلون عدوا مدججا بالاسلحة الحديثة وظهرهم الى الحائط.

فرد الفعل العربي ما زال عاطفيا حتى هذه اللحظة، والدعوات الى القمة العربية تصدر ولا احد يريد عقدها او استضافتها خشية اغضاب الولايات المتحدة الامريكية.

انتفاضة الأقصى اعادت التفاف الشارع العربي وبقوة خلف ابناء الشعب الفلسطيني، ولكن الشارع العربي لا يملك دبابات وصواريخ وبنادق، فالذخيرة بدأت تنفد، وعدد الشهداء يتزايد بسبب انعدام التكافؤ بين طرفي المعادلة.

حزب الله اللبناني استطاع ان يقاوم بفاعلية ويصمد ويلحق اضرارا بشرية ونفسية كبيرة في صفوف الاسرائيليين لانه كان يلقى الدعم من قبل دولتين كبيرتين هما سورية وايران توفران له المظلة الامنية والسياسية والمادية. ومقارنة الحزب بالمنتفضين في الضفة والقطاع والجليل تنطوي على الكثير من الاجحاف. فالفلسطينيون يحاطون بدولتين وقعتا اتفاق سلام مع الدولة العبرية هما مصر والاردن. ولا نعتقد انهما سيقدمان السلام للفلسطينيين، فهما لم يسحبا سفيريهما من تل ابيب حتى هذه اللحظة، ولا يوجد مؤشر انهما سيفعلان ذلك، وما زالا يحرصان على علاقات افضل مع الدولة العبرية.

السياسة الامريكية تدفع منطقة الشرق الأوسط للهلاك

■ لقد تعودنا منذ سنين ان نسمع من الغرب عن اهمية وضرورة امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط، وفهمنا جميعا ان هذا الاهتمام يعني الحفاظ على المصالح الغربية عادة على حساب المصالح العربية. ولكن ومنذ ان تزعمت امريكا العالم واعلنت عن نظام العالم الجديد تميز مبدأ الاستقرار بمفهوم واضح آخر وهو فرض الهيمنة الامريكية والصهيونية على العالم العربي، وربط امريكا مبدأ الاستقرار بمعارضة الوحدة او الزعامة العربية التي اعتبرتها عائقا جذريا لسياستها بكافة الصور حتى على مستوى عقد مؤتمرات القمة العربية. وبررت امريكا هذا الموقف باعتبار الطموحات القومية وتهديد العراق لجيرانه هو العامل الرئيسي الذي يهدد امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط اي بمعنى اخر مصالحها والمصالح الاسرائيلية.

وتحت ضغوط اللوبي اليهودي الامريكي المتميز بولائه للصهيونية العالمية ودولة اسرائيل عزمت الادارة الامريكية على تنفيذ العديد من الخطوات الاستراتيجية التي اعتبرتها اساسية في تحقيق امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط واهمها استمرار الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج والضغط على الحكومات العربية لكسر العزل العربي للصهيونية وتبني مبدأ السلام مع اسرائيل.

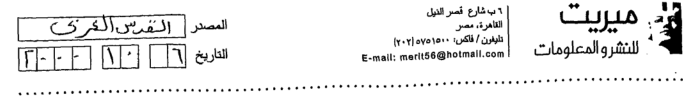
تتمثل هذه الاستراتيجية عن طريق تزعم امريكا موقع «الوسيط المخلص» للسلام العادل بين العرب واليهود وبمعنى آخر الفرض على الحكومات العربية المتعاطفة مع الغرب للتعامل مع الدولة الاسرائيلية وتطبيعها في المجتمع العربي. كما قامت امريكا ايضا باحتواء وعزل دول المنطقة مثل العراق الذي يتمتع بطموحات قومية ولديه القدرات السياسية والاقتصادية لقيادة الأمة العربية والحفاظ على مصالحها خارج نطاق ضرورة الاهتمام بالمصالح الامريكية. ولكي تطمئن من نجاح هذه الاستراتيجية قامت امريكا بتعزيز وبناء القدرات العسكرية الاسرائيلية الى درجة اصبح فيها الجيش الاسرائيلي اقوى من كافة الجيوش العربية من ناحية توفير الآليات والمعدات العسكرية الحديثة واسلحة الدمار الشامل او الاسلحة النووية.

ولقد نجحت الاستراتيجية الامريكية بولادة عملية السلام في كامب ديفيد في عام 1978 والتي اعتمدت مبدئيا على تحويل الصراع العربي- الاسرائيلي الاستراتيجي الى خلاف بين الدولة الاسرائيلية والدول العربية قطريا وليس قوميا. كما واصبحت عملية السلام هي الوسيلة التي حاولت امريكا بواسطتها فرض الهيمنة الامريكية والاسرائيلية على الامة العربية.

واصطحب عملية السلام الامريكية برنامج سياسي مدروس ومنظم يهدف في جوهره الى تمزيق الادارة العربية والاستهتار باي طموح قومي عربي ورفضه كحلم لا يمكن تحقيقه والى بعثرة القدرات الوطنية والثروات والاقتصاد العربي. اعتمد برنامج السلام الامريكي على تعزيز مبدأ العصاة والجزرة، حيث ان العصاة متمثلة بسياسة ازدواج المبادئ والاخلاقيات الانتقائية التي يمكن استخدامها في اي وقت بانها من الحكومات العربية التي تتفق مع السياسة الامريكية بعدم توفر الديمقراطية او ارتكاب الجرائم ضد حقوق الانسان او عدم احترام حقوق الاقليات او التعصب الديني او تاييد عمليات الارهاب العالمية او ارتكاب جرائم حرب او التفسخ الاخلاقي او الفساد وغيرها من الشعارات السياسية التي يقبلها الرأي الغربي دون اي سؤال او استفسار. اما الجزرة فتتمثل في التمتع في مراكز الحكم والتعاطف مع المصالح الامريكية والاسرائيلية. وان فشلت سياسة الاخلاقيات الانتقائية لسبب من الاسباب فهنالك طبعا حرب الاعصاب النفسية المتمثلة في الوجود العسكري والمناورات العسكرية الامريكية على الاراضي العربية.

ومنذ حرب الخليج اقتصرت المعارضة الامريكية للزعامة العربية اولا على احتواء العراق واضعافه عسكريا ومنعه من المشاركة المباشرة للتاثير على صياغة المعادلة السياسية العربية لمنطقة الشرق الاوسط حيث ان الادارة الامريكية اقتنعت بانها غير قادرة على احتضان او الغزل السياسي مع العراق للتعاطف مع





د. برهان محمود الجلبي *

اهدافها الاستراتيجية للمنطقة.

وثانيا على ضرورة اقناع الحكومات العربية بعدم عقد مؤتمرات قمة تم اشغالها بادارة الازمات المحلية بهدف لفت انظار الجماهير العربية بعيدا عن حقيقة ونوايا الاهداف الامريكية خاصة في تبني وتنفيذ البرنامج الصهيوني السياسي عن طريق مشروع السلام.

لقد افادت التطورات السياسية الاخيرة على الساحة العربية خاصة على مستوى الشعب الفلسطيني فشل الاستراتيجية الامريكية بعد عشر سنوات من المغامرات والخدع السياسية التي لعبتها مع دولة اسرائيل في مصير الامة العربية وحقوق الشعب الفلسطيني لان السياسة الامريكية اهملت عمدا وغضت النظر عن تحديد جوهر المشكلة الرئيسية والاساسية لعدم استقرار الشرق الاوسط، وهو استمرار الدولة الصهيونية في احتلال الاراضي العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية والقومية.

كشفت المظاهرات في فلسطين والعواصم العربية احراجا للحكومات العربية قناعتها ووعيها السياسي بان امريكا ليست وسيطا ولم تكن مخلصة او مستقلة في موقفها حينما تبنت زعامة عملية السلام بل انها تشكل الوجه الحديث للاستعمار الامريكي الذي يهدف الى تحطيم الكيان العربي والثقة في نفس المواطن العربي ولاستنزاف الثروات العربية خدمة لمصالحها وان اسرائيل على مستوى العالم العربي هي المستفيدة الوحيدة من هذه السياسة الامريكية.

كيف يمكن لامريكا بان تدعي بانها «وسيط مخلص» لعملية السلام العادل بين العرب والدولة الصهيونية وهي تتبرع سنويا بمعدل ملياري دولار للقوات المسلحة الاسرائيلية بينما لا يزال الشعب الفلسطيني يعيش في المخيمات محروما من ابسط حقوقه الانسانية لان أراضيه محتلة من قبل اسرائيل ولم يملك حتى حرية ممارسة اديانه في الاراضي المقدسة، وكيف يمكن للحكومات العربية ان تقبل او تصدق الوعود الامريكية او الشعارات السياسية الرنانة في الوقت الذي لم تر الأمة العربية والشعب الفلسطيني من اسرائيل لمدة خمسين عاما سوى القتل والدمار والنفاق السياسي الذي يسمى «حربا» رمي الحجارة من قبل الشعب الفلسطيني ضد الدبابات والطائرات الاسرائيلية المحتلة لاراضيه كي تتمتع اسرائيل مرة اخرى بالفوز في حرب ضد العرب والشعب الفلسطيني، واين هي الاثباتات التي يمكن ان تستخدمها الحكومات العربية المتعاطفة مع المصالح الامريكية او طموحات الدولة الصهيونية التي قد تشير الى ان اسرائيل تؤمن بعملية السلام مع العرب او ان امريكا صديقة او حليفة للشعب العربي او مصالحه؟

ان الشعب العربي يسال منذ سنين ويطلب من الحكومات العربية الاختيار بين استثمار طاقات الامة العربية لازدهارها الاقتصادي وما بين رهن ثروات هذه الامة خدمة للمصالح الاجنبية او بالاحرى الاختيار بين البقاء بالحكم بتاييد الشعب العربي او بالاستعانة بحماية المظلة الاجنبية بحجة السلام او الامن والاستقرار لمنطقة الشرق الاوسط.

ان هناك حقيقة تاريخية سياسية واضحة لا يمكن اهمالها وهي ان عملية السلام الامريكي ليست سوى مبادرة اسرائيلية امريكية لا علاقة لها بالسلام او امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط، استغلت هذه المبادرة ضعف الصف والموقف العربي الموحد وزعامة اللوبي اليهودي والصهيوني في الادارة الامريكية الحالية وذلك لتطبيع الدولة الاسرائيلية مع الشعب العربي واستنزاف الثروات العربية في أسواق الاسلحة الامريكية وفتح الاسواق العربية للصناعات والخدمات الاسرائيلية

وبالتالي السيطرة على زمام الاقتصاد العربي واهم من هذا كله هو تشريع الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية عن طريق ما يسمى بمعاهدات السلام الثنائية مع بعض الحكومات العربية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

ان ادمنت امريكا تعمدا او جهلا في الاستمرار في سياستها الحالية لتحقيق امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط ومعارضة الزعامة العربية وفقا لمتطلبات اللوبي اليهودي الامريكي الذي يسعى الى عزل العراق واهانة الكرامة العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية فان رد الشعب العربي واضح وهو الحقد والنقمة ومحاربة المصالح الامريكية والاسرائيلية. وفي هذا السيناريو يصبح امن واستقرار منطقة الشرق الاوسط اول ضحية للسياسة الامريكية والضحية الثانية هي الحكومات العربية المتعاطفة مع امريكا او اسرائيل. وكما نعلم جميعا ان مثل هذه التطورات ليست غريبة او جديدة في تاريخ الامة العربية.

ان صمود الشعب العراقي وتضحياته ضد الحصار الاقتصادي والتضحيات الذي يقدمها الشعب الفلسطيني يوميا بدمه وارواحه ضد الاحتلال الاسرائيلي وسكوت الحكومات العربية عن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني او حتى مجرد التزاماتها او استجابتها لما يسمى بمشروع السلام الامريكي، يشير بدون شك الى ضرورة اعادة الوحدة والزعامة العربية على اسس قومية واضحة لتقرير مستقبل ومصير الامة العربية عن طريق تحقيق وتنفيذ طموحات الشعب العربي اولا واخرا وليس عن طريق مدى قابلية الحكومات العربية على ارضاء الادارة الامريكية او تنفيذ مخططاتها في المستقبل لخدمة المصالح الصهيونية.

ومع الاسف نجد الشعب العراقي والشعب الفلسطيني يدفعان ثمن فشل وانحياز السياسة الامريكية بدمهما وارواحهما ولكن ما استنبطناه عبرة من التاريخ بان الضعيف لا يبقى ضعيفا اذا ظلم وان القوي لا يبقى قويا اذا اظلم.

---

* كاتب عراقي يقيم في لندن

رأي القدس صناديق دعم الانتفاضة والخلافات حولها

■ كان القرار الذي اصدرته القمة العربية الطارئة بانشاء صندوقين لدعم الانتفاضة برأسمال قدره مليار دولار هو القرار العملي الوحيد القابل للتطبيق، اما القرارات الاخرى فلم تتضمن اي جديد وجاءت في معظمها غير ملزمة.

فالشعب الفلسطيني خسر حتى الان حوالي 135 شهيدا، واكثر من اربعة آلاف جريح، مثلما خسر عشرات الآلاف من فرص العمل بسبب حالة الحصار التي تفرضها القوات الاسرائيلية على مدنه وقراه.

ورصد هذه المبالغ سيخفف بعض آلام اسر الشهداء والجرحى، مثلما سيؤكد لابناء الانتفاضة ان هناك من يقف خلفهم بالمال على الاقل، طالما ان الدول العربية لا تريد الحرب وتحرير المقدسات.

وكان من المأمول ان تذهب الدول العربية الغنية الى ما هو ابعد من ذلك، اي فتح ابوابها لاستيعاب العمالة الفلسطينية التي تواجه البطالة حاليا، حيث تفيد التقديرات ان حوالي مئة الف عامل كانوا يعملون داخل الخط الاخضر اصبحوا حاليا يواجهون واسرهم الجوع بعد اغلاق الحدود في وجوههم.

فاستيعاب هؤلاء في اسواق العمل العربية سيؤدي الى انقاذهم من الضياع، وتحريك الاقتصاد الفلسطيني من ركوده الحالي، وفك ارتباطه بالاقتصاد الاسرائيلي. والعامل العربي الفلسطيني لا يقل كفاءة عن حوالي خمسة ملايين عامل اسيوي تستوعبهم دول الخليج حاليا.

فالشعب الفلسطيني يريد تطبيق القاعدة الشرعية التي تقول «قليل دائم خير من كثير متقطع» خاصة انه سمع كثيرا عن رصد اموال لدعمه، في صناديق متعددة الاسماء، ولم يصله الا الفتات.

ولا بد من التذكير بان الدول العربية انشأت صندوق الملك فهد لدعم الشعب اللبناني عام 1996، كما اسست صناديق اخرى لاعمار الجنوب بعد تحريره ببنادق رجال المقاومة الاسلامية، ولكن اي من هذه الوعود بالدعم المالي لم تتحقق، وما زال الشعب اللبناني ينتظر.

وحال الشعب الفلسطيني لن يكون افضل من حال شقيقه اللبناني، فقد جرى عقد قمة في الجزائر عام 1989 لدعم الانتفاضة الاولى، واصدرت قرارات بانشاء صناديق تتضمن حجم مساهمة كل دولة. ولكن لم تلتزم الدول العربية ولم تف بتعهداتها، وشهدت قمة بغداد التي انعقدت في اواخر ايار (مايو) عام 1990 مشاحنات عديدة بين الرئيس الفلسطيني وبعض الزعماء الخليجيين بسبب احجامهم عن الدفع، ولم يخفف من حدة الازمة الا تعهد الرئيس العراقي صدام حسين بضمان تحصيل هذه الاموال من الدول المعنية لاحقا.

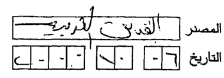
الدول الخليجية اعلنت صراحة انها لن تساهم في صندوقي دعم الانتفاضة، لان الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لم يتشاور معها قبل الاعلان عن انشائهما. وقالت هذه الدول انها ستدفع عبر صناديقها الخاصة.

والاهم من ذلك ان آلية صرف اموال هذه الصناديق جرى ترك مهمة وضعها الى مؤتمر وزراء المالية العرب بعد شهر ونصف الشهر من الان، وربما تكون الانتفاضة قد انتهت وقضي عليها.

نأمل ان نكون مخطئين في شكوكنا هذه، ونرى خطوات عملية على الارض تؤكد ان اجتماعات القمة العربية ليست «سوق عكاظ» لالقاء الخطب الانسانية، التي ينتهي مفعولها بمجرد انتهاء الاجتماع، وعودة كل زعيم الى عاصمته على ظهر طائرته الخاصة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بيتر هين: موقف بريطاني خجول ازاء مذبحة الاقصى

سمير ناصيف

■ كثيرون لم يفهموا ما سمعوه من وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية بيتر هين في التلفزيون البريطاني الاحد (بعد القمة العربية) وقبل ذلك وفي الاسابيع الماضية.

هذا الوزير الذي يؤكد انه قريب من المواقف العربية والذي عانى في ماضيه مشاكل بسبب شجبه التمييز العنصري في جنوب افريقيا وواجهها ببطولة.. والذي وقف مرارا مع فلسطين والشعب الفلسطيني.. و....و.. يأتي ليقول ان بريطانيا لا تستطيع تأييد مسألة اتخاذ العقوبات الدولية ضد اسرائيل بسبب ما فعلته اخيراً وضرورة مثول قادتها امام محاكم العدل الدولية عقابا على الجرائم الوحشية التي يرتكبونها ضد السكان المدنيين في الارض المحتلة، ويسأله محاوره في تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» جون همفريز: اتؤيد حكومة بريطانيا قراراً دولياً بارسال قوات من الامم المتحدة للفصل بين المتحاربين على الارض، واحدهم جيش بكامل معداته والاخر شعب مدني لديه بعض البنادق خسر حتى الآن اكثر من 125 قتيلا؟ فيقول «ان هذه المسألة ليست الاهم حاليا، بل يجب دفع الاطراف الى طاولة المفاوضات».. ويتحدث باسم بريطانيا قائلا انه لا يريد محاكمة المجرمين ولا ارسال قوة دولية لفصل جيش عن مجموعة من المدنيين تحارب ضد العنصرية بحفنة من البندقيات، قال عكس ذلك تماما منذ اسابيع عندما ظهر في التلفزيون ليدافع عن استمرار العقوبات الاقتصادية ضد العراق تحت ستار الحرص على سلامة السكان المدنيين في الجنوب والشمال الذين قد يتعرضون برأيه للقمع من نظام صدام حسين وجيشه.

ما هذا التناقض يا سعادة الوزير؟ اهو نابع عن قناعاتك الشخصية؟ وانت الذي البستك المخابرات الافريقية الجنوبية البوس جريمة لم ترتكبها عندما كنت تلميذا في الجامعة. انت الذي تدري اكثر من غيرك ما هو معنى العنصرية وقتل الابرياء والاطفال المطالبين بحقوقهم.

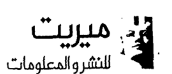
هل علينا ان نفهم مواقفك وقد اصبحت الوزير «البراغماتي» الذي عليه أن «يساير» رئيس حكومته الذي يميل الى تفهم واسع للموقف الاسرائيلي ويسعى الى نقل صديقه الذي يشاركه مواقفه (بيتر مندلسون) الى منصب وزارة الخارجية؟

هل لأن وزير الخارجية روبن كوك يعاني مشكلة مع رئيس وزارته الميال الى السير وراء الموقف الامريكي المنحاز الى اسرائيل، فقد فُرض على الشعوب العربية ان تسحب ثقتها من دور بريطاني واوروبي متوازن وفعّال في عملية السلام في الشرق الاوسط؟

اذا كنت يا بيتر هين لا تملك الجرأة التي امتلكتها عندما كنت تلميذاً ووقفت بصمود امام الاستخبارات الجنوب افريقية، وهزمتها فالرجاء مراجعة مواقفك والا خسرت مصداقيتك.

يؤلمنا كثيرا ان نرى اشخاصا كانوا انقياء وابطالا مثلك يتحولون الى ما يشبه الدمى المتحركة في ايدي قادتهم المنحازين وحلفائهم الذين يديرونهم من الشاطىء الاخر للمحيط الاطلسي.

ان حزب العمال البريطاني، بفضل ما تبقى من قادته الابطال المؤمنين بانتشار الحرية والديمقراطية، وخصوصا لدى شعوب العالم الثالث، يحاول منع الزيف والتخاذل من السيطرة على السياسة الخارجية البريطانية.. وانت الذي عهدناك من مناهضي الانبطاح البريطاني امام الكذب والرياء والعنصرية. قد خذلتنا باتخاذك الاتجاه المعاكس. فاما ان تقول كلمة الحق.. كما فعلت دائما.. والا وفّر علينا الاستماع الى ارائك المزدوجة المعايير غير المقبولة لدى من احبك واحترمك ووقف الى جانبك في الماضي وما زال يأمل في ان يحترمك في الحاضر.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٢٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

الحركة الإسلامية للإصلاح:

مظاهرات في منطقة الجوف السعودية تضامنا مع انتفاضة الاقصى

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت الحركة الإسلامية للإصلاح السعودية المعارضة ان اهالي منطقة الجوف شمال المملكة السعودية قاموا بتسيير مظاهرتين مساء يوم اول امس الاول الاربعاء وصباح امس الخميس تضامنا مع انتفاضة الاقصى. وقالت الحركة المعارضة أن القوات السعودية اعتقلت ستة متظاهرين بعد مظاهرة يوم امس.

وفي بيان اصدرته الحركة المعارضة من مقرها في لندن، قالت الحركة الإسلامية انه «تضامنا مع إخواننا في فلسطين وغضبا لما يجري في القدس قام اهالي منطقة الجوف شمال المملكة بتسيير مظاهرتين ... في مدينة سكاكا عاصمة المنطقة». وتابع البيان «تميزت المظاهرتان التي شارك فيهما الالاف من اهالي المنطقة بانها سلمية ومنضبطة وتعالت فيها الهتافات المعادية لاسرائيل وامريكا واحرق فيها العلمان الإسرائيلي والامريكي».

وحسب الحركة الإسلامية للإصلاح، فكان هناك حضورا كثيفا لقوات الامن السعودية في المظاهرتين، وان هذه القوات قامت باعتقال ستة من المتظاهرين في المظاهرة الثانية. وقال البيان انه رغم ذلك فقد قرر اهالي الجوف تكرار المظاهرة اليوم بعد صلاة الجمعة. ورأت الحركة المعارضة ان «هذه المبادرة الحرة» لاهالي الجوف عبرت عن «شعور كبير بالمسؤولية عند اهالي الجوف بعد ان خُذلت الامة العربية من قبل حكامها وعلمائها، وتتمنى الحركة ان تتكرر مثل هذه الوسائل في التعبير في مناطق المملكة الاخرى».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

المملكة العربية السعودية تؤيد عقد قمة عربية طارئة

الرياض ـ من سليمان نمر:

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الرياض امس الخميس ان المملكة العربية السعودية عبرت خلال اتصالات دبلوماسية عربية جرت وتجري حاليا، عن تأييدها لعقد قمة عربية طارئة للبحث في الاوضاع الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكر مسؤولون سعوديون ان الرياض تؤيد اي قمة عربية يتم الاتفاق على عقدها سواء كانت عاجلة وطارئة او عادية. الا ان هؤلاء المسؤولين قالوا ان الرياض لم تتلق اي دعوة رسمية حتى الآن لحضور اي قمة عربية.

وقد دعا الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد الاثنين الماضي الى عقد قمة عربية عاجلة للبحث في الاحداث الدامية التي وقعت في الاراضي الفلسطينية.

الا ان الرئيس المصري قال في اليوم التالي ان القمة العربية ستعقد في الاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال المسؤولون ان الرياض تؤيد عقد «قمة عربية عاجلة تخصص للبحث في الاوضاع الراهنة في الاراضي الفلسطينية (فقط)»، كما تؤيد عقد قمة عربية عادية لبحث مجمل الاوضاع العربية.

واشاروا الى ان مصر تقوم بالاعداد لهذه القمة العادية حاليا بصفتها تتولى الرئاسة الحالية للجامعة العربية، موضحين ان وزراء الخارجية العرب سيناقشون الاعداد لهذه القمة خلال اجتماع دعت مصر الى عقده في القاهرة في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

يذكر ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اكد في حديث صحافي نشر السبت الماضي واجري معه قبل اندلاع الاحداث الدامية في الاراضي الفلسطينية، ان بلاده تؤيد عقد قمة عربية دورية.

وقال الملك فهد في حديث لصحيفة (الوطن) السعودية ان «انتظام عقد قمة عربية مطلب اساسي من اجل توثيق اواصر التعاون وتبادل الآراء لمواجهة التحديات».

وذكر دبلوماسيون عرب في الرياض ان السعودية لم تعلن موقفا من عقد قمة عاجلة او طارئة بانتظار معرفة نوع القمة العربية المطلوب عقدها: هل هي قمة عاجلة تخصص لبحث الاوضاع في الاراضي الفلسطينية او عادية لبحث مجمل الاوضاع العربية.

واشار هؤلاء الدبلوماسيون الى ان اتصالات عربية جرت في الايام الاخيرة لتقييم الموقف وشارك فيها وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية.

وقال مصدر دبلوماسي فلسطيني في الرياض طالبا عدم ذكر اسمه ان مسؤولين سعوديين رفيعي المستوى طلبوا من القيادة الفلسطينية معرفة ماذا تريد من المملكة وبقية الدول العربية اتخاذه من مواقف تساند الموقف الفلسطيني وتدعمه.

كما طلبت الرياض من السلطة الفلسطينية معرفة المساعدات الانسانية والطبية التي يحتاجها الفلسطينيون «للتخفيف من معاناتهم وآلامهم». يذكر ان السعودية ارسلت ثلاث شاحنات من المواد الطبية والمعدات العلاجية العاجلة الى السلطة الفلسطينية، وصلت امس الاول الى غزة. وكانت اربع من دول مجلس التعاون الخليجي وهي الامارات العربية والكويت والبحرين وقطر، قد اعلنت عن تأييدها لعقد قمة عربية طارئة للبحث في الوضع في الاراضي الفلسطينية. ويضم المجلس ايضا السعودية وسلطنة عمان. (ا ف ب)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشعب كله يقاوم ويقاتل الاحتلال فما معنى أن نبقى في السجون؟!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نرجو منكم نشر هذه الرسالة:

في الوقت الذي يتعانق فيه جرح الجليل مع الخليل ونابلس مع خانيونس وحيفا ورفح وأريحا ويعيد الدم الفلسطيني النازف رسم خريطة الوطن (فلسطين الكاملة) وفي الوقت الذي يرتفع فيه الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ من كل الفصائل الوطنية والإسلامية ودماء الشعب تتعانق مع دماء الشرطة الفلسطينية في ساحات المواجهة ضد الاحتلال دفاعاً عن الوطن والشعب وحقوقه ومقدساته وقدسه في معركة المعارك (القدس الشريف) في هذا الوقت الذي يتجند كل الشعب ليخط رسميا وشعبيا في المقاومة المباشرة على الأرض مع الاحتلال وجنوده ومستوطنيه حيث ينكشف للمرة المليون طبيعة المحتل المجرم الذي يرد برصاصه وقذائفه ودباباته وطائراته وصواريخه على المقاومة الباسلة الشاملة فإننا نحن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة:-

1 - نتساءل ويتساءل معنا كل شعبنا عن معنى بقائنا محتجزين في سجون سلطة الشعب المقاوم بتهمة المقاومة أو إبداء الرأي والتعبير اننا جزء من شعب يهب اليوم كله ليقاوم بكل الوسائل المتاحة ويسيل شلال دمه في شوارع الوطن في مواجهات بطولية فما معنى بقائنا منذ سنوات ندفع ثمن حبنا لوطننا وعدائنا للمحتل وسياساته ألم تقنع مجنزرات ودبابات المحتل على أبواب مدننا ومخيماتنا وقصف بيوتنا ومواقع السلطة العسكرية بالصواريخ أن وجودنا في السجون هو عبث ولا مبرر له.

إن مكاننا هو بين أبناء شعبنا مع الشهداء والجرحى والثكالى والبيوت المهدومة والعظام المهشمة.

2 - نطالب كل شعبنا بمؤسساته الرسمية والشعبية الوقوف إلي جانبنا ورفع الظلم عنا والضغط لننال حريتنا فحريتنا جزء من حرية الوطن ومقدساته ولا معنى للوحدة الوطنية التي يسعى الجميع لتكريسها مع بقاء ملف الاعتقال السياسي وسجن بعض الشعب لبعضه الآخر.

تحية إجلال وإكبار للشهداء والجرحى والمقاومين الأبطال والحرية للشعب ومقدساته

ولتتوحد كل الجهود في معركة الدفاع عن القدس والوطن والشعب

والله أكبر والنصر لشعبنا البطل.

المعتقلون السياسيون في سجون السلطة
عنهم سجن جنيد العسكري-نابلس

لماذا مستشار الرئيس عرفات في السجن؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نود أن ننقل الى قراء «القدس العربي» ألمنا من عدم استجابة قيادة السلطة وأجهزتها الأمنية لمطالبتنا المتواصلة بضرورة الإفراج عن المناضلين والمجاهدين الفلسطينيين الذين ما زالت أبواب السجون مغلقة على حرياتهم رغم كل ما تفعله قوات العدو الصهيوني من قتل وتدمير وذبح لأبناء شعبنا الذين يقاتلون بصدورهم ولحمهم العاري.

لماذا تغلق أبواب سجون السلطة وأجهزتها الأمنية على مناضلينا ومجاهدينا؟

أليس من العار أن يحبس مئات الفلسطينيين في حين تدك صواريخ جيش العدو الصهيوني مقرات وحدات الأمن الوطني الفلسطيني؟

قبل أيام - يوم الاثنين الماضي الثاني من هذا الشهر - أصيب المناضل عبد الفتاح غانم بنزف في معدته وهو يعاني من قرحة مزمنة أصابته في سجون العدو الصهيوني، ولم يتم تقديم العلاج المناسب له وهو يعاني من لإصابة في صدره ناجمة عن تعرضه لمحاولة اغتيال في بيروت عام 79 أي أن وضعه الصحي وتاريخه النضالي لم تشفع له عند قيادة السلطة ولم تمنحه التقدير الذي يستحق.

فلماذا عبد الفتاح غانم في سجن رام الله منذ أربعة أشهر؟

باختصار الرجل عين مستشارا للرئيس عرفات لشؤون المخيمات في الضفة والقطاع وهو عمل على دعوة اللاجئين لتنظيم أنفسهم ورفض كل الحلول المقترحة بالتعويض والتوطين وكتب للرئيس عرفات عن ما يروج له بعض المفاوضين الفلسطينيين الذين وصل الأمر بأحدهم بعد العودة من مفاوضات (كامب ديفد) أنه خاطب بعض أبناء المخيمات قائلا وبالحرف الواحد: نحن سنتشبث بالقرار 194 الذي ينص على حق العودة ولكننا نقولها لكم بصراحة بأنه لن تكون هناك عودة والحل سيكون كالتالي: اللاجئون في مناطق السلطة سنبني لهم ونوطنهم، واللاجئون الفلسطينيون في الأردن سيستوطنون هناك وهم حاليا مواطنون، واللاجئون في سورية ستحل مشكلتهم عندما تستأنف مسيرة التسوية بين سورية و(إسرائيل). ماذا يبقى؟ مشكلة الفلسطينيين في لبنان، هؤلاء ستحل مشكلتهم كالتالي قسم نعمل على عودته إلى مناطق السلطة وقسم سيستوعب في كندا!

بعد هذا الكلام كتب السيد عبد الفتاح غانم مستشار الرئيس عرفات لشؤون المخيمات رسالة للرئيس يدين فيها هذا التوجه ويستفسر إذا ما كان هذا التوجه يمثل القيادة أم أنه يمثل ذلك (المفاوض) الأمني وحده؟.. بعد أن وصلت الرسالة المسؤول الأمني ما كان منه إلا أن أمر باعتقال السيد عبد الفتاح غانم والقابع منذ أربعة أشهر في سجون السلطة دون تهمة أو محاكمة وإنما (لتأديبه) كما يردد بعض المتنفذين في السلطة!

حياة عبد الفتاح غانم في خطر فمعدته تنزف دما وهو لا يلقى العناية حتى في حدها الأدنى ومن يغلقون أبواب السجن عليه سيتحملون مسؤولية ما يحدث له.

إننا ونحن نطالب بالإفراج عن المناضل عبد الفتاح غانم نطالب بالإفراج عن كافة المعتقلين في سجون السلطة وفي مقدمتهم الدكتور المجاهد عبد العزيز الرنتيسي وكافة الأخوة من أبطال حماس والجهاد الإسلامي والوطنيين المستقلين.

عيب وعار أن تغلق أبواب السجون على أبطالنا بينما طائرات العدو ودباباته ورشاشاته تشن حربا ضارية على شعبنا. أهكذا تخاض المعارك لتحرير فلسطين؟ بالسجون وتكميم الأفواه وقهر المناضلين والمجاهدين؟ أليس من العار أنهم يجتمعون مع باراك ويصافحون المجرمين الصهاينة في لقاءات توصف بأنها أمنية ولإنهاء القلاقل والاضطرابات في حين يذوي أبطالنا قهرا في السجون؟

وليد كنعان
(بريد الكتروني)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

الفلسطينيون ـ بالاصالة والنيابة عن العرب!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ان كميات الاسلحة التي اشتراها «العرب» من شأنها ان تمنح كل مواطن عربي اما طائرة او دبابة او سيارة مصفحة.. او مدفع وهذا أضعف الايمان!

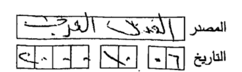
اما اذا حاولنا حصر الارقام الفلكية التي انفقها العرب في صفقات السلاح ـ باستثناء العمولات ـ فمن شأنها ان تحول كل مواطن عربي الى مليونير بحوزته مليون دولار كحد ادنى. اقول ذلك ونحن نرى المواطن العربي الفلسطيني على خطوط التماس مع العدو ـ بالاصالة والنيابة عن كل العرب ـ وهم يحاربون بالحجارة ومئة بندقية لعلها من مخلفات الحرب العالمية الثانية كأفضل تقدير وطبعا كما يعلم كل العرب، فان الفلسطيني المحارب نعم المحارب يواجه اضخم واحدث آلة عسكرية في العالم باعتبار ان المؤسسة العسكرية في فلسطين المحتلة (اسرائيل) هي الجزء المتقدم من الآلة العسكرية الامريكية.

اخي عبد الباري،

اتمنى عليكم اثارة هذه المعادلة من خلال معالجاتكم القوية للاحداث الجارية، والمرشحة للانفتاح على احتمالات قد لا تكون في الحسابات والحسبان.. ذلك ان المحارب الفلسطيني بحاجة حقيقية للسلاح من عمقه العربي اذا صحت هذه الفرضية الجدلية لماذا لا؟ ومن الذي قرر حرمان المحارب الفلسطيني من السلاح حتى التقليدي؟

اتمنى عليكم فتح هذه الثغرة في جدار الصمت العربي.

سالم حمد سالم
باريس



امريكا تسوّق الجريمة واوروبا تتفرج وليس بين العرب صلاح الدين

ياسين معتوق *

يعلم الفلسطينيون ان ليس في الامة اليوم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا ابو عبيدة الجراح، ولا صلاح الدين الايوبي، ولا الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر، ولذا هم مستمرون بصدورهم العارية، وبيدهم فقط الحجر، والبعض القليل بندقية فردية في مواجهة الدبابات والمروحيات الصهيونية، وفي ظل اختلال موازين القوى في المواجهات التي جرت او لا زالت وستتكرر، تمارس القوات الصهيونية النازية فيها عمليات القتل وارتكاب المجازر وبدم بارد.

لقد اعتقد الكثيرون، او برر البعض منهم هذا الانفجار الشعبي العارم، بانه رد فعل على زيارة النازي الصهيوني، سفاح صبرا وشاتيلا آرييل شارون الى الحرم القدسي الشريف.

لا شك ان الزيارة هذه كانت الفتيل الذي فجر الصاعق، لكن السبب الاهم هو وعي وادراك شعبنا ان هذه الزيارة كانت وجاءت في اطار توزيع الادوار والتكامل للمشروع الصهيوني واهدافه بين مختلف الاحزاب الصهيونية، حيث لا فرق بين يمين ويسار في الايديولوجيا الصهيونية، وما يسمى (أمن اسرائيل)، وانه لا فرق بين باراك ونتنياهو، او بين بيريس وشارون، ام بين العمل والليكود.

ان وحدة المشروع الصهيوني تشكل اساسا للاحتقان الشعبي الفلسطيني بعد مرور اكثر من سبع سنوات على مشروع التسوية المذلة التي تفرض باملاءات الادارة الامريكية والكيان الصهيوني، لذا يعلن الشعب الفلسطيني الذي اصبح عن جدارة شعب الشهداء والجرحى، لان كل بيت بات فيه شهيد او اكثر، جريح او اكثر، عن استفتائه وتصويته على رفض هذه التسوية الجائرة وفشلها، ولسياسة التنازلات وتصميمه على دحر الاحتلال، وتحرير فلسطين.

ولكن المؤسف والمحزن، والذي يدمي العقل والقلب امام هذه المجازر الوحشية والفاشية الصهيونية، ان ردود الفعل العربية لم ترتق الى مستوى التضحيات وشلالات الدم التي يقدمها الفلسطينيون على ارضه.

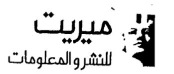
فردود الفعل في بدايتها اقتصرت على مظاهرات وتحركات قام بها ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات وفي مخيماتهم في الاردن ولبنان وسورية، مضافا اليها بعض التحركات الطلابية في الجامعات المصرية وفي حرم كل جامعة على حدة، حتى جاءت الاشارة بردود فعل شعبية واسعة من اليمن الشقيق ومن ثم العراق الى العاصمة اللبنانية بيروت وبعض التحركات في امارة الشارقة والجامعة في عمان، لتبقى العواصم العربية الاخرى محايدة وكأن الامر لا يعنيها، وان ما يجري، يجري في جزر بعيدة وليس في فلسطين المحتلة، وفي القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي صلى الله عليه وسلم،

ومهد السيد المسيح عليه السلام، طالما اكتفى زعماء هذه العواصم بالتعبير عن اسفهم واستنكارهم لما يجري واستعدادهم كزعماء محايدين للقيام بوساطة بين الكيان الصهيوني والقيادة الفلسطينية.

تلك المواقف الرسمية العربية التي تشكل مفارقة ليست غريبة او مفاجئة بادارة الظهر للفلسطينيين، والتحرك بحماس منقطع النظير عندما يتعلق الامر بدولة عربية مثل العراق، فيوم دخلت القوات العراقية الكويت، عقدت القمة العربية باقل من اربع وعشرين ساعة، ولم تستغرق اكثر من ساعتين، اتخذ فيها قرار تغطية العدوان الامريكي على العراق والمشاركة به عسكريا، ولكن مع فلسطين يختلف الامر، فالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية يصطدم بتعقيدات التحضير الجيد لها، لان السيد الامريكي لا يرغب ولا يوافق على عقدها، والانكى من ذلك انه بعد عمليات جهادية لحركة حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين اجتمع زعماء العالم وعلى عجل في شرم الشيخ، ولم يتغيب عنها سوى القليل من العرب، لاتخاذ قرارات مواجهة الارهاب، والمقصود به النضال الوطني الفلسطيني المسلح المشروع، والمشرع به بالقوانين الدولية الذي بررته على اساس انه نضال تحرري. المؤتمر هذا ايضا انعقد في شرم الشيخ وعلى مستوى القمة نزولا عند رغبة الادارة الامريكية وبقرار منها لحماية ما يسمى الامن الصهيوني. الادارة الامريكية هذه هي التي عطلت ليس في الاجتماع الاخير لمجلس الامن الدولي الذي انعقد بناء لطلب مندوب فلسطين في الامم المتحدة، بل وفي كل الاجتماعات والمحافل الدولية السابقة اي قرار او قرارات تتضمن ادانة الكيان الصهيوني او تحميله مسؤولية اعماله العدوانية الوحشية.

وتصل الوقاحة الامريكية بعدائها واستهانتها بالانسان الفلسطيني والعربي، بان يقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليعلن ان الطفل محمد الدرة الذي استشهد بين يدي والده الذي كان يحميه بجسده العاري حتى من حجر، ويستنجد بان لا يطلقوا النار عليه وعلى طفله، بأنه قتل اثناء تبادل لاطلاق النار، وكأنه كانت هناك مواجهة بين جيشين متكافئين وفي ساحة حرب لها خطوطها المحدودة وليس في عدوان فاشي من قوة عسكرية مدججة بالسلاح في مواجهة مع من يحمل بيده الحجارة فقط. انها وقاحة غير مسبوقة في الدفاع عن الاعمال البربرية الصهيونية والتبرير لها، الصهيونية التي ما انفكت تبتز العالم بما يسمى الهولوكوست وهم اسوأ بكثير من النازية في ارتكاب المجازر ولا تفرق بين طفل او شيخ او امرأة من ابناء الشعب الفلسطيني وعلى مرأى ومسمع من العالم كله.

الادارة الامريكية المدافعة عن الامن الصهيوني، وممارساته الفاشية بحق الفلسطينيين والعرب، تبذل اقصى الجهد والضغط لاسقاط نظام الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش، كمقدمة لتقديمه الى محاكمة دولية مع كثير من اتباعه الذين وقعت يد حلف الناتو عليهم باعتقالهم، ومن لا زالوا يلتفون حوله وتحت شعار ارتكابهم جرائم بحق الانسانية في البوسنة والهرسك، وكوسوفو، والحقيقة المرة ان هذا ليس هو الهدف الحقيقي، وانما هي تحت الخطى لاسقاط النظام اليوغسلافي باعتباره من وجهة نظرها النظام (الشمولي) الشيوعي الاخير الذي يرمز للحقبة الشيوعية في اوروبا الشرقية والخارج على ارادة ما يسمى (النظام العالمي الجديد)، او الهيمنة الامريكية الاحادية القطب، فحقوق الانسان لا تجزأ بهذه الصورة المخزية بين الانسان في البوسنة والهرسك او كوسوفو او فلسطين الا بمقدار ما تمليه مصالح الادارة الامريكية الامبريالية المتحالفة مع الصهيونية، والواقعة تحت تأثيرها الايديولوجي والاقتصادي. وارتباطا بالموقف الامريكي وازدواجيته القائمة على المصالح، وبمواقف الزعماء العرب الرسمية، يأتي دور جامعة الدول العربية التي كما يبدو انها وبشخص



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: العربي

التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

امينها العام د. عصمت عبد المجيد مستقيلة تماما من واجباتها القومية التي تأسست على اساسها، اللهم تمسكها بابقاء الحصار الظالم والجائر على العراق وشعبه الصامد، والتأكيد على الزامه للانصياع والالتزام بقرار الشرعية الدولية، وهي قرارات امريكية. بريطانية بالأساس، وارضاء لبعض اعضائها من الدول العربية، ولا تشكل الامم المتحدة سوى غطاء لها، وكما هو الحال دائما فقرارات الشرعية الدولية يجب ان تطبق على العراق، والزامه بها، في الوقت الذي يتجاهلها ويضرب بها عرض الحائط حكام الكيان الصهيوني، علما ان اصحاب التسوية يتشدقون في تصريحاتهم وممارساتهم بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين، لكن الادارة الامريكية لا يعنيها حتى الضغط على الكيان الصهيوني للامتثال ولو بالحد الادنى لقرارات الشرعية الدولية، ويظل الامين العام للامم المتحدة ليس اكثر من ديكور وشاهد زور، لا يحرك ساكنا ولا يطلق حتى تصريحا واحدا يذر الرماد في العيون، وهو ما يجعل دوره باهتا، ويتبدل مع تبدل المصالح والاهداف الامبريالية الامريكية.

اما من راهنوا على دور اوروبي اكثر فاعلية، واكثر عدلا وخاصة بعد ما اطلق عليه بيان برلين الداعم لاعلان دول فلسطينية مستقلة من طرف واحد، فقد اصطدموا بان القرار الاوروبي مرهون برضى وموافقة الادارة الامريكية، وان كل المؤسسات الاوروبية في مواقفها من السياسات الخارجية لا قدرة لها على الخروج من تحت العباءة الامريكية، او اتخاذ ما يغضب العربدة الامريكية وهيمنتها على السياسة الخارجية تجاه بلدان العالم الثالث خاصة.

ولذا فان ردود الفعل الاوروبية المتشدقة بالحريات والديمقراطيات وحقوق الانسان، ان لم تكن متساوقة او متوافقة مع الموقف الامريكي فهي باهتة، وهي ليست اكثر من متفرج مما يوفر مناخا اكبر واوسع للممارسات الصهيونية النازية بحق الشعب الفلسطيني.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني التي وحدت الشعب الفلسطيني، واسقطت ما يسمى الخط الاخضر بين الضفة الغربية وغزة وبين مدن وقرى الجليل والمثلث وحيفا ويافا المحتلة عام 1948 وتوحد الدم والفداء والتضحية وكذلك المال بالنسبة الى فلسطينيي الشتات هذه الوحدة الهدف الدائم لوحدة النضال الوطني الفلسطيني وبعزيمة واردة لا تلين، لتحقيق الاهداف الوطنية الثابتة والتاريخية غير القابلة للتصرف على ارضه او التنازل او التراجع عنها، تقتضي ردود فعل ترتقي الى مستوى الفعل والثمن الذي يدفعه هذا الشعب على الارض.

وهذا يقتضي ايضا موقفا اكثر صلابة من القيادة الفلسطينية الرسمية من المبادرات التي يطلقها بعض الزعماء العرب للتوسط، مما يفرغ هذه القضية والثورة الشعبية من مضمونها واهدافها، واخراج الكيان الصهيوني من مازقه الراهن.

ان الشعب الفلسطيني لا يطلب من دول النفط، او الدول الاقليمية الاخرى ان تستخدم سلاح النفط، او قطع العلاقة مع الادارة الامريكية لتصبح اكثر توازنا بالتعامل مع قضيته، وانما يطلب من الانظمة التي تعجلت باقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني والتطبيع الكامل معه باقامة سفارات او مكاتب اتصال لهذا الكيان العنصري المحتل ان تقطع علاقاتها معه، وتضع حدا لسياسة التطبيع، ورد الاعتبار للنضال الفلسطيني بفتح الحدود امامه، وتقديم الخدمات اللوجستية له.

ولأن ليس في الامة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا ابي عبيدة الجراح، ولا صلاح الدين الايوبي، ولا الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر فأن المهمة الملحة تبقى امام الفلسطينيين هي ترتيب البيت الفلسطيني، واعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية، رمز الوحدة الوطنية الفلسطينية باعادة بنائها على اسس جديدة للحفاظ على هذه الوحدة الميدانية، واطلاق العنان لكل الطاقات الفلسطينية على طريق تحرير فلسطين، وليس الاستجابة للدعوات التي تطلقها الادارة الامريكية وبعض الزعماء من العرب والاوروبيين لوقف الانتفاضة وانهائها والعودة الى مائدة المفاوضات والتنازلات.

انه قدر شعبنا الفلسطيني ان يستمر نضاله وكفاحه مكشوف الظهر عاريا الا من حجارة ارضه، لأنه لا خيار سوى وقف مشروع التسوية المذلة، واستمرار الصراع بصورته الحقيقية صراع وجود لا صراع حدود، فصراع شعبنا صراع بقاء وهذا ما اكده حجم الضحايا وقوافل الشهداء.

إما مخاض يؤدي للدولة واما اجهاض الانتفاضة:

حان وقت تصالح السلطة الفلسطينية مع جماهيرها

د. عماد ابو حطب *

شكل اقتحام ارئييل شارون، زعيم تكتل «الليكود» يوم 9/28 لساحات الحرم القدسي الشريف تحت حراسة قوات الاحتلال الاسرائيلي الشرارة التي الهبت الجماهير الفلسطينية لبدء انتفاضة جديدة سرعان ما امتدت الى شوارع القدس والضفة الغربية وغزة، حيث هب الالاف من المدنيين الفلسطينيين العزل لمواجهة الجيش الاسرائيلي ورصاصه الحي، الامر الذي ادى لسقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى. انتفاضة «الاقصى» لم تقتصر على الاراضي المحتلة عام 1967، بل سرعان ما امتدت ولأول مرة لتشمل جميع الاراضي الفلسطينية التاريخية، فمن الناصرة وام الفحم والجليل الى يافا وحيفا وصحراء النقب هب ابناء «عرب اسرائيل» للتعبير عن غضبهم من تدنيس الحرم القدسي الشريف وللتاكيد على وحدة ابناء الشعب الفلسطيني وقواه وفئاته واستعداده العالي للتضحية والدفاع عن القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية.

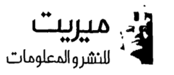
ان الانتفاضة الجديدة باتساعها ومشاركة جميع ابناء الشعب الفلسطيني فيها، ستشكل مفصلا هاما في الحركة النضالية الفلسطينية، فاما ان يتم الاستفادة منها سياسيا وعلى الارض من اجل مراكمة القوى نحو دحر الاحتلال والنصر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، واما ان يتم اجهاضها كم اجهضت الانتفاضات السابقة (انتفاضة اعوام الثمانينات، هبة النفق، انتفاضة الخليل...) ولتصبح كربلاء اخرى في مسيرة الشعب الفلسطيني المثخن بدماء كربلاءات متعددة.

لقد اتت الانتفاضة، وان كان محركها زيارة شارون للاقصى، اكنها اتت لتشير الى نفاد صبر الشعب الفلسطيني من مآل عملية التسوية الجارية، ومن النتائج الهزيلة للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ولتشير كذلك الى الاحباط الفلسطيني من اداء السلطة الفلسطينية التفاوضي، ومآزقها المتكررة، ولعل آخرها تاجيل المجلس المركزي الفلسطيني يوم 9 و9/10 الاعلان عن الدولة الفلسطينية. وبهذا تكون الانتفاضة قد اتت في الوقت المناسب لتشكل مدخلا للقيادة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية من اجل اعادة النظر في مجمل سياستها التفاوضية وشكل ادارة الصراع مع الاحتلال والاشكال المعتمدة في مواجهة الاحتلال واي البرامج التي يجب طرحها من اجل اعادة توحيد الشعب الفلسطيني حول برنامج نضالي محدد قابل للتنفيذ وتحقيق الانجازات على الارض.

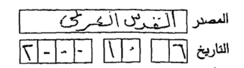
وليس سرا انه ومنذ ان انتهجت القيادة الفلسطينية نهج التفاوض مع اسرائيل من اجل انجاز تسوية للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، فان هذه القيادة وضمن سياستها التفاوضية قد اسقطت، وباراداتها العديد من الاوراق الهامة من يدها. ولعل اهم هذه الاوراق اهمال جميع اشكال النضال الجماهيرية ضد سياسات الاستيطان والاحتلال، وبهذا حولت العملية التفاوضية الى عملية سياسية فوقية لا علاقة لمجمل الشعب بها، وانما تخوضها فرق عمل مختصة، تخطط وترسم لمفاوضاتها دون ان تعلم الشعب بما انجزت او طرحت، ولعل هذا الامر ادى الى استنكاف الشعب الفلسطيني من ابتداع اشكال خلاقة لدعم الوفد المفاوض والسياسة التفاوضية الفلسطينية، بل وصل الامر وكأن المفاوضات في واد والشعب في واد آخر يلهث وراء لقمة الخبز وسط الجوع والقمع والازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تلاحقه. وضمن السياق ذاته، فقد اسقطت القيادة الفلسطينية اوراق النضال ضد الاستيطان وضرورة وقفه قبل الشروع بمفاوضات المرحلة النهائية، او اطلاق سراح جميع المعتقلين والاسرى قبل انتهاء المرحلة الانتقالية والاصرار على تنفيذ جميع الانسحابات التي اتفق عليها في اتفاقات المرحلة الانتهائية مقابل البدء في مفاوضات الحل النهائي، ولعل اكبر خطأ وقعت به هو تسليمها المسبق بأن القدس الغربية ليست محل تفاوض وان المفاوضات لا تشمل سوى القدس الشرقية مما فتح باب المناقصات المتعددة حول اي الاحياء تدخل ضمن السيادة اليهودية وايها يتم التفاوض حولها لنقلها الى السيادة الفلسطينية المختلف اصلا حول مضمونها.

ومنذ بدأت مفاوضات مؤتمر مدريد، كان واضحا ان القيادة الفلسطينية قد اتخذت قرارا لا لبس فيه، مضمونه ان نتيجة هذه المفاوضات وحصيلتها الاخيرة اقامة الدولة الفلسطينية، وليس ان تاتي هذه الدولة سابقة لهذه النتيجة ودون الارتباط بالاتفاق النهائي مع اسرائيل. وضمن هذا السياق فقد ارتبطت مسالة الدولة بالاتفاق والتراضي مع اسرائيل، وهكذا تحول الهدف النضالي الذي وحد الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة الى مجرد ورقة ضغط يستخدمها الجانب الفلسطيني كلما مرت المفاوضات مع اسرائيل بمازق حاد، الامر الذي افقد السلطة الفلسطينية مصداقيتها لاكثر من مرة، والاهم ان هذا الامر ادى الى تعامل الشعب الفلسطيني مع هدف الدولة كأن الامر لا يعنيه، وبهذا اصبح شعار الدولة في واد والنضال من اجل تحقيقه في واد آخر.

ودون تجن يمكن القول انه، وطيلة العملية التفاوضية تم الفصل بين هذه العملية ومجمل الشعب الفلسطيني، وبالتالي كان الوفد الفلسطيني المفاوض



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اعزلا ضمن المفاوضات دون اي سند جماهيري او شعبي او دون اي ضغط على اسرائيل على الارض. وهذا النهج التفاوضي ادى الى ربط نتائج المفاوضات بالموافقة الاسرائيلية دون اي امكانية لاجبار اسرائيل حتى على تنفيذ ما كانت قد وافقت عليه.

وهكذا كان يفهم كل شعار يتم طرحه من قبل السلطة على انه ليس اكثر من ورقة ضغط او ابتزاز ما دام لم يدعم على الارض بخطوات تدعم هذا الشعار، وعلى هذا الاساس فهم، مثلا، ان اي تهديد باعلان الدولة الفلسطينية ليس الا «تهويشا» اعلاميا، فمثل هذا الطرح يعني تغييرا في نهج السلطة السياسي القائم، بل هو اكثر من ذلك، هو ايقاف للعملية التفاوضية، وتغيير جوهري في مضمون الدولة التي يتم التفاوض عليها، فالدولة القائمة على اتفاق الاطراف عليها، هي دون شك غير الدولة التي لا يتم الاتفاق على اعلانها، وتؤخذ ضمن عملية نضالية. وبالتالي فان الدعوة الفلسطينية تلك لن تفهم الا بأنها دعوة صريحة لمواصلة النضال لتحرير بقية الاراضي. وهذا الامر لم يكن متوفرا على الارض، حيث فوتت السلطة الفلسطينية خلال الفترة المنصرمة من المرحلة الانتقالية فرصة حقيقية لتاسيس الدولة فعليا على ارض الواقع عبر اجراء اوسع عملية اصلاح سياسي واداري لمؤسسات واجهزة السلطة وضمان الحريات العامة وتوسيع الديمقراطية، وتحريم الاعتقال السياسي وتعزيز سلطة القضاء واحترام سيادة القانون ومحاربة الفساد وهدر المال العام، واجراء الانتخابات البلدية وانجاز قانون الانتخابات العامة لرئاسة الدولة والبرلمان الفلسطيني وتحديد موعد لاجرائها وتوحيد القوانين في الضفة وغزة واتخاذ قرارات اقتصادية تحرر الاقتصاد الفلسطيني من التبعية الكاملة للاقتصاد الاسرائيلي.

كل هذا كان يمكن انجازه خلال المرحلة المنصرمة، وما زال بالامكان تحقيقه خلال الفترة القادمة اذا ما حسمت السلطة الفلسطينية امرها، واستفادت من انتفاضة الاقصى لاتخاذ مواقف سياسية جريئة تضعها على ابواب الخلاص من الاحتلال واستعادة الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس.

لقد اثبتت انتفاضة الاقصى انه لم يعد مقبولا بعد الان اقتراف خطيئة سياسية جديدة في عناوين النضال الفلسطيني، اي التمسك باعلان الدولة على كامل الاراضي المحتلة عام 1967 وفي مقدمتها القدس، ورفض اي تجزئة لهذا الحق، والاصرار على قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار 194 الداعي لعودة اللاجئين الى اراضيهم وممتلكاتهم.

ان القيادة الفلسطينية مطالبة فورا بالاصرار على خروج بيان واضح لمجلس الامن يحمل اسرائيل مسؤولية المجازر المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، ويوقف العدوان المستمر بحقه، والاصرار على ان يتم وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت حماية مجلس الامن ووضع آلية تضمن تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالقضية الفلسطينية. كما ان هذه القيادة مطالبة باوسع حملة عربية ودولية من اجل استئناف مؤتمر الاطراف المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق الاتفاقية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس. وفي الوقت ذاته لا بد من الضغط على الحكومات العربية من اجل عقد قمة عربية فورية لاتخاذ اجراءات محددة ضد اسرائيل خاصة من الدول التي طبعت علاقاتها مع تل ابيب، واقامت مكاتب دبلوماسية وتجارية معها. وبالترافق مع هذا فان الفرصة قد باتت مؤاتية للسلطة الفلسطينية من اجل التصالح مع جماهيرها وبالتالي البدء باجراءات على الارض تستعيد فيها ثقة جماهير الانتفاضة، وهذا لن ياتي الا بوقف المفاوضات الجارية مع اسرائيل ورفض اي دعوات لعقد اجتماعات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ما لم يتم وقف العدوان على الشعب الفلسطيني والبدء بتنفيذ جميع الاتفاقات السابقة الموقعة بين الطرفين وفي مقدمتها اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين لدى اسرائيل واستكمال انسحاباتها من اراضي الضفة وغزة.

على القيادة الفلسطينية الكثير، ولكن هذا الكثير لا يساوي شلال الدم الهادر في شوارع الوطن، فهو وقت المخاض، فاما مخاض نحو الدولة والاستقلال الفعلي واما اجهاض لهذا المخاض ووأده.

فهل تستفيد هذه القيادة من فرصتها الاخيرة؟

---

*كاتب من فلسطين يقيم في برلين

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٦-١٠-٢٠٠٠

اسرائيل تخشى تجدد اعمال العنف في «يوم الغضب» الفلسطيني بعد صلاة الجمعة

استشهاد ثلاثة فلسطينيين مع تفجر القتال رغم اتفاق وقف اطلاق النار

■ غزة ـ القدس ـ رام الله ـ بيت لحم ـ كفركنا ـ رويترز ـ ا ف ب: قال الجيش الاسرائيلي ان مسلحين فلسطينيين وجنودا اسرائيليين تبادلوا اطلاق النار امس الخميس في تقاطع نتساريم بقطاع غزة على الرغم من اتفاق سابق على وقف القتال.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان جنوده اطلقوا النار على متظاهرين فلسطينيين مسلحين ببنادق في التقاطع قرب مستوطنة نتساريم اليهودية.

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان الفلسطيني محمد صالح سبيتة (25 عاما) استشهد برصاصة اطلقها الجيش الاسرائيلي واصابته في ظهره قرب مستوطنة نتساريم في قطاع غزة واصيب 12 اخرون بجروح. واستشهد سبيتة بعد نقله الى مستشفى الشفاء.

وفي وقت لاحق افادت مصادر طبية ان فلسطينيا اخر استشهد برصاص الجنود الاسرائيليين مساء امس الخميس في بيت جالا شمال مدينة بيت لحم، دون تقديم توضيحات حول ظروف مقتله.

واعلن مسؤولون في مستشفى رام الله في الضفة الغربية ان فلسطينيا اصيب الاربعاء في بيت ايل شمال رام الله اعتبر متوفيا سريريا امس الخميس.

وقال الجانبان امس الخميس انهما اتفقا على العمل على وضع نهاية لاعمال العنف التي ذهبت على مدى اسبوع بارواح 73 فلسطينيا، ولم تصمد ثلاث اتفاقات سابقة لوقف اطلاق النار.

واعربت اسرائيل امس الخميس عن خشيتها من وقوع مواجهات جديدة اليوم الجمعة في «يوم الغضب» الفلسطيني.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس «نخشى ان يحاولوا تأزيم الوضع».

وكانت منظمات فلسطينية عدة، بينها حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، دعت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين الى اعلان الجمعة يوما للغضب احتجاجا على اعمال العنف التي اوقعت 73 شهيدا في اسبوع.

وافاد بيان اصدرته حماس الثلاثاء «ندعو الى مواجهة الاعداء جنودا ومستوطنين. سيكون يوم الجمعة يوما للتصعيد والمواجهات مع تظاهرات تسير في جميع مساجد قطاع غزة والضفة الغربية واسرائيل».

واطلقت حركة الجهاد الاسلامي وحركة فتح دعوات مشابهة. وقال احد مسؤولي حماس في غزة اسماعيل هنية «يجب على الصهاينة ان يضعوا حدا للمجازر التي يرتكبونها بحق شعبنا. عليهم مغادرة ارضنا والقدس والاقصى».

واضاف «طالما ان الاحتلال قائم، فان استمرار المقاومة والجهاد واجب علينا».

واعقب انباء التوصل الى اتفاق انسحاب دبابات اسرائيلية متمركزة عند مداخل البلدات الفلسطينية في الضفة الغربية منذ بدء المصادمات الدامية.

وقال مسؤول اسرائيلي ان الجيش يتخذ خطوات لتجنب المواجهات. وقال الكولونيل يوسي اديري قائد القوات الاسرائيلية بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية بعد الاجتماع مع نظيره الفلسطيني «المبدأ الذي سنطبقه هو ان نرى نحن ما يحدث والا يرانا احد».

وقال اديري لراديو اسرائيل «نحن ندرك ان القوة التي تكون منظورة تسبب اثارة وهو ما لا نريده. وفي نفس الوقت فان هذه القوات ستكون مستعدة لاى تطور في الميدان».

ولم ترد على الفور انباء عن وقوع اشتباكات كبيرة امس الخميس لكن معارك الشوارع تندلع عادة في وقت متاخر من اليوم. وفيما وصفه شهود عيان بانه حادث طفيف مقارنة مع الاحداث السابقة القى فلسطينيون قنابل بنزين وحجارة على موقع للجيش الاسرائيلي عند مفترق نتساريم في قطاع غزة ورد الاسرائيليون باطلاق اعيرة مغلفة بالمطاط.

ولم يشر اعلان الجيش الاسرائيلي الى فشل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في توقيع اتفاق رسمي في محادثات باريس.

وقال بيان الجيش «خلال الليل اجتمع قائد القيادة المركزية الميجر جنرال اسحق ايتان مع مسؤولين كبار من اجهزة الامن الفلسطينية».

واضاف البيان «وتم الاتفاق في الاجتماع على وقف حوادث العنف والاضطرابات واطلاق الرصاص عند نقاط المواجهة بين الجانبين».

وقال الجيش الاسرائيلي انه بموجب اتفاق وقف اطلاق النار فانه سيسحب قواته الى مواقع دائمة كان يحتلها قبل بدء الازمة. وشاهد مصور لرويترز دبابة كانت متمركزة بالقرب من بلدة رام الله بالضفة الغربية وهى تبتعد نحو قاعدتها وقال مراسل لرويترز ان ثماني دبابات كانت منتشرة قرب نابلس غادرت مواقعها. وقال راديو اسرائيل ان الدبابات سحبت من بيت لحم ومشارف القدس.

وذكرت مصادر طبية ان صبيا فلسطينيا استشهد امس الخميس متأثرا بجروحه التي اصيب بها يوم الاثنين الماضي في بلدة اريحا بالضفة الغربية

الاسرائيليين.

وقتل محمد ابو عاصي (10 اعوام)، وهو من قرية بني سهيلة قرب خان يونس اثر اصابته برصاصة في صدره خلال حادث وقع اثر رشق الجنود الذين يقومون بحماية مستوطنة نتساريم بالحجارة.

وهتف الحشود «الثأر» واطلقوا هتافات تندد بزعيم الليكود الاسرائيلي اريبل شارون الذي تسببت زيارته الى باحة الحرم القدسي في 28 ايلول (سبتمبر) باشعال اعمال العنف الحالية.

واطلق عدد من المتظاهرين وبينهم مقنعون رشقات نارية في الهواء.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القدس العربي
التاريخ | ٦ | ١٠ | ٢٠٠٠

من جهة اخرى شارك حوالى 5 الاف شخص في غزة في تشييع ايمن ديب اللوح (21 عاما) الذي استشهد امس الاول ايضا. ودعا المشاركون في مراسم التشييع الى الثار ايضا ودعوا حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى تكثيف أعمالها المعادية للاسرائيليين.

واصيب فلسطيني برصاصة في صدره امس الخميس خلال مواجهات بين متظاهرين والجيش الاسرائيلي في بيت لحم بالضفة الغربية.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان الحادث وقع قرب قبر راحيل، وهو موقع ديني يهودي عند مدخل المدينة الفلسطينية التي تشهد مواجهات عنيفة منذ اسبوع.

وكان نحو ثلاثين متظاهرا فلسطينيا قد رشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق النار عليهم.

وكانت مدينة بيت لحم قد غرقت ليل امس في الظلام نتيجة قصف اسرائيلي استهدف محطة انتاج الكهرباء في المدينة.

ومن جهة اخرى افاد شهود ان حوالي 10 الاف فلسطيني شاركوا امس الخميس في خان يونس بجنوب قطاع غزة في تشييع طفل فلسطيني استشهد امس الاربعاء برصاص الجنود

القوات المسلحة نفت انباء حول عملية تسلل كبيرة عبر الحدود مع اسرائيل

الاردن يطالب اسرائيل تمكينه من تقديم خدمات لوجستية للفلسطينيين

عمان ـ «القدس العربي»:

طلبت مستويات رفيعة في الاردن من الحكومة الاسرائيلية تمكين السلطات الاردنية من تقديم خدمات لوجستية وفنية خاصة لايصال الدعم المالي والطبي العربي الى اهدافه للشعب الفلسطيني في ظل الاحداث الجارية.

واكدت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» ان الاردن ابلغ اسرائيل بعد قمة القاهرة بان استمرار العلاقات الدبلوماسية معها اردنيا يتطلب تمكين عمان من لعب دور الوسيط بين العالم العربي والفلسطينيين لتقديم المساعدات التضامنية العربية مع الاسرائيليين. واعتبر الابلاغ ان اصرار اسرائيل على محاصرة الفلسطينيين دون التمكن من ايصال المساعدات لهم من شأنه ان يلحق ضررا كبيرا بالعلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية، معتبرا ان المبرر الوحيد الباقي لاقامة علاقات اردنية ـ اسرائيلية بعد قرار تل ابيب تعليق العملية السلمية هو تقديم خدمات للشعب الفلسطيني.

وانطوت الاتصالات الاردنية ـ الاسرائيلية بهذا الشأن على تهديدات اردنية ضمنية بان الاصرار على منع الاردن من القيام بواجبه كحلقة وصل لايصال المساعدات العربية للفلسطينيين سيؤثر بصورة سلبية على العلاقات الثنائية وسيدفع باتجاه قطع العلاقات بين الجانبين.

وتطمح الحكومة الاردنية عمليا بان تساعدها اسرائيل في تعزيز مبرر انساني لمواجهة دعوات الشارع الاردني لقطيعة سياسية ودبلوماسية، معتبرة ان حلقة المساعدات الفلسطينية هي وحدها الكفيلة بالابقاء الان على علاقات مع الاسرائيليين في ظل التوتر الذي تشهده المنطقة.

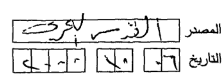
واشارت المصادر الى ان العاهل الاردني الملك عبد الله قد يطلب من الرئيس الامريكي المساعدة بالضغط على اسرائيل حتى تسمح للاردن بالعمل كقاعدة لتقديم مساعدات للفلسطينيين.

وكانت منظمة الصليب الاحمر الدولية قد قررت اعتبار عمان نقطة تجمع وانطلاق للمساعدات الدولية العاجلة التي ستقدمها للفلسطينيين فيما وجهت الكثير من الدول العربية مساعداتها الطبية خصوصا الى الساحة الاردنية حتى تصل الى فلسطين. وتناضل عمان من اجل موافقة اسرائيلية على اقامة جسر جوي بينها وبين غزة لاجلاء الجرحى وتوزيعهم على الدول العربية التي استعدت لعلاجهم وتقديم المعونات الطبية والمالية، لكن اسرائيل تخشى من ان يؤدي ذلك لتعزيز الانتفاضة الفلسطينية.

وفي غضون ذلك نفت القوات المسلحة الاردنية ما تردد من انباء حول وقوع عملية تسلل كبيرة عبر الحدود مع اسرائيل واعلن ناطق باسم الجيش الاردني ان النقاط الحدودية آمنة ولم ترصد اي عمليات تسلل فيما نفى الناطق ما اوردته فضائية «الجزيرة» التي قالت الاثنين ان الجيش الاسرائيلي اعلن حالة طوارئ في منطقة الاغوار المحاذية للاردن بعد محاولة تسلل فاشلة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



شعث يرى حتمية التوصل الى حل للمواجهات

لندن ـ «القدس العربي»:

قال كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث امس الخميس انه من «المحتم» التوصل الى حل للمواجهات الحالية مع اسرائيل.

وادان شعث الذي تحدث الى الصحافيين بعد اجتماعه مع بيتر هين وزير الدولة بالخارجية البريطانية مستوى العنف المستخدم ضد الفلسطينيين. وقال «اعتقد انه لا مفر من التوصل الى حل. اذا لم يتحقق ذلك امس فاليوم او اي يوم اخر. «لكنه يجب ان يكون أكثر استجابة لاحتياجاتنا ومتطلباتنا. لا نريد ان يكون الفلسطينيون عرضة... لاستعراضات العنف والقوة».

وصرح شعث بانه ابلغ هين بأن اعمال العنف التي اودت بحياة العشرات من الفلسطينيين غير مقبولة. وقال «وصفت لهين الاحداث المأساوية الجارية اليوم في فلسطين واستخدام القوة غير المناسب على الاطلاق والذي يتسم بالاجرام ضد المدنيين والحاجة الى وقف ذلك حتى نتحرك قدما في المفاوضات».

ودعا شعث بريطانيا الى القيام بدور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط والمساهمة في وقف ما وصفه بالعدوان على اسرائيل. واضاف «نحتاج تأييد بريطانيا وحاولت التأكيد على ذلك عدة مرات».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

قوات الامن الاردنية منعت آلاف المتظاهرين من التوجه الى جسر الملك حسين

■ عمان - اف ب: منعت قوات الامن الاردنية أمس الثلاثاء مسيرة حاشدة ضمت اكثر من عشرة آلاف شخص من الاقتراب من جسر الملك حسين الذي يربط بين الاردن والضفة الغربية للتعبير عن احتجاجهم على اعمال القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وافاد شهود عيان ان نحو عشرين شخصا اصيبوا باختناقات بسيطة من جراء استخدام قوات مكافحة الشغب الاردنية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، وتم علاجهم في مستشفى قريب.

وافاد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان هذه الاحداث وقعت خلال مسيرة نظمتها النقابات المهنية الاردنية للتعبير عن دعم الاردنيين لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم وعن رفض اي خطط مستقبلية لتوطينهم في الدول التي يقيمون فيها حاليا وبينها الاردن.

وكان مقررا في الاصل ان تتوجه المسيرة الى جسر الملك حسين على نهر الاردن الا ان السلطات الاردنية عارضت ذلك لاسباب امنية ووافقت النقابات في النهاية على ان تنتهي المسيرة في منطقة الشونة الجنوبية في وادي الاردن على بعد نحو ٦ كيلومترات من جسر الملك حسين.

ورغم الامطار الكثيفة، بدأ آلاف الاردنيين في التوجه منذ الصباح بالحافلات والسيارات الخاصة الى بلدة الكرامة في منطقة الشونة (55 كم غرب عمان) للمشاركة في المسيرة حيث وضعوا باقات الزهور على ضريح الجندي المجهول.

وكان مقررا ان يتوجهوا اثر ذلك الى موقع قريب للمشاركة في مهرجان خطابي الا انهم حاولوا التوجه مباشرة الى جسر الملك حسين الذي تسيطر اسرائيل على الجانب الفلسطيني منه، مدفوعين بهتافات حماسية تقول «نحو الجسر، نحو الجسر».

وحالت اعداد كبيرة من قوات مكافحة الشغب الاردنية انتشرت مبكرا في الموقع دون اقتراب المتظاهرين من الجسر مستعينة لذلك بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان والهراوات وخراطيم المياه كما حلقت مروحية اردنية فوق الموقع لمتابعة تحركات المتظاهرين.

وقبيل اندلاع المصادمات بين الشرطة والمتظاهرين، قام المشاركون في المسيرة بحرق الاعلام الامريكية والاسرائيلية وبرفع الاعلام السوداء حدادا على ضحايا الانتفاضة الفلسطينية، كما رددوا الهتافات المنددة بالحكام العرب لعدم اتخاذهم قرارات حازمة ضد اسرائيل في قمة القاهرة يومي السبت والاحد. وكانت الحكومة الاردنية قررت في السادس من الشهر الجاري منع التظاهرات والمسيرات التي اندلعت احتجاجا على اعمال العنف الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية بعد وقوع اعمال تخريب خلال تلك التظاهرات.

الا انه امام الحاح النقابات على تنظيم مسيرة أمس، سمحت الحكومة بها شريطة ان لا تنتهي عند جسر الملك حسين.

يذكر ان ما يقرب من نصف عدد سكان الاردن (5 مليون نسمة اجمالا) من اصل فلسطيني كما ان اكثر من 1,5 مليون لاجىء فلسطيني مسجلون في الاردن لدى وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) ويحمل معظمهم الجنسية الاردنية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-٦

لجنة التحقيق الدولية كانت العقبة الاساسية في محادثات باريس

القدس - من خليل عبد ربه:

ذكر مصدر فلسطيني مطلع امس الخميس ان «الخلاف على تشكيل لجنة تحقيق دولية» شكل العقبة الاساسية للتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين خلال المباحثات الماراتونية التي عقدت يوم امس في باريس.

وقال المصدر الذي شارك في مباحثات باريس وطلب عدم ذكر هويته لوكالة فرانس برس «العقبة الاساسية خلال المحادثات وخاصة في اللقاء الثلاثي مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهودا) باراك و (وزيرة الخارجية الامريكية مادلين) اولبرايت كان تشكيل لجنة تحقيق دولية».

واوضح المصدر ان الرئيس الفلسطيني «اصر على تشكيل لجنة تحقيق دولية تضم الى اسرائيل والفلسطينيين كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي (فرنسا بشكل محدد) والدول العربية (مصر بشكل محدد) والامم المتحدة».

وقد رفض باراك تشكيل مثل هذه اللجنة كما لم ترحب بها اولبرايت.

وذكر المصدر ان «اولبرايت اقترحت تشكيل لجنة ثلاثية تضم الامريكيين والفلسطينيين والاسرائيليين تكون مهمتها تقييم الوضع ورفض عرفات هذا المقترح في حين قبل باراك به».

واشار المصدر الى ان «الجانب الفلسطيني يريد لجنة تحقيق دولية ذات صلاحيات ويكون لها حق رفع توصيات الى الهيئات الدولية المعنية باتخاذ عقوبات ضد الطرف الذي تثبت ادانته في الاحداث الاخيرة، وكذلك وضع آلية واضحة لضمان حياة المدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفق معاهدة جنيف الرابعة».

ووصف المصدر «الاجتماع الثلاثي بانه كان صعبا وشهد توترات كبيرة ادت في احد المرات الى مغادرة عرفات للاجتماع. وقد لحقت به اولبرايت واقنعته بالعودة للاجتماع».

وقال المصدر ان «الجانب الفلسطيني اصر ايضا على استكمال المباحثات في شرم الشيخ وتوقيع اي اتفاق قد يتم التوصل اليه هناك لان القيادة الفلسطينية تصر على ان تلعب مصر دورا اساسيا في ابرام اي اتفاق وكذلك العمل على تنفيذه».

وحاول باراك الذي قاوم بشدة فكرة لجنة التحقيق الدولية والتي دعمتها فرنسا وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاكتفاء بما تم التوصل اليه من اتفاق على وقف اطلاق النار وسحب الجيش الاسرائيلي الى المواقع التي كان فيها قبل بدء الاحداث.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن انه توصل صباح امس الخميس الى اتفاق مع أجهزة الامن الفلسطينية على «وضع حد لاعمال العنف» في الاراضي الفلسطينية التي أسفرت عن مقتل 73 شخصا في اسبوع، بينهم 70 فلسطينيا وسقوط اكثر من 1200 جريح.

واوضح الجيش في بيان انه يلتزم بموجب الاتفاق باعادة قواته وآلياته الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء المواجهات.

من جهتهم، تعهد الفلسطينيون «باحترام وقف لاطلاق النار وتجنب اعمال العنف» وخصوصا باتخاذ اجراءات لمنع المتظاهرين من مهاجمة الجنود الاسرائيليين.

واكدت ليلى شهيد مفوضة فلسطين في فرنسا ايضا الخطوط العريضة لهذا الاتفاق، وقالت في تصريح الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية «لقد وافقنا على الطلب (من المتظاهرين) العودة الى منازلهم ووقف رشق الحجارة» على الجنود.

وابرم الاتفاق في ختام لقاء بين قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلية (التي تشمل الضفة الغربية) الجنرال اسحق ايتان وقادة اجهزة الامن الفلسطينية.

كما تم الاتفاق على انشاء «لجنة امنية» ثلاثية برئاسة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، «سي آي ايه»، جورج تينيت تكون مهمتها الاشراف على انسحاب الجيش الاسرائيلي وتنفيذ الفلسطينيين لتعهداتهم بوقف التظاهرات واجراءات انهاء التوتر واعادة الهدوء.

وشكل عدم توجه باراك الى شرم الشيخ لاستكمال المباحثات حسبما كان متفقا عليه مفاجأة للاطراف الاخرى.

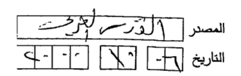
وفي رد على سؤال عما اذا كان هناك فرصة لتوجه باراك الى مصر، اجابت متحدثة باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية «كلا، من المؤكد انه لن يذهب».

واوضحت ان رئيس الوزراء الذي غادر باريس في وقت مبكر من صباح امس الخميس بعد مفاوضات طويلة مع عرفات، ووصل امس الى تل ابيب ترأس عند الساعة 18,30 (15,30 تغ) اجتماعا للحكومة في تل ابيب.

(ا ف ب)

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



باراك لم يشارك في لقاءات شرم الشيخ بعد فشل اجتماع باريس.. واولبرايت تعلن عن تشكيل لجنة أمنية في الشرق الاوسط

مبارك يدعو الى قمة عربية «عاجلة» قبل نهاية الشهر الجاري وعرفات يؤكد تمسكه بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق

شرم الشيخ (مصر)

ـ من ناهد طنطاوي وايلين موناجان:

انتهت اجتماعات شرم الشيخ امس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس دون احراز اي تقدم، وذلك بعد ساعات من فشل الولايات المتحدة في باريس في التفاوض على انهاء اكثر الاسابيع دموية في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على مدى اربع سنوات.

واجتمع مبارك مع عرفات في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر رغم غياب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الذي توجه الى اسرائيل الاربعاء بعدما انتهت مفاوضات في باريس دون التوصل الى اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار قائلا انه لا يرى جدوى لمزيد من المحادثات. الا ان الجيش الاسرائيلي في القدس قال امس الخميس ان وقفا لاطلاق النار تمت الموافقة عليه وبدأ سحب دباباته من مداخل بلدات الضفة الغربية.

وانضمت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى عرفات ومبارك في شرم الشيخ.

وقد غادر باراك باريس في وقت مبكر من صباح امس الخميس عائدا الى اسرائيل بعدما رفض التوجه الى مصر لمتابعة المرحلة المقبلة من المباحثات مع الفلسطينيين والامريكيين لان ياسر عرفات «لا يريد توقيع اتفاق يضع حدا لاعمال العنف» كما اعلن مسؤول اسرائيلي رفيع عند الساعات الاولى من فجر امس.

وقال هذا المسؤول ان «عرفات رفض توقيع نص الاتفاق الذي اعده الطرفان وان رئيس الوزراء لا يرى الفائدة من التوجه الى مصر طالما ان المباحثات حول مسائل الامن وصلت الى الطريق المسدود».

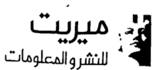
واضاف «من غير المفيد البدء بمفاوضات جديدة في مصر حول ما قد تم الاتفاق عليه».

وكان المشاركون الثلاثة في مفاوضات باريس الاربعاء، وزيرة الخارجية الامريكية ورئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء الاسرائيلي، قبلوا دعوة الرئيس حسني مبارك لمواصلة مفاوضاتهم في شرم الشيخ.

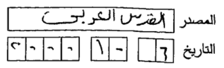
وكانوا سيوقعون فيها مبدئيا اتفاقا اعدت نقاطه الرئيسية في باريس خلال يوم وليل من المفاوضات الصعبة بقيادة مادلين اولبرايت.

واعلن مسؤول امريكي رفيع ان اولبرايت لم تلغ رحلتها امس الخميس الى مصر على الرغم من تخلي باراك الذي لا يعتبر الامريكيون حضوره «اساسيا».

اما الجانب الفلسطيني فقد فسر رفض ابرام الاتفاق نهائيا بأن بنوده غير المتوازنة لا تميز بين من تعرض لاعمال العنف وتحمل نتائجها ـ المدنيون الفلسطينيون ـ وبين الجيش الاسرائيلي المدجج بالسلاح.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وقد اسفرت موجة اعمال العنف في الايام السبعة الاخيرة عن مقتل 69 فلسطينيا وثلاثة اسرائيليين.

ومنذ بدء المباحثات، حمل باراك ـ الذي كان يخرج لتوه من اجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ـ القيادة الفلسطينية، وبعبارات قاسية الاربعاء في باريس، مسؤولية اندلاع موجة اعمال العنف.

ورأى ان الجيش الاسرائيلي لم يقم سوى «بالدفاع الذاتي عن النفس» في مواجهة هجمات «العصابات والشرطة الفلسطينية».

وعلم من داخل الوفد الفلسطيني ان الخلافات التي نشأت حول تشكيل لجنة تحقيق دولية لتحديد المسؤوليات في اندلاع اعمال العنف هي التي وقفت وراء فشل اجتماع باريس.

واوضح المصدر نفسه ان «الاسرائيليين، ومعهم الامريكيون، لم يكونوا يريدون تشكيل مثل هذه اللجنة تحت اشراف الامم المتحدة».

وقد طلب الفلسطينيون مشاركة كل من مصر وفرنسا، رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، في هذه اللجنة.

وفي المقابل، وافقت كافة الاطراف في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية على انشاء «لجنة امنية» برئاسة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، «سي آي ايه»، جورج تينيت تكون مهمتها نزع فتيل التوتر القائم، ولكنها لم تحظ بالتصديق.

وعلى الرغم من مناخ فقدان الثقة الذي خيم طيلة النهار على جو المحادثات الثنائية ومن ثم الثلاثية في باريس، فان تفاؤلا ما بدا اخيرا في وقت متأخر من مساء امس الاول، ووصل الاسرائيليون حتى الى حد اعلان التوصل الى اتفاق لم يؤكده الامريكيون فيما بعد.

وقد تجسد هذا التفاؤل مع وصول كافة المعنيين، اولبرايت وعرفات وباراك، في ختام اجتماع دام خمس ساعات، الى قصر الاليزيه للاجتماع مع جاك شيراك.

وقد سمح ما تم التوصل اليه في هذا الاجتماع للرئيس شيراك بالترحيب باحراز «تقدم باتجاه وقف اعمال العنف».

اعلان موعد القمة

ومن جهة اخرى اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس المصري حسني مبارك دعا امس الخميس الى قمة عربية «عاجلة قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر)» لمواجهة «الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية».

وقال الشريف ان الرئيس مبارك اكد ان «وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في اسرع وقت للاعداد لقمة عربية عاجلة قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر) لبحث سبل مواجهة الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية وبحث مستقبل عملية السلام». ومن المقرر ان يجتمع وزراء الخارجية العرب في 21 و22 من الجاري.

عرفات في غزة

ومن جهته اكد الرئيس عرفات امس الخميس لدى عودته الى غزة بعد اجتماعي باريس وشرم الشيخ تمسكه بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق لكشف ملابسات الصدامات. وقال عرفات في تصريح صحافي ادلى به بعيد وصوله الى غزة «ما زلنا نصر كما اكدنا للرئيسين (جاك) شيراك و(حسني) مبارك في الاجتماعات التي تمت على ضرورة واهمية تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق امام ما واجهه شعبنا من مذابح واعتداءات صارخة مخالفة للقوانين الدولية».

واتهم عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بأنه «يرفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة وما تم التوقيع عليه» من اتفاقات اسرائيلية فلسطينية.

موسى يتحدث عن «استفزازات خطيرة» من جانب شارون

وقال موسى في ختام اللقاء الثلاثي الامريكي المصري الفلسطيني في منتجع شرم الشيخ ان الاسرائيليين والفلسطينيين لم يتوصلوا الى اتفاق حول المسائل الامنية.

واجاب موسى بالنفي ردا على اسئلة الصحافيين حول وجود اتفاق امني بين الطرفين.

وقلل الوزير المصري من التفاؤل الذي ابدته وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي اعلنت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «تعهدا العمل على اعادة الهدوء» خلال اللقاء بينهما في باريس امس الاول.

واضاف موسى ان اولبرايت ترى ان «خطوة الى الامام قد تحققت، ولكنها خطوة فقط».

وختم قائلا «من الواضح ان هناك نوعا من التهدئة مع انسحاب الدبابات الاسرائيلية التي جاءت لاحتلال ارض هي محتلة اصلا، اي لمضاعفة الاحتلال». ومن جهة اخرى أعلن موسى ان الموقف «الاستفزازي الخطير» الذي اقدم عليه وزير اسرائيلي سابق كان وراء تفجر اعمال العنف الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال موسى خلال مؤتمر صحافي مشترك مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في منتجع شرم الشيخ اليوم «النقطة الاولى هي ان نقر جميعنا ان هذه الزيارة التي قام بها السيد شارون (ارييل شارون زعيم حزب الليكود) لا يجب ان تحدث مرة اخرى من جانب شارون او اي مسؤول اخر... بسبب خطورة الموقف».

ومضى موسى قائلا «نحن غاضبون غاضبون للغاية لما حدث واطلاق الرصاص على الاطفال».

اولبرايت

ومن جهتها اعلنت اولبرايت ان الولايات المتحدة ساهمت في تشكيل لجنة امنية ثلاثية بعد اسبوع من الاشتباكات الفلسطينية الاسرائيلية.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيرها المصري «اعلن الرئيس (الامريكي بيل) كلينتون بالفعل ان الاطراف اتفقت على ان ترأس الولايات المتحدة لجنة امنية ثلاثية تسهل عملية التعاون الامني».

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية ان الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي تعهدا باعادة الهدوء الى الاراضي الفلسطينية التي تشهد مواجهات دامية منذ 28 ايلول (سبتمبر).

وقالت اولبرايت في مؤتمر صحافي في ختام لقاء مع الرئيس الفلسطيني والرئيس المصري «لقد تعهدا كلاهما باعادة الهدوء. وقد اعطيا اوامرهما بهذا المعنى لكن من الضروري ان نرى ذلك على الارض».

وكانت اولبرايت تشير الى نتائج اللقاء الذي عقد الاربعاء في باريس بين عرفات وباراك.

ووصفت لقاء باريس الذي استغرق «ست ساعات» بانه «ناجح» وشددت على «بعض التعهدات التي قطعها الطرفان».

وتابعت «لقد قالت الولايات المتحدة بوضوح ان العنف يجب ان يتوقف».

واضافت ان «الولايات المتحدة تقوم بكل ما بوسعها لضمان عودة الهدوء (...) ان الولايات المتحدة هي مفاوض نزيه وسنستمر في لعب هذا الدور».

واتهم الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة نشرتها امس الخميس الصحافة الحكومية اسرائيل بالتصلب في عملية السلام وخصوصا حول مسألة القدس ما وضع المفاوضات في طريق مسدود.

روس: محادثات باريس كانت «مثمرة»

ورأى الموفد الامريكي الخاص بعملية السلام دنيس روس ان المحادثات بين باراك وعرفات في باريس كانت «مثمرة» بالنسبة للمسائل الامنية.

وقال روس لصحافيين كانوا يرافقون وزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في رحلتها الى شرم الشيخ ان «المحادثات كانت مطولة ومكثفة وكانت مثمرة على صعيد المسائل الامنية».

واضاف، رغم عدم توقيع اي اتفاق في باريس، ان «الطرفين اكدا تعهدهما الثابت ببذل اقصى جهودهما لمحاولة تهدئة الوضع» بعد اسبوع من اعمال العنف بين الفلسطنين والاسرائيليين.

محاور مباحثات شرم الشيخ

باريس ـ اف ب: تناولت مباحثات شرم الشيخ بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت والرئيس المصري حسني مبارك في غياب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس الخميس بنود الاتفاق الذي تم وضع نقاطه العريضة خلال مباحثات باريس الاربعاء.

وهذه البنود هي:

ـ يتولى الفلسطينيون منع المتظاهرين من الاقتراب من ثلاث نقاط حساسة في رام الله ونابلس في الضفة الغربية، ونتساريم في قطاع غزة، حيث سقط معظم ضحايا المواجهات التي اسفرت عن استشهاد 74 شخصا بينهم 70 فلسطينيا.

ـ تقوم القوات الاسرائيلية بتعديل انتشارها بالقرب من المدن الفلسطينية وتحترم شروط فتح النار.

ـ يتم تقييم الوضع بصورة مشتركة من قبل مسؤولين امنيين اسرائيليين وفلسطينيين بمساعدة ممثلين عن وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي اي). وذكر الفلسطينيون كذلك بمطلبهم تشكيل لجنة تحقيق دولية تضم الطرفين والولايات المتحدة ودولا اخرى مثل فرنسا ومصر. وشكل هذا المطلب حجر العثرة الرئيسي خلال مباحثات باريس.

وبعد ساعات من انتهاء تلك المباحثات، اعلن الجيش الاسرائيلي في بيان الاتفاق مع اجهزة الامن الفلسطينية على «انهاء اعمال العنف» في الاراضي الفلسطينية. وتعهد الجيش باعادة قواته الى المواقع التي كانت تحتلها قبل بدء المواجهات. وتعهد الفلسطينيون «باحترام وقف اطلاق النار ومنع اعمال العنف».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

باريس تعتبر ياتوم شخصا استفزازيا بعد اتهامه شيراك بتحريض عرفات

باريس: ميشال ابو نجم

رد مصدر في الرئاسة الفرنسية على اتهامات اطلقها داني ياتوم، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، للرئيس الفرنسي جاك شيراك بتحريض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على عدم التوقيع في باريس على اتفاق لوضع حد للعنف الدامي في الأراضي المحتلة.

وقال المصدر الرئاسي ان باريس «لا تريد في أي حال الدخول في جدل مع شخص سبق له ان أطلق في الماضي، بحق فرنسا، تصريحات استفزازية». وأكد المصدر ان هذه التصريحات «لا تنسجم مع كل الجهود التي قامت بها الرئاسة الفرنسية لتقريب وجهات النظر وتسهيل الوصول الى اتفاق بين اسرائيل والجانب الفلسطيني» لغرض وقف العنف. ووفق ما قاله المصدر لـ«الشرق الأوسط» فان الحملة التي ظهرت في الصحافة الاسرائيلية وكذلك تصريحات ياتوم «مردها لأسباب سياسية داخلية».

في الاطار نفسه أعتبر المصدر ان امتناع باراك عن الذهاب الى شرم الشيخ لا يمكن تفسيره خارج الاطار السياسي الداخلي الاسرائيلي.

وكان ياتوم قد اتهم شيراك، بأنه قام بتشجيع عرفات على عدم التوقيع على الاتفاق المذكور. وقال ياتوم، ان المطلب الفرنسي باقامة لجنة تحقيق دولية افشل الجهود للتقدم نحو المفاوضات.

الانتفاضة الجديدة تفتح الطريق المسدود



في التراجيديا القديمة، عندما تصل الاحداث الى طريق مسدود وتصبح الحلول كلها مستحيلة، يتدخل عامل او حدث خارجي ليذلل الموقف ويفتح الطريق للحل النهائي للصراع.

وكان الاغريق يطلقون على ذلك العامل الخارجي اسم: Deus ex - machina او ممثل الآلهة، وهو بالنسبة لهم احد آلهة الاولمب الذي يهبط من السماء لتذليل شؤون البشر.

وفي السياسة ايضا هناك Deus ex - machina . ويمكن لهذه القوة ان تاتي في اشكال واقنعة مختلفة. يمكن ان تكون امراة ضعيفة نحيفة سوداء في ولاية الباما ترفض ان تتنازل عن مقعدها في الحافلة لرجل ابيض.

ويمكن ان تكون مجموعة من شباب برلين الشرقية تتجاهل الحائط وتعبر فجاة الى الغرب غير عابئة بالبنادق الموجهة اليهم. ويمكن ان تتمثل في عشرات الالاف من الجزائريين الذين ينطلقون فجاة الى الشوارع، كانما تقودهم اياد خفية، ليصرخوا باعلى اصواتهم انهم لن يحتملوا الحكم الاستعماري بعد اليوم. ويمكن ان تكون ملايين الهنود الذين يقررون نيل الاستقلال بمقاطعة المنتجات التي يعرضها المحتل الغاصب.

او يمكن ان تكون، كما تشهد الآن، مجموعة من كاتبي الشعارات، يجوبون شوارع بلغراد والمدن الصربية الاخرى، ليكتبوا على الحيطان رسالة واضحة: «لقد انتهى»، في اشارة واضحة لطاغيتهم سلوبودان ميلوشفتش.

واخيرا وليس اخراً، يمكن «للديوز ديماكينا»، ان تكون آلاف الفلسطينيين، من الاطفال والشباب اساساً، الذين قرروا مواجهة أحد اعتى الجيوش في العالم لفتح ما يسمى «الطريق المسدود امام محادثات السلام».

في السياسة ياتي العامل السحري الذي يحل المعضلة في صورة القوة الشعبية، وهي في جوهرها قوة الضعفاء. وكانما عن طريق السحر الخالص تصبح اليات القمع التي اتقن تكوينها خلال العقود مشلولة وعاجزة. فالقوة الجبارة للولايات المتحدة لم تستطع ان تقمع حركة الحقوق المدنية التي انفجرت اثر العصيان الواهن لأرملة من الجنوب. والجيش الفرنسي كان يتكون من نصف مليون جندي و300 دبابة ولكنه لم يستطع الوقوف امام المدنيين العزل الذين قرروا انهم لن يحتملوا اكثر مما احتملوا. ولم تكن ستة آلاف دبابة تملكها المانيا الشرقية ذات جدوى عندما تحول تيار الهاربين الى الغرب الى طوفان. وماذا كان يمكن للآلة الحربية البريطانية ان تفعل في وجه شبه قارة متمردة؟ ونحن نعلم الآن ان جيش ميلوشيفيتش لا يملك من الوقود اكثر مما يكفيه لاربعة ايام، بعدها يقع الوحش الجبار على ركبتيه بلا حراك.

ولكن ماذا عن اسرائيل و«جيشها النموذجي»؟ يمكنه بالطبع ان يواصل قتل الفلسطينيين الى وقت طويل. ولكن هل هذا هو المصير الذي ظل ينتظره اليهود آلاف السنين؟ اي ان يصيروا جزارين للأطفال في

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ - أ - ٢٠٠١

شوارع «أرض الميعاد»؟

إنه لمن الحتمي ان يصل الاسرائيليون الى نقطة يفهمون فيها الحقيقة البديهية: وهي انهم لا يمكن ان يقتلوا دون ان يصيروا قتلة. ويوضح التاريخ ان الامم تحوي دائما نسبة من ابنائها لديهم الاستعداد ليصبحوا قتلة باسم هذه الايديولوجية او تلك، ولكن اغلب البشر يمقتون القتل.

لا يعني كل هذا ان تحلل الانتفاضة الجديدة من مواقع عاطفية. فهذا ليس شأنا عاطفيا، مع ان الموقف ينطوي على لحظات درامية مكثفة تحرك أعمق المشاعر الانسانية. ان الانتفاضة الجديدة يجب التعامل معها من مواقع الواقعية السياسية الباردة. ومن هذه الزاوية فإن الانتفاضة الجديدة ترمي الى تحقيق عدة اهداف مهمة. الهدف الاول كما ذكرنا سابقا هو حقن «القوة الشعبية» في العلاقة السياسية بين اسرائيل والفلسطينين. وهذا يخلق، بمعنى ما، توازنا جديدا خاصة وان القوة الشعبية عامل موجود اصلا في الجانب الاسرائيلي بفضل النظام السياسي الاسرائيلي ذي الطابع الشعبي. وقد ظل الجانب الفلسطيني ضعيفا لانه يتكون من عرفات واصدقائه ومؤيديهم وعملائهم. وغالبا ما يقول الاسرائيليون انهم لن يوافقوا على هذا الامر او ذاك لأن شعبهم لن يقبله. والآن يستطيع عرفات او من يحل محله على مائدة المفاوضات ان يقول الشيء ذاته.

الهدف الثاني للانتفاضة الجديدة هو وضع حد لاستراتيجية يهودية ابتدعها اولاً شيمعون بيريس ويوسي بيلين. وترمي هذه الاستراتيجية الى وضع الشعب الفلسطيني في قبضة سلطة يرأسها عرفات، ووضع الارض الفلسطينية تحت القبضة الاسرائيلية الصارمة.

وتوضح الانتفاضة الجديدة ان هذا الفصل بين الشعب والارض ليس ممكنا على المدى البعيد.

الهدف الثالث للانتفاضة الجديدة هو اعلان الدولة الفلسطينية. وهذه خطوة يمكن ان تخطوها فقط الأمة المعنية بها. فاستراتيجية عرفات بضمان الموافقة الاسرائيلية والاميركية والاوروبية المسبقة على اعلان الدولة الفلسطينية، محكومة بالفشل. لا توجد دولة واحدة في التاريخ قامت بهذه الطريقة. الأمة يجب ان تاخذ استقلالها بيديها، لا ان تنتظر تقديمه كهدية من آخرين. جورج واشنطن ورفاقه لم ينتظروا «الضوء الاخضر» من جهة ما، عندما اعلنوا دولتهم حتى قبل ان يسيطروا على الارض وقبل أن تكون لديهم عاصمة. وعلى كل حال، لا توجد دولة واحدة في العالم المتحضر ترفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية لمدة طويلة لأنها لن تستطيع مقاومة الضغوط التي يمارسها عليها شعبها نفسه. ان الدولة الفلسطينية يجب ان تكون مشروعا فلسطينيا لا مشروعا اسرائيليا.

واخيرا فان الانتفاضة الجديدة تهدف الى ترسيخ وحدة الشعب الفلسطيني مما يرسخ كينونة كاملة. وليس من قبيل الصدفة ان اولئك الفلسطينيين الذين اجبروا على ان يصبحوا مواطنين اسرائيليين قد انضموا كذلك الى الانتفاضة، الجديدة اما بالافعال المباشرة او بالتعاطف العميق.

وعلى المدى البعيد فان الانتفاضة الجديدة يمكن ان تمثل تطورا ايجابيا بالنسبة للاسرائيليين انفسهم. انها توضح لهم انه يوجد بجوارهم شعب آخر مستعد للتضحية من اجل حقوقه المشروعة مثلهم تماما. وهذا سيؤدي الى استعادة المساواة بين الشعبين الجارين، مما يساعد في اقامة علاقة تقوم على الندية وعلى الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

ان تاريخ العلاقة الاسرائيلية الفلسطينية هو تاريخ انهيار المحظورات التي خلقها القادة الصهاينة. كان المحظور الاول هو الاعتراف بان «ارض الميعاد» هي في الواقع وطن لشعب آخر. وقد استمر هذا المحظور حتى الستينات. والمحظور الثاني الاعتراف بان اولئك الذين ينعتون باللاجئين هم في الواقع فلسطينيون، وان لهم بالتالى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

هوية محددة. ان الاستراتيجية السيئة الذكر الخاصة بمناحيم بيغن والقائمة على «التهجير» كانت تفترض ان الفلسطينيين ليسوا سوى «قبيلة» اخرى يمكن توطينها في بلاد عربية اخرى. وقد تخلى اغلب الاسرائيليين عن ذلك المحظور في الثمانينات. المحظور الآخر هو ان الفلسطينيين لهم الحق في اقامة دولتهم. وقد سقط هذا المحظور منتصف التسعينات ولكنه استبدل بسرعة بمحظور اخر: وهو تمتع الدولة الفلسطينية بالسيادة الكاملة. وقد آن الاوان للتخلي عن هذا المحظور بدوره.

ان تاريخ الخمسين عاما الماضية يوضح ان اسرائيل كلما تنازلت عن موقف ظالم ومتعنت انما فعلت ذلك تحت ضغط الانسان الفلسطيني العادي. ان الحروب الخمس ضد الدول العربية والاعوام العديدة من العمليات العسكرية التي تشنها العصابات المسلحة، لم تحقق ما حققته أنتفاضة شعبية استغرقت عدة ايام.

ان اولئك الحريصين على السلام الدائم بالشرق الاوسط يجب ان يرحبوا بالانتفاضة الفلسطينية الجديدة وان يتعاملوا معها كعامل اساس من عوامل التسوية الدائمة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

واشنطن تغلق سفاراتها في 13 دولة عربية وتأهب لمواجهات واسعة في الأقصى اليوم

مبارك يدعو لقمة عربية خلال 3 أسابيع ● ارتفاع القتلى الفلسطينيين إلى 65

لندن: علي الصالح
تل ابيب: نظير مجلي
شرم الشيخ: صلاح متولي
واشنطن: محمد صادق

اغلقت الولايات المتحدة امس سفاراتها وقنصلياتها في 13 بلدا عربيا وطلبت منها ان تبقى مغلقة حتى الاسبوع المقبل بسبب المظاهرات العنيفة التي يمكن ان تنظم احتجاجا على المواجهات الدامية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويشمل الاجراء السفارات والقنصليات الاميركية في الجزائر والبحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان والسعودية وسورية وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن. وأعلنت وزارة الخارجية في بيان «نظرا لامكانية تنظيم مظاهرات اضافية ضد منشات اميركية في المنطقة، سيتم اغلاق جميع سفاراتنا وقنصلياتنا في المنطقة امام الجمهور» حتى الاسبوع المقبل. وستفتح هذه البعثات ابوابها الاثنين او الثلاثاء».

وبينما حصدت المواجهات الدموية في الضفة الغربية وقطاع غزة حياة شابين فلسطينيين آخرين لتصل حصيلة القتلى الى 65 فلسطينيا، رد الرئيس المصري حسني مبارك على مقاطعة ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي للقمة الرباعية التي دعا اليها مبارك في شرم الشيخ امس لانهاء المواجهات الدموية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بالدعوة لقمة عربية قبل نهاية الشهر الحالي.

ويتوقع أن يتحول اليوم بعد الصلاة في المسجد الاقصى الى يوم مواجهات، اذ دعت حركة فتح في بيان لها امس الجماهير الفلسطينية الى التوجه الى المسجد الاقصى واختراق كل الحواجز الاسرائيلية لجعله يوم غضب فلسطيني. كما اعلنت حركة الجهاد الاسلامي في بيان لها ايضا ان اليوم سيكون بداية الانتفاضة. وكرر عرفات بعد عودته الى غزة بعد ظهر امس طلبه بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق.

وناشد الرئيس بيل كلينتون الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي العمل باسرع ما يمكن لوقف القتل وموت الناس ووقف العنف والعودة الى المفاوضات.

وقال في تصريحات للصحافيين في البيت الابيض امس انه سواء كان هو، او الرئيس الذي سيأتي بعده، فهو يعرف المطلوب منه وهو «ان نقوم بكل ما نقدر عليه التوصل الى اتفاقية سلام.

رئيس الحكومة اللبنانية يتشاور والشرع حول الانتفاضة واعتصام فلسطيني جديد يندد بالاعتداءات الاسرائيلية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تواصلت التحركات الاحتجاجية اللبنانية والفلسطينية في بيروت والمناطق استنكاراً للمجازر الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.واتصل امس رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع وتشاور معه «في الوضع في المنطقة وخصوصاً في الاحداث الدامية التي تشهدها الساحة الفلسطينية من جراء الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني وما يمكن أن ينتج عنها من تطورات في المستقبل».

في غضون ذلك، نفذ اللاجئون الفلسطينيون في لبنان امس اعتصاماً أمام مقر للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا («الاسكوا») في بيروت تلبية لدعوة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وهدد المعتصمون بالانتقام لضحايا انتفاضة الاقصى ومجازر قانا وصبرا وشاتيلا. ورفعوا لافتات تندد بالاعتداءات الاسرائيلية مؤكدة رفض توطين اللاجئين منبهة الى انه لا سلام ولا استقرار دون القدس عاصمة أبدية لفلسطين.

ووجه المعتصمون مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طالبوه فيها بـ «العمل على وقف العدوان الاسرائيلي ومحاكمة مجرمي الحرب ايهود باراك واريئيل شارون وشاوول موفاز». وشارك في الاعتصام عدد من النواب والاحزاب الوطنية والقيت كلمات طالبت بعقد قمة عربية عاجلة.

واجتمع أمس مفتو المحافظات والمناطق اللبنانية، وقضاة الشرع والعلماء وائمة المساجد، برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ رشيد قباني في دار الفتوى لدعم انتفاضة المسجد الاقصى ووجهوا «نداء الى الامة العربية والاسلامية» اتهموا فيه اسرائيل «بالتشبث باحتلال مدينة القدس الشريف». وقال المجتمعون في بيانهم: «لقد عمدت اسرائيل الباغية في مراحل متعددة الى تهديد المسجد الاقصى بافتعال الحرائق في داخله، وبشق الانفاق من تحته، وزعزعة اساس بنيانه، واقتحام حرمه، واطلاق الرصاص على المصلين في ارجائه، ومحاولة ادخال اليأس في قلوب المؤمنين، تمهيداً لازالته وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه، وتحويل القدس عاصمة ابدية لبني صهيون، قتلة الانبياء والمرسلين».

ودعا المجتمعون الى عقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن «من اجل توحيد المواقف باستئناف خطة تحرير بيت المقدس وكل فلسطين، وصب الطاقات في معركة المصير، وقطع العلاقات التي نسجها البعض مع اسرائيل، وتحديد العلاقات مع الدول الكبرى على اساس موقفها من الكيان الاسرائيلي الاجنبي المحتل لفلسطين، واغلاق ملف الخلافات العربية، ووضع اتفاقيات الدفاع العربي المشترك موضع التنفيذ، وتأليف كتائب الجهاد، ودعم صمود ابناء فلسطين على كل صعيد». ثم طالبوا العالم الاسلامي بـ «القيام بدوره في الدفاع عن مقدساته الاسلامية، وتوحيد موقفه في مواجهة الدول التي تتبنى اسرائيل وتمدها بالمال والسلاح والنفوذ الذي تقتل به اسرائيل اخوتنا وابناءنا وفلذات اكبادنا في فلسطين».

مظاهرات في إيران وسلطنة عمان والمغرب والسودان وإندونيسيا تضامنا مع الفلسطينيين

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات
بروكسل: عبد الحميد البحياوي
جنيف: نبيه الحسامي

تواصلت أمس ردود الفعل العربية والإسلامية والدولية إزاء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ضد الفلسطينيين منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي إثر تفجر الوضع بسبب زيارة زعيم الليكود الاسرائيلي اريبل شارون إلى الحرم القدسي الشريف.

ففي إيران، احتشد حوالي خمسة الاف شخص قبيل الظهر في ساحة فلسطين بطهران. وامام الجماهير المحتشدة اعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل انه يجب «تدمير» الدولة العبرية. فهتف المتظاهرون «نحن على استعداد. نحن على استعداد». واضاف «سيتوحد دم الاشقاء الايرانيين والفلسطينيين في المسجد الاقصى ان شاء الله». وتوجه رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي ايضا الى المتظاهرين منتقداً الولايات المتحدة «لانها منعت مجلس الامن الدولي من التصويت على قرار يدين اسرائيل بسبب المواجهات الدامية». واضاف ان «الفلسطينيين لن يستعيدوا حقوقهم الا بالجهاد».

واثناء لقائه مع وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي في طهران امس قال خالد مشعل «ان الكفاح المسلح وحده هو الذي يؤدي الى توحيد الصف الفلسطيني». وأضاف «ان المفاوضات ادت الى انقسام الشعب الفلسطيني». وقال خرازي، من جانبه، انه «اذا لم تعالج الازمة من جذورها ولم تضمن حقوق الفلسطينيين، فان المنطقة ستشهد اضطرابات مستمرة».

وفي الخرطوم، تظاهر عشرات الآلاف من السودانيين احتجاجا على «المجازر التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون» في الاراضي الفلسطينية. ودعا ابراهيم احمد عمر، امين عام المؤتمر الشعبي الحاكم في السودان، في كلمة القاها امام المتظاهرين «العرب والمسلمين الى حمل السلاح و الجهاد لتحرير القدس».

وفي الرباط، تظاهر حوالي الفي طالب في شوارع الدار البيضاء للتنديد بـ «المجازر» الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وتوجه المتظاهرون الى مبنى القنصلية العامة للولايات المتحدة للاعلان عن شجبهم للسياسة الاميركية «الموالية لاسرائيل».

وتظاهر عمانيون في شوارع مسقط لليوم الثاني على التوالي، للتنديد «بالتجاوزات» التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. وقالت الوكالة العمانية للانباء أن المتظاهرين احتجوا على «الاستفزازات» التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية وعبروا عن دعمهم للشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه المشروعة و«الطابع العربي الاسلامي «لمدينة القدس».

وفي موريتانيا، تظاهر مئات الطلبة من جامعة نواكشوط تضامناً مع انتفاضة الأقصى وأحرقوا العلم الاسرائيلي ورددوا الشعارات المنتقدة لاسرائيل واميركا. كما تظاهر 300 طالب اندونيسي على الاقل في جاكرتا وسيمارانغ منددين «بالمجزرة» ضد الفلسطينيين وأحرقوا اعلاما اسرائيلية واميركية إضافة إلى علم الأمم المتحدة.

وفي ليبيا، تعتزم مؤسسة «القذافي للاعمال الخيرية» ارسال طائرة الى غزة تنقل مساعدة انسانية مخصصة للفلسطينيين ضحايا المواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية، حسب ما أعلن مسؤول في هذه المنظمة أمس. واوضح المسؤول ان «الطائرة ستتوجه مباشرة من طرابلس الى غزة. وسيكون على متنها فريق من الاطباء وتنقل ادوية وتجهيزات طبية».

أما على الصعيد السياسي، فأعربت الكويت عبر سفيرها لدى الأمم المتحدة عن خيبة أملها لرد فعل الأمم المتحدة تجاه المذابح الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. وقال محمد عبد الله ابو الحسن، سفير الكويت لدى الامم المتحدة في جلسة لمجلس الأمن خصصت لبحث الوضع في الأراضي الفلسطينية «زاد الالم في نفوسنا كبشر، قبل ان نكون مسلمين او عربا، رد فعل الامم المتحدة وهي التى اعلنت للتو وخلال القمة الالفية التزامها ببذل كافة الجهود لحماية المستضعفين وخاصة اطفالنا اجيال المستقبل».

وفي بروكسل، عقد وفد من السفراء العرب المعتمدين، برئاسة السفير السعودي ناصر العساف، اجتماعات عالية المستوى مع مسؤولين بلجيكيين واوروبيين حول الوضع المتفاقم في الأراضي الفلسطينية. وطالب السفراء في اجتماعهم بوزير خارجية بلجيكا لويس ميشال بضرورة أن يتولى الاتحاد الأوروبي دوره في مسيرة السلام في الشرق الأوسط ابتداء بتوفير الحماية الفورية للشعب الفلسطيني الذي تقتله الأن آلة الحرب الاسرائيلية بدون هوادة.

وتعتزم منظمات عربية في جنيف بالتعاون مع منظمات غير حكومية تنظيم مظاهرات كبيرة مساء اليوم امام مقر الأمم المتحدة. ومن المنتظر أن تقام غداً في المؤسسة الثقافية الاسلامية صلاة الغائب على أرواح شهداء فلسطين.

أما في بريطانيا، فأوضح المجلس الإسلامي في بريطانيا، في بيان ارسل لـ«الشرق الأوسط»، أن وفداً من ستة أعضاء زار مساء أمس وزارة الخارجية البريطانية والتقى الان غوتي، المسؤول عن ملف الشرق الأوسط بالوزارة. وأضاف البيان أن وفد المجلس أعرب عن «عميق غضبه وفزع الجالية المسلمة في بريطانيا لردود الفعل الاسرائيلية القاتلة على المظاهرات الفلسطينية».

وفي الأردن، أطلقت قوات مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع للسيطرة على مئات من المتظاهرين الفلسطينيين في مخيم للاجئين مع استمرار المظاهرات المعادية لاسرائيل في عمان ليومها الرابع على التوالي.

وقال شهود ان اللاجئين الذين تظاهروا تضامنا مع الفلسطينيين رشقوا قوات مكافحة الشغب بالحجارة عندما منعتهم من السير الى الشارع الرئيسي في مخيم الوحدة. وأستخدمت قوات الشرطة الهراوات والغاز المسيل للدموع لرد المتظاهرين الذين هتفوا مطالبين باغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان.

وأعلنت الجامعة العربية امس أنها خصصت الاول من اكتوبر (تشرين الاول) يوماً للطفل العربي تحتفل به سنوياً، تخليداً لذكرى استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة (12 سنة) الذي قتل في الأول من الشهر الجاري على ايدي القوات الاسرائيلية. وقالت منظمة العفو الدولية انها أرسلت وفداً إلى إسرائيل وإلى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، وبينها مناطق المواجهات الأخيرة، بهدف التحقيق في ظروف عمليات القتل وإصدار توصيات للحكومة الاسرائيلية. وأعربت المنظمة، التي تتخذ من لندن مقراً لها، عن أسفها لرفض اسرائيل التعاون مع الاقتراح بتشكيل لجنة تحقيق برئاسة الولايات المتحدة.

عرفات ليست لديه سيطرة كاملة على المتظاهرين الفلسطينيين

معبر نتساريم ـ قطاع غزة: ماثيو ماكليستر*

لا شيء يفرق بين رجل الشرطة الفلسطيني الشاب وبين مئات من الشباب الذين يتجولون في اخطر المناطق الا الكلاشنيكوف الذي يحمله على كتفه.

فهو يرتدي قميصا قطنيا رمادي اللون وجينز ويتجول بدون ان يلفت الانظار عبر الشارع. وقال ضابط الشرطة الشاب البالغ من العمر 25 سنة الذي رفض ذكر اسمه «ارتدي بعض الاحيان الرداء الرسمي، واحيانا لا ارتديه».

وقال «التعليمات الصادرة الي هي اطلاق النار عندما يطلق علي النار». قبل دقائق اطلق قناص اسرائيلي النار على ثلاثة متظاهرين، مما تسبب في اصابات حادة في قدمي اثنين وثالث بإصابة قاتلة في قدميه. غير انه لم يطلق النار على المواقع الاسرائيلية.

لقد اثارت السلوكيات المتناقضة للمسلحين الفلسطينيين الذين يرتدون ملابس مدنية في المعارك بين الاسرائيليين والفلسطينيين العديد من الاسئلة المهمة. من هم هؤلاء وهل يسيطر عليهم ياسر عرفات سيطرة كاملة وعلى المتظاهرين الآخرين لتحقيق وقف اطلاق النار. ومن خلال لقاءات مع كبار الشخصيات الامنية الفلسطينية ورجال الشرطة والمتظاهرين بالامس، تبلورت صورة اكدت سيطرة السلطة الفلسطينية سيطرة شبه كاملة على مقاتليها في الوقت الذي تعترف فيه أن المتظاهرين المدنيين، وبعضهم يحمل اسلحة خاصة به، يمكن ان يكون لهم راي آخر خاص بهم اذا توصل عرفات الى اتفاق لا يقبلونه.

ويقول محمد دحلان مدير الامن الوقائي في قطاع غزة واحد المفاوضين الفلسطينيين الرئيسيين «لا يمكنك مطالبة الشعب الفلسطيني بعدم التعبير عن غضبه. لسنا مسؤولين عن بدء هذه المواجهة ولا نريد استمرارها وليست لدينا الرغبة في الانتحار، ولكن كل هذه الصواريخ لن تقضي على الفلسطينيين».

وكانت اسرائيل قد أصرت طوال الانتفاضة على ان عرفات يمكنه انهاء المواجهة عن طريق إجراء عدة مكالمات هاتفية لرؤساء الاجهزة الامنية الذين سيتولون ابعاد المحتجين عن القوات الاسرائيلية.

ومن المؤكد ان عرفات لا يستطيع التأثير على الموقف اذا اصدر اوامره لقوات الامن بمنع المتظاهرين، ولكن توجد عدة عوامل تجعل من الصعب معرفة بالضبط مدى سيطرة عرفات ورجاله على المقاتلين الفلسطينيين.

فهناك اكثر من 12 قوة امنية في الاراضي الفلسطينية ولا يمكن حتى للسكان المحليين تحديد انتماء اي قوة ولا تحديد نوعية الرداء العسكري هذه الايام. ويتنافس العديد من قادة هذه القوات مع بعضهم البعض. ويضاف الى ذلك تنظيم حركة فتح الذي يعتقد ان قيادته قوية ولا يمكن التنبؤ بتصرفاتها.

ويضاف الى ذلك المدنيون الذين يملكون اسلحتهم الخاصة.

وأخيراً يوجد رماة الحجارة، والعديد منهم يعادي السلطة.

وذكر متظاهر في نتساريم قال ان اسمه ابراهيم «لن نتوقف، هذا مستحيل. الدماء اريقت هنا».

واعترف العميد صائب العاجز قائد قوات الامن الوطني ـ وهي اقرب شيء لجيش نظامي في السلطة ـ بوجود مسلحين خارج السيطرة في الشوارع وان على عرفات ان يضع في الاعتبار ارادة الشعب عندما يتفاوض مع باراك.

ومما يعقد الامور بالنسبة لعرفات، حتى وان كان يميل الى محاولة انهاء الصراع، دعوة حماس الى تحويل يوم الجمعة الى يوم الغضب. وقد دعت حماس كل الفلسطينيين المسلمين الى التجمع لصلاة الجمعة في الحرم الشريف حيث اندلعت المواجهات.

---

*خدمة «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

معاهدة السلام ليست شرطا مسبقا للانسحاب

هنري سيغمان *

الدرس المقيت المستقى من الأيام الدامية الأخيرة من أعمال العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين، هو أن أيا من الجانبين في هذا النزاع لم يتعلم أي دروس من تجاربه. فقد كان الإسرائيليون غير مبالين بما يشعر به الفلسطينيون من إحباط وغضب نتيجة عدم إحراز تقدم في عملية السلام بدت وكأنها تسير إلى لا شيء، فعادوا كما كانوا عشية الانتفاضة التي بدأت عام 1987 وامتدت ثلاث سنوات، وقبل فتح النفق تحت المسجد الأقصى في 1996. أما بالنسبة إلى معظم الإسرائيليين، فإن حياتهم على الجانب البعيد من الخط الأخضر تبدو كأنها على الجانب البعيد من القمر. وسوف يخرج الفريقان كلاهما من أعمال العنف الأخيرة أكثر تمسكاً بحقائقهم الذاتية من ذي قبل، مما يجعل إمكانية الوصول إلى اتفاق رسمي للسلام أمراً بعيد المنال.

ذلك أن عجز الفلسطينيين، من جهتهم، عن تصور التعلق الديني اليهودي الحقيقي بجبل الهيكل، من شأنه أن يدخل اليأس حتى إلى نفوس أشد المتعاطفين معهم، وهو شعور باليأس لا يقل عن الشعور الذي ولدته استفزازات أرييل شارون القبيحة. فزيارته الملهبة للمشاعر إلى الحرم الشريف خطط لها تخطيطاً خبيثاً مسبقاً عن عمد وتصميم.

لكن مهما كانت احتمالات السلام تبدو ضئيلة في هذه اللحظة، فإنه ليس استنتاجاً مسلماً به القول بأن الوصول إلى اتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي لم يعد الآن في متناول اليد. بل يجب أن يكون واضحاً أن مثل هذا الاتفاق، سواء تم قبل نهاية السنة أو بعد خمس سنوات، لا يستدعي أن يتنازل أي من الفريقين الفلسطيني والإسرائيلي تنازلاً رسمياً عن مبادئ معينة إلى خصمه، فالبحث عن صيغ تسمح لهما بذلك هو مضيعة للوقت ومدعاة للمواجهة والنزاع.

وعلى وجه التحديد، لا يستطيع أي من الفريقين الموافقة على سيادة الفريق الآخر على موقع جبل الهيكل/ الحرم الشريف، بينما يستطيع الجانبان التعايش مع السيطرة الفلسطينية الواقعية على الحرم. والحقيقة أن الأمر كان كذلك طيلة السنوات الثلاثين الماضية، فالشيء المؤدي إلى الضنك الحالي، هو الجهود المبذولة لإجبار الفريقين على الإعلان الرسمي عن تنازلاتهما في اتفاقية للسلام. كذلك لا يستطيع الفلسطينيون الموافقة على تخليهم عن حق اللاجئين في العودة في اتفاقية سلام رسمية، كما أن أي قائد إسرائيلي لا يستطيع التسليم للفلسطينيين بهذا الحق.

إن الدرس الأهم من ذلك كله، هو أن المشكلة الحقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا تكمن في غياب اتفاقية رسمية للسلام، بل هي بالأحرى، في تدخل إسرائيل المستمر في الحياة اليومية لثلاثة ملايين فلسطيني. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين قد فهم الحاجة إلى «الفصل» بين الشعبين ـ وهو تعبير مجازي عن إخراج إسرائيل أخيراً من الحياة الفلسطينية. فإذا كان من المستبعد الوصول إلى اتفاق للسلام، كما هو مرجح الآن، فإنه يجدر بإسرائيل والولايات المتحدة أن تعيدا النظر في الاعتقاد السائد طويلاً بأن إسرائيل لا تستطيع الانسحاب من الضفة الغربية وغزة بدون الوصول إلى اتفاق مقبول للسلام، إنها فكرة خاطئة مثل الفكرة التي كانت قائمة طويلاً من قبل ومؤداها أن اسرائيل لا تستطيع الانسحاب من لبنان بغير اتفاق.

فليس هناك سبب ضاغط يحول دون انسحاب إسرائيل من طرف واحد إلى الحدود التي اقترحها باراك على عرفات في قمة كامب ديفيد، وهو اقتراح يترك للفلسطينيين ما نسبته 90٪ من الضفة الغربية. وليس هناك أيضاً سبب يحول دون ترحيب إسرائيل بإقامة دولة فلسطينية في تلك الأراضي. ذلك أن مثل هذا الترتيب من شأنه أن يتجاوز حاجة الفريقين إلى تنازلات رسمية حول قضايا تؤجج المشاعر المتفجرة، وليس لها صلة بالحاجات والتطلعات الحقيقية لكل منهما.

إن دولة فلسطينية تقام بدون اتفاقية مسبقة للسلام لا تهدد أمن إسرائيل، وأي قول مخالف من شأنه أن يوحي بأن أمن إسرائيل يتوقف على الالتزامات الفلسطينية الرسمية في اتفاق للسلام. والقول بهذا المقترح، ببساطة، هو النظر الثاقب من خلاله، لأن أمن إسرائيل يعتمد على تفوقها العسكري الكاسح.

والشرط الوحيد للانسحاب الناجح من طرف واحد هو أن تتيح الأراضي التي تنسحب منها إسرائيل قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، وعلى إسرائيل أن توضح بجلاء أن انسحابها من طرف واحد لن ينتقص من التزامها بالتفاوض بنية حسنة مع الفلسطينيين لحل بقية القضايا العالقة بشأن الوضع النهائي.

فالانسحاب الإسرائيلي من طرف واحد، مقروناً بإقامة دولة فلسطينية في المناطق التي تنسحب منها، يترك المطالب الفلسطينية في القدس الشرقية مفتوحة للبحث، ويترك مشكلة اللاجئين بدون معالجة، لكن هذه القضايا تصبح أسهل للمعالجة بالحلول الوسطية البراغماتية على الأرض من التذاكي في الصيغ اللغوية التي ينظر إليها على أنها خرق للمشاعر الدينية القديمة وللحساسيات القومية.

وفوق ذلك كله، يصبح أسهل وأيسر على الفلسطينيين والإسرائيليين إيجاد حلول لتلك القضايا وهم يواجهون بعضهم على قدم المساواة مواجهة الند للند في علاقة بين دولة ودولة، بدل العلاقة بين المحتل والخاضعين لاحتلاله.

---

* من كبار أعضاء «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك ـ المقال يعبر فقط عن آرائه الشخصية بالاتفاق مع «الديبلوماسي» ـ (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

روح الفساد الكامنة



أحمد عباس صالح

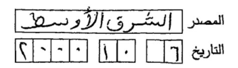
مذابح القدس، منذ البداية، ادانة صارخة للنظام الدولي القائم، ادانة للثقافة السائدة في العالم والتباساتها وتناقضاتها وللنظام الأخلاقي الدولي، فمازال العالم بعيدا عن التسامح ومتشبثا بالمفاهيم القبلية والطائفية وكان لم يحدث شيء. فالناس يتجمعون حول اعتقاد مشترك او عرق أو موقع متعصبون له، ويكرهون الآخرين الذين لا يشتركون معهم في نفس الاعتقاد، وتحت كل هذا ومن ورائه تعتبر المصلحة الخاصة هي الفضيلة الأولى، وهي بحكم طبيعة اختلاف المصالح معادية ومناوئة للمصالح الأخرى. أما الشعور بالانتماء الانساني فأمامه وقت طويل قبل أن يتحقق ولو بنسبة ضئيلة على الرغم من ثورة المعلومات والتواصل المعرفي بين البشر في كل مكان على ظهر الكوكب. وما زال الذي يحكم السياسة في دولة مثل الولايات المتحدة التي تعتبر القطب الأكبر في زماننا هو ما يدعى بالمصالح الاميركية التي يعلن عنها بين وقت وآخر كلما نشب خلاف او حدث تغير هنا وهناك، واقتضى تهديدا باستعمال القوة العسكرية او غيرها من وسائل الردع، خذ مثلا الرد على تهديدات النظام العراقي الأخيرة اذ كان الرد هو عزم الولايات المتحدة على التدخل العسكري للحفاظ على «المصالح الاميركية»، وقليلا ما أشير الى ان التدخل لدفع ظلم ولرد حق. والدليل الواضح ان الولايات المتحدة تجتهد في تنحية منظمة الأمم المتحدة المفترض انها هيئة دولية محايدة تحركها مبادئ أخرى غير المصالح الخاصة بهذه الدولة او تلك. وفي حادث مثل المجزرة الفلسطينية في القدس البالغة البشاعة كان جهد اميركا هو تعطيل أصدار قرار من مجلس الأمن ضد الوحشية غير الآدمية التي ارتكبتها اسرائيل.

وقد تكون الادارة الاميركية في حاجة الى اقناع شعبها بان التدخل العسكري وما فيه من مخاطر على الارواح بقصد الدفاع عن المصالح الخاصة بالاميركيين. وهذا يدل أيضا على ان «المصلحة» هي الفضيلة الأولى وليس العدل أو السلام الانساني أو ارتقاء الجنس البشري، بل ان كثيرين ينظرون الى هذه القيم على انها احلام رومانسية بعيدة عن الواقع العملي، وهو ما يدل على ان الكثيرين في الدول المتقدمة يعتقدون ان العالم الواقعي هو عالم قتال واختلاف مصالح ومناورات واحتيالات مختلفة وان هذه هي الطبيعة البشرية. وهكذا يصبح على الادارات الحكومية المختلفة أن تبني سياستها الخارجية بما يتفق مع اعتقاد الجماعات أو الشرائح القوية في المجتمع ان هذا القرار أو ذاك هو من اجل مصلحتها بصرف النظر عن عدالة هذه المصلحة من المنظور الموضوعي.

ومع ان هذه المنظومة الاخلاقية هي المسؤولة عن ابشع حربين عالميتين حدثتا في التاريخ البشري كله، الا انها لم تزل قائمة وهي المسؤولة عن الاضطرابات والحروب التي تحدث الآن، وفي مقدمة ذلك جميعا مذابح القدس الأخيرة. واذا استمرت الأمور على ما هي عليه فإن حروبا أخرى سوف تقع، ليس فقط بين قوة ديناصورية مثل الولايات المتحدة والدول الصغيرة بل بين الدول الكبرى، وقد لا يحدث التوازن النووي اثره، ومن المحتمل ان هذا التوازن قد يختل بسبب ما وتصبح القوة هي قانون الحياة بشكل مطلق وترتد البشرية لعصور ظلام جديدة وهي كلها امور لم تغب عن اذهان الكتاب والفنانين وتتجلى في افلام الخيال العلمي المفزعة.

والواقع أن سياسة الادارة الاميركية الخارجية تضعها كل يوم في موضع العدو للقيم الانسانية فهي تنظر الى القضايا نظرة منحازة غير منصفة وأبرز مواقفها هو بالنسبة لدولة اسرائيل التي تؤازرها حتى في ابشع مساوئها. فها هي ذي مذابح القدس التي أدانها الجميع، ولكن الولايات المتحدة يتلعثم لسانها فلا تصدر ادانة واضحة لقتل الأطفال ورشق العزل بالرصاص والقنابل، وكيف يتحقق لسياسي مثل بيل كلينتون خرج من صفوف المثقفين وتشبع بالقيم الصحيحة ان يصمت هذا الصمت المزري بل ان يوحي لممثليه في الأمم المتحدة لافساد قرار حاسم بوقف المذبحة، وكيف يصمت على أطماع الدولة الاسرائيلية في القليل من الأراضي الفلسطينية التي بقيت لهم بما في ذلك مدينتهم الحزينة القدس الشرقية، دعك من رجال الكونجرس الاميركي الذين يتسابقون الى اعلان تاييدهم لاسرائيل في اغتصابها للاراضي المحتلة التي قررت الأمم المتحدة عودتها لاصحابها وفي مقدمتها القدس، ولعقاب الفلسطينيين لأنهم لا يستسلمون بالقدر الكافي لمطالب اسرائيل بحرمانهم من المعونات.

ومن الواضح انه مع مرور الأيام يفقد السياسي - أيا كان موقعه - حريته في الحركة وفي تمسكه بموقف سياسي حر وانساني من الناحية الموضوعية، فكل سياسي [illegible]



ذلك رؤساء الدول أو الوزارات يتعلم منذ البداية أن صعوده وسقوطه متصل بقدرته على تلبية مطالب القوى الرئيسية التي تساند صعوده بالمال، كما تملك اسقاطه بقوة المال ايضا وسلطاته في المجالات المختلفة خاصة في مجال الاعلام.

وقد شهدنا كيف عدلت السيدة هيلاري كلينتون موقفها بالنسبة للقضية الفلسطينية مائة وثمانين درجة حتى تظفر بتاييد اللوبي اليهودي في انتخابات العمودية لمدينة نيويورك. وها نحن نرى كيف يتزايد انحياز كلينتون للمواقف الاسرائيلية المناقضة للضمير الانساني من أجل معركة انتخاب زوجته ومعركة انتخاب الرئاسة لخليفته من حزبه الديمقراطي آل جور.

اما في قلب المجتمع الاسرائيلي فأي ثقافة هي تلك التي تنتج رجلا مثل شارون اقترف مذبحة كبرى في صبرا وشاتيلا من دون ان تطرف له عين وها هو ذا يندفع محميا بثلاثة آلاف رجل مدججين بالسلاح الى حرم القدسي الشريف الذي يحتل موقعا بالغ الحساسية في قلوب المسلمين. ومن المؤكد انه كان يستطيع تخمين ما سيحدث او انه كان مستهتزئاً بردود فعل الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، وكان يريد ان يرى الاسرائيليين مدى موت الروح الفلسطينية وعجزهم عن الدفاع عن كرامتهم وعقائدهم.

ومن الناحية الأخرى ياتي باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يدعي انه رجل سلام ليفعل ما يفعله ويقمع الاحتجاج الفلسطيني على اهانة شارون المتعصب، المتغطرس بوحشية تفوقت على وحشية سلفه بيريز الذي يزعم ايضا انه رجل سلام في مذبحة قانا الشهيرة. ان الثقافة التي تنتج راي عام شرسا وعدوانيا وغير موضوعي مثل الرأي العام الاسرائيلي الذي يسبح فيه حزب عنصري متعصب مثل حزب الليكود بارتياح كامل، والذي يختار اكثر الناس تخلفا من الناحية الانسانية رئيسا سواء رئيس الحزب السابق نتنياهو او رئيسه الحالي اريل شارون، هي ثقافة متخلفة ومبنية على كل الرذائل التاريخية للبشر في جاهليتهم الأولى.

هناك شيء فاسد وعفن كامن في اكثر من موقع في المجتمع الدولي، هو الذي تصدر عنه تلك الافعال الاجرامية والمخزية، وهو فساد ينتشر ويتسلل الى الجنس البشري بمختلف أوضاعه ومن المحتمل أن يؤدي الى دمار شامل، نحن نرى اليوم ارهاصاته فمنذ سنوات قليلة شهدنا المذابح الكبرى التي فاقت الهولوكست اليهودي على ايدي النازيين، في البوسنة والهرسك ثم في كوسوفو وعنف وجرائم التعصب في افغانستان الضرب الوحشي من الجيش الروسي للأطفال والنساء والشيوخ في الشيشان والحروب الأهلية غير المبررة عقليا في العديد من الدول الافريقية.

قد يقول قائل وما الجديد في هذا، لقد كان البشر دائما هكذا على مدار التاريخ، وكان العالم مليئا بالحكماء والعقلاء والفلاسفة والعلماء قبيل الحرب العالمية الأولى ثم الحرب العالمية الثانية ولم يستطيعوا أن يوقفوا الحربين، وما أكثر المفكرين ذوي النيات الحسنة الآن ومع ذلك نحن نشهد ما نشهد من فظائع من دون ان تؤثر كتابات المفكرين او الفنانين العظام في وقف شيء منها.

ان اصلاح النظام الدولي بما يكفل الامان والاستقرار في العالم امر واضح ومن الممكن تحقيقه، فحتى رجل مثل جورج بوش الرئيس الاميركي الأسبق تحدث عن نظام دولي جديد، وكتب الكثيرون عن نظام تشترك الدول في عضويته على مختلف احجامها ويحكمه القانون وتصدر فيه القرارات بالاسلوب الديمقراطي، ولا تسوقه دولة واحدة أو دول قوية.

ومع أن العالم تغير بطريقة نوعية عما كان عليه منذ نشوء المنظمة الدولية في أواسط اربعينيات القرن العشرين. الا ان السلطة القائمة والراغبة في استمرار تربعها على السلطة المطلقة، أو قل الديكتاتورية الدولية ترفض اي تعديل للنظام الدولي الذي تفرضه المتغيرات الجارية. وبدلا من ان تكون الأمم المتحدة السلطة الأم، والهيئة الديمقراطية المعبرة عن الرأي العام الدولي اصبحت مجرد اداة روضت على الطاعة والخضوع لارادة الدولة الفردية القوية.

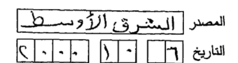
هل تستطيع المتغيرات التي يشهدها العالم من ثورة المعلومات وسهولة الاتصال والتعارف بين البشر أن تغير الأوضاع على الرغم من معارضة القوى الرجعية المتشبثة بسلطاتها.

الواقع ان الهزات التي تصيب عقل المراقب المحايد او الموضوعي تربكه تماما. فكل الأحداث الجارية تؤكد ضرورة الاصلاح السياسي على المستوى الدولي، ولكن الذي يحدث في الواقع العملي هو مزيد من المظالم وأن أبشع العدوانات والمذابح البالغة القسوة لا تكاد تلفت نظر هؤلاء الذين يتصدون لقيادة الجنس البشري في مواقعه المتقدمة.

وفي مثل هذه الظروف فإن العنف لا بد أن يقابل بعنف مضاد، وليس من المتوقع - عقلا - أن تقع هذه المذابح الوحشية من دون ان يترتب عليها رد فعل من نفس النوع. ان لم يكن الآن فقد يكون بعد قليل. وهكذا تدور العجلة بما كانت دائما. شر بشر وعنف بعنف وسعي الى القوة والغلبة.

وأي كائن على قدر ولو قليل من العقل والمنطق يدرك ان هذا الطريق لن يكون في صالح اسرائيل على المدى القريب والبعيد، فلقد عجزت من قبل طائرات ودبابات وأساطيل أقوى كثيرا مما يعطى لاسرائيل ان تهزم قوة أصغر في فيتنام ومازالت احدى القوى الكبرى في العالم تتعثر في الشيشان.

وقد تقول اسرائيل بعملها الوحشي في القدس أكثر من أن العالم فاسد في العمق، وانه لن يردع الا بالقوة الغاضبة المنفلتة التي تفقد التمييز بين الموت والحياة وبين الخير والشر.



دبلوماسية التهرب الإسرائيلي

ستة وستون قتيلاً - حتى الآن - في دورة العنف الجديدة التي افتعلها أرييل شارون بزيارته الاستفزازية للحرم القدسي، ووضع امني في فلسطين اشبه ما يكون ببرميل بارود ينتظر عود ثقاب أسرائيلياً اخر ليتفجر من جديد، وجولة تفاوض طويلة في باريس فشلت في اقناع الاسرائيليين بوقائع عالم ما خارج التوراة والاساطير اليهودية ... ورئيس الحكومة الاسرائيلية، ايهود باراك، يعلن، بلسان احد كبار مساعديه، انه «لا يرى جدوى» من متابعة التفاوض في شرم الشيخ.

هل دخلت الدبلوماسية الاسرائيلية دوامة الرفض بمجرد ان اقتربت مفاوضات السلام من بت الاستحقاقات الاساسية، وتحديدا مصير القدس الشرقية المحتلة؟

لا للتفاوض في شرم الشيخ.

لا لاي محاولة لتحميل الجانب الاسرائيلي مسؤولية تفجير الوضع الامني في القدس.

لا للجنة تحقيق دولية في احداث الاسبوع الدامي ينضم اليها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان...

وإبان ذلك يصول مفجر المذبحة، شارون، ويجول ويرفض بدوره ايضا الانتقادات الاميركية لزيارته للحرم القدسي الشريف.

قد يكون تشكيك باراك في احتمال عودته الى طاولة التفاوض موقفا تفاوضيا بحد ذاته، الا انه من الواضح ان اسرائيل، منذ ان قبلت بمبدأ التفاوض على السلام في قمة مدريد عام 1991- مرغمة كما يبدو اليوم - قرنت هذا القبول بتطبيق سلسلة اجراءات «على الارض» الغاية منها اخضاع كل القضايا التفاوضية الى منطق «الامر الواقع» المفروض بالقوة، سواء في قطاع غزة او في الضفة الغربية، وبالتالي فرض تنازلات على المفاوض الفلسطيني «مراعاة» لهذا الواقع.

الا ان التكتيك الاسرائيلي تجاهل خطورة فرض «الامر الواقع» على ثالث المقدسات الاسلامية واستخف بالحساسيات الفلسطينية والعربية والاسلامية المرهفة حياله، ولكن احداث الايام القليلة الماضية اكدت ان مصير القدس قضية اخطر بكثير من ان تترك لقرار فلسطيني - اسرائيلي ثنائي فحسب، و لقرار لا يأخذ في الاعتبار موقف حوالي مليار مسلم في العالم.

انطلاقا من هذا المعطى، وسواء حضر باراك لقاء شرم الشيخ او لم يحضره، بات المطلوب من الراعي الاميركي للسلام اقناع الجانب الاسرائيلي بمقاربة اكثر واقعية لوضع القدس تبدأ بانهاء محاولة تحكيم المزاعم اليهودية في «جبل المعبد» في دبلوماسية السلام وازالة الاحتلال العسكري للمدينة وفتحها للجميع كي تصبح يوما عاصمة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وإذا كانت ثمة عبرة يمكن لحكومة باراك استخلاصها من مواجهات الايام الماضية الدامية، فهي ان امن الاسرائيليين في القدس وخارجها لا يمكن ان يتحقق على حساب أمن الفلسطينيين، وتحديدا حرية ممارسة طقوسهم في المسجد الاقصى، بعيدا عن اي وصاية سياسية او هيمنة عسكرية.

«الشرق الأوسط»

محمد الدرّة يستصرخكم: أريد سلاما بحجم الشهادة



سموها ما شئتم ان تسموها... «ثورة القدس»، «انتفاضة الاقصى»، «الانتفاضة الثانية»..

كل هذا عندي مجرد تسميات، اما الواقع فتختصره معاناة شعب، تتجسد ومن ثم تختزل ببضع صور للحظات الاخيرة من عمر طفل اسمه محمد جمال الدرة.

لقد صنع محمد جمال الدرة، ابن الـ 12 سنة، باستشهاده ما عجزت عن تدبيجه الاف الاقلام، وعن التعبير عنه عشرات الالاف من الحناجر، وملايين الكلمات والزيارات و«التضامنات» الدبلوماسية الفارغة. وانطبع وجه محمد.. البريء.. المذعور.. قبل ثانيتين او ثلاث من استشهاده في الذاكرة الجماعية للبشرية... أو على الاقل، ذاكرة من ما زال يتفاعل مع العالم ويعتبر نفسه جزءا منه...

فحتى الدبلوماسية الاميركية المحكومة بسطوة الصور التلفزيونية وتقارير المراسلين... تحركت.

... والرأي العام الاسرائيلي خجل وارتبك... فتعلثم وتناقض مع نفسه، مفضلا الا يصدق فظائع ذلك الفيلم.

ولكن، لتجار السلام المشوه المقزم، والمراهنين على صفقات استسلامية سريعة يروج لها وتسوق تحت بيارق الواقعية السياسية... يجب ان تظل صور محمد الدرة تذكيرا قاسيا بان الصفقات الفوقية امعان في التامر. وان تكنولوجيا الابادة وهمجية الاستعلاء قد تكسبان اليوم، وقد تكسبان في الغد، الا ان نبض الحقوق الانسانية المشروعة قادر على نسف كل اليات التسويق والضغط والكذب على الناس.

ولكن، ماذا لو ابتعدنا قليلا عن العاطفة لكي نتكلم في السياسة...

ما هو المطلوب الان بالضبط في ما يخص المسار الفلسطيني؟ ومن هو المسؤول حقا عن احداث الايام الماضية؟ وكيف يتصرف الراعي الاميركي ازاء كل ما يحدث؟ ولنبدأ الاجابات بالاجابة عن السؤال الاخير...

لدى الراعي الاميركي، اساسا، مواقفه «المبدئية» التي اضحت ثوابت للسياسة الاميركية، عبر حزبيها الكبيرين المتنافسين خلال الاسابيع القليلة المقبلة في انتخابات الرئاسة والكونجرس وحكام الولايات. ورغم الفضائح والتجاوزات.. من نوعية «فضيحة جوناثان بولارد» و«مسالة مارتن انديك»، التي تعد من قبيل «وظلم ذوي القربى أشد مضاضة...» فواشنطن ما زالت وستظل تعتبر اسرائيل حليفها الاستراتيجي الاول في المنطقة.

واشنطن مقتنعة بان ازدهار اسرائيل وامن اسرائيل ومستقبل اسرائيل - وهذا يعني بالضرورة هيمنة اسرائيل الاقليمية - مسائل لا تقبل الجدل والتشكيك...

اكثر من هذا، مع الاخذ في الحساب «المشهد الاقليمي» في الشرق الاوسط، اسرائيل كانت وما زالت وستبقى المعيار الاختباري لتطوير اي علاقة مستقبلية اميركية مع اي من دول المنطقة. فالمسافات الفاصلة بين اي عاصمة اقليمية بواشنطن تتحدد بقرب هذه العاصمة سياسيا وبعدها عن تل ابيب. واي نظام عربي محكوم سلفا بتوصية اسرائيلية لدخول فردوس الرضى الاميركي، وما ادراك ما هو فردوس الرضى هذا في عصر «العولمة».

اما الجانب الفلسطيني، المسحوب سحبا الى باريس ومن ثم الى شرم الشيخ، فصار محاورا مقبولا - او غير مغضوب عليه - بعدما قدم ما عليه من فروض «الاعتدال» و«الحكمة» و«المفاوضات السرية» ابتداء من اوسلو.

وبالتالي فهو سيظل مقبولا عند مادلين اولبرايت طالما ابدى كامل الاستعداد لمحاورة ايهود باراك والاصغاء لبنيامين نتنياهو.

اي بالمختصر المفيد.. الضغط الاميركي عندمـا يمارس على ايهـود باراك وياسـر عرفـات ليس متـوازيا وليس متسـاويا ولا ينطلق من نفس الخلفيات.. وبطبيعة الحال علينا ان نتذكر دائما ان الصوت اليهودي مؤثر في معـركـة الانتخـابات الاميـركيـة، والطيبة الذكر هيلاري كلينتون مرشحة في نيويورك... لا دير البلح.

من هو المسـؤول عن احـداث الايام الماضية في الاراضي الفلسطينية المحتلة؟

المنطق يقول ان المسؤولية موزعة على الافرقاء الذين رفضوا ان يقرأوا الحقائق في العـمق وبالصـدق اللازم مع النفس ومع الاخرين.

فالحكومة العمالية الاسرائيلية فضلت خـلال الاشـهـر الفـائتـة التـواطؤ مع اليـمين «الليكودي» ومسـايرة ابتـزازه على المضي قدما في عقد صفقة مع الفلسطينيين تؤسس لبناء حد ادنى من الثقة. وهي بذا تتحمل قسطا كبيرا في تحول الاحتقان، الى انفجار ومن ثم الى «انتفاضة».

والقيادة الفلسطينية المتورطة في منزلق لا ينتهي من التنازلات، خفضت منذ اوسلو سقف محظوراتها وبالتالي فهي ايضا مسؤولة.

ويجب القول ايضا ان المناخ العربي العام المحيط بها كان عنصر ضغط سلبيا عليها من خلال تعجله التطبيع مع اسرائيل، وركضه نحو اي فرصة تساهم في تفتيت اي مسعى جماعي للصمود وممارسة الضغط المعاكس. والشيء الاكيد الذي لا بد لأي مراقب منصف ملاحظته ان سلبيات الموقف العربي انعكست على المشهد الفلسطيني الداخلي. وما زالت هذه السلبيات موجودة وناشطة... ومؤثرة ـ سلبا بالطبع ـ على اوضاع الفلسطينيين وقوتهم التفاوضية.

واشنطن، حتما، مسؤولة عما حدث وعما سيحدث ليس لانها «راعية» لمسيرة السلام الشرق اوسطية، بل لانها راع سيئ ومنحاز، ويتعامل مع مسالة السلام الاقليمي من منظورين لا ياخذ اي منهما في الاعتبار جوهر الازمة: المنظور الاول، هو الالتـزام الكامل بالموقف الرسـمي الاسرائيلي. والمنظور الثاني: رهنه حساباته بمعركة الانتخابات الاميركية. وكان هذا القصور الاميركي الفاضح في التعمق بما يجب التعمق فيه قد كشف صحافيا في الفترة الاخيرة عندما نقل عن قيادات بارزة معنية بمسيرة السلام «اعترافها» بأن واشنطن اخطأت تقدير اهمية موضوع القدس للمسلمين عمـومـا.. وليس فقط للفلسطينيين!!

هنا تصل الى مربط الفرس... ما هو المطلوب الآن؟

المطلوب، حتمـا، تطور سياسي جذري يتجاوز الترتيبات الامنية وتلميع الصور.

ان دماء الشهداء الذين استشهدوا خلال الايام الماضية، والمشاهد التي هزت المشاعر والضمائر وزلزلت العديد من الاوهام... والحسابات، باتت كلفة باهظة على اي طرف تسول له نفسه تجاهلها او القفز من فوقها.

والقضايا التي جرى ترحيلها او تأجيلها الى «مرحلة مستقبلية ما» كالبت في مصير القدس، ومصير اللاجئين واعلان «الدولة الفلسطينية»، اخطر بكثير من ان تنتظر كيف سيقرر ناخبو ولاية نيوهامبشير ان يصوتوا يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني). ولئن كانت قضايا القدس ومصير اللاجئين و«الدولة» هامشية او جزئية لابناء دسكرة «ديكسفيلد نوتش»... فهي ليست كذلك لابناء فلسطين، ولا لمن نشا وتربى ويصر على ان يموت في القدس ومن اجل القدس... ولا هي كذلك ابدا لجمال الدرة وعائلة جمال الدرة وشهيدها البريء الصغير.

اجتماعات باريس: نصف فشل ونصف نجاح

باريس: ميشال ابو نجم

تحليل اخباري

اذا كان ياسر عرفات وايهود باراك وكذلك مادلين اولبرايت وكوفي أنان ذهبوا منتصف ليل الاربعاء - الخميس الى قصر الاليزيه للاجتماع بالرئيس شيراك الذي كان ينتظرهم على عتبة القصر، فان المعنى الذي اراده الرئيس الفرنسي لهذا اللقاء هو تتويج النتيجة التي آلت اليها لقاءات باريس بالدرجة الأولى وثانياً الاعتراف بالمساهمة الفرنسية في توفير الأجواء الملائمة وتقديم المقترحات والتوسط والاستماع لمطالب وشكاوى كل الأطراف.



عرفات وأولبرايت وشيراك وباراك وكوفي انان في قصر الاليزيه عقب اختتام مباحثات باريس ليلة اول من امس (رويترز)

وكاد السيناريو الفرنسي ينهار اكثر من مرة الاربعاء. ذلك انه رغم تعدد الوسطاء والاجتماعات الماراثونية التي رعتها اولبرايت وشيراك ومساهمة الامين العام للأمم المتحدة، كان من الممكن الا يحصل اللقاء بين عرفات وباراك في بيت السفير الاميركي، الملاصق لساحة الكونكورد. ولم يقبل الرئيس الفلسطيني الالتقاء بباراك الا بعد اجتماعين مطولين مع اولبرايت واجتماع صباحي مع شيراك دام اكثر من ساعة، قال بعده عرفات انه سيعود بكل الاحوال لرؤية الرئيس الفرنسي في اليوم نفسه.

لكن نجاح اولبرايت في جمع عرفات وباراك لم يعن بتاتاً ان الاجتماع سيؤول الى نتيجة. فالصحافيون الذين اجتمعوا في مقر السفارة الاميركية منذ الساعة الثالثة بعد الظهر بانتظار ان «تظهر» عليهم اولبرايت وتعلمهم بنتائج الاجتماع بقوا في السفارة الاميركية حتى الحادية عشرة ليلاً... ومن غير مؤتمر صحافي. والسبب ان اجتماع عرفات وباراك كان طويلاً، مضنياً وبالغ التوتر.

الرئيس الفلسطيني الذي اعلن شروطه منذ الصباح (لجنة تحقيق دولية، وقف اسرائيل لاطلاق النار على الفلسطينيين، وانسحاب القوات الاسرائيلية من مداخل المدن الفلسطينية) لم يجد آذاناً اسرائيلية واميركية صاغية. بل ما سمعه عرفات من باراك هو اتهامات مباشرة بتأجيج الوضع في الاراضي الفلسطينية واستخدام القتلى لمكاسب سياسية وكذلك سمع رفضاً مطلقاً لموضوع اللجنة الدولية. لا بل ان الوضع تأزم الى درجة ان عرفات ترك الاجتماع وصمم على الخروج من مقر السفير الاميركي ولولا مسارعة اولبرايت للامساك به ورده الى طاولة المفاوضات، لكان انتهى الاجتماع وعرف فشله منذ الليلة.

* الواقع أن نتائج اجتماعات باريس كانت نصف نجاح ونصف فشل. ذلك ان الافكار التي اتفق عليها عرفات، وباراك واولبرايت في اجتماعهم المسائي الذي دام حوالي 5 ساعات، لم تتم ترجمتها الى اتفاق موقع. عرفات رفض التوقيع على وثيقة لا تنص على لجنة تحقيق دولية محايدة ولا تعين المعتدي وتساوي بينه وبين الضحية ولا تشتمل على ضمانات لعدم تكرار مثل هذه الاعتداءات. عرفات وجد نفسه في وضع صعب للغاية ازاء باراك متصلب وغير آبه بردود الفعل العربية والدولية وكذلك ازاء اولبرايت التي اصطفت الى جانب باراك بشكل شبه كامل.

ازاء هذا الوضع، استنجد عرفات اكثر من مرة بالرئيس شيراك. ووفق مصادر فرنسية ورئاسية، فان شيراك ابدى تفهمه لمطلب عرفات وذهب شيراك الى القول انه من الضروري تشكيل لجنة تحقيق ذات «صدقية»، الأمر الذي فهمه الاسرائيليون على انه تشجيع للرئيس عرفات لرفض المعروض عليه من لجنة امنية ثلاثية اميركية - فلسطينية - اسرائيلية.

واذا كان مستشار باراك داني ياتوم ذهب الى حد اتهام شيراك بتشجيع الرئيس الفلسطيني على عدم التوقيع، فان الجانب الاسرائيلي لم «يهضم» الموقف الفرنسي من الأحداث الدامية. فرنسا، التي ترأس الاتحاد الاوروبي، هي وحدها التي اعربت عن مواقف واضحة إن داخل مجلس الأمن أو عبر رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية.

غير ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين صبّ اتهاماته على ارييل شارون متهماً اياه بالقيام باستفزازات مقصودة لأغراض سياسية داخلية. غير ان الوزير الفرنسي لم يوجه النقد مباشرة لباراك لا بل اعتبره، كما عرفات، ضحية لاستفزازات شارون. ومع ذلك، فان المؤتمر اليهودي الأوروبي هاجم فرنسا وفيدرين شخصياً متهماً اياه بالاساءة الى الرئاسة الاوروبية والقيام بدور سلبي.

٦٠٪ من الشهداء تحت ١٨ عاماً و٥٠٪ من الاصابات بالذخيرة الحية

رام الله - «الخليج»:

خلصت نتائج احصائية حول ضحايا الجرائم «الاسرائيلية» خلال انتفاضة الاقصى الشريف منذ زيارة جنرال الحرب اريل شارون للحرم القدسي الشريف في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي وحتى امس الاول في صفوف المواطنين الفلسطينيين المصابين الى أن ٥٠ في المائة من الاصابات نتجت عن استخدام جيش الاحتلال الذخيرة الحية، فيما بلغت نسبة الاصابات التي نتجت عن استخدام الرصاص المعدني المغلف بالمطاط ٤٠ في المائة، وسجلت نسبة ١٠ في المائة من الاصابات التي نتجت عن استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وأشارت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة في تقرير لها تلقته «قدس برس»، الى أن ٦٠ في المائة من الضحايا بين شهيد وجريح تعود لفلسطينيين تحت سن ١٨ عاماً، وأفيد عن أن نسبة ٧٧ في المائة هي اصابات في الجزء العلوي من الجسم، و٤٠ في المائة اصابات في الرأس، و٢٠ في المائة اصابات في الصدر، و١٧ في المائة اصابات أخرى.

واعتبر التقرير أن حادثة استشهاد محمد الدرة (١٢ عاما) من غزة بمثابة «جريمة حرب» وفق القانون الدولي، حيث لم يشكل هو أو والده الذي حاول حمايته ولم ينجح، أي خطر على الجنود «الاسرائيليين»، وشهد العالم على الحادثة المروعة التي قام بها جنود الاحتلال الذين أطلقوا النار أيضا على رجل الاسعاف بسام البلبيسي الذي حاول انقاذ الطفل ووالده مما أدى الى استشهاده.

والأطفال الشهداء هم: يحيى فرج (١٧ عاما) من سكان بيت صفافا، استشهد في القدس، ونزار عيدة (١٦ عاما) من رام الله، وخالد البازيان (١٤ عاما) من نابلس، وسارة عبد الحق (١٨ شهرا) من سلفيت، ومحمد نبيل داود (١٤ عاما) من البيرة، ووائل قطاوي (١٤ عاما) من مخيم بلاطة القريب من نابلس، ومحمد أمين سجدية (١٧ عاما) من أريحا، ومصلح حسين أبو جراد (١٧ عاما) من دير البلح، وعمار خليل الرفاعي (١٧ عاما) من حي المغازي في غزة.

أما الشبان البالغون من العمر ١٨ عاما، فهم نزار شويكي من بلدة سلوان في القدس، واياد خششي من سكان نابلس، وحسام نعيم بخيت من مخيم بلاطة القريب من نابلس.

وتطرقت جمعية القانون الى علميات قتل وجرح الطواقم الطبية الفلسطينية التي كانت تقوم بواجبها بتقديم المساعدة الى الشهداء والجرحى ليصبح عدد الشهداء من طواقم الاسعاف ثلاثة خلال الأحداث، وهم بسام البلبيسي (٤٥ عاما) ويعمل في الهلال الأحمر الفلسطيني، وأمجد دراغمة (٢٢ عاما) وهو أحد مسعفي قوات الأمن الوطني الفلسطيني، ومحمد توفيق قلق (٣٣ عاما).

أما الجرحى فهم: غسان شعيب (٥٥ عاما) ويعمل سائقا لسيارة اسعاف لدى الهلال الأحمر الفلسطيني، وسامر نجار (٢٢ عاما) يعمل مسعفا في الهلال الأحمر. ولم يسلم الصحافيون والباحثون من هذه الاعتداءات والتي أسفرت عن اصابة ستة صحافيين وباحث، جميعهم أصيبوا نتيجة اطلاق أعيرة معدنية عليهم.

وأشارت (القانون) في تقريرها الى استخدام الجيش «الاسرائيلي»، وبصورة مفرطة للأسلحة القاتلة في مواجهته مع الشبان الفلسطينيين الذين واجهوا العدوان بالحجارة، حيث أفاد تقرير الاغاثة الطبية عن اصابة أغلبية الجرحى والشهداء في الأجزاء العلوية من الجسم، مثل الرأس والبطن بالرصاص المعدني المغطى بطبقة من الرصاص والمطاط البلاستيكي والرصاص الحي المتفجر (الذخيرة الحية) ورصاص دمدم المحظور استخدامه دوليا.

بالمقابل هناك تقارير محدودة تشير الى استخدام الشبان الفلسطينين للأسلحة النارية في المواجهات في الضفة الغربية وغزة، وكان الجيش «الاسرائيلي» استخدم الطائرات المروحية في نابلس، حيث أطلقت العيارات النارية من رشاش عيار (٥٠٠) على المتظاهرين وصواريخ «لاو» على المباني المدنية في غزة، وعلى مباني قوات الأمن الوطني.

جاءت هذه النتائج ضمن مذكرة وجهتها جمعية (القانون) الى منظمات حقوق انسان دولية حول الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الايام الأخيرة، مناشدة اياها العمل على ارغام حكومة تل أبيب على وضع حد للارهاب المسلح، وتضمنت المذكرة تقريراً وردت فيه النتائج حول هذه الجرائم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

حديث عن اتهام الكيان بجرائم ضد الانسانية

مسؤولة دولية ومنظمات لحقوق الانسان تتحرك للتحقيق في المجازر «الإسرائيلية»

طالبت المفوضة العليا لحقوق الانسان في الأمم المتحدة ماري روبنسون «إسرائيل» بقبول تحقيق دولي في اعتداءاتها على المواطنين الفلسطينيين، في حين أعربت العديد من منظمات حقوق الانسان الدولية عن رغبتها في اجراء تحقيق مماثل.

وأيدت روبنسون وهي رئيسة سابقة لجمهورية ايرلندا نداءات لاجراء تحقيق دولي «لتحديد المسؤولية والمحاسبة عليها».

أضافت ان عدداً من «الأليات الخاصة» وتعني جماعات العمل التابعة للأمم المتحدة تراقب الموقف عن كثب في الأراضي المحتلة و«إسرائيل».

وحضت «حكومة «إسرائيل» على تسهيل زيارة أي آلية خاصة تابعة للجنة حقوق الانسان ترغب في زيارة المناطق المتأثرة».

في هذا الوقت، أعلنت منظمة العفو الدولية انها ستُرسل فريقاً إلى «إسرائيل» والأراضي المحتلة للتحقيق في الاعتداءات.

وقالت المنظمة في بيان ان الفريق «سيضم عضو السكرتارية الدولية للمنظمة اليزابث هوبجكين وخبير الأمن المدني الدكتور ستيفين مايلز اللذين سيقومان بإجراء تحقيق قبل رفع توصيات للحكومة «الإسرائيلية» بشأنها».

وأعربت المنظمة عن اسفها لرفض «إسرائيل» التعاون مع لجنة تحقيقات دولية ترأسها الولايات المتحدة وجددت دعمها لتشكيل هذه اللجنة ونشر نتيجة التحقيقات التي ستجريها.

كما اعتبر الاتحاد الدولي لمنظمة «أرض البشر» ان «إسرائيل» قد تكون ارتكبت «جرائم ضد الانسانية» بقتلها أطفالاً عزل.

وطالبت المنظمة الانسانية التي تتخذ من جنيف مقراً لها تل أبيب بإجراء تحقيق نزيه ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم.

وفي رسالة موجهة إلى وسائل الاعلام ووزيري العدل والشرطة «الإسرائيليين» والسفير «الإسرائيلي» في سويسرا، أعلن الاتحاد الذي تنتشر مكاتبه في ١٢ دولة، انه «أصيب بصدمة» لاستشهاد (الطفل) محمد الدرة، الذي التقط مشاهد اصابته بالرصاص ومقتله مصور شبكة التلفزيون الفرنسية «فرانس ٢» في ٣٠ سبتمبر/أيلول.

وقالت منظمة «أرض البشر» ان طفلين آخرين في سن العاشرة والسابعة استشهدا أيضاً.

وأكدت المنظمة في رسالتها «لا أي نزاع مسلح، داخلي أو دولي، ولا أي حاجة (الدفاع المشروع) تبرر مثل هذه الاعمال ضد الاطفال. وفي حال كانت مثل هذه الاعمال منظمة، فإنه ينبغي دراستها بصفة (جرائم ضد الانسانية)».

وذكر الاتحاد بأن مثل هذه الاعمال ضد أطفال عزل تشكل انتهاكاً خطيراً لاتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩ التي صادقت عليها «إسرائيل».

وفي واشنطن أعربت جماعة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الانسان عن قلقها البالغ بشأن ارتفاع مستوى الخسائر البشرية بين المدنيين وخصوصاً الاطفال.

وأشار ناطق باسم الجماعة إلى انها سترسل لجنة تحقيق في الاعتداءات لافتاً إلى انه كان هناك تعاون من الجانبين «الإسرائيلي» والفلسطيني في التحقيقات التي أجرتها الجماعة في الماضي وأنه يتوقع ان يكون هناك تعاون منهما أيضاً مع محققيها الذين سترسلهم للتحقيق في أحداث العنف.

(أ.ف.ب - رويترز - كونا)

خطيب المسجد الأقصى يشيد بدعوة زايد لعقد قمة عاجلة

غزة - (وام): أشاد سماحة الشيخ يوسف جمعة سلامة، خطيب المسجد الأقصى والقائم بأعمال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني بالدعوة التي اطلقها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لعقد قمة عربية عاجلة لحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية في القدس من بطش العدوان الصهيوني المتواصل.

ودعا في تصريح لوكالة أنباء الإمارات القادة العرب إلى التجاوب مع المساعي السياسية والدبلوماسية التي تبذلها دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لوقف المجازر الوحشية التي يتعرض لها الأطفال والشيوخ والنساء والشباب في كل أنحاء فلسطين.

وقال سماحته: إننا في مثل هذه الظروف الصعبة نعتبر أن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة صاحب المبادرات الكريمة والمواقف الأصيلة يجب أن تترجم على الفور ومن دون أي تأجيل لأن شعبنا يتعرض لعدوان همجي بالصواريخ والطائرات والدبابات والرصاص الحي. وتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أن يعيد صاحب السمو رئيس الدولة إلى وطنه وشعبه وامته غانما سالما ومعافى لكي يواصل دوره القومي ونصرة القضية الفلسطينية ودعم صمود أهلنا في القدس الشريف وفي معركة الحق ضد الباطل.

وأعرب عن تقدير القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لدولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وحكومة وشعبا على دعمها العاجل لذوي الشهداء وجرحى انتفاضة الأقصى المباركة وتخفيف آلامهم ومصابهم بإرسال المساعدات الطبية والعينية والمالية.

وقال إن تسارع أصحاب الجهود الخيرة من أبناء دولة الإمارات المخلصين لأمتهم وقضيتهم العربية يعطينا قدرة أكبر على الصمود في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى والحرم الشريف في القدس.

وأكد أن شعبنا الفلسطيني العربي المسلم لن يستسلم ولن يفرط في مقدساته ووطنه ولن ترهبه آلة الحرب الصهيونية الوحشية وسيظل مرابطا يدافع بصدره العاري عن مقدسات الأمة الاسلامية في القدس الشريف مشيرا إلى صمود القيادة الفلسطينية وتلاحم جميع أبناء الشعب الفلسطيني في انتفاضة الأقصى حتى التحرير ونيل الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بإذن الله.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

في كلمة مندوبها الدائم أمام مجلس الأمن

الامارات تطالب بلجنة دولية محايدة وعاجلة للتحقيق في المجازر «الاسرائيلية» ضد الفلسطينيين

طالبت دولة الامارات العربية المتحدة في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة وعاجلة تتولى مهام تحديد القائمين من «الاسرائيليين» على عمليات المجازر المرتكبة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، ولا سيما الاطفال والنساء منهم لمحاكمتهم.

كما طالبت راعيي عملية السلام والدول الفاعلة الاخرى بما في ذلك مجلس الامن الدولي بتحمل المسؤولية القانونية والسياسية والتاريخية الكاملة ازاء القضية الفلسطينية واتخاذ الاجراءات اللازمة والعاجلة التي من شأنها أن تضع حدا لمسلسل القمع والقتل المتواصل الذي تقوم بها القوات «الاسرائيلية» في جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف.

وفي بيانه أمام مجلس الامن الدولي الذي انعقد بصورة طارئة لليوم الثالث على التوالي جدد السفير محمد جاسم سمحان المندوب الدائم للامارات لدى الامم المتحدة ادانة دولة الامارات الشديدة لهذه الانتهاكات والجرائم البشعة التي لاتزال القوات «الاسرائيلية» تقترفها ضد أبناء الشعب الفلسطيني محملا الحكومة «الاسرائيلية» المسؤولية الكاملة عنها وعن النتائج الخطيرة التي ترتبت عليها على صعيد الوضع الفلسطيني أو على السلم والامن في المنطقة.

وقال ان استمرار انعقاد جلسة مجلس الامن الطارئة لبحث هذا الموضوع يكتسب أهمية بالغة لوضع حد للوضع المتفجر والخطير في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والذي بدأت أحداثه في الثامن والعشرين من سبتمبر/ايلول الماضي اثر اقتحام ارئيل شارون رئيس حزب الليكود «الاسرائيلي» وبصحبة عدد كبير من القوات «الاسرائيلية» ساحة الحرم المقدسة، ومعاودة الهجوم على المصلين بوحشية في اليوم التالي وبتعليمات من الحكومة «الاسرائيلية»، ما أثار من شعور الاستفزاز والتوتر والاحتقان ليس لدى أبناء الشعب الفلسطيني فحسب، وانما للعالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي قاطبة وكشف النوايا «الاسرائيلية» الخطيرة والرامية الى تكريس حالة احتلالها للاراضي الفلسطينية، بما فيها مدينة القدس التي تمثل مهدا للحضارات الانسانية والتسامح والمعتقدات الدينية لغالبية شعوب العالم.

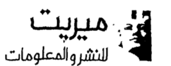
وأضاف ان ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية من صور يندى لها جبين الانسانية جسدت في مضامينها بشاعة المجازر والجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال «الاسرائيلي» ضد أبناء الشعب الفلسطيني الاعزل بمن فيهم الاطفال والنساء مستخدمة مختلف أنواع الاسلحة بما في ذلك الطائرات والدبابات والآليات الثقيلة وغيرها من الصواريخ والاسلحة المحرمة دوليا من أجل قتل اطفال الحجارة وعملية السلام.

وأوضح أنه كان من المفارقات أن تتخفى الاجهزة الامنية الاستخبارية «الاسرائيلية» في الزي الوطني الفلسطيني من أجل اعتقال الاطفال والشباب الفلسطيني خلال مسيرات الجنازات على أرواح الشهداء ورميهم في السجون «الاسرائيلية»، منوها الى أن هذه الاجراءات الخطيرة التي تلجأ اليها «اسرائيل» لم تكن سابقة أولى في تاريخها بل ارتكبت الحكومات «الاسرائيلية» المتعاقبة حالات مماثلة من المجازر البشعة تجاه الشعب الفلسطيني الاعزل بداية من مذابح كفر قاسم ودير ياسين وأحداث احتلال فلسطين عام (١٩٤٨) واستكمال هذا الاحتلال عام (١٩٦٧) ومرورا بمذابح مخيمي صبرا وشاتيلا التي أشرف عليها ارئيل شارون بنفسه في لبنان عام (١٩٨٢) فضلا عن غيرها من المجازر في صفوف الفلسطينيين الابرياء والتي وقعت على مدار السنوات المتوالية.

وأشاد السفير سمحان بالجهود السياسية التي بذلتها دولة الامارات لمواجهة هذه الانتهاكات «الاسرائيلية» الخطيرة قائلا أن القيادة السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة أولت أهتماما بالغا ازاء تطورات هذه الاحداث المؤسفة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكانت من أوائل الدول التي حرصت على اجراء الاتصالات الفاعلة مع عدد من قادة الدول كان منها الرسالتان اللتان وجههما صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله الى كل من رئيسي الولايات المتحدة وفرنسا والاتصالات الاخرى التي قام بها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مع وزير خارجية روسيا والامين العام للامم المتحدة كوفي أنان لحثهما على اتخاذ تدابير دولية فاعلة وحاسمة من شأنها أن تكفل حماية أبناء الشعب الفلسطيني وأماكنه المقدسة من سياسات الاعتداءات «الاسرائيلية» وانتهاكاتها غير المسؤولة ووقف الجرائم التي ارتكبتها القوات «الاسرائيلية» تجاه الشعب الفلسطيني الاعزل خصوصاً أطفال الحجارة والنساء والتي تتعارض شكلا ومضمونا مع الاعراف والقوانين الانسانية الدولية بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لعام/١٩٤٩/ المعنية بحماية المدنيين وقت الحرب.

وأعلن سمحان أمام المجلس عن تضامن دولة الامارات العربية المتحدة وبالكامل مع الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم فلسطين وازالة المستعمرات الاستيطانية «الاسرائيلية» غير الشرعية مؤكداً على أن تحقيق السلام العادل والدائم للقضية الفلسطينية ومشكلة الجولان العربي السوري يتطلب التنفيذ الدقيق لقرارات الجمعية العامة وقراري مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨) والمستندة على مبدأ الارض مقابل السلام.

وأوضح انه بدون ذلك الامتثال من قبل الحكومة «الاسرائيلية» لقرارات الشرعية الدولية ستظل منطقة الشرق الاوسط تعيش حالة من عدم استقرار الامن وتصعيد للعنف الذي سينعكس بدوره على مسألتي السلم والامن الاقليمي والدولي. (وام)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٩

إشادة بدور الصحافيين الفلسطينيين في فضح جرائم جيش الاحتلال

رام الله - «الخليج»:

نددت وزارة الاعلام الفلسطينية باعتداءات الجنود «الاسرائيليين» على الصحافيين في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل «الخط الأخضر».

وقالت في بيان لها إن قوات الاحتلال واصلت استهداف الصحافيين الفلسطينيين، واعتدى أمس الأول جنود الاحتلال بالضرب المبرح على أحدهم ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، في محاولة منها لإخماد صوتهم ومنعهم من فضح جرائم وفظائع «اسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني بالصوت والصورة والكلمة المكتوبة.

وطالبت الوزارة المؤسسات الحقوقية والاتحادات الصحافية في العالم كافة بالتدخل من أجل حماية ووقف الاعتداءات البربرية التي يرتكبها جنود الاحتلال بأمر من حكومتهم بحق الصحافيين الفلسطينيين ليتمكنوا من مواصلة عملهم وواجبهم الاعلامي.

وأشادت الوزارة بجرأة الصحافيين والاعلاميين ودورهم البارز في نقل ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من جرائم ومجازر على أيدي جنود الاحتلال، رغم المخاطر الكبيرة التي يواجهونها.

إلى ذلك، عقد محافظ بيت لحم محمد راشد الجعبري، وقائد المنطقة العميد ركن أبوبكر ثابت ومدير عام وزارة الإعلام، الدكتور يعقوب شاهين اجتماعا مع الصحافيين الفلسطينيين العاملين في بيت لحم، أشادوا فيه بالدور الطليعي المتقدم الذي يلعبه الصحافيون الفلسطينيون.

وقال المحافظ إن هذا اللقاء يأتي للتشاور والتحاور ودرء الشائعات التي يقف وراءها في الغالب العدو «الاسرائيلي». ووصف العميد الركن أبوبكر الصحافيين بأنهم لسان حال الجميع، والناطقون الرسميون باسم الشعب، وباسم الشهداء، وباسم الوطن.

ووزع الدكتور شاهين مذكرة موجهة من وزارة الإعلام إلى الصحافيين أصحاب المحطات التلفزيونية الخاصة تحثهم على مواصلة دورهم، واعتماد المصادر الموثوقة، والتركيز على توفير مقومات الصمود والانتصار كافة في هذه المعركة، وعدم النفخ أو إثارة الخلافات الجانبية والثانوية. وقال الدكتور شاهين ان الصحافيين الفلسطينيين في هذه الدورة من النضال أثبتوا إبداعهم قياساً بكل المعايير الاعلامية، وأنهم نجحوا في التغطية على الاعلام الآخر المضاد الذي أراد أن يقلب الحقائق، لدرجة أن الفضائيات العربية أخذت عن المحطات المحلية. وقال إن الشائعات جزء لا يتجزأ من الحرب المعلنة ضد شعبنا الأمر الذي يتطلب لجمها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢/٥٧٥١٥٠٠
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

دعوات فلسطينية للتواجد بكثافة في الأقصى اليوم لأداة صلاة الجمعة

رام الله - «الخليج»:

دعا مسؤول كبير في الأوقاف الاسلامية في القدس المحتلة المواطنين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم إلى النزول بكثافة الى المسجد الاقصى المبارك اليوم لأداء صلاة الجمعة فيه، وللتصدي لكل التضييقات والترتيبات التي ستتخذ لمنع المصلين من الوصول الى الأقصى.

وجاء ذلك في الوقت الذي دعت فيه الفعاليات الوطنية والشعبية في القدس المحتلة الى التكاتف والتواجد في باحات المسجد الاقصى المبارك اليوم لتأكيد التمسك بإسلامية وعروبة الحرم القدسي.

وأشار الشيخ ناجح بكيرات رئيس لجنة التراث في المسجد الاقصى المبارك في حديث هاتفي مع وكالة (قدس برس) الى ضرورة التواجد الطويل والدؤوب للمرابطين والمصلين ومسؤولي الأوقاف في المسجد الاقصى المبارك، من اجل مراقبة أي حركة في هذا الوقت الحساس والمهم. ورجح ان تتذرع السلطات «الاسرائيلية» بالحجج الأمنية وتتخذ خطوات تمنع المصلين من دخول حدود مدينة القدس، والمرور عبر الطرق الجانبية. وأكد الشيخ بكيرات ان حضور المصلين يعتبر حقا لهم للتعبير عن مشاعرهم تجاه دينهم ومسجدهم وحرمهم ومقدساتهم أينما وجدت.

وطالب كل الفصائل والفعاليات الوطنية والشعبية والاسلامية بأخذ الحيطة والحذر، وان يحضروا بدون تردد، وأن لا يخافوا الهراوات والغاز المسيل للدموع. وتابع قائلا «أن الأوان ان نقول وبكل صراحة أننا على مستوى الحدث»، وقال قطعا هناك حدث، وينبغي ألا يكون الاعلام وسيلة لأخذ أخبارنا المحلية، علينا أن نكون موجودين، وهذا يعني أننا في جاهزية كاملة.

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مفترق الشهداء في غزة يفضح الممارسات الوحشية «الاسرائيلية»

بصدور عارية وقنابل بنزين يواجه فتيان وصبية فلسطينيون يعلنون أنهم راغبون في الاستشهاد الجنود «الاسرائيليين»، فيما يصفه الفلسطينيون ببداية انتفاضة جديدة.

وعند مفترق الشهداء بالقرب من مستعمرة «اسرائيلية» في قطاع غزة فان مقاتلي انتفاضة الاقصى ليسوا الا مراهقين وأطفالاً، بعضهم في الحادية عشرة من العمر.

تعلموا في سن صغيرة تماما ماذا يحدث عندما تملأ زجاجة بالبنزين وتضع في عنقها فتيلا من قطعة قماش، ثم تلقي بهذا السلاح المشتعل على الجنود «الاسرائيليين».

وأمطر جنود «اسرائيليون» يرتدون سترات واقية من الرصاص عند مخفر نتساريم حشودا من الشباب وكبار السن الفلسطينيين المسلحين بالرصاص.

ومن السماء تأتي طائرات هيلوكوبتر «اسرائيلية» لتطلق النار او الصواريخ في هجمات مثل التي اسفرت عن استشهاد فهمي ابو امونه (٢١ عاما) الثلاثاء الماضي وقد نسف نصف رأسه.

وقال راجي الصوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان هذه هي معركة الاطفال ذوي الصدور العارية ضد جيش مسلح بالتكنولوجيا الفائقة يستخدم طائرات الكوبرا لاطلاق الصواريخ.

وأضاف ان احد اكثر النماذج الوحشية وضوحا هي الشاب الذي نسفوا رأسه.

ويصدر المركز الذي يقول الصوراني انه ممول بصورة مستقلة عن طريق جهات دولية مانحة تقارير يومية بأعداد وأسماء الضحايا.

ويضيف الصوراني ان الاطفال يعربون عن رغبتهم في الحرية بالحجارة التي في ايديهم وان هذا هو رد الفعل الاكثر عفوية دون سابق تفكير.

ويزعم متحدث باسم الجيش «الاسرائيلي» ان هذا الجيش يستخدم الذخيرة الحية في حالات معينة مثل ان «تكون معرضا للقتل اذا لم ترد بالمثل».

وتقول «اسرائيل» ان قيادات فلسطينية تحرك المحتجين وان الزعماء الفلسطينيين يبحثون عن ذريعة للعنف.

وينفي الفلسطينيون ذلك ويتهمون جيش الاحتلال بالافراط في استخدام القوة.

وعند مفترق الشهداء تتناثر فوارغ الطلقات النارية وشظايا الزجاج والاطارات المحترقة وبقايا عبوات القنابل المسيلة للدموع. وينطلق الاطفال الى الاشتباكات فوق دراجاتهم ببطء مع اصدقائهم وقد تحسبوا لنيران الجنود «الاسرائيليين» التي تنطلق بغزارة دون تحذير.

وإذا ماكان ثمة رمز مأساوي لانتفاضة الاقصى، فانه لابد أن يكون مشهد الصبي الفلسطيني محمد الدرة (١٢ عاما) وهو يتعرض لعاصفة من الاعيرة النارية بينما ينكمش مرتعبا دون جدوى مع والده عند المفترق السبت الماضي.

ومنذ استشهاده صور الفلسطينيون نسخا كثيرة من صورته والصقوها على الزجاج الامامي لسياراتهم وهم يتجهون الى الاشتباكات.

ونشرت الصحف الفلسطينية اعلانات امس لاطباء يعرضون تقديم خدمات علاج مجانية لاصابات الرأس. وأعلن آخرون الغاء حفلات زفاف. ونشر مصرف اسلامي تعاز. كما نشرت صحف فلسطينية صورا لمظاهرات فلسطينية في نيويورك رفعت صورا للدرة تحت كلمة «قتل».

وقد اعترف الجيش «الاسرائيلي» يوم الثلاثاء بعد تحقيقات انه اطلق النار على الدرة على ما يبدو وأصاب والده.

وزعم متحدث باسم الجيش «لو قامت الشرطة الفلسطينية بواجبها لوقف اعمال الشغب هذه لربما كان هذا الصبي يلعب الكرة الآن ولم يقع صريعا».

ومرة بعد أخرى يذيع التلفزيون الفلسطيني مشاهد استشهاد الدرة ويعقبها لحظة صمت يظهر خلالها اطار بالاسود والابيض كتب عليه «أين ضمير العالم؟». (رويتر)

مستشار باراك يتهم شيراك بتشجيع عرفات على «التشدد»!

وسعت «اسرائيل» من دائرة اتهاماتها لتطال الرئيس الفرنسي جاك شيراك اذ اتهمه مستشار مقرب من رئيس وزراء الكيان ايهود باراك بتشجيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على «التشدد».

وقال داني ياتوم مستشار باراك ان شيراك شجع عرفات على «اتخاذ مواقف اكثر تصلبا وعدم توقيع اتفاق وقف اطلاق النار الى ان توافق «اسرائيل» على تشكيل لجنة تحقيق دولية في الاحداث الاخيرة».

وتابع «ان موقف فرنسا لم يساعد على اقامة جو ملائم لتوقيع اتفاق» وقف اطلاق النار.

واضاف «ان فرنسا اسهمت في عدم توقيع عرفات في نهاية المطاف على اتفاق بالرغم من انه اكد لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت احترام كل الاتفاقات سواء كانت خطية او شفهية».

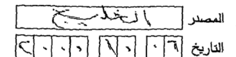
وكانت مصادر فرنسية اشارت الى ان إصرار شيراك على تشكيل لجنة تحقيق دولية اغضب باراك الذي رفض الفكرة.

وكشفت المصادر الفرنسية ان لقاء شيراك مع باراك في قصر الاليزيه والذي استمر ساعة كان «متوترا» خاصة بعد ان حمّل الرئيس الفرنسي باراك والحكومة «الاسرائيلية» مسؤولية اندلاع اعمال العنف وتدهور الموقف بعد التقدم الذي كان تحقق في العملية السلمية خلال قمة كامب ديفيد.

(ا.ش.ا - ا.ف.ب)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الأردن يرجىء ايفاد سفيره إلى الكيان

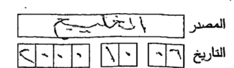
عمان - (أ.ش.أ): أعلنت مصادر دبلوماسية ان الاردن قرر تأجيل ايفاد سفيره الجديد لدى «اسرائيل» عبدالاله الكردي بسبب الظروف الطارئة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

أعلنت ذلك صحيفة «شيحان» الاردنية الاسبوعية ذات التوجه الاسلامي إلا انها لم تشر الى تلك المصادر الدبلوماسية التي صرحت بذلك.

وكان الاردن عين عبدالاله الكردي سفيرا لدى «اسرائيل» خلفا للسفير الحالي عمر الرفاعي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الاتحاد الأوروبي يدين لجوء «اسرائيل» الى «القوة المفرطة»

أعرب البرلمان الاوروبي في قرار اعتمده امس عن الأسف الشديد للاستخدام المفرط للقوة من قبل الحيش «الاسرائيلي» داعيا الى «وقفه على الفور».

وكرر النواب الاوروبيون ادانتهم «للتصرف الاستفزازي لارييل شارون» زعيم المعارضة اليمينية مما تسبب باشتعال موجة العنف الاخيرة.

وطالب برلمان استراسبورج من جميع المؤسسات الاوروبية الاخرى، ومن الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي، «مضاعفة الجهود لاقناع الاطراف المعنيين باستئناف مفاوضات السلام».

ودان الاتحاد الاوروبي تفجر العنف في الاراضي الفلسطينية وأبدى استعداده للانضمام الى أي تحقيق دولي في هذه الاحداث.

وأعلن عدد من المسؤولين ان مفوض الشؤون الخارجية بالاتحاد الاوروبي كريس باتن يفضل تشكيل لجنة تحقيق كمقدمة لإعادة السلام الى المنطقة.

وذكر جونار فيجاند الناطق باسم باتن للصحافيين «ان الخطوة الاولى في اعادة بناء الامن والثقة، يجب أن تكون في البحث عن سبب اندلاع» هذه الاعمال.

اضاف «من الحيوي اعادة بناء المشاركة الامنية بين الطرفين، وهي المشاركة التي لا غنى عنها لتحقيق الامن على المدى البعيد لكل من «الاسرائيليين» والفلسطينيين ولاستقرار المنطقة».

وأجرى باتن محادثات مع مجموعة من السفراء العرب للتعبير لهم عن «هلع الاتحاد الاوروبي، وخيبة أمله» ازاء استمرار نزيف الدم في الاراضي الفلسطينية.

ومن المتوقع ايضا ان يتصدر الوضع في الشرق الاوسط مناقشات وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال اجتماع سيعقدونه في لوكسمبورج في التاسع من اكتوبر/تشرين الاول الجاري.

(وكالات).

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٦-١٠-٢٠٠٠

الامارات تؤيد قمة اكتوبر وتدعو لإعادة النظر بسياسة التطبيع

زايد يطالب القادة العرب بوقفة تستعيد عزة الأمة

أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تأييده المطلق لدعوة الرئيس حسني مبارك الى عقد قمة عربية خلال شهر اكتوبر الجاري.

اعلن ذلك سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مساء امس.

وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات ان صاحب السمو رئيس الدولة يؤيد دعوة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة الى عقد مؤتمر قمة عربي خلال هذا الشهر للخروج بموقف عربي يعيد للأمة العربية مكانتها ويظهر موقفها الموحد وتضامنها التام في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها.

وقال سموه انه ابلغ هذا الموقف الى عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال اتصال هاتفي مساء امس. كما أبلغ سموه عمرو موسى خلال الاتصال ان ينقل تقدير صاحب السمو رئيس الدولة لجهود الرئيس حسني مبارك لدعم الشعب الفلسطيني والعمل على تعزيز التضامن العربي.

وقال سموه ان دولة الامارات تتوقع من القمة العربية المرتقبة ان تؤكد تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه منذ اسبوع آلة الحرب «الاسرائيلية» مقدما مواكب الشهداء وسيلا لا ينقطع من دماء الجرحى والمصابين من الاطفال والنساء والشباب والشيوخ الذين يواجهون الطائرات والدبابات والاسلحة الفتاكة مسلحين بصمودهم وايمانهم بحقوقهم الوطنية الثابتة.

وقال سموه ان الاوضاع المتفجرة

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

والمأساوية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية اوصلت عملية السلام الى منعطف خطير ومستقبل قاتم يحتم على القادة العرب ان يعيدوا النظر في سياسة التطبيع مع «اسرائيل»، وان يعيدوا تقييم عملية السلام برمتها حتى تأخذ مسارها الصحيح القائم على العدل والانصاف والتوازن وفق قرارات الشرعية الدولية على المسارين الفلسطيني والسوري والتي تدعو الى انهاء الاحتلال «الاسرائيلي» للأراضي العربية المحتلة منذ يونيو عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشريف.

واضاف سموه في ختام تصريحه ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يرى ان القادة العرب مطالبون اليوم واكثر من أي وقت مضى بالوقوف وقفة واحدة من اجل استعادة عزة الامة والمحافظة على كرامتها وضمان مستقبل أمن لأجيالها.

كان الرئيس مبارك قد دعا الى عقد القمة العربية قبل نهاية شهر اكتوبر الحالي، وطالب وزراء الخارجية العرب بتسريع عقد اجتماعهم المقرر بصورة فورية للاعداد للقمة العاجلة.

واتهم مبارك «اسرائيل» بالتصلب في عملية السلام، وخصوصا في شأن قضية القدس، الامر الذي وضع المفاوضات في طريق مسدود.

وقال الرئيس المصري ان هناك قوى كثيرة تقف ضد الامة العربية، مؤكدا ضرورة الانتباه اليها وعقد القمة العربية للبحث في مواجهتها وحتى تصبح الامة العربية قوة يعمل لها حساب ويكون لها كيان وصوت واحد.

وأعرب مبارك عن استنكاره لدعاوى «اسرائيل» في شأن البحث تحت الحرم القدسي عن «هيكل سليمان» المزعوم، وقال ساخرا «أنا لا أعرف أين يوجد هيكل سليمان الآن».

وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان وزراء الخارجية قد يجتمعون في غضون الساعات الاثنتين والسبعين المقبلة، للتحضير للقمة، والبحث في جدول اعمالها ورجحت ان تعقد في ٢٣ و٢٤ اكتوبر الحالي.

والى جانب دعوة مبارك، دعت دمشق ايضا الى قمة عربية شاملة في اسرع وقت ممكن لاتخاذ موقف عربي حاسم في ضوء المجازر «الاسرائيلية» اليومية ضد الشعب الفلسطيني.

وقالت مصادر عربية في دمشق ان كبار المسؤولين السوريين يبذلون جهودا مكثفة لعقد القمة، وانها كانت مدار بحث خلال اللقاء الاخير بين الرئيس السوري بشار الاسد والرئيس مبارك ولهذه الغاية جرى

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

اتصال امس بين وزيري خارجية سوريا ومصر فاروق الشرع وعمرو موسى.

وفي الرياض ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان المملكة العربية السعودية عبرت خلال اتصالات دبلوماسية عربية جرت وتجري حاليا، عن تأييدها لعقد قمة عربية طارئة للبحث في الاوضاع الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ونكر مسؤولون سعوديون ان الرياض تؤيد أي قمة عربية يتم الاتفاق على عقدها سواء كانت عاجلة أو طارئة او عادية، إلا ان هؤلاء المسؤولين قالوا ان الرياض لم تتلق أي دعوة رسمية حتى الآن لحضور أي قمة عربية.

وقال المسؤولون ان الرياض تؤيد عقد «قمة عربية عاجلة تخصص للبحث في الاوضاع الراهنة في الاراضي الفلسطينية «فقط» كما تؤيد عقد قمة عربية عادية لبحث مجمل الاوضاع العربية».

كذلك اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية استمرار الاتصالات والمشاورات بين رؤساء وقادة الدول العربية من أجل الاسراع بعقد قمة عربية.

وأكد ان الدعوة للقمة العربية في هذا التوقيت سيكون لها اكبر الأثر في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال «الاسرائيلي»، كما انها ستكون تعبيرا عن الرفض والغضب والاستنكار العربي للمجازر البشعة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين الابرياء من ابناء الشعب الفلسطيني.

(وكالات)

الاحتلال يخرق «هدنة باريس» .. وعرفات يؤكد وجود خيارات عدة للمواجهة

واشنطن تقفل سفاراتها «مؤقتا» في ١٣ دولة عربية

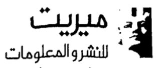
باراك يقاطع شرم الشيخ ويجتمع بشارون ويحاصر الضفة وغزة في «يوم الغضب»!

القدس المحتلة - غزة
القاهرة - «الخليج» والوكالات:

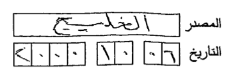
يتداعى الفلسطينيون اليوم للتواجد بكثافة في المسجد الاقصى المبارك واداء صلا[ة ال]جمعة فيه، في حشد جديد، اع[ربت] «اسرائيل» امس عن خشيتها من ان تعقبه مواجهات واسعة، خصوصا ان فاعليات اسلامية ووطنية اعلنت ان اليوم سيكون «يوم الغضب الفلسطيني».

وفي مؤشر بالغ الاهمية على مخاوف لدى الولايات المتحدة من الغضب العربي من انحيازها للوحشية «الاسرائيلية» اغلقت واشنطن سفاراتها وقنصلياتها في ثلاث عشرة دولة عربية من بينها خمس خليجية.

وعلى الرغم من الجهود التي تواصلت امس في شرم الشيخ التي قاطع ايهود باراك اجتماعاتها، وامس الاول في باريس لايقاف ما تسميه واشنطن وتل ابيب «العنف في الاراضي الفلسطينية»



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الخليج

التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تواصلت امس مواجهات الانتفاضة الفلسطينية لليوم الثامن، وسقط ثلاثة شهداء، بالاضافة الى وفاة شهيدين آخرين متأثرين بجراحهما في مواجهات سابقة.

وكان جيش الاحتلال قد اعلن ما سماه «اتفاقا لوقف اطلاق النار» توصل اليه مع مسؤولين امنيين فلسطينيين، تنفيذاً لما اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية انها تعهدات من جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء الكيان ايهود باراك بـ«اعادة الهدوء»، فيما نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى توصل الجانبين الى اتفاق امني، وقال عرفات من جانبه ان لدى الشعب الفلسطيني العديد من الخيارات رداً على عمليات المجازر، وفي لغة تهديدية قال باراك إن على عرفات ان يختار بين المفاوضات والمواجهة، واكد على تهديداته عمليا بلقاء عقده مع ارييل شارون ولوّح بما اسماه «حكومة وحدة وطنية».

وقد اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية «الاسرائيلية» عن خشية تل ابيب من محاولة الفلسطينيين ما سماه «تأزيم الوضع» اليوم «الجمعة» بعد اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك. والذي اعلنت عدة منظمات وهيئات فلسطينية، بينها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انه سيكون «يوم الغضب» الفلسطيني ضد ما تقترفه «اسرائيل» من وحشية تجاه الانتفاضة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن مصادر امنية «اسرائيلية» قولها ان هناك معلومات تشير الى وجود نية لدى حركة «فتح» بالاشتباك مع قوات الاحتلال «الاسرائيلية» بهدف توسيع وتصعيد المواجهات الحالية بعد صلاة الجمعة في الحرم القدسي اليوم.

وكانت لجنة الطوارىء الوطنية والاسلامية التي تشكلت خلال انتفاضة الاقصى قد اصدرت بياناً اعتبر اليوم «يوم غضب شعبي شامل»، حيث ستقام صلاة الغائب على ارواح الشهداء بعد الصلاة مباشرة، لتنطلق المسيرات الغاضبة، وعلى ان يكون بعد غد «الاحد» يوم مسيرات تنطلق باتجاه نقاط التماس بعد قداس الاحد من الكنائس كافة.

واعلن اصحاب باصات وحافلات استعدادهم لنقل الآلاف من فلسطينيي الاراضي المحتلة في ١٩٤٨ ومناطق بعيدة من الاراضي الفلسطينية مجاناً اليوم للصلاة في المسجد الاقصى.

وفي لندن شدد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين على اهمية تدارك الجانبين الفلسطيني و«الاسرائيلي» للوضع في الاراضي الفلسطينية قبل صلاة الجمعة اليوم لضمان عدم حدوث المزيد من المواجهات، وذلك خلال اجتماع هين مع وزير التخطيط والتعاون الفلسطيني نبيل شعث.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها اغلقت امس سفارات وقنصليات الولايات المتحدة في ثلاثة عشر بلداً في الشرق الاوسط، وذلك «نظراً لامكانية تنظيم تظاهرات اضافية ضد منشآت امريكية في المنطقة» حسبما ما جاء في بيان الوزارة افاد ان هذه البعثات ستفتح ابوابها الاثنين او الثلاثاء.

ودعي افراد السلك الدبلوماسي الى عدم ارسال اطفالهم الى المدارس خلال هذه الفترة.

وحسب وكالة «فرانس برس» فان هذا الاجراء يشمل السفارات والقنصليات الامريكية في الامارات العربية المتحدة واليمن والبحرين ومصر والجزائر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وعُمان والسعودية وسوريا وتونس.

يذكر ان السفارة الامريكية في تل ابيب والقنصلية الامريكية في القدس المحتلة ظلتا مفتوحتين «لتسيير الاعمال الضرورية فقط ومعالجة الامور الميدانية».

ويعكس هذا الاجراء مخاوف امريكية جديدة، خصوصاً مع تصاعد وتيرة المظاهرات الاحتجاجية والمسيرات الغاضبة ضد الولايات المتحدة و«اسرائيل» في العديد من الدول العربية ودول العالم ومن بينها عُمان والمغرب والسعودية والاردن ولبنان وموريتانيا واليمن والسودان، وكذلك ايران واندونيسيا ورومانيا وسلوفاكيا.

وقد اصدرت جبهة علماء الازهر المصرية امس بياناً دعت فيه الى فتح باب الجهاد، وقطع العلاقات العربية مع «اسرائيل»، ودعا الامين العام لحزب الله حسن نصرالله الفلسطينيين الى «حرب سكاكين» ضد المستوطنين اليهود، والعرب الى «استخدام سلاح النفط»، كما دعا الشيخ عمر عبدالرحمن المحكوم بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة علماء المسلمين الى الافتاء بقتل اليهود «اينما وجدوا». كما اكد مؤسس وزعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مسيرة حاشدة امس في غزة شيع فيها شهيدان ان الجناح العسكري للحركة مستعد وجاهز وان العقبات التي كانت تواجه نشاطه العسكري منذ فترة زالت.

وفي هذه الاجواء الحادة، نقلت «معاريف» عن مصدر «اسرائيلي» امني كبير قوله «المنطقة تشتعل ولا احد يعمل على تهدئتها، اذا لم يتوصل السياسيون الى اتفاق، فان الوضع في «المناطق» سينهار تماماً، سيخرج الوضع عن اطار السيطرة، وسنصل الى حرب محدودة تستدعي منا التصعيد في ردنا».

وحذر المصدر الذي لم تسمه الصحيفة من «ان تصعيد المواجهات من شأنه خلق جبهة اخرى في الحدود الشمالية، حيث سيعمل حزب الله والمنظمات الفلسطينية في لبنان ضد مستوطنات وجنود على طول الحدود».

وتأكيداً من جانبه على ممارسة العنف «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني برغم ما حاولت ان تشيعه وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس من «اجواء تفاؤل»، دعا رئيس وزراء الكيان ايهود باراك الذي امتنع عن حضور محادثات شرم الشيخ امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاختيار بين «العودة الى طاولة المفاوضات» تمهيداً للتوصل الى اتفاق سلام، وبين مواصلة «المواجهة» مع «اسرائيل».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب امس في لهجة تحذيرية «على السلطة الفلسطينية وعرفات ان يكونا مستعدين لتحمل نتائج خيارهما» وكرر باراك اقتناعه بأن عرفات يملك سبل وقف ما سماه «اعمال العنف» لو اعطى الاوامر اللازمة لشرطته ولتنظيم فتح».

وجاءت هذه التصريحات لتؤكد ما كان قد اشار اليه مسؤول الامن الفلسطيني الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان من ان باراك يفاوض الفلسطينيين بالصواريخ، ويحاول الحصول بها على ما لم يستطعه في كامب ديفيد، وقال دحلان في تصريح آخر ان احد اعضاء الوفد «الاسرائيلي» الى محادثات باريس التي اختتمت الليلة قبل الماضية قال «سنركع الشعب الفلسطيني اذا لم يرضخ للشروط الاسرائيلية».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ومن جانبه قال عرفات لدى عودته امس من شرم الشيخ وغزة ان الشعب الفلسطيني يملك العديد من الخيارات ردا على المجازر «الاسرائيلية»، وشدد على أهمية وضرورة تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق واجراء تحقيق من أجل وضع الحقائق كاملة أمام العالم وتحديد مسؤولية هذه المذابح.

وكان مطلب تشكيل هذه اللجنة قد رفضته «اسرائيل» والولايات المتحدة ومثل العقبة الرئيسية الاكبر في محادثات عرفات الليلة قبل الماضية مع باراك واولبرايت في باريس، وهي المحادثات التي انتهت، كما قالت الوزيرة الامريكية بتعهد من جانب عرفات وباراك بإعادة الوضع الى الهدوء في الاراضي الفلسطينية، في إشارة الى تفاهم أفاد مسؤولون امنيون «اسرائيليون» وفلسطينيون ان ينص على انسحاب الآليات العسكرية من مداخل المدن والتجمعات السكنية وخصوصا عند ثلاث نقاط تعتبر شديدة الحساسية في قطاع غزة ونابلس ورام الله، وأن كلا من عرفات وباراك اعطيا تعليماتهما من باريس الى القادة الميدانيين بوقف «العنف».

ونفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان يكون الفلسطينيون قد وافقوا على التهدئة، وأكد في مؤتمر صحافي مشترك مع اولبرايت امس في شرم الشيخ عدم توصل الجانبين الفلسطيني و«الاسرائيلي» الى اتفاق حول المسائل الامنية ووصف ما حدث ويحدث في الاراضي الفلسطينية نتيجة الاعتداء الصارخ وقتل الاطفال والنساء بأنه خطير جداً.

وكان مسؤولون امريكيون قد افادوا انه تم التفاهم على تشكيل لجنة امنية ثلاثية تضم الى جانب الفلسطينيين و«الاسرائيليين» ممثلين عن وكالة الاستخبارات الامريكية «السي اي ايه»، وهو ما لم يؤكده اي من الجانبين.

وذكرت تقارير «اسرائيلية» ان عرفات رفض في باريس التوقيع على نص اتفاق اعده الامريكيون و«الاسرائيليون» وفسر ذلك مصدر فلسطيني بقوله ان بنود هذا الاتفاق غير متوازنة.

وعلى الرغم من الحديث «الاسرائيلي» عن التوصل الى وقف اطلاق النار وإعطاء الاوامر بذلك، إلا ان جنود الاحتلال واصلوا امس اطلاق الرصاص الحي في معارك ضد المواطنين الفلسطينيين في العديد من المواقع وخصوصا في مفترق الشهداء في قطاع غزة، حيث استشهد شاب فلسطيني يبلغ من العمر ستة وعشرين عاما، وهو يحاول انزال علم «اسرائيلي» من فوق موقع عسكري.

كما جرت مواجهات في العديد من المحافظات والبلدات والقرى اثناء تشييع شهداء سقطوا خلال الايام السابقة.

وفي مسلك يدل على لا انسانية الاحتلال الصهيوني، منعت السلطات «الاسرائيلية» دخول وفد طبي اردني ومعه كمية من الدم تبرع بها المواطنون الاردنيون لاخوتهم في فلسطين وتذرعت بأن هؤلاء الاطباء لا يحملون رقما وطنيا فلسطينيا.

وفي وقت لاحق دعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون «الاسرائيليين» والفلسطينيين الى ما سماه «وقف القتل والموت والعنف، والعودة الى مائدة التفاوض». لأنه أهم شيء هو استئناف عملية السلام، حسب قوله.

وأضاف: «من الواضح انه لايزال هناك قلق وخوف وسوء فهم كامن لدى كل من الجانبين وينبغي ان نتخطى ذلك كله، أنجزنا الكثير في السنوات السبع ونصف السنة الماضية، ولا يمكن التراجع الآن».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-٦

جلسة طارئة للسفراء العرب في واشنطن

واشنطن - فكتور شلهوب:

عقد مجلس السفراء العرب في واشنطن جلسة طارئة ظهر أمس للتداول بشأن الاعتداءات «الإسرائيلية» الوحشية المتواصلة على الشعب الفلسطيني ومقدساته، والبحث في اشكال التحرك المطلوب على الساحة الامريكية في هذا الخصوص.

وكان عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير الكويت ابلغ المجلس انه تم ترتيب لقاء للسفراء مع توماس بيكرنج احد كبار مساعدي وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، بدلا عن الاخيرة الموجودة في الخارج.

وشدد المجلس على ضرورة مفاتحة المسؤول الامريكي بحقيقة الموقف العربي الموحد القائم على ابراز عنصر الاستفزاز «الاسرائيلي» وادانة رد الفعل العسكري المخطط له ضد الفلسطينيين.

كما اكد المجلس على وجوب مصارحة الجانب الامريكي بالأهمية التي ينبغي ان تعطى لمسألة تشكيل لجنة دولية من اجل التحقيق فيما حصل على الاقل لردع تكرار مثل هذه الهجمة الشرسة في المستقبل.

بالاضافة الى ذلك، قرر المجلس وضع المسؤولين الامريكيين في جو الاصرار العربي على ضرورة صدور قرار في مجلس الامن بشأن التطورات الجارية.

وكانت المجموعة العربية في الامم المتحدة رفعت الى مجلس الأمن مشروع قرار يتضمن ادانة «اسرائيل» وتشكيل لجنة تحقيق دولية بسرعة لكشف ملابسات المجزرة الدموية ومسؤولية «اسرائيل» عنها.

وتردد ان واشنطن مانعت في البداية واعربت عن رفضها لصدور اي قرار عن المجلس وطرحت فكرة الاكتفاء بصدور بيان عن رئيسه بشأن الاحداث.

لكن المجموعة العربية رفضت فكرة البيان وتمسكت بمطلب القرار. وقد وعدت واشنطن باتخاذ موقف «قبل نهاية الاسبوع» ومن المتوقع ان لا يكون وعدها اكثر من عملية «شراء وقت» على امل ان تكون الأمور هدأت قبل ذلك الحين. وحتى اذا لم تهدأ فإنها عازمة على ما يبدو منع صدور أي قرار وخاصة في هذه الايام التي تشهد ذروة حملة انتخابات الرئاسة.

الانحياز الأمريكي إلى جانب «إسرائيل» معروف

ميرفي: زيارة شارون الاستفزازية فجرت الموقف والتعاطف الخليجي مع الفلسطينيين أمر طبيعي

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

أعرب ريتشارد ميرفي المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط عن قناعته «بأن الاحداث الدموية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية نتجت بشكل مباشر عن زيارة رئيس حزب الليكود المعارض اريل شارون للحرم القدسي الشريف والتي وصفها بأنها كانت «زيارة استفزازية».

وأعلن ميرفي الذي يترأس حالياً معهد الشرق الاوسط في واشنطن عن ادانته لما وصفه بهذا الكم من العنف والقوة من قبل القوات «الإسرائيلية» لانهاء هذه الاحداث.

وأكد ميرفي في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة أمس انه يعبر عن رؤيته الشخصية ولا يتحدث نيابة عن الادارة الامريكية.

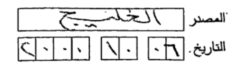
ورأى ان ما شهدته الساحة الفلسطينية يمثل تحدياً كبيراً للمصداقية الأمريكية بالأساس في المنطقة أكثر منها للسياسة الأمريكية التي أشار إلى انها تستهدف بالدرجة الأولى توفير مقومات التوصل إلى سلام شامل.

ورداً على سؤال حول رؤيته لما شهدته منطقة الخليج للمرة الأولى من تظاهرات جماهيرية، وعما إذا كان ذلك يمثل تغييراً في نظرة الشارع الخليجي للسياسة الأمريكية اعتبر ميرفي «ان المظاهرات التي شهدتها كل من مسقط وأبوظبي والشارقة هي أمر طبيعي جداً ذلك ان الخليجيين هم عرب أساساً ولا بد ان يظهروا تعاطفهم مع الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة أو في بلادهم، وقال ان رؤية العرب في الخليج وفي باقي الدول العربية للفلسطينيين الابرياء وهم يقتلون بالقنابل والمروحيات والصواريخ «الإسرائيلية» وغيرها مما شاهدناه من مناظر بشعة على شاشات التلفزيون سيدفعهم بالتأكيد إلى التعاطف معهم رغم بعد المسافة، لكنه أكد ان الهدف الاساسي للجميع يجب ان يتمثل حالياً في ضرورة انهاء العنف ودفع الأطراف المختلفة إلى طاولة المفاوضات.

وسئل ميرفي عن تقييمه للموقف الأمريكي من الاحداث الاخيرة فاعترف بوجود تحيز أمريكي إلى الجانب «الإسرائيلي»، وقال: ان هذا امر معروف ولكن عندما يتعلق الامر بالتفاوض فإن واشنطن تبذل جهودها لدفع الجانبين، الفلسطيني و«الإسرائيلي» للتوصل إلى حل عادل وشامل.

وحول ما اذا كان يتوقع ان تؤدي أحداث الاقصى إلى حرب شاملة في المنطقة، أبدى ميرفي عدم قناعته بامكانية قيام حرب عربية «إسرائيلية» ثالثة، لكنه حذر من السماح بتحويل الخلاف حول القدس إلى حرب دينية بين المسلمين واليهود، الأمر الذي يمكن ان يقوض عملية السلام إلى الابد.





حزب مسيحي لبناني يندد «بمجازر اسرائيل»

بيروت - (أ.ش.أ): استمرت ردود الفعل في الاوساط المسيحية اللبنانية المعارضة للعدوان على المواطنين الفلسطينيين وبرز امس بيان لرئيس «حزب التضامن» اميل رحمة ندد بالاعتداءات الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون على يد الجيش «الاسرائيلي» داعيا «المجتمع الدولي الى وقف هذه المجازر فورا واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة ورفع الظلم المزمن عنهم وتامين متطلبات عودة جميع اللاجئين الى دولتهم وأرضهم».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٦-١٠-٢٠٠٠

الرصاص الفلسطيني ردعه عن الانخراط في الجيش

القدس المحتلة - «الخليج»: قالت مصادر عبرية ان شابا «اسرائيليا» انهى مؤخرا فترة الخدمة العسكرية الالزامية قرر التراجع عن نيته التعاقد على الخدمة النظامية في اطار جيش الاحتلال بعدما اصيب امس الاول في حادث اطلاق نار تعرضت له حافلة ركاب «اسرائيلية» على الطريق بين القدس والخليل، كان الشاب يستقلها في طريقه لتوقيع عقد الخدمة في اطار القوات النظامية. وأضافت المصادر ان حادث اطلاق النار الذي قالت انه الاول من نوعه الذي يسجل في منطقة القدس منذ اندلاع الصدامات والاشتباكات الحالية بين «الاسرائيليين» والفلسطينيين اسفر عن اصابة هيكل الحافلة وتحطيم زجاجها، مما أدى الى جرح راكب «اسرائيلي» بجروح طفيفة نقل اثرها للعلاج في مستشفى هداسا في القدس الغربية.

ذكرى استشهاده باتت «يوماً للطفل العربي»

شيراك يأمل بتحقيق حول الدرة

أعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن أمله في اجراء تحقيق حول استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة الذي قررت الجامعة العربية ان تصبح ذكرى استشهاده في مطلع اكتوبر/تشرين يوماً للطفل العربي.

فقد أعلن وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان شيراك أبدى رغبته هذه أمام جميع المشاركين في اجتماع العمل الذي انعقد في قصر الأليزيه أمس الأول.

وأشار إلى ان شيراك عبّر عن تأثره لسقوط جميع الضحايا في المواجهات «المأساوية» وعن تعاطفه مع عائلاتهم.

في هذا الوقت، قررت جامعة الدول العربية الغاء احتفالها لمناسبة يوم الطفل العربي في العام الحالي على ان يصبح تاريخ استشهاد الطفل الدرة الأول من أكتوبر/ تشرين الثاني من كل عام يوماً للطفل العربي.

وأوضح بيان صحافي للأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد ان قرار الجامعة جاء «كي تحفظ ذاكرة الجميع وذاكرة الاطفال في كل أرجاء الوطن العربي اللحظة التي سلبت فيه «إسرائيل» حق الطفل محمد في الحياة»، مضيفاً ان هناك «الكثير مثله ممن سلبتهم «إسرائيل» حقهم في الأمان والوطن والعيش في كنف ذويهم».

وأوضح انه كان من المقرر ان يكون احتفال الجامعة بيوم الطفل تحت شعار «حقوق الطفل العربي على أبواب قرن جديد» في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ اكتوبر/تشرين الأول الحالي، إلا ان آليات الغدر «الإسرائيلية» تجسدت بكل بشاعة من اليوم الأول من الشهر الحالي ضد المدنيين العزل والاطفال الأبرياء في فلسطين.

أضاف ان «ما نقلته الاقمار الصناعية لمشهد الطفل محمد الدرة وهو مستند على الحائط محتمياً بأبيه الذي رفع يديه مستجيراً لفرق الاعدام «الإسرائيلية» لم يردع «الاسرائيليين» عن اعدام الطفل رمياً بالرصاص وسلب حق الصغير في الحياة مما أعاد إلى ذاكرة البشرية ممارسات النازية التي طالت السماء بوحشيتها ثم انتهى بها الامر إلى سلة مهملات التاريخ».

إلى ذلك، أعلن مصدر دبلوماسي عربي في الرياض ان الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أمين عام الهيئة العليا للسياحة في السعودية تكفل برعاية اسرة وأبناء والد الطفل الدرة.

وقال المصدر رافضاً ذكر اسمه ان الأمير «أعرب عن رغبته في علاج والد الطفل الفلسطيني على نفقته الخاصة ولكنه عندما علم أن الملك الأردني عبدالله الثاني تكفل بذلك، طلب رعاية أبناء الاسرة والانفاق عليهم إلى حين انتهاء دراستهم الجامعية». (أ.ف.ب - أ.ش.أ)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٠٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

موسى ينفي اتفاقاً أمنياً.. وحديث أمريكي عن لجنة ثلاثية بمشاركة الـ «سي آي أيه»

عرفات يصرّ على لجنة تحقيق دولية لتقصّي الحقائق

باراك غاب عن شرم الشيخ وتعهّد بـ «إعادة الهدوء»

القاهرة - باريس - «الخليج»، والوكالات:

تغيب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» ايهود باراك عن حضور الاجتماع الذي كان مقررا ان يكون رباعيا في شرم الشيخ امس، وبرعاية الرئيس المصري حسني مبارك ومشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، في اشارة منه الى حرصه على عدم الالتزام بشيء، فيما يتعلق خصوصا بوقف المظاهر العسكرية لقوات الاحتلال في مواجهة الغضب الفلسطيني الواسع على زيارة رئيس حزب الليكود اريل شارون الاسبوع الماضي للحرم القدسي الشريف.

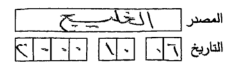
واكتفت اولبرايت بعد اجتماع ثلاثي مع مبارك وعرفات، وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها المصري عمرو موسى بالقول إن الرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء الكيان «تعهدا بإعادة الهدوء، وأعطيا أوامرهما بهذا المعنى». وذلك في المداولات التي جرت بينهما بحضورها الليلة قبل الماضية في باريس، وكشفت ان الولايات المتحدة ساهمت في تشكيل لجنة أمنية ثلاثية لمعالجة الموقف في الاراضي الفلسطينية.

وفيما أفاد مسؤولون فلسطينيون ان العقبة الاساسية التي اصطدمت بها مباحثات باريس، والتي وصفوها بأنها كانت صعبة، وجرت في جو سيئ، هي الاتفاق على تشكيل لجنة دولية لتقصّي الحقائق حول الأوضاع التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، وهو ما قال بشأنه عرفات لدى عودته امس من شرم الشيخ وباريس ان الجانب الفلسطيني «لا يزال مصرّاً على ضرورة وأهمية تشكيل لجنة دولية لتقصّي الحقائق أمام ما واجهه شعبنا من مذابح واعتداءات صارخة مخالفة للقوانين الدولية». وأفاد عرفات ان هذا هو ما أكد عليه في مباحثاته مع الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك.

وقال الرئيس الفلسطيني ان باراك يرفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وما تم التوقيع عليه من اتفاقات «إسرائيلية» - فلسطينية.

وقالت أولبرايت في المؤتمر الصحافي ان الهدف من اجتماع

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



باريس كان التحول من سيكولوجية المواجهة الى سيكولوجية صنع السلام.

وأضافت «خلال الأيام الأخيرة مرّ الفلسطينيون و«الإسرائيليون» بفترة متفجرة ومأساوية على نحو خطير، ولا يمكن ان يكون هذا هو مستقبل الفلسطينيين و«الإسرائيليين». وأوضحت ان عرفات وباراك اتفقا على انه «لا مكان للعنف في عملية السلام.

ورداً على سؤالها عن المسار الذي ستأخذه عملية السلام أشارت الوزيرة الأمريكية الى تصورها وجود ثلاثة مستويات للعمل، وقالت، يجب أولا وقف «العنف»، وثانيا تشكيل لجنة لتقصي الحقائق للتحقيق حول الاضطرابات، وثالثا يجب ان تكون هناك عودة لعملية السلام، وأضافت ان أي شيء ينصرف الى غير ذلك يعد غير مثمر.

ووصفت أولبرايت لقاء باريس الذي استغرق «ست ساعات» بأنه «ناجح» وشددت على «بعض التعهدات التي قطعها الطرفان». وتابعت «الولايات المتحدة قالت بوضوح إن العنف يجب أن يتوقف».

وقدمت الوزيرة الأمريكية تعازيها الى عائلات الذين سقطوا في المواجهات، وقالت «كان هناك الكثير من الجنازات والكثير من الحداد والكثير من الخسائر البشرية».

ومن جانبه، نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان يكون الجانبان الفلسطيني و«الإسرائيلي» قد توصلا الى اتفاق حول المسائل الأمنية، وقلل من التفاؤل الذي أبدته أولبرايت، وقال إنها ترى أن «خطوة الى الأمام تحققت ولكنها خطوة فقط». وأضاف «من الواضح ان هناك نوعا من التهدئة مع انسحاب الدبابات «الإسرائيلية» التي جاءت لاحتلال أرض هي محتلة أصلا، أي لمضاعفة الاحتلال».

وفي المؤتمر الصحافي مع أولبرايت وصف موسى الوضع في الأراضي الفلسطينية بأنه خطير وأن المناخ يزداد سوءا، وان ذلك لا يساعد عملية السلام وأن العمل الذي أقدم عليه ارييل شارون في القدس المحتلة أدى الى تعقيد الأمور بالنسبة لعملية السلام.

وأشار الى ان اجتماع شرم الشيخ جاء متابعا لاجتماعات باريس، وأفاد ان الاتصالات الهاتفية لم تنقطع طوال الليلة قبل الماضية، واستمرت حتى قبيل وصول أولبرايت.

وقال موسى «يجب ان نسعى جميعا لتحقيق السلام العادل والشامل، ومصر مستعدة للتحرك في هذا الاتجاه، وبذل أي جهد لتحقيق هذا السلام العادل».

وكانت أولبرايت قد ذكرت ان واشنطن تسلمت بعض الأفكار من الجانب المصري، وقالت «نحن في حاجة الى دراستها، والتحقق مما يجري من تنفيذه على أرض الواقع، ولابد ان تعود العملية السلمية الى طبيعتها، وان نضع خططا للتأكد من عودة العملية لذلك ولوقف العنف».

وبشأن الاستفزازات «الإسرائيلية»، قال موسى «نحن غاضبون جدا، إنه أمر خطير، يعود بنا الى الماضي البغيض، نودّ الخروج منه، وسوف يكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب، ونقول إن ما يحدث أمر غير مقبول ويجب أن تعود الأطراف الى عمليات السلام، حيث قتل الأطفال والأبرياء عمل لا يقرّه قانون».

وأضاف الوزير المصري «عندما دعا الرئيس مبارك ايهود باراك للحضور الى شرم الشيخ، كانت هناك محاولة جادة من أجل العودة الى السلام، ولكن، يجب أن نقرر أولا أن ما فعله شارون لا يجب أن يتكرر لا منه ولا من أي مسؤول «إسرائيلي» آخر».

وتدخلت أولبرايت بالقول «يجب أن نحلل الأمر بشكل حذر، كانت زيارة شارون خطأ، ويجب البحث الآن عن النتائج وكيفية الخروج من هذا المأزق».

وحول مطلب الفلسطينيين تشكيل لجنة تحقيق دولية قال موسى انه مطلب عادل، وان التحفظ الأمريكي ليس على الفكرة، وإنما على تفاصيل معينة «هم يريدونها ان تكون لجنة أمريكية أو لجنة أقل من دولية، وهذا ما نتحدث عنه، وهناك أفكار نتفق عليها مع الفلسطينيين، والأمريكيون يفهمونها، وهذا الأمر هو الذي نعمل على أساسه».

وأجرى الرئيس المصري

حسني مبارك اتصالا هاتفيا مع شيراك أطلعه فيه على ما تم من مناقشات في اجتماع شرم الشيخ مع عرفات وأولبرايت. وكان شيراك قد هاتف مبارك الليلة قبل الماضية أطلعه فيه على نتائج محادثات باريس مع عرفات وأولبرايت وباراك.

وفي تصريح لصحافيين رافقوا أولبرايت الى شرم الشيخ قال الموفد الأمريكي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط دينيس روس أن المحادثات في باريس كانت «مثمرة» بالنسبة للمسائل الأمنية، وكانت مطولة ومكثفة. وأضاف «رغم عدم توقيع أي اتفاق في باريس، فإن الطرفين أكدا تعهدهما الثابت ببذل أقصى جهودهما لمحاولة تهدئة الوضع، وأن عرفات وباراك أصدرا في وقت واحد أوامر للقادة الميدانيين من أجل خفض التوتر». وأضاف «أعرب الاثنان بوضوح انه يجب التركيز على المناطق الأكثر سخونة ومحاولة تجنب حصول اضطرابات والقيام بما يؤدي الى الفصل بينهما في بعض الأماكن».

وحسب تقارير ومصادر مطلعة، فإن مباحثات شرم الشيخ وفي غياب باراك أمس، تناولت بنود تفاهم، وصف انه «هدنة»، تم التوصل اليه في باريس، وهي، ان يتولى الفلسطينيون منع المتظاهرين من الاقتراب من ثلاث نقاط حساسة، في رام الله ونابلس في الضفة الغربية ومفترق الشهداء «نتساريم» في قطاع غزة، وأن تقوم القوات «الإسرائيلية» بتعديل انتشارها بالقرب من المدن الفلسطينية وتحترم شروط وقف النار، وان يتم تقييم الوضع بصورة مشتركة من قبل مسؤولين أمنيين «إسرائيليين» وفلسطينيين لمساعدة ممثلين عن وكالة الاستخبارات الامريكية الـ «سي اي ايه».

وقالت مصادر قريبة من محادثات شرم الشيخ ان باراك غاب عنها خشية أن تنتهي المحادثات بالتزامات يريد التهرب منها، وأنه يتفادى تشكيل لجنة التحقيق الدولية لتحديد المسؤولية في أعمال العنف التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية وتحديد المسؤولين عنها، والتي طالب عرفات بأن تضم الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام كوفي أنان والاتحاد الأوروبي ممثلا بفرنسا وكذلك مصر وأطراف أخرى.

وكان باراك قد أعلن انه لا يرى جدوى من الذهاب الى مصر، كما كان مخططا لمزيد من المحادثات مع عرفات وأولبرايت، وعقد فور وصوله الى تل أبيب اجتماعا استثنائيا لمجلس وزرائه لاطلاعهم على مجمل المباحثات في باريس.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان باراك أصدر أوامره لجميع قادته بوقف العنف، فيما قال الوزير «الإسرائيلي» امنون ليبكين شاحاك الذي حضر محادثات باريس ان عرفات قدم التزاما شفهيا لباراك وأولبرايت وشيراك بوقف العنف.

كما قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين انه رغم عدم وجود اتفاق خطي فإن «الإسرائيليين» والفلسطينيين «قبلوا إصدار أوامرهم لتهدئة التوتر».

وتأكيدا على رفض «إسرائيل» السماح بمشاركة أية دولة غير الولايات المتحدة حليفها التقليدي في أية لجنة تحقيق قال وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي «ان إجراء تحقيق دولي سيشرك أطرافا عديدة في وقت تأمل فيه «إسرائيل» التركيز على التوصل الى اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين خلال أسبوعين».

ونقل عن مسؤول «إسرائيلي» كبير قوله إن عرفات رفض - في باريس - التوقيع على نص اتفاق أعده الجانبان الأمريكي و«الإسرائيلي»، وزعم ان هذا الاتفاق «يضع حداً لأعمال العنف». وهو ما جعل باراك لا يرى فائدة من التوجه الى مصر «طالما ان المباحثات حول مسائل الأمن وصلت الى طريق مسدود».

وقد فسر الجانب الفلسطيني رفض ابرام الاتفاق نهائيا بأن

بنوده غير المتوازنة لا تميز بين من تعرض لأعمال العنف وتحمل نتائجها، المدنيون الفلسطينيون والجيش «الإسرائيلي» المدجج بالسلاح.

ونفت ممثلة فلسطين في فرنسا واليونسكو ليلى شهيد والتي كانت عضوا في المباحثات في باريس انهيار هذه المحادثات، وأشارت الى ان الجميع غادروا قصر الاليزيه بعد محادثات مع شيراك «وهناك اتفاق على توجههم الى شرم الشيخ».

وقد اعتبر الرئيس الفرنسي ما تم التوصل اليه بين عرفات وباراك وأولبرايت بأنه «خطوة مهمة نحو العودة الى الهدوء في الأراضي الفلسطينية... وآمل ذلك من كل قلبي». وأضاف «إن تقدما تحقق بالواقع، وإن إجراءات قد اتخذت باتجاه وقف أعمال العنف، وهو أمر حتماً مقدمة لاستئناف عملية السلام الضرورية والتي لا مفر منها».

وكانت شهيد قد أعلنت لوكالة (فرانس برس) ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون عرض على عرفات وباراك الذهاب الى واشنطن الثلاثاء المقبل لمواصلة محادثات السلام في حال تم التوقيع على اتفاق لوقف المواجهات والمصادمات في الأراضي الفلسطينية. وقالت إن مثل هذا الاجتماع ليس وارداً مع ذلك إلا في حال تطبيق اتفاق باريس، واعتبرت انه من السابق لأوانه القول من سيشارك في هذا الاجتماع لو عُقد.

شيء ما

كيف انتصر حزب الله؟!

هل للعنوان أعلاه علاقة بالذي يجري الآن على أرض فلسطين؟!

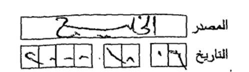
نعم، ثمة علاقة، علاقة وطيدة، ليس فقط للقول إن مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة للاحتلال الصهيوني جديرة بأن تحرز النصر على المحتلين مثلما أدت المقاومة اللبنانية التي كان لحزب الله دور حاسم فيها، وإنما للإشارة الى ان المقاومة ليست إرادة فقط، وإنما استراتيجية بعيدة المدى ذات نفس طويل، تتطلب تراكما في الكفاح الذي لايضع لنفسه مواعيد نهائية كي ينتهي، وإنما يضع النصر هدفا بصرف النظر عن المدى الزمني الذي يستغرقه تحقيق هذا النصر، وما من شعب على هذه الأرض حقق نصرا في يوم وليلة، بل ان الموضوع استلزم سنوات، بل عقودا طويلة من الكفاح البطولي ومن التضحيات، ولنا في التاريخ القريب أمثلة بدءاً من ثورة الجزائر الى ثورة فيتنام الى نضال شعب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري. ومن حيث الجوهر فإنه لا يوجد شعب على هذه الأرض يقبل الذل والغبن واحتلال أرضه، كل الشعوب من دون استثناء يمكن ان تتحول الى شعوب مقاتلة حين تتوافر لها القيادة القادرة على تعبئة قواها في معركة نيل حقوقها الشرعية. وفي هذا السياق ما من شعب على هذه الأرض قدم في التاريخ المعاصر من التضحيات مثلما قدمه الشعب الفلسطيني على مدى أكثر من نصف قرن، وهو يواجه الصهيونية المدعومة من كل طغاة الأرض منذ أن تشكلت كفكرة في أذهان واضعيها الى ان تحولت الى دولة للبغي والعدوان، ما زالت تمارس سياسة الغطرسة والبلطجة ضد الفلسطينيين والعرب جميعا، وما يجري على أرض فلسطين المقدسة منذ أسبوع من هبَة شعبية جبارة دليل آخر على الطاقات الكفاحية التي تختزنها جماهير الشعب الفلسطيني، جيلا وراء جيل.

بيد أن المقاومة، إضافة الى كونها ارادة شعبية جبارة، فإنها لا يمكن ان تقتصر على الارادة التي يجب الانطلاق منها كرافعة لتنظيم هذه المقاومة وفق خطة طويلة النفس، وفي تجربة المقاومة اللبنانية الكثير من الدروس التي يتعين التوقف أمامها لرؤية تلك العوامل التي جعلت حزب ألله يخرج في نهاية المطاف منتصرا على «إسرائيل» التي اضطرت لسحب قواتها من جنوب لبنان لتفادي المزيد من الخسائر الموجعة. أول هذه الدروس هو تحويل المقاومة الى نهج يومي، لا الى تكتيك سياسي أو عامل ضغط في يد القيادة لفرض شرط وقتي، ما أن يتم حتى لا تعود المقاومة مطلوبة، ومثل هذا الخيار تطلب من حزب الله بناء تنظيم عسكري مقاوم شديد السرية والانضباط هدفه ايقاع أكبر الخسائر في صفوف العدو مقابل أقل الخسائر في صفوف المقاتلين، ومثل هذا التنظيم العسكري ما كان سيكون بالقدر الكبير من الفعالية التي عرف بها لولا انه استند الى دعم شعبي حقيقي تمثل في التفاف الناس حول المقاتلين وتأييدهم، ولتأمين هذا الالتفاف تنبّه حزب الله الى ضرورة تأمين مقومات الصمود الشعبي، التي تطلبت تقديم خدمات اجتماعية تعليمية وصحية وإعانات شهرية لأسر الشهداء والمعتقلين والأسرى. ورغم القصف «الإسرائيلي» المتواصل لقرى الجنوب واجتياحها من قبل الجيش «الإسرائيلي» مرات عدة، ورغم العدد الكبير من الضحايا المدنيين الذين كانوا يستشهدون في العمليات الانتقامية لجيش الاحتلال من ضربات المقاومة، فإن أهل الجنوب ظلوا متمسكين بدعم المقاومة ونصرتها، ومن جهة أخرى لم تثن هذه العمليات إرادة المقاومة ولم تدفعها لليأس.

انتفاضة الجماهير الفلسطينية الباسلة التي تقدم كل يوم العديد من الشهداء تعطي البرهان الجديد على ان شعب فلسطين يمكن ان ينظم مقاومة طويلة الأمد ضد قوات الاحتلال تجبرها في الأخير على الانصياع لإرادة هذه المقاومة وتجعل العالم كله ينحني لها، بيد ان شريطة هذا النوع من المقاومة وجود قيادة تثق في جدوى هذا النوع من النضال الطويل الممتد، الذي يحوّل الغضب الشعبي الى استراتيجية كفاح ...

حسن مدن

E.mail:hmadan@emirates.net.ae





الى بغداد.. !

لكي تعقد القمة العربية، لا بد من موافقة مصر والسعودية وسوريا على انعقادها... وبتحديد اكثر، فإن قمة لاتوافق عليها القاهرة أو الرياض لن تعقد.

ولكي يبذل جهد عربي يملك فرصة نجاح في حلحلة موضوع حصار العراق، وإخراجه من الطوق الامريكي، لا بد أيضاً ان تشارك في هذا الجهد، وتحديدا أن تقود هذا الجهد مصر والسعودية وسوريا.

في مسألة القمة، دعت مصر وسوريا لعقدها، وفي اليوم نفسه دعا صاحب السمو رئيس الدولة لعقدها، وطرح السؤال الذي يجول في أذهان ملايين العرب: إذا لم تعقد القمة الآن.. فمتى سوف تعقد.

ثم قالت مصر إنها تتوقع عقد القمة في بداية العام المقبل (أي بعد ثلاثة أشهر)، ثم عادت وطالبت بعقد القمة قبل نهاية شهر اكتوبر الجاري، ودعت وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع تحضيري. ومرة أخرى أعلن صاحب السمو رئيس الدولة تأييده للدعوة المصرية.

نأتي الى مسألة العراق، وهي من «العقد» التي تعرقل جهود عقد القمة، لكنها ليست العقدة الوحيدة.

الدول الثلاث تعلن دائما عن تعاطفها مع الشعب العراقي، وحرصها على إنهاء معاناته. وقد أرسلت كل من مصر وسوريا وفودا الى العراق نظمت معارض تجارية في بغداد، وقدمت مساعدات طبية، وفتحت سوريا نقطة حدودية لعبور الناس والبضائع، وتستقبل بانتظام مسؤولين عراقيين كباراً.

ومن جانبها سمحت الرياض لرجال الأعمال السعوديين بتصدير بضائع للعراق، وتدرس طلبهم بفتح نقطة عبور حدودية، لكي يخفضوا تكاليف الشحن البري الذي يتم عبر الاردن.

وليست العلاقات التجارية مع العراق وقفاً على الدول الثلاث. فدول عربية كثيرة وكذلك دول أجنبية بما فيها الولايات المتحدة لا تمانع في إقامة رجال الأعمال فيها علاقات تجارية مع العراق ما دامت في اطار «برنامج النفط مقابل الغذاء».

خلال الاسابيع الماضية، حدث تطور مهم في جهود إنهاء معاناة الشعب العراقي، تمثل في ارسال طائرات مدنية الى بغداد بعد أبلاغ الأمم المتحدة بذلك، من دون انتظار موافقة «لجنة العقوبات».

كانت روسيا فتحت نافذة الطيران المدني الى العراق، وتبعتها طائرة فرنسية واحدة، ثم على التوالي طائرات من الاردن واليمن والمغرب وتونس والامارات والجزائر، وستتوجه الاسبوع المقبل طائرة من مصر وأخرى من ليبيا.

هل سنرى قريبا طائرات بقية الدول العربية في مطار بغداد.. بخاصة من سوريا والسعودية؟!

ربما تهيئ الطائرات لتحسين الأجواء مما يساعد في عقد قمة ناجحة!

« بوغيث »

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



إعدام مستقبلنا!

عن أي «هولوكوست» سيتحدث اليهود بعد حزمة الرصاص التي طرزت جسد الطفل محمد وشلت أباه على مرأى من المليارات الذين شاهدوا المجزرة؟

سائق التاكسي الذي فقد ابن شقيقته الوحيد، كان دامع العينين، ونقنه يرتجف وهو يقسم ألا يموت كالبعير على فراشه.

وبائع الخردوات العجوز، أقسم ان يضع صورة محمد وأبيه المشلول في صدر الدار مكان صورة فاطمة المغربية، التي يحتفظ بها منذ اصطحبتها زوجته في العرس داخل صندوقها.

والعرب في كل أرجاء هذه البلاد الموشومة في القلب قرروا الغضب، واقسموا ألا يذهب دم محمدهم الصغير سدى!

أربعون دقيقة من الرماية المتواصلة على طفل فلسطيني أعلن أبوه عجزه عن حمايته بالاصابع من الرصاص، لكن المشهد التلفزيوني يكتفي بنصف دقيقة لاختصار وليمة الاعدام التي نفذها جيش الفضيحة البشرية في عصر لم يستطع اخفاء عورته بكل غابات التوت.

لقد جلدت الصهيونية الكون بكل ساكنيه، لذلك الدريفيوس الذي اسقط جمهورية، وأوشك على اسقاط أوروبا كلها في الفخ.

ومن أجل (شلو) واحد لجندي أغمده الجنوب الباسل في التراب أعلنت دويلة الجنرالات عدة حروب، لأن الدم اليهودي بالعملة الصعبة النادرة، وله تسعيرة سماوية لا يطمح إليها هذا العربي الذي يطرح في المزادات السياسية ويباع بالجملة في الأسواق السوداء، ولم يكن الطفل «محمد الدرّة» هو الدرّة الوحيدة التي سقطت من العقد الذي يحيط بعنق فلسطين، لكنه الأصغر، والأضعف، كان يلوذ بجدار من وطنه، لكنه لم ينجُ لأن الجدار ذاته تعرض إلى اعدام، واخترقه الرصاص حتى فتح فيه نوافذ تدفقت منها الشمس.

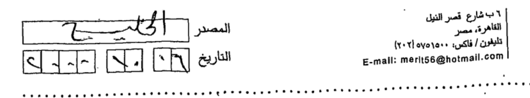
قد تكون الحرب من طرف واحد قد بدأت تلتقط أنفاسها وتستريح قليلاً لتشحذ السكين من جديد، لكن هناك حروب في التاريخ، انتهت بمقياس المنتصر قبل عشرة قرون، بينما تحرك الرياح بقايا دواليب عرباتها كلما هبت، وترتعش حتى الحجارة كلما تذكرت جراح الهواء ونحيب الامهات في تلك الحروب الغابرة فكيف سيكون الحال مع حرب، لا يزال الدم الذي سال فيها نيئاً وطازجاً؟

فمن هو ذلك الكائن الذي يعيد محمداً إلى أبيه، ويعيد جسد الأب المشلول إلى العافية؟

- لا أحد.

قد تكون الهُدنة قد بدأت قبل ان يدفن الناس شهداءهم وينهضوا، لكنها ككل الهدنات التي سبقتها ليست سوى فاصلة بين حربين، أو احتلالين واجتياحين.





أما الشعب الذي وجد نفسه مسفوحاً ومهدور الدم على هامش هذا العالم اللامبالي، فهو لا يدار بالريموت كونترول، ولا يغضب أو يفرح بتحريك الازرار المتصلة بكهرباء قلبه، لقد انتفض وانتهى الأمر.

قد يهجع أياماً أو اسابيع في كمائنه، لكنه كالسيف الاصيل لن يصدأ في الغمد، وسيظل على موعد مع ظهيرة مماثلة في جمعة حمراء.

ان أقصى ما تعرض له اليهود وهم في ذروة انتشائهم السادي بالدم، هو اللوم والعتاب، أما الشجب الحقيقي فقد جاء من الفيضان والسفوح، ما من قرية أو مدينة عربية لم تصب بالقشعريرة وهي ترفع قمصان الشهداء في الريح، وتستذكر «خيبر» وأعداء الله والأرض والانسان، وذلك هو الأهم، فالتصادي بين الشعوب حين تكون سليلة الحليب الواحد، والعذاب الواحد هو آخر ما يتبقى، تماماً كما لا يتبقى من الوديان سوى الحصى والحجارة.

والعرب الذين اندلعوا في عواصمهم وقراهم، وشهروا المسكوت عنه من غضبهم وكظمهم للغيظ، أبلغوا الفلسطيني الواقف وحده في عراء التاريخ انه ليس وحيداً، وأن أضعف الايمان الآن على الاقل هو اطلاق الصرخة المؤجلة، وهكذا سقط واحد من أشد الرهانات نذالة على بتر فلسطين من الجسد العملاق، وعزل المقدسات عن سياقها القومي والديني، ويخطئ من يصدق ان هذه الدماء موسمية، وأن العفو عما سلف هو ديدن عرب الزمان الأخير. فالذاكرة مفعمة حتى الاقاصي، والضمير مشحوذ للائتلاف والشهادة، لكن الاسوار عالية، وان لم تكن صمّاء.

فالاستغاثة وصلت والتلبية في طريقها إلى الوصول.

فليس من الحصافة على الاطلاق توظيف لبسالة شعب عربي ما.. في موقع ما لعزل اليد عن توأمها، ثمة تواصل كثيره غير مرئي بين العرب الجرحى في صميم كبريائهم الوطني، وان كان قليله يحمله الأثير من كل فجّ.

ولعلّ العرب بدأوا يدركون مغزى تلك الحكمة الموروثة عن الثور الأبيض، فهم سيصلهم الدور والسكين اذا تسامحوا مع أي توأم لهم، ويندر ان يتورط أعداء بانتاج المزيد من هوية عدوهم.

لكن اليهود يفعلون ذلك، انهم يذكرون العرب والمسلمين صباح مساء بأن الانتهاك سيشملهم جميعاً، وليست فلسطين سوى البوابة التي يندلعون منها إلى جميع الجهات.

ولم يحدث في أية محنة ان استقال شعب عربي من عروبته تحت ذريعة الخذلان والتخلي، لأن الادبيات السرية لعرب هذا الزمان تجزم بأنهم مقيدون، وان وطنهم الكبير ليس سوى زنزانة بسعة قارة.

الارتهان على اختلاف صيغه لا يشمل هذه الملايين من الناس، حتى لو وجدت من يزوّر توقيعاتها وينوب عنها في أي مزاد سياسي.

والطفل «محمّد»، طرق كل الأبواب، ودخل حتى من ثقوبها، حاملاً سؤاله الابدي عن لحظة القيامة القومية التي تعيد تاريخاً تائهاً إلى معاقله، وتحرر جغرافيا مغطاة بالدم وسنابك الغزاة من الاحتلال الشامل.

نعم يخطئ من يتسرع ويقول ان هذه الرياح موسمية، وان ألف شهيد وجريح ليسوا سوى محرك لسلام «صدئت مساراته».

لقد قيل مثل هذا مراراً عن الانتفاضة وهي تهدأ قليلاً، لكأن هناك على الدوام من يتعجلون النهايات، لأنهم محترفو نعي، وضباع تتربص بما تبقى من اشلاء الضحية.

ما من عربي إلا ويعلن الآن بملء فمه ان هذا الدم يخصّه، وان ذلك الاقصى هو امتحانه العسير لحظة الاختيار بين الركوع للرب او الركوع للغزاة.

نعرف جميعاً ان السياسة قد تتغذى من الدم وقد تستثمر الضحايا حتى النخاع لأن لها معيارها البرغماتي، وحاسوبها الذي لا يعبأ بالخسارة الظافرة.

نعم، هناك خسارات ظافرة، هي ما جعل من التراجيديا الانسانية مطهراً.

والفلسطينيون الذين لم يفرغوا بعد من دفن شهدائهم لن ينفضوا التراب عن اكتافهم، ويقفوا بانتظار طابور المعزين.

انهم بعد ان لدغوا للمرة الألف من الجحر «الإسرائيلي» ذاته، لا بد انهم قد حسموا أمرهم، واحرقوا كل السفن إلا تلك التي تدلت على خاصراتها مجاديف المقاومة!

خيري منصور

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

متى يعيد العرب برمجة أنفسهم؟

أعاد الكيان الصهيوني، في سبعة أيام، تقديم نفسه كياناً ارهابياً، قام ويستمر على ارتكاب المجازر على مرأى من العالم كله، يستوي في ذلك، من هم في الحكم ومن هم في المعارضة.. فرئيس الوزراء الجنرال ايهود باراك هو مصدر الأوامر الى جنوده بقتل كل من هم في مدى نيرانهم، ومعارضه ارييل شارون هو من حاول تدنيس الحرم القدسي، وسجله حافل بالجرائم.

وفي سبعة أيام أعادت الولايات المتحدة تظهير صورتها، مدافعة عن الارهاب الصهيوني وحامية له، ومانعة أية ادانة له، من أي محفل، دولياً كان ام غير دولي، بل هي من يمده بكل ما يمتلكه من أدوات يرتكب بها مذابحه، ومشتركة معه في تحمل المسؤولية الكاملة عن عشرات الشهداء واكثر من ألف جريح سقطوا او أصيبوا في انتفاضة الأقصى.

الدول العربية، أيضاً، لم تتخل عن صورتها.. الصورة نفسها التي تلخصها بيانات الاستنكار والشجب والادانة القائمة على رد الفعل، الذي لا ينتج شيئاً، ولا يبدل في مجريات الامور والوقائع التي يفرضها الكيان الصهيوني شيئاً.

واما السلطة الفلسطينية فهي تحاصر نفسها، بإرادتها، بالالتزام باتفاقات ومفاوضات ومسارات ومساومات مع العدو الصهيوني،فيما هو نفسه يضع هذا كله جانبه، وينزل إلى الأرض تأكيداً لأطماعه، وتثبيتاً لاستراتيجيته القائمة على اللاءات، والذاهبة في اتجاه ابتلاع كل ما ومن يعارض او يعترض. وفي كل مرة يحاول الشعب العربي الفلسطيني المقاوم قول كلمته، مرشداً الدول العربية والسلطة الفلسطينية الى الطريق القويم، تتكتل الارادات المكبّلة والمكبِّلة لإجهاض تحركه ومنعه حتى من التعبير عن غضبه وعن حقه في الدفاع المشروع عن نفسه، وعن أرضه وكرامته، اللتين هما أرض العرب والمسلمين وكرامتهم.

لقد ردت الانتفاضة للشعب العربي في فلسطين، وللشعب العربي خارج فلسطين، من المحيط الى الخليج، كثيرا من حيويته وفعاليته وتأثيره، الى الحد الذي حرك العالم كله، فاضحاً كل أكاذيب العدو الصهيوني حول السلام، وهي الأكاذيب التي تراكمت على مدى عقد من الزمن، منذ مؤتمر مدريد العام ١٩٩١ حتى الآن.

وسلطت انتفاضة الأقصى، وهبّة الشعب العربي، في معظم العواصم العربية، دعماً لها، ولحقها في ان تكون البديل عن كل مسارات التكاذب التي تقوم عليها التسويات المرسومة من قبل الولايات المتحدة لمصلحة طرف واحد، هو «اسرائيل».. سلطت الانتفاضة الأضواء لتكشف زيف المواقف الامريكية و«الاسرائيلية»، ومعه عجز الدول العربية عن ان يكون لها الفعل الفوري المدافع عن الحقوق، والذي يمنع ان تذهب دماء الشهداء والجرحى هدراً.


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ


ما كشفته أيام الانتفاضة السبعة أظهر بشكل جلي كم ان العدو الصهيوني سريع جداً في بطشه وتنكيله وفرض منطقه الدموي، بعيداً من أي حسابات اقليمية او دولية او تسووية، وبعيداً من مراعاة كل ما تقره الشرائع والأعراف والقوانين الدولية، وبخاصة ما يقال عن «حقوق الانسان» وغيرها.

غير انها كشفت ايضا كم ان أداء العرب بطيء جداً جداً، الى الحد القاتل، في كيفية التصرف والذود عن حقوقهم، وفرض ما يحقق مصالحهم، لأن معظم الدول العربية مبرمجة، من أسف، على شيء آخر، على متطلبات يفرضها صاحب اليد الطولى في كل النكبات التي منيت بها المنطقة العربية، خلال عقود وعقود.

الامور واضحة اكثر من اللازم لكل ذي بصر وبصيرة.

ولن تتبدل الصور التي ظهّرتها أيام الانتفاضة المباركة، إلا عبر طريق واحد، يُشقّ خارج اية هيمنة او وصاية او رسائل توجه في السر وفي العلن.

ان المطلوب هو ان تغيّر الدول العربية برمجتها التي تكاد تودي بالمنطقة كلها الى الهلاك، من خلال استمرار اللهاث خلف السراب والوهم اللذين تصدّرهما واشنطن.

وإعادة البرمجة هذه لها مفاتيح عدة، أولها وأهمها رسم استراتيجية مشتركة، تقوم على المصلحة العربية، العربية أولاً وأخيراً.

ولن تتم إعادة البرمجة إلا في اطار قمة عربية عاجلة، بل عاجلة جداً، وليس بعد شهر او شهرين او شهور.

ولئن كانت القاهرة قد دعت الى ان تكون في حدود نهاية اكتوبر الحالي، فليس ما يمنع، طالما ان كل الدول العربية تقريبا، موافقة عليها، ان تعقد في الغد، الغد في معناه الحرفي، وليس القريب او البعيد.

ولتكن فلسطين وقدسها، قدس العرب والمسلمين، عنوانا موحدا تذوب فيه الخلافات والحسابات الضيقة.

وليكن شهداء انتفاضة الأقصى وجرحاها، أول الحاضرين في هذه القمة.



في الذكرى السابعة والعشرين

نصر اكتوبر.. والتحديات التي تواجه العالم العربي

كانت حرب اكتوبر «حرباً عربية» وحدت العالم العربي بكل تياراته، وأبرزته قوة كبيرة مؤثرة في الواقع الدولي الجديد

سليمان عبدالغفار *

جاءت أحداث السادس من اكتوبر ١٩٧٣ لتفاجيء الأعداء والأصدقاء على السواء. بينما كانت تمثل لنا بداية واقع جديد. جاء هذا اليوم في لحظة تاريخية لم تكن مؤاتية، فأعاد كتابة التاريخ من جديد. جاء ليفرض إرادة عربية صلبة ترفض كل ما لاقاه العرب من هزائم، قبل هذا اليوم المشهود. جاء معبراً عن روح البطولة والفداء، دفاعاً عن التراب الوطني المقدس، وعن كل القيم النبيلة التي رسخت في وعي أمتنا وضميرها عبر الأجيال لقد اتفق الكبار آنذاك، الولايات المتحدة. والاتحاد السوفييتي السابق على فرض الاسترخاء العسكري على الصراع المتأجج في المنطقة، غاضين البصر عن تعنت «اسرائيل» ورفضها الدائم لمبدأ الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها بالقوة، فكان انسحابها أحد أهم نتائج هذا اليوم المجيد.

لقد أثبت المقاتل المصري، خلال تجربة حرب اكتوبر الفريدة،والى جواره المقاتل السوري وإخوانه من المقاتلين العرب، شجاعة فائقة بإقدامه وصموده. وأدهش بروحه القتالية العالية كل خبراء الاستراتيجية في العالم. فكان «يوم الملحمة» الذي شهد أكبر تمهيد نيراني منذ الحرب العالمية الثانية وأكبر معارك الدبابات في العصر الحديث، هذا بالإضافة الى اقتحام أصعب مانع مائي عرفته الحروب من قبل. وللحقيقة والتاريخ، فإن أداء هذا المقاتل الجسور، لم يكن من فراغ، وإنما كانت أمامه قيادة رشيدة استطاعت أن تخطط بإحكام، وان تباغت العدو في ظروف لم تكن مؤاتية له، فلم يتمكن من فرض مكان المعركة وزمانها مثلما كان يفعل في الحروب السابقة.

* كانت حرب اكتوبر «حرباً عربية» وحدت العالم العربي بكل تياراته، وأبرزته قوة كبيرة مؤثرة في الواقع الدولي الجديد. وكان لاستخدام سلاح البترول، في المعركة، أكبر الأثر في قيام المجتمع الدولي بالضغط على المعتدي، ومطالبته بالانسحاب من الأراضي التي احتلها بالقوة. وتمت الموافقة على قبول مبدأ التفاوض، سعياً الى تحقيق سلام حقيقي «شامل وعادل» بعد أن تعرضت مصالح الدول الرأسمالية للخطر. وهنا يجب أن نشير الى الموقف البطولي والمشرف لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الذي أوضح بشجاعته وحكمته. فلسفة دخول البترول المعركة الى جانب القوات المحاربة بقوله: «لقد منعنا البترول عن الدول المساندة لـ «اسرائيل»، بل وقمنا بتخصيص جزء من عائداته لشراء السلاح للقوات العربية، أي أن البترول وعائداته دخلت المعركة».. ويؤكد زعيم الإمارات في شهامة نادرة «أن البترول العربي ليس أفضل من الدم العربي الذي يسيل على أرض المعركة».. كما كان للموقف السعودي بقيادة العاهل الراحل الملك فيصل أثره الحاسم في وقف إمدادات البترول عن الدول الصناعية، وظهور العرب على الساحة الدولية، كقوة عالمية جديدة لها تأثيرها في مجريات الأحداث.

* إذا نظرنا الى النتائج التي تحققت بفضل حرب اكتوبر، فسوف نجد أنها امتدت لتشمل جميع نواحي الحياة بكل أبعادها، وأدت المعارك البطولية الى سريان روح جديدة أثمرت تياراً فكرياً ناهضاً، يدعو العرب الى العبور من التفرق والتخلف الى التوحد والحضارة. كما عبروا من الهزيمة الى الانتصار. نعم، لقد عشنا تجربة حرب اكتوبر النضالية الرائعة، وما زالت أحداث بطولاتها وستظل تمثل علامة مضيئة، في تاريخنا المعاصر. ولكن. ماذا عن التحديات الراهنة التي تواجه أمتنا العربية بعد مرور أكثر من

ربع قرن على حرب اكتوبر؟

إن نظرة عابرة الى الواقع العربي اليوم تشير الى العديد من المخاطر والتحديات المصيرية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والحضارية، الكامنة في الداخل، أو الآتية من الخارج على حد سواء.

فالتحدي السياسي تؤكده العثرات المتتالية التي تواجهها عملية السلام في الشرق الأوسط التي ارتضتها كل الأطراف في مؤتمر مدريد، بسبب المحاولات «الاسرائيلية» الدؤوبة لفرض سلام الأمر الواقع، الذي يتنافى مع روح العدالة والشرعية الدولية وينتهك جميع الحقوق والمواثيق، هذا بالإضافة الى فشل الدول العربية في عقد لقاء قمة يعمل على توحيد الصف وترتيب الأوضاع منذ مؤتمر ١٩٩٦ الذي احتضنته القاهرة.

والتحدي الاقتصادي الذي تواجهه الأمة العربية يتمثل في وجود التكتلات الاقتصادية الدولية والانعكاسات السلبية لاتفاقيات «الجات» وما يتطلبه ذلك من ضرورة العمل على إحياء السوق العربية المشتركة والعمل على تنمية التجارة البينية العربية التي ما زالت تحتل مكاناً هامشياً في حجم التجارة العربية مع العالم الخارجي. فالسوق المشتركة ضرورة حيوية لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية.

وتشير التحديات العسكرية والاستراتيجية الى محاولات العودة بالشرق الأوسط الى سياسة الأحلاف والتكتلات، بما لها من تأثيرات وتداعيات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة العربية. هذا بالإضافة الى التحدي الأخطر المتمثل في وجود ترسانة نووية «اسرائيلية» لا تخضع لأي رقابة أو تفتيش من جانب الهيئات الدولية، وما يمثله ذلك من مخاطر أمنية وبيئية على البشر والموارد الطبيعية في المنطقة العربية.

أما عن التحدي الأشمل الذي يواجه عالمنا العربي اليوم - ونقصد به التحدي الحضاري - فيدور حول كيفية التعامل مع مستقبل العالم الذي يتم تشكيله حتى الآن بعيداً عنا، في ما يُعرف بالنظام الدولي الجديد، وهو نظام لا نملك مفاتيحه، ويتحتم علينا التعامل معه في ظل الترويج لدعوات العولمة، وتيارها الجارف، الذي لا يحمل للمنطقة العربية والاسلامية سوى المزيد من التجزئة والتمزق والتهميش، بسبب تأزم العلاقات العربية. العربية الذي يحول دون وجود موقف عربي واحد، على غرار ما حدث في حرب اكتوبر المجيدة.

لهذا فنحن نرى ان الواقع العربي لا مخرج له من المأزق الراهن إلا بالعودة الى روح اكتوبر، لأنها روح رائدة وقادرة على مواجهة جميع التحديات

---

* رئيس المكتب الإعلامي المصري في أبوظبي

الانتفاضة الثانية ومضمون رسالتها

لم تكن الزيارة الاستفزازية التي قام بها الإرهابي الصهيوني شارون الى الحرم الشريف هي السبب الرئيسي والمباشر للانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد قوات الاحتلال في جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ومدنهما.. وإنما يمكن اعتبار تصرف شارون وقوات الاحتلال «القشة التي قصمت ظهر البعير».

فالوضع الفلسطيني في الداخل كان مهيأ لمثل هذه الانتفاضة التي من الخطأ تسميتها ردة فعل، على زيارة شارون.

فبالإضافة الى ممارسات الاحتلال، وتفاقم الأزمة الاقتصادية، ومصادرة الأراضي، فقد وعى الشعب الفلسطيني ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود وأن حجم الضغوطات الأمريكية والدولية على القيادة الفلسطينية لن يترك لها المجال إلا لقبول المقترحات الأمريكية خاصة في ما يتعلق بتأجيل موضوع القدس، وحق العودة الى أجل بعيد.

إضافة الى ما سبق، فإن تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية الى نوفمبر/ تشرين الثاني (ليس من المضمون إعلان الدولة في ذلك التاريخ) أسهم هو أيضاً في زيادة تراكم خيبات الأمل من مسار المفاوضات.

وبالتالي فإن الانتفاضة الفلسطينية الثانية تستهدف استعادة المبادرة الوطنية، وتركيزها في شوارع المدن والقرى الفلسطينية وأزقتها خوفاً عليها من الضياع في شوارع واشنطن واستوكهولم وتل أبيب وفنادقها.

إضافة الى ذلك، فإن الانتفاضة الفلسطينية التي ذهب ضحيتها حتى الآن العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى الأطفال والشبان ورجال الشرطة، تحمل في طياتها، كما حملت الانتفاضة الأولى رسالة موجهة الى العالم والى القيادة الفلسطينية بشكل خاص.

ومضمون هذه الرسالة ممكن تلخيصه بالتالي:

أ. ان الشعب الفلسطيني رغم قبوله بإعطاء فرصة لإحقاق حقوقه، عبر المفاوضات، إلا أن هذا الشعب ما زال لديه مخزون نضالي كبير وعال جداً. وإنه رغم التفاوض، فإنه لن يسمح للمفاوضات أن تستمر الى الأبد من دون أية نتائج.

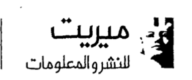
ب. ان الشعب الفلسطيني لن يسمح بتجاوز الخطوط الحمر، حق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. القدس تحت السيادة الفلسطينية المطلقة، وان هذا الشعب يرفض أية صيغة لتقسيم القدس الشرقية الى حارات ذات سيادات متعددة.

ما تم تسجيله أعلاه هو مضمون الرسالة الى المجتمع الدولي والكيان الصهيوني.

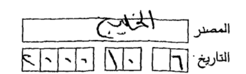
أما بخصوص مضمون الرسالة الى القيادة الفلسطينية فممكن قراءته على الشكل التالي:

١. إذا كنتم قد استفدتم واستخدمتم أطفال الحجارة في الانتفاضة الأولى للوصول الى مدريد وأوسلو، وتوقيع «إعلان المبادىء» وإقامة السلطة، فأطفال الحجارة في الانتفاضة الثانية سيعودون بكم من مستنقع أوسلو لإيصالكم الى دولة فلسطين المستقلة، التي يحدد الشعب الفلسطيني وحده كيفية إعلانها وموعده.

٢. لقد منحناكم الفرصة لاستعادة الوطن، وإنهاء الاحتلال عبر التفاوض، فامنحونا الفرصة لاستعادته بالحجارة بعد أن فشلتم، ولم تحققوا ما وعدتم به، واتركوا لنا حرية التصدي للعدو في عاصمة فلسطين ومدنها



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وساعدونا في عودة النضال ومركزته في شوارع فلسطين وأزقتها ومدنها.. فالنضال في المدن الفلسطينية أجدى من التفاوض في مدن واشنطن وأستوكهولم وكندا وغيرها من دول العالم.

٣ . إن الشرطة الفلسطينية هي جيش الشعب، فأعيدوا لأفرادها اعتبارهم النضالي والوطني ولا تجعلوهم حاجزاً بين الشعب والعدو الصهيوني.

٤ . الوحدة الوطنية تتجسد وتتماسك من خلال النضال الشعبي الذي تسهم فيه كل الفئات الوطنية، وليس من خلال جلسات الحوار في العواصم العربية.

٥ . أطلقوا سراح أبو هنود وجميع رفاقه المناضلين، فمن قاوم العدو «الاسرائيلي».مكانه خارج السجون الفلسطينية.

٦ . طالبوا الدول العربية والاسلامية باستعمال أسلحتها السياسية والاقتصادية، وأعيدوا صياغة التحالفات العربية والدولية بما يخدم نضالنا.

لا شك في أن العدو «الاسرائيلي» سيواصل مجازره ضد شعبنا الفلسطيني، فالانتفاضة مستمرة. فباراك يتوخى التأكيد لشعبه، بأنه أكثر تشدداً من شارون ونتنياهو، ومن جميع الأحزاب الدينية التي انسحبت من حكومته متهمة إياه بالمهادنة مع ياسر عرفات. وعليه، فإننا لا نتوقع من «اسرائيل» غير ذلك، خاصة أنه يلقى الدعم الكامل من الولايات المتحدة.

يبقى أن نسأل، هل ستقرأ القيادة الفلسطينية رسالة الانتفاضة وتعمل بموجبها؟ نأمل ذلك.

عصام اليماني . باحث فلسطيني . كندا

القومية بديلاً من الطائفية والشعوبية

العصبيات بمختلف اشكالها التي تختبئ تارة وتظهر تارة أخرى، هي من ظواهر التخلف التي ما زالت تعتري التركيبة الاقتصادية الاجتماعية العربية



محمد الصياد

هو ليس اجتهادا صحافيا او سياسيا ذلك الذي طرحه الزميل الكاتب صاحب النظرة الثاقبة سعد محيو في عموده اليومي بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١٨، تحت عنوان «انفجار المشرق العربي (٣) العروبة أولا».

انه أقرب الى الموقف المخلص النابع من ضمير عروبي وطني وقومي حي، متجرد من كل أدران الانتماءات والمحازبات بجميع اطيافها، ذات الطابع الاقطاعي، والتي تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية الحالة السيئة التي تردت اليها الاوضاع العربية عموما، وعلاقات القوى المجتمعية والعلاقات العربية - العربية على نحو أخص.

وعلى ذلك، فإننا نشاطر الزميل هواجسه ووجهة نظره الراجحة، القائلة إن «الهوية الوطنية في كل دول المنطقة (العربية) ستكون أعجز من التصدي للهويات الطائفية والاثنية المنفلتة من عقالها، لأنها أساسا تعاني من الهشاشة (نقص المناعة) وحداثة الولادة (كلها نشأت بعيد الحرب العالمية الثانية)».

وهو على حق حين يدعو، بديلا لكل ذلك، الى قومية عربية جديدة مقطوعة الصلة تماما بتلك القوميات الشمولية المبتذلة التي أنتجت مجتمعات هشة مرتبكة الشخصية والتوجهات، ومواطنين مرتعدي الفرائص ومسلوبي الارادة.

القومية العربية الجديدة المعنية والمطلوبة هنا، هي بالضبط تلك التي نوه اليها في عموده سالف الذكر، هي تشكيلة اقتصادية اجتماعية ثقافية، ديمقراطية المضمون قبل الشكل، ترتكز على دعائم الحرية المسؤولة، حرية التعبير والاختلاف واحترام الرأي الآخر، والشفافية وعدم القفز على الخصائص الوطنية، مع عدم استغلال هذه الاخيرة والمغالاة بها على حساب الدائرة العربية الارحب.

ثم انه اذا كانت الاستقطابات والتجاذبات الطائفية والفئوية التي عادت لتطل برأسها من جديد في لبنان، على خلفية الانتخابات النيابية الاخيرة، هي التي حركت هواجس الكاتب من وحي معايشته وملامسته لها على الارض، فإننا لن نجانب الحقيقة اذا ما قلنا إن الامر لا يقتصر على لبنان وحده، وإنما هو ينسحب على غير بقعة من بقاع العرب. فالعصبيات بمختلف اشكالها التي تختبئ تارة وتظهر تارة أخرى، هي من ظواهر التخلف التي ما زالت تعتري التركيبة الاقتصادية الاجتماعية العربية، وتمثل أحد ابرز المعوقات التي اعترضت سبيل التقدم والحداثة في العالم العربي منذ الاستقلالات الوطنية قبل نحو نصف قرن وحتى اليوم.

بل ان هذه العصبويات هي التي وقفت وراء انعاش ثقافات الانعزال والقطرية على حساب الثقافة الجمعية القومية، وتسببت في ازمات وألحقت اضرارا فادحة بالمجتمعات العربية ووقفت حجر عثرة امام العمل العربي المشترك.

وقد أسهمت سياسة التكتم عليها، وعلى مفاعيل آثارها التدميرية، ورمي كل من يقترب منها ويتناولها نقاشا وبحثا بصنوف من التهم التعسفية والترهيبية في رواجها واستيطانها للبيئات والنفوس، فكان أن عملت على تلويثها وتشويهها.

ذلك أن اهمالها والتقليل من شأنها او التستر على مثالبها، عوضا عن شفافية التعامل معها ومعالجتها، تحت مبررات عاطفية من قبيل عدم تعريض الاستقرار المجتمعي والوحدة الوطنية لمخاطر نكء الجراح ولكز النعرات المكبوتة وإخراجها من قمقمها، لن تمنع عملية تراكمها كميا، واختمارها لتكون جاهزة لأي اهتزازات مهما كانت صغيرة، وتفجرها على نطاقات تصعب السيطرة عليها.

والى ذلك، نحسب ان النخب العربية المثقفة، من مختلف مواقعها، معنية اليوم أكثر وبصورة اكثر الحاحا من ذي قبل، وقد بان فشل القطريات والعصبويات بأطيافها المختلفة، في خياراتها الانعزالية، واسهامها الذي لا يرد في ايصال الواقع العربي الى مهاوي السوء والتردي. نقول ان النخب العربية المثقفة معنية باعادة الوعي بضرورة الهوية القومية، وأهميتها كمكون ثقافي وفكري وحضاري أرقى

وأسمى وأضمن لحياة عربية سليمة من اسقام الجاهليات الشعوبية.. والخيار القومي كخيار يجيب على متطلبات العصر، ويغطي استحقاقاتها ويتناسب مع التحديات التي يطرحها.

مع التأكيد هنا على أهمية تلافي الوقوع في التعسف والتشنج الخطابي الدوغمائي المنفر، والتحلي عوضا عن ذلك بالأناة والحكمة وبعد النظر في قراءة الواقع قراءة دقيقة لتجيء رؤية معالجة مكامن الخلل فيه وآليات تطبيقها، واقعية ذات نفس ديمقراطي جديد، يستجيب اولا لمتطلب كشف مخاطر البنى الفكرية والممارسة العملية للمنطلقات والتوجهات الانعزالية والطائفية والمذهبية على المستقبل التطوري للمجتمعات العربية، ويتكامل ثانيا مع التطلعات المشروعة للشعوب العربية، في التقارب والتعاضد بموجب صيغ جديدة أكثر جدية واخلاصا للعمل العربي المشترك.



انتفاضة.. الكويت!.

(I)

أهم مضاعفات انتفاضة فلسطين لم تحدث لا في القاهرة ولا بيروت ولا اسطنبول، ولا حتى في فلسطين ٤٨ برغم انها درة تاج هذه الانتفاضة، بل في.. الكويت!

فخلال عشرة أيام لا اكثر، كانت الكويت تذهل العالم بأسره بطيها صفحة كارثية، عمرها عشر سنوات، صفحة ظن الجميع انها ستظل تقطر دما الى الابد.

وهي اعلنت، ومن ادنى وحدات المجتمع المدني الى أعلى مراتب الدولة، انها عربية أولا (وحتى فلسطينية، اذا جاز التعبير) قبل ان تكون كويتية.

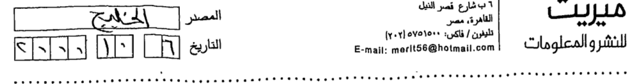
وهي قالت، وبكل اللهجات واللغات الممكنة، أن غضبها على السلطة الفلسطينية خلال محنة غزوها، لم يكن لا حقدا أسود يؤسس لانهيار أي وكل انتماء عربي، ولا كان بطاقة دخول الى الحماية الغربية، تمهيدا للخروج من «حمام» الهوية العربية.

خلال الايام العشرة هذه، والتي لا شك في انها ستهز كل قناعات وتحليلات مراكز الأبحاث «الاسرائيلية» والامريكية، كانت الكويت توحي بأن الزمن عاد فجأة عشر سنوات او حتى ثلاثين سنة الى الوراء. الى ذلك اليوم الذي كانت فيه ليس مركز احتضان ثاني أكبر تجمع فلسطيني في المنطقة فقط، بل أيضا القابلة القانونية التي استولدت معظم فصائل حركة التحرر الفلسطينية.

(II)

ماذا يمكن أن تعني هذه «الانتفاضة الكويتية»؟

ليس هناك سوى معنى وحيد في الواقع: الانتماء العربي أقوى بكثير مما كان يعتقد الكثيرون، وأضخم بكثير من كل الكوارث التي حلت به منذ العام ١٩٦٧، مرورا بلعنة الغزو العراقي في ١٩٩١، وانتهاء بانفراط عقد العشاق العرب خلال مفاوضات التسوية



مع «اسرائيل» بعد مؤتمر مدريد في ١٩٩١ ايضا.

وليس هناك، بالتالي، سوى محصلة وحيدة: الهوية العربية قوة تكاد تكون خارقة بالفعل. وهي تشكل على ما يبدو حاجة تاريخية قصوى بالنسبة لكل الشعوب العربية.

حاجة من اجل ماذا؟

من أجل صراع البقاء أولا في ساحة دولية قاسية لا ترحم. ولأنها المادة الكيماوية الوحيدة القادرة على تسهيل التفاعل الايجابي بين الدول القطرية العربية مع الامة، وأخيراً لأنها الجسر الوحيد الجديد بالاحترام حتى الآن بين الاصالة والمعاصرة العربيين.

ومجدداً، نكرر ان الهوية العربية التي نقصد هنا، لا يمكن إلا ان تكون ديمقراطية أو لا تكون. ولا يمكن الا ان تصبح صنوا للحريات الفردية، او لا يطلع عليها الصباح الحقيقي. وليس في مقدورها إلا ان تعترف بسيادات الدول القطرية وحقوق الاقليات، او لا أحد سيعترف بها برغم كل جبروتها.

فالهوية يجب أن تكون في خدمة الناس، لا العكس.

والانتماء لا يكون انتماء، الا اذا نمّى في كل حين روح التضامن، وانحاز دوما الى تضامن الروح.

(III)

هل من المبالغة في شيء بعد كل ذلك، ان نصف تضامن الكويت مع فلسطين والفلسطينيين، بأنه حدث يقترب في أهميته من مستوى الانتفاضة الفلسطينية نفسها؟

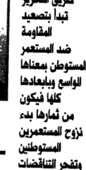
لا نعتقد.

فما جرى فيها انتفاضة ايضا، وان على الذات، باسم الذات، وفي أكثر البقع العربية عذابا مع الذات!

سعد محيو

خواطر وأفكار حول قضية القدس

طريق التحرير تبدأ بتصعيد المقاومة ضد المستعمر المستوطن بمعناها الواسع وبابعادها كلها فيكون من ثمارها بدء نزوح المستعمرين المستوطنين وتفجر التناقضات في ما بينهم



أحمد صدقي الدجاني

أسجل بداية أنني اشعر بمرارة وأنا اتابع اخبار قضية القدس في آخر صيف عام ٢٠٠٠ الموافق ١٤٢١هـ. كما انني اعيش مع خواطر وافكار تتدافع وتتزاحم وأراني أجد صعوبة في متابعة الكتابة حول هذه القضية، وعلى مدى أيام الاسبوع المنصرم كنت اجلس وأمسك بالورقة واحمل القلم، وأطيل التأمل ثم اكتب كلمات في مسودة واضعها جانبا، وحين يتطرق الحديث في محافل علمية للقضية أجدني أعرض بعض خواطري وافكاري، وقد تكرر ذلك ثلاث مرات في اسبوع.

شطر من بيت شعر مشهور لأبي الطيب المتنبي لا افتأ أردده اثناء متابعتي اخبار قضية القدس «ما كنت أحسبني أحيا الى زمن». ذلك أننا في زمن أصبحت مقدساتنا المسيحية والإسلامية في القدس محل «تفاوض» في «عملية تسوية» يشرف عليها امريكي هو «خصم وحكم» ويفاوضنا فيها صهيوني مغتصب محتل يريد ان يملي علينا «اتفاق اذعان» نسلم له فيه بالسيادة على مقدساتنا هذه.

أسائل نفسي «لماذا لا تفتأ تردد شطر البيت يا رجل؟ ألم تكن واحدا من أولئك الذين نبهوا منذ ان بدأت عملية التسوية الجارية في مدريد عام ١٩٩١ وعمدت الولايات المتحدة فيها الى تأجيل قضية القدس وقضايا اللاجئين والاستيطان والحدود، الى ان الغرض من هذا «التأجيل» هو تمكين العدو «الاسرائيلي» من تهويد القدس ومن ثم تكريس سيطرته عليها؟ ألم تكتب ألف صفحة في كتابين حول ذلك؟ الأمر لم يكن مفاجئاً إذاً «لأن الذي يعرف من أين يعرف الى أين» على حد قول أحد علماء التاريخ. فلماذا لا تفتأ تردد «ما كنت أحسبني أحيا الى زمن»؟ وأجدني أجيب «لأن هناك فرقا بين توقع الكارثة ووقوعها، وبين تشوف المستقبل وحدوثه».

كنت من القلة التي توقعت ألا تنتهي «كامب دافيد الثانية» الى «الفشل» الذي ينهي التفاوض ويفجر الصراع، وان تبرز عقبات تطيل امد

المفاوضات. وهذا ما حدث. وها هي المفاوضات مستمرة، وهي مركزة اليوم كما يتحدث «الاعلام الغربي الموجه» على السيادة على الحرم المقدسي لمن تكون؟ ودلائل كثيرة تشير، كما اوضحت في مقال كتبته الى ان الاتفاق تم على جل الامور الأخرى، بما يؤكد انه بالنسبة لحقوقنا «اتفاق مملى». ومع كل يوم يمضي في هذه المفاوضات، تطالعنا اخبار تبعث على القلق الشديد. فمسؤولو العدو يتابعون تصريحاتهم حول تمسك «اسرائيل» بالسيادة على الحرم القدسي الذي يطلقون عليه اسم «جبل الهيكل» وهم يجاهرون برفض اعتماد القرار (٢٤٢)

مرجعية «فهذه اقوال من الماضي» ويعتمدون المقترحات الامريكية - «الاسرائيلية» التي تم طرحها اساسا، وهي تتحدث عن تقسيم السيادة على الحرم. واقرأ اليوم ٩/٢١ ان السلطة الفلسطينية اعلنت على لسان مندوبها في الأمم المتحدة انها تقبل سيطرة «اسرائيلية» على حائط المبكى، واتصور ما يتعرض له المفاوض الفلسطيني من ترهيب وترغيب. وأنتهي من ذلك كله الى امرين. الأول: هو ما ينبغي عمله على المدى القصير، أي هذه الايام، وهو حث المفاوض الفلسطيني على الصمود على موقفه المتمسك بالسيادة على القدس الشرقية كلها وبحقوقه التي اقرتها الشرعية الدولية في القدس الغربية، وتوفير الدعم والمساندة له عربيا واسلاميا، لعله يكون ممكنا تحقق سيادته على الحرم القدسي.

وهذا موقف يقفه الجميع ومنهم من عارض «أوسلو» وتوقع حصادها المر. والأمر الآخر: هو التحضير لما ينبغي عمله، إن فرض التحالف الامريكي - «الاسرائيلي» اتفاق املاء» بشأن القدس بعامة، والمقدسات بخاصة، يلبي في ما يلبي بالنسبة إليه فضلا عن مصالحه الاستعمارية مشاعر الحقد التاريخي تجاه حضارتنا الذي عبر عنه «اللنبي» حين دخل القدس «وغورو» حين دخل دمشق. وشعار ما ينبغي عمله هو «المقاومة» والاعتصام بها وتصعيدها «فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

هذا يعني اننا على أبواب مرحلة جديدة في الصراع العربي الصهيوني الممتد. وقد دخل هذا الصراع قرنا ثانيا. وأراني استذكر مشاهد في شريط الصراع، ويلح علي وأنا افكر في المسجد الأقصى وقبة الصخرة، ذلك البيت الذي قاله الشهيد عبدالرحيم محمود مخاطبا المرحوم سعود بن عبدالعزيز حين زار فلسطين في عام ١٩٣٥.

المسجد الأقصى أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه

وأعود الى ديوان شعر الشهيد عبدالرحيم محمود، فأجد القصيدة «نجم السعود» واقرأ البيت السابق والبيت اللاحق:

يا ذا الامير امام عينك شاعر

ضمت على الشكوى المريرة اضلعه

حرم تباح لكل اوكع أبق

ولكل أفاق شريد اربعه

ويلح علي ايضا ان اعود الى كتاب «حقائق عن قضية فلسطين» الذي يضم تصريحات ادلى بها المرحوم الحاج امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا ومفتي فلسطين إثر نكبة فلسطين، وابحث عن صورة بعينها فأجدها وهي تصور المسجد الأقصى وقد رسم الصهاينة سيطرتهم عليه توطئة لبناء هيكل يهودي مكانه. واقرأ ما أورده المفتي في شرح حقيقة الحركة الصهيونية وأهدافها، وفي تنبيه قومه لخطرها على مختلف الدول العربية «وإن الرائد لا يكذب أهله».

تشدني هذه العودة الى ركن الصراع العربي ـ الصهيوني في مكتبتي لمراجعة كتب أخرى كثيرة حوله. وادرك انني البي نداء داخليا للحفاظ على الذاكرة التاريخية الذي تشتد الحاجة إليه في مرحلة الصراع الجديدة. وأتأمل في ظاهرة تزايد عدد الندوات التي تعقد حول القدس فأجد انها تعبر من جهة عن القلق المتزايد في اوساطنا عليها، وعن الرغبة في القيام بواجب ازاءها فإن لم يكن ممكنا تغيير المنكر باليد فلا أقل من ان ننكره باللسان، وهي في محصلتها ظاهرة ايجابية. ومن المتوقع ان تكثر المؤلفات التي تؤكد حقنا في القدس وتعبئ لتحريرها، مثلما حدث حين احتلها الفرنج قبل ثمانية قرون فقام علماؤنا بتأليف كتب كثيرة عن فضائل بيت المقدس، كان لها دورها في التعبئة كما لاحظ المستشرق كراتشكوفسكي الذي كتب عن الادب الجغرافي العربي.

في خضم تحركنا للدعوة الى التمسك بالسيادة على القدس الشرقية لكونه اضعف الايمان، ألاحظ ان بعض وسائل الاعلام بدأت تسألنا عن الرأي في تدويل الحرم القدسي متابعة لتصريح سياسي فلسطيني عن جعل السيادة على الحرم لله. وبقدر ما اثار هذا التصريح الاستياء بقدر ما ينبغي التنبه الى عدم الانجرار الى مسألة التدويل في اي من صيغها. ولقد وجدتني اسأل مندوب الصحيفة التي رغبت الي ان أجيب «لماذا هذا السؤال الآن؟ ألا تراه يجرنا الى ناحية أخرى؟» وتداعى الى خاطري المثال تلو المثال عن تحرك اعلام التحالف الاستعماري الصهيوني وفقاً لهذا الاسلوب، وتذكرت ذلك الصحافي الياباني الشاب الذي قابلني في اروقة احدى دورات المجلس الوطني التي انعقدت في الجزائر في الثمانينات، فبادرته بالقول «اتوقع ان تكون اسئلتك كذا وكذا». فرد بالموافقة. وسألته ماذا تعرف عن الصراع وعن هذه الدورة؟ فوجدته بكراً. وحين سألته «ومن زودك بهذه الاسئلة»؟ أجاب «إدارة الصحيفة». وكان الصحافيون الاجانب الأخرون يرددون الاسئلة نفسها وجميعها تدور حول تنازل جديد مطلوب من الفلسطينيين.

يصادفني في مكتبتي ملف يضم اوراقا ارسلها لي واحد من أبناء فلسطين قال لي إن ركن وزارة الخارجية «الاسرائيلية» في شبكة «انترنت» يعممها. وقد احتفظت بها لأنها تتضمن تاريخ الاستيطان الاستعماري الصهيوني الذي استهدف فلسطين منذ الربع الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي خطوة خطوة، ثم قفزة قفزة، وراجعت الملف ونصب عيني استذكار كيف انتقل هذا الاستيطان عبر قرن من التسلل الى التغلغل الى الغزو الى التوسع، على حد تعبير جمال حمدان عن مراحله. وهذا الاستذكار هدفه ان استحضر سبيل التحرير الذي ينهي الاستعمار الاستيطاني، فطريق التحرير تبدأ بتصعيد المقاومة ضد المستعمر المستوطن بمعناها الواسع وبابعادها كلها فيكون من ثمارها بدء نزوح المستعمرين المستوطنين وتفجر التناقضات في ما بينهم الذي يسهم بدوره في تقوية حركة النزوح الى ان يصل هذا المستعمر المستوطن الى الرضوخ لمنظمة التحرير فيبحث عن صيغة يحاول ان يحافظ بها على حد أدنى. واتوقف هنا امام ما يحفل به الوجود الصهيوني اليوم من تناقضات اليهود شرقيين وغربيين وعلمانيين ومتدينين ومستغِلين ومستغَلين (بكسر الغين الاولى وفتح الأخرى». ويبقى ان تنجح المقاومة من خلال مراكز البحث في تحديد سبل التعامل مع كل من هؤلاء اليهود.

اقف عند هذا الحد في تسجيل خواطري وافكاري لأتحرك الى القيام بواجبات في اطار تقوية الصمود، والدعوة الى الاعتصام بالمقاومة، وتوظيف الفكر في المعركة، وأجدني واثقا من ان افرادا من جيل الشباب عاكفون بدورهم على النظر في كيفية ادائهم واجباتهم في ضوء ما يبلوره فكر المقاومة. وهكذا تتحول المرارة التي لا ازال اشعر بها الى فعل ايجابي في صراع النفس الطويل الذي ستخوضه حضارتنا لتحرير القدس، وانقاذ اليهود من براثن الصهيونية العنصرية والوصول بهم الى نبذها حتى يغودوا مستأمنين.

حالة.. استحال الخروج منها

د. عيدة المطلق *

حين تتكاثف الغمة ويدلهم الخطب، تصبح الكتابة فعل تحد للذات قبل أن تكون فعلا موضوعيا وتعبيرا عن موقف فكري. وعندما تتدفق الانفعالات يخرج الكاتب- أي كاتب- عن حدود النص المباح، ويدخل في حالة صراع مع النفس لقهرها وضبط انفعالها. وما أن يبدأ موضوعه حتى تأخذ عيون الاطفال بالتحديق في السطور، وتتسايل دماؤهم فوق الحروف، فتضيء كل الاتجاهات وتبقى المقاربة مستحيلة وبعيدة المنال فأنى لمداد القلم أن يقارب مداد الدم والروح.

عند خط البداية دشنوا بدمائهم الطاهرة انطلاقة دورة الخصب الجديدة، فانتفض الوطن وتمددت الجغرافيا فسيطروا على الفعل والمكان والزمان، فالعيون عيونهم والجرح جرحهم، والزمان زمانهم، وصار العالم كله وطنا لهم. اتجهت كل القلوب نحوهم، واصبحت الكتابة دون المرور بعيونهم الرائعة أمرا يصعب تجاوزه، بل ان قهر الانفعال وتحييد الزمان والمكان تجديف مستحيل عكس التيار.

أمام جلال الشهادة تنتاب الكاتب- أي كاتب- حالة من التيه والضياع تكاد تفقده الأمن والتوازن، وقد يكابد حالة من انعدام الوزن وهي حالة لمن خبرها جد قاسية، فيصعب الفصل فيها بين الذات والموضوع. فالقضايا تتزاحم للتربع فوق قمة الهرم في قائمة الأولويات فأيها يكون له السبق؟

الفعل الفلسطيني المجيد بحكم حضوره وسيطرته، وايقاعه هو الأقوى والأشد تسارعا وتأثيرا. كيف لا وقد انطلق من ظلال الله الوارفة على بيت المقدس، وكل أكناف بيت المقدس، واتسع لكل ذرة رمل عربية اسلامية وطأتها أقدام جنود الفتح العظيم في أقصى الاتجاهات الأربة.

اندفع هذا الفعل الخارق بكل التفاصيل الإنسانية فيه ليدمي كل القلوب واتجهت بشغافها الى هناك حيث تتناثر كنوز الطفولة ويمتزج الدم بالتراب المقدس وحيث أصبحت الشهادة، وطقوس تشييع الشهداء حدثا يوميا يكاد يقترب من الاعتيادي.

الفعل الفلسطيني فعل خارق لكل القيود، أخرج الأمة عن حالة الصمت والإحباط التي اصابتها إثر الضربات التي تم توجيهها الى مراكز الإدراك والشعور والفعل معا، وأعاد للأمة ذاكرتها المعطوبة. نبشوا صناديق الذاكرة وأمعنوا في التذكر وقرأوا التاريخ قراءة عربية سليمة. فخرجوا يعلنون بدمائهم لجميع الساسة والمفاوضين ان التعاطي- مجزد التعاطي- مع النسخة العبرية للتاريخ جريمة تصل الى حدود الخيانة العظمى فالأقصى لم ولن يكون يوما جبل الهيكل، وحائط البراق لم ولن يكون حائط المبكى.

خرجت الشعوب وهدرت الحمحمات الغضوبة المكتومة بجهد في كل أقطار الأمة. وتمردت على شروط القهر فتصدت لكل أقانيم الكبت، وأفعال التدجين القسرية المنظمة وعبرت عن رأيها وموقفها بلسان عربي فصيح لاتشوبه شائبة افتحوا الأبواب! عايزين نجاهد!! اعند هذا المفصل المعمد بالدماء الطاهرة بدأ العالم يمسح القذى عن عيونه وصارت اللغة العربية لغة مفهومة جدا للعالم كله، لأنها جاءت هذه المرة فصيحة جدا أخرجت بعض هذا العالم عن صمته المريب. فالسادة الشهداء لايعرفون الإنجليزية الركيكة، ولايتقنون الابتسامات البلهاء أمام كاميرات التلفزة، ولم يدخلوا مدرسة الديبلوماسية الذليلة ليتعلموا فن عناق الأفاعي وتقبيل أيدي النساء. السادة الشهداء تسلحوا بالإيمان بالله وحده لاشريك له.

وعليه- وعود على بدء- فإن الكتابة في ظلال هذا المشهد وحضوره وسيطرته وتحكمه تقفز هذه الأولوية من بين زحام القضايا والأولويات لتحتل قمة الهرم.

فالشهداء أولا،،،

والأطفال والشباب والشيوخ الميامين أولا،،،

النساء والأمهات والرجال الصامدون هناك أولا،،،

والقدس وأكنافها، مساجدها وكنائسها، بيوتها وحوانيتها، شوارعها وأزقتها، سهولها وجبالها أولا،،

وفلسطين كل فلسطين، بحرها ونهرها وصحراؤها، مدنها وبلداتها وقراها، مياهها وآبارها، آثارها ومتاحفها، حقولها وبياراتها وغاباتها، كل البرتقال والسنديان والبلوط والزعتر أولا وثانيا وثالثا وعاشرا وحتى قيام الساعة. والحجر الفلسطيني أولا.

* كاتبة عربية - الإمارات

لا تدعوا الأيام تفعل ما تشاء..!

فارس الخطاب *

تقترب الأيام ببطء من تاريخ القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة قبل نهاية الشهر الجاري.. ومع كل يوم يمر يقدم أبناؤنا في فلسطين شهداء وجرحى وتهدم بيوت وتشرد عوائل بكاملها.. ثم مع هذا كله يزداد الشارع العربي غضبا وألما وحسرة، غضبا على ما يقوم به الصهاينة بأمة بلغ عدد سكانها مئات الملايين دون أن يواجه هذا بأي إجراء حتى ولو ديبلوماسي تجاه السفارات الصهيونية التي ترفرف أعلامها على أسطح بنايات وسط بعض العواصم العربية، وألمًا على قلة الحيلة مع اشتعال الغيرة العربية والإسلامية لأبناء الأمة وهم يرون بأم أعينهم صبيانًا يقتلون بأبشع الصور التي لا يشبهها شيء إلا قتل الغزاة لأبناء أميركا الأصليين عندما وطئت أقدامهم أرضها دون أن يستطيعوا فعل شيء، وحسرة على تاريخ مجيد لأمة العرب حينما كانت تتداعى لأي مصاب عربي قبل هذا المصاب أو بعده، صغر أم كبر مقارنة بالبرود الذي جرى ويجري تطبيعه على أبنائنا وفق سياسة الانتظار والقبول المطلق بالحل الأميركي لقضاياهم ومشاكلهم وكأن الأمر قد حسم لصالح العبودية المطلقة للقوة الغاشمة الأميركية.

القمة العربية سعى لتحقيقها قادة عرب كان على رأسهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الا ان ما يجري على أرض فلسطين والحرب المعلنة ضد الأهل والعرض والمقدسات الاسلامية هناك كان يستدعي قمة طارئة يأتي لها من يأتي ويترك من يرفضها للشارع العربي يقول فيه حكمه كيفما يشاء. فالأحداث ما زالت ساخنة لم تبرد والناس ترى وتقيس، فعندما دخلت القوة العراقية الكويت عقدت أسرع قمة عربية واتخذت أسرع قرارات عربية ونفذت وما زالت منذ عشر سنوات وأكثر.. فهل ما يفعله الصهاينة بمقدرات الأمة واستهانتهم بها وبمشاعرها وحرماتها أقل وأهون علينا من الحدث الأول..؟ من أبغض وأشرس وأجرم جيوش الأرض..؟

إن القضية واضحة والعالم كله شهد ويشهد الظلم الصهيوني وها هو مجلس الأمن الدولي يصدر قراره بإدانة أعمال العنف التي تمارسها الصهيونية في فلسطين (باستثناء أميركا بالطبع) بل وحتى أميركا لم تجد ما تبرر به الإرهاب الصهيوني كما تفعل في كل مرة بعدما فضحت تقارير وصور المراسلين بشاعة ما يقوم به جنود الاحتلال وتتوقع المزيد من الغضب العربي لذا فإنها قررت غلق ١٣ سفارة من سفاراتها العاملة في عموم الوطن العربي..!

إن تداعي الأمة جاء من عوامل عدة، فعلى قادتها أن يتدارسوا هذه العوامل ويتصالحوا فيما بينهم ليواجهوا الموقف بقلب واحد وأن لا يترك شيء للأيام فقد خرجنا بنتائج مهينة من جراء ترك مفاصل الاختلاف فيما بيننا للأيام تداويها وكانت حصيلتها قوة كبرى غاشمة تجثم على صدر الأمة وضعف بذلة توهمها البعض قوة لا تقهر..!!.

---

* صحافي من العراق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

بسبب استمرار تظاهرات الغضب العربي

أميركا تغلق سفاراتها وقنصلياتها في الشرق الأوسط

■ العواصم العربية - مراسلو «الاتحاد»: واشنطن - وكالات الأنباء:

■ أغلقت الولايات المتحدة سفاراتها وقنصلياتها في جميع دول الشرق الأوسط بما فيها فلسطين المحتلة حتى منتصف الأسبوع المقبل بسبب تصاعد الغضب العربي عليها فيما شهدت العواصم العربية من الخليج الى المحيط المزيد من التظاهرات والمسيرات أمس تضامنا مع الشعب الفلسطيني في مواجهة المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضده.

فقد أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن أمس أن جميع البعثات الدبلوماسية الأميركية في الدول العربية والمنطقة ستغلق أمام الجمهور حتى يوم الاثنين المقبل أما سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب وقنصليتها في القدس المحتلة فستغلقان حتى يوم الثلاثاء.

وأوضحت أنها اتخذت هذا القرار «بسبب التظاهرات العربية المعادية للولايات المتحدة خلال الأيام الماضية واحتمال قيام تظاهرات جديدة ضد المنشآت الأميركية». وقد تظاهر فلسطينيون (نساء وأطفال) أمام القنصلية الأميركية في القدس المحتلة أمس وتفرقوا بسلام قبل أن تتدخل قوات الاحتلال لتفريقهم.

وواصل الصحافيون المصريون أمس اعتصامهم لليوم الثاني في مقر نقابتهم بالقاهرة احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ووجهت النقابة الدعوة لجميع أعضائها والشعب المصري بكل فئاته للتوجه بعد غد «الأحد» لمقر النقابة لأداء واجب التبرع بالدم لإنقاذ أطفال فلسطين الذين أصابتهم رصاصات القوات الاسرائيلية، وسيتم نقلهم لمستشفى فلسطين بالقاهرة غدا «السبت».

واستمرت في لبنان مسيرات الغضب الشعبي والاستنكار احتجاجا على المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في الأراضي المحتلة مطالبة في الوقت نفسه المجتمع الدولي بالتحرك لوضع المبادىء التي ينادي بها موضع التنفيذ الفعلي.

كما بدأ عدد من المواطنين اللبنانيين اعتصاماً أمام موقع العباد الحدودي ورفعوا العلم الفلسطيني في مواجهة الجنود الاسرائيليين وأقاموا في المواقع خيمة للمبيت فيها استعداداً لمواصلة الاعتصام.

واستمر انتشار قوات مكافحة الشغب السورية أمس في محيط مبنى السفارة الأميركية ومنزل السفير في دمشق في إجراء احترازي بعدما حطم متظاهرون زجاج بعض نوافذ المبنى وأنزلوا العلم الأميركي عنه احتجاجا على القمع الذي تمارسه القوات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» أن أبواب القسم القنصلي الفلسطيني في السفارة كانت مغلقة أمام طالبي التأشيرات.

وأعلن ناطق باسم نقابة المحامين السوريين أن النقابة أوقفت المرافعات أمام جميع المحاكم في كل المحافظات السورية لمدة ساعة للاحتجاج على ما يجري في الأراضي المحتلة وللإعراب عن مساندتها للشعب الفلسطيني.

واستخدمت قوات الأمن الأردنية الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين واصلوا تظاهرات لليوم الرابع على التوالي في عمان.

وتظاهر عشرات آلاف السودانيين أمس في الخرطوم احتجاجا على المجازر التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون في

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأراضي الفلسطينية. وذلك تلبية لدعوة حزب المؤتمر الوطني الحاكم و«اللجنة القومية لنصرة القدس» التي أعلنت فتح باب التطوع للجهاد في فلسطين من أجل حماية القدس.

ودعا الأمين العام للحزب الحاكم الدكتور إبراهيم أحمد عمر العرب والمسلمين الى حمل السلاح والجهاد لتحرير فلسطين.

وفي المغرب تظاهر حوالي ألفي طالب أمس في شوارع الدار البيضاء للتنديد بالمجازر التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين، وقد توجه المتظاهرون الذين كانوا يرددون شعارات معادية لإسرائيل الى مبنى القنصلية العامة للولايات المتحدة للإعلان عن شجبهم للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط «الموالية لاسرائيل» كما نظم مئات الجزائريين تظاهرة مماثلة في العاصمة الجزائرية.

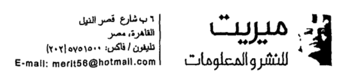
ومن المنتظر أن تشهد فعاليات الغضب المغربي احتجاجاً على ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة، من مجازر ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني العزل، نقلة تصعيدية بداية من اليوم عندما تقام صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين في مختلف مساجد المملكة، على أن يتبع ذلك عدد من المسيرات الجماهيرية الضخمة ينتظر أن تشهدها المدن المغربية الكبرى وعلى رأسها الرباط والدار البيضاء يوم الأحد، أما يوم الاثنين فسيكون يوم صيام تضامني في المغرب كله مع الأشقاء الفلسطينيين احتجاجاً على قتل الأبرياء المنظم. ومن المتوقع أن يشارك حوالي مليون شخص في تظاهرتي الرباط والدار البيضاء.

وفي سلطنة عمان اندلعت أمس ولليوم الرابع على التوالي مسيرات احتجاج واسعة جابت شوارع العاصمة مسقط وقام الطلبة والمواطنون المتظاهرون بحرق العلم الاسرائيلي ورددوا شعارات «تسقط اسرائيل» و«لا سلام بدون القدس». وطالبوا في الوقت نفسه الحكومات الاسلامية والعربية بالتحرك السريع لإيجاد حل حول ما يجري الآن من تدنيس للمقدسات الاسلامية في المسجد الأقصى.

واعترضت قوات مكافحة الشغب التابعة لشرطة عمان السلطانية المتظاهرين الذين سلكوا طريقاً يؤدي الى مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي والسفارة الاميركية ومنعتهم من الاقتراب منهما. ومن المتوقع حسب المنشورات التي علقت في المدارس والمساجد أن تقام اليوم عقب صلاة الجمعة مباشرة مسيرات واسعة النطاق في مختلف مناطق السلطنة.

وفي الدوحة قالت مصادر قطرية موثوقة أنه سيتم بعد صلاة الجمعة اليوم تسيير تظاهرة تأييد للانتفاضة الفلسطينية، تخرج من جامع عمر بن الخطاب حيث سيخطب فيه الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي الذي سيتصدر قيادة المسيرة فيما سيشارك فيها أعضاء المجلس البلدي وشخصيات بارزة وجموع من المواطنين والمقيمين.

وفي اليمن شهدت محافظة البيضاء أمس مسيرة تضم عشرين ألف شخص على الأقل احتجاجاً على المجازر الوحشية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة والاعتداءات المستمرة على الأقصى الشريف. وقد طافت المسيرة التي تقدمها عدد من المسؤولين والمشايخ والأعيان وممثلي التنظيمات والأحزاب السياسية بالشوارع.



المصدر: الاتحاد الاماراتية
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تظاهرة سعودية تضامناً مع الفلسطينيين

■ الرياض - أ.ف.ب، افاد شهود عيان أن نحو ألفي شخص تظاهروا ليلة الأربعاء الخميس في شمال المملكة العربية السعودية للتنديد بـ«العدوان الإسرائيلي» على الشعب الفلسطيني.

وأضاف الشهود أنفسهم أن قوات الأمن واكبت المتظاهرين في مدينة سكاكه (شمال البلاد) الذين هتفوا بشعارات منددة بإسرائيل. وهي إحدى التظاهرات النادرة في تاريخ المملكة العربية السعودية.

بعد رفض باراك حضور لقاء شرم الشيخ

مبارك يدعو وزراء الخارجية العرب إلى الإعداد لقمة طارئة نهاية أكتوبر

القاهرة ـ «الاتحاد»:

■ في تطور مفاجىء يعكس إنهيار عملية السلام مع استمرار تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة واستمرار اعتداءات جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين ورفض حضور رئيس وزراء اسرائيل باراك إلى شرم الشيخ أمس للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت دعا الرئيس حسني مبارك وزراء الخارجية العرب للاجتماع في أقرب وقت للإعداد لعقد قمة عربية طارئة قبل نهاية اكتوبر الحالي لبحث تدهور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وبحث مستقبل السلام في المنطقة.

وكان الرئيس مبارك والرئيس عرفات قد عقدا جلسة مباحثات ثنائية عرض خلالها الرئيس الفلسطيني نتائج لقاء باريس الليلة قبل الماضية مع باراك والرئيس الفرنسي شيراك ووزيرة الخارجية الاميركية. واعقب ذلك لقاء ثنائي بين مبارك وآولبرايت ثم لقاء ثلاثي ضمهم لتدارس سبل وقف العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وانتهى لقاء شرم الشيخ بمؤتمر صحافي مشترك لوزير الخارجية المصري عمرو موسى و اولبرايت عكس التباين في الموقفين المصري والاميركي ازاء مايحدث في الاراضي المحتلة ففي الوقت الذي اصر فيه موسى على ان زيارة شارون هي السبب الرئيسي لاندلاع احداث العنف وعلى ضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق في اسباب اندلاع العنف فقد اكتفت اولبرايت بالقول أن زيارة شارون خاطئة وغير مقبولة وتمسكت بأن تكون لجنة تحقيق ثلاثية تضم اميركا واسرائيل والفلسطينيين فقط وليست دولية وهو الأمر الذي ترفضه مصر وعرفات ومن ثم كانت دعوة مبارك لعقد قمة عربية طارئة نهاية الشهر الحالي.

وفي بداية المؤتمر الصحافي أكد موسى «ان الوضع خطير في الاراضي المحتلة وأن الاجواء تتجه للاسوأ مما لا يساعد عملية السلام ولكننا متأكدون ان العمل مع الراعي الاميركي ومصر والاتحاد الاوروبي سنتمكن من انقاذ عملية السلام في النهاية وسنعيد الهدوء وهذا يتطلب ان تتوقف كل الاجراءات الاسرائيلية الاستفزازية مثل الزيارة التي قام بها شارون للمسجد الأقصى والتي أدت لكل التداعيات والاحداث الحزينة ونحتاج الى توقف تلك الاعمال وعدم تكرارها.. ونريد ان تستأنف المحادثات ونحتاج الى اتفاق عادل يتم التوصل اليه».

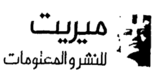
وحول اي نوع من لجان التحقيق تريده قالت اولبرايت: لدينا أفكار من الجانب المصري سنناقشها مع افكار اخرى وسنعمل مع كل الاطراف بشكل مقبول لهم ونحتاج للتركيز على ما يحدث على الارض لنتأكد ان تعهدات الطرفين يتم تنفيذها لوقف العنف وخلق جو صحي لاستمرار عملية السلام وان الافضل التركيز على التفاوض ونحن نعمل على ثلاث جبهات هي استعادة الهدوء ووقف العنف واتخاذ طريق لايجاد نوع من التحقيق في هذه الاحداث والعودة للمفاوضات.

وحول ما اذا كانت مصر وفرنسا مستبعدتين من لجنة التحقيق وهل هناك اتجاه لجعل الفلسطينيين يسيطرون على المسجد الاقصى بعد المواجهات الاخيرة قالت اولبرايت: المهم انهاء العنف والتوجه نحو السلام واجراء مباحثات جيدة في جو ايجابي ووقف العنف والمصادمات والولايات المتحدة بمساعدة مصر تريد السير إلى الامام.

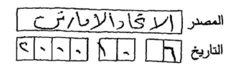
وردا على سؤال حول عدم حضور باراك الى شرم الشيخ بعد أن تم قتل اكثر من ٦٠ فلسطينيا، ومن المسؤول عن قتلهم قالت اولبرايت ان نجاح لقاء باريس نابع من حقيقة وجود بعض الالتزامات على الارض ولا استطيع ان ابرر عدم وجود باراك هنا هو يتحدث عن نفسه ويجب ان يتوقف العنف وان تكون عيوننا مركزة على الارض وما يحدث عليها».

وحول التقارير التي وردت عن انسحاب الدبابات الاسرائيلية من بعض المناطق وهل يعني ذلك ان الوضع يتغير قال موسى: نأمل أن يكون انسحاب الدبابات قد حدث فعلا بشكل جدي لان هذا يساعد الموقف وسنرى كيف يتطور الامر خاصة بعد تشكيل لجنة تحقيق لتقول ماذا حدث ولماذا والى من كانت الدبابات موجهة ضده وهل كانت هناك دبابات على الجانب الاخر أم لا؟

و قالت اولبرايت: أن هناك انسحابات اسرائيلية وعلينا ان نراقب ذلك بعناية ونأمل ان يتم تنفيذ الالتزامات.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لهذه الأسباب فشل اجتماع باريس

عرفات يتمسك بلجنة دولية لتقصي الحقائق

■ غزة - وكالات الأنباء: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس لدى عودته الى غزة بعد اجتماعي باريس وشرم الشيخ تمسكه بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق لكشف ملابسات العدوان الإسرائيلي. وقال عرفات في تصريح صحافي أدلى به بعيد وصوله الى غزة «لقد اصرينا وما زلنا نصر، ووقف معنا الرئيسان (جاك) شيراك و(حسني) مبارك في الاجتماعات التي تمت. على ضرورة واهمية تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق امام ما واجهه شعبنا من مذابح واعتداءات صارخة مخالفة للقوانين الدولية».

وقال عرفات إن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك «يرفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة وما تم التوقيع عليه» من اتفاقات اسرائيلية - فلسطينية.

وكانت مصادر مختلفة قد أكدت ان تشكيل اللجنة الدولية ظل العقبة الرئيسية التي واجهت الاجتماع الثلاثي في باريس الليلة قبل الماضية والذي ضم وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اضافة الى عرفات وباراك.

وسئل عن موقفه في حال استمرار رفض إسرائيل تشكيل لجنة دولية فقال عرفات «لا تنسوا أننا قد توجهنا الى مجلس الأمن لبحث هذا الموضوع والى الأمم المتحدة والى لجنة جنيف لحقوق الإنسان في سويسرا»، مؤكدا «إننا لن نتوقف ولدينا وسائل كثيرة».

وحول الخطة المقبلة لوقف الهجمات الإسرائيلية اوضح عرفات «علينا ان نوقف بكل وسائلنا هذه الهجمات الخطرة ضد شعبنا وطلابنا ومدارسنا وشبابنا وأطفالنا ونسائنا».

وحول عدم مشاركة باراك فى اجتماع شرم الشيخ، قال عرفات ان رئيس الوزراء الاسرائيلى منذ البداية يتهرب من الالتزام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة. واشار عرفات الى ان الفلسطينيين سلكوا الطريق الطبيعى حيث توجهوا بشكوى الى مجلس الامن وأطلعوا لجنة حقوق الانسان فى جنيف على صورة الاوضاع المتردية التى يواجهها الفلسطينيون.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع أمس ان «الخلاف على تشكيل لجنة تحقيق دولية» شكل العقبة الاساسية للتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين خلال المباحثات الماراتونية التي عقدت يوم الأربعاء في باريس.

وقال المصدر الذي شارك في مباحثات باريس وطلب عدم ذكر هويته لوكالة «فرانس برس»: إن «العقبة الاساسية خلال المحادثات وخاصة في اللقاء الثلاثي مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود) باراك و (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت كان تشكيل لجنة تحقيق دولية».

واوضح المصدر ان الرئيس الفلسطيني «اصر على تشكيل لجنة تحقيق دولية تضم الى اسرائيل والفلسطينيين كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي (فرنسا بشكل محدد) والدول العربية (مصر بشكل محدد) والامم المتحدة».

وقد رفض باراك تشكيل مثل هذه اللجنة كما لم ترحب بها اولبرايت.

وذكر المصدر ان «اولبرايت اقترحت تشكيل لجنة ثلاثية تضم الاميركيين والفلسطينيين والاسرائيليين تكون مهمتها تقييم الوضع ورفض عرفات هذا المقترح في حين قبل باراك به».

واشار المصدر الى ان «الجانب الفلسطيني يريد لجنة تحقيق دولية ذات صلاحيات ويكون لها حق رفع توصيات الى الهيئات الدولية المعنية باتخاذ عقوبات ضد الطرف الذي تثبت ادانته في الاحداث الاخيرة، وكذلك وضع آلية واضحة لضمان حياة المدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفق معاهدة جنيف الرابعة».

ووصف المصدر «الاجتماع الثلاثي بأنه كان صعبا وشهد توترات كبيرة أدت في إحدى المرات الى مغادرة عرفات للاجتماع. وقد لحقت به اولبرايت واقنعته بالعودة للاجتماع».

وقال المصدر ان «الجانب الفلسطيني اصر ايضا على استكمال المباحثات في شرم الشيخ وتوقيع اي اتفاق قد يتم التوصل اليه هناك لأن القيادة الفلسطينية تصر على ان تلعب مصر دورا اساسيا في ابرام اي اتفاق وكذلك العمل على تنفيذه».

وحاول باراك الذي قاوم بشدة فكرة لجنة التحقيق الدولية والتي دعمتها فرنسا وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاكتفاء بما تم التوصل اليه من اتفاق على وقف اطلاق النار وسحب الجيش الاسرائيلي الى المواقع التي كان فيها قبل بدء الاحداث.

وأعلن عضو الوفد الفلسطيني الدكتور نبيل شعث أن عرفات شدد على مطالبته بتشكيل لجنة تحقيق دولية سياسية تكون الأمم المتحدة مرجعيتها وتتخذ الوسائل لوضع حد لاطلاق النار كما توفر الحماية للمدنيين الفلسطينيين، اضافة إلى تحديد الجهة المسؤولة عن تفجر الأوضاع والمواجهات التي أسفرت عن سقوط عدد هائل من القتلى والجرحى.

كما أكد عرفات على عدم المساس بالحرم القدسي الشريف وضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من باحاته وبقية المناطق.

وأشاد الدكتور شعث بموقف فرنسا والرئيس شيراك الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي، وقال أنه موقف داعم للمطلب الفلسطيني بتشكيل لجنة تحقيق دولية. مشيراً إلى أن الرئيس عرفات رفض باصرار في كل اللقاءات الصيغة الاميركية لتشكيل ما وصف بلجنة تحقيق أمنية.

وفي اشارة مبطنة إلى احتمال أن يؤدي عدم الاتفاق على تشكيل لجنة تحقيق دولية إلى تجدد المواجهات وفشل الاتفاق الأمني والعسكري الذي تم التوصل إليه قال المصدر الفلسطيني «إن الأوضاع انفجرت في المناطق الفلسطينية لأسباب سياسية جوهرية وأي اتفاق لا يطمئن الفلسطينيين بشكل حقيقي لن يستطيع تهدئة الأمور».

ودعا باراك مجلس وزرائه أمس إلى اجتماع استثنائي لعرض ما جرى في باريس، وحمل باراك الرئيس الفلسطيني مسؤولية فشل الاجتماع وقال: إن عرفات رفض توقيع مسودة مذكرة تفاهم لوقف اطلاق النار بين الجانبين، في الوقت الذي رفض فيه باراك طلبا لعرفات باعتذار اسرائيل للفلسطينيين عن المجازر التي ارتكبتها بحقهم.

وقال أنه يرى أنه لا جدوى من التوجه إلى شرم الشيخ لحضور اجتماعات تعقد هناك بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات وأولبرايت.

ومع هذا ترددت أنباء تفيد بأن الولايات المتحدة سوف تمارس ضغوطًا لحمل باراك على التوجه إلى شرم الشيخ لحضور هذه المباحثات.

ياتوم يتهم شيراك بتشجيع عرفات على التشدد

■ القدس المحتلة - وكالات الأنباء، بدأت اسرائيل حملة منظمة على فرنسا والرئيس جاك شيراك شخصيا بسبب الموقف الذي اتخذه الرئيس الفرنسي اثناء محادثات باريس، وقال داني ياتوم مستشار باراك للشؤون الامنية للاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان «موقف فرنسا لم يساعد على اقامة جو ملائم لتوقيع اتفاق» وقف اطلاق النار.

واضاف «ان فرنسا ساهمت في نهاية المطاف في واقع عدم توقيع عرفات على اتفاق بالرغم من انه أكد لـ (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت) انه سيتم احترام كل الاتفاقات سواء كانت خطية أو شفوية».

وتعليقا على هذه التصريحات اعتبرت الاذاعة الاسرائيلية ان ياتوم يأخذ على فرنسا موقفها المؤيد لتشكيل لجنة تحقيق دولية في «أعمال العنف».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

جهود بريطانية لاحتواء الموقف بالارض المحتلة

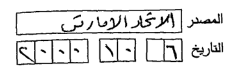
■ لندن- محمد أبو حسبو:

■ دعا وزير الدولة في الخارجية البريطانية، بيتر هين أمس، الى ضرورة احتواء الموقف على الأرض قبل صلاة الجمعة اليوم وجاء ذلك إثر اللقاء الذي عقده الوزير البريطاني مع نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية.

وقال شعث لـ «الاتحاد» إنهم ذكروا وزارة الخارجية البريطانية بما قالته رئيسة الوزراء السابقة لاسرائيل جولدا مائير بأنها «تكره الفلسطينيين لأنهم يجبرونني على قتلهم». وأضاف شعث: إننا بدورنا لا نريد أن نسمح للإسرائيليين بأن يعتقدوا أن أرواح الفلسطينيين رخيصة وحلال.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الاتحاد الاماراتي

التاريخ ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

تظاهرات الاحتجاج على المجازر الإسرائيلية تجتاح العالم من جاكارتا شرقاً إلى كوبنهاجن غرباً

■ عواصم العالم ـ وكالات الأنباء، استمرت أمس تظاهرات الاحتجاج على المجازر الاسرائيلية الوحشية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، من نيودلهي وجاكرتا شرقاً الى تركيا وكوبنهاجن غرباً، وسط دعوات الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

فقد شهدت كل من نيودلهي وجاكرتا تظاهرات احتجاج واسعة النطاق شارك فيها الآلاف الذين قاموا بإحراق العلم الاسرائيلي. وتجمع الطلاب العرب في جامعة جواهر لال نهرو الهندية ورددوا شعارات مناهضة لاسرائيل، وطالبوا الأمم المتحدة بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف قتل الفلسطينيين. وفي جاكرتا تظاهر مواطنون اندونيسيون أمام مقر الأمم المتحدة في مسيرة احتجاج مماثلة داسوا خلالها العلم الاسرائيلي وأحرقوه ايضاً. وتستعد قوى سياسية عديدة في باكستان لتنظيم مسيرات حاشدة بعد صلاة الجمعة اليوم.

كما شهدت العاصمة التركية أنقرة ومدينة اسطنبول تظاهرتين للاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وقد ألقت الشرطة التركية القبض على ٢٥ شخصاً من بينهم بعض النساء خلال مشاركتهم في مظاهرة احتجاجية نظموها مساء الاربعاء امام مكتب الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» باسطنبول كبرى المدن التركية لرفضهم التفرق. وحمل المتظاهرون لافتات تندد باسرائيل وباعتداءاتها الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.. وقد تدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين الذي كانوا يستعدون لإحراق اعلام اسرائيلية واميركية.

وأفادت الأنباء ان حوالي ٢٠٠ عربي يعيشون في رومانيا، بينهم الكثير من الأطفال، تظاهروا أمس ضد اسرائيل والولايات المتحدة أمام مكتب الامم المتحدة في بوخارست. وحمل المتظاهرون الذين كانوا يحتجون ضد اعمال العنف التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في غزة والضفة الغربية يافطات كتب عليها «العلا والمجد لمحمد جمال الدرة» الطفل الفلسطيني البالغ من العمر ١٢ عاما الذي قتل السبت الماضي في قطاع غزة. وهتفت مجموعة ضمت ٥٠ طفلا عراقيا حملوا صور الرئيس العراقي صدام حسين «فلتسقط الولايات المتحدة». وكتب على يافطات اخرى «اليهود، جزارو الاطفال» و «تحية لشهدائنا» و «حربنا حرب مقدسة». وجرى تمزيق علمين اسرائيليين خلال هذا التجمع الذي خضع لمراقبة الشرطة.

وأصيب سبعة أشخاص، بينهم خمسة رجال شرطة دنماركيين، بجروح طفيفة خلال المواجهات التي جرت مساء امس الأول بين حوالي ٢٠٠ مهاجر فلسطيني والشرطة في كوبنهاجن حسب الحصيلة النهائية التي أعلنتها الشرطة.

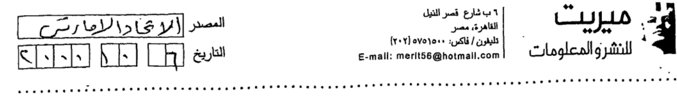
وقال فلمينج ستين مانش الناطق باسم شرطة كوبنهاجن ان ٤٨ متظاهرا اوقفوا ثم افرج عنهم لاحقا بعد استجوابهم.

وأضاف ان هناك ستة ما يزالون قيد الاعتقال ووجهت اليهم تهم التعرض للقوات الامنية وحيازة او استخدام خناجر وهراوات.

وفي طهران تجمع آلاف المتظاهرين أمس في وسط طهران تعبيراً عن دعم الفلسطينيين، في حين تزايدت الدعوات في ايران لاعلان الجهاد ضد اسرائيل.

فقد احتشد حوالي خمسة آلاف شخص قبيل الظهر في ساحة فلسطين في طهران وسار آلاف آخرون باتجاه هذه الساحة للانضمام الى تظاهرة نظمتها السلطات. وأمام الجماهير المحتشدة اعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل انه يجب «تدمير» الدولة العبرية. فهتف المتظاهرون «نحن على استعداد. نحن على استعداد». وأضاف «سيتوحد دم الأشقاء الايرانيين والفلسطينيين في المسجد الاقصى إن شاء الله».





المفاوضات أدت الى انقسام الشعب الفلسطيني».

وندد حرازي من جانبه بصمت المجتمع الدولي «المؤسف» أمام المواجهات بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين التي اسفرت عن مقتل ٧٣ شخصاً في أسبوع واحد.

وتوجه رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي ايضا الى المتظاهرين منتقدا الولايات المتحدة «لأنها منعت مجلس الأمن الدولي من التصويت على قرار يدين» اسرائيل بسبب المواجهات الدامية التي بدأت في ٢٨ سبتمبر.

واضاف ان «الفلسطينيين لن يستعيدوا حقوقهم الا بالجهاد».

ودعا الرئيس الايراني محمد خاتمي باعتباره رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي الامين العام للمنظمة الدكتور عز الدين العراقي للقيام بدعوة وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي للانعقاد في اجتماع طارىء لمناقشة آخر تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية والتخطيط من أجل التحرك المشترك ضد الكيان الاسرائيلي ودراسة سبل دعم الشعب الفلسطيني.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتابع الأحداث في فلسطين بجدية.

انهيار رابع وقف لإطلاق النار.. وبركان الغضب يتفجر اليوم

■ غزة، القدس المحتلة - «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ انضم المزيد من الشهداء والجرحى امس الى قائمة مفتدي القدس المحتلة والمسجد الأقصى في الأراضي الفلسطينية حيث استمرت المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية رغم الجهود الأميركية الحثيثة لايقافها، وما تردد عن اتفاق جديد لوقف اطلاق النار أمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود باراك بتنفيذه.

فقد انهار رابع اتفاق لوقف اطلاق النار خلال اسبوع بعد ساعات من اعلانه حيث اندلعت اشتباكات مسلحة في قطاع غزة، وكان الجيش الاسرائيلي اعلن في بيان ان رئيس القيادة المركزية لقوات الاحتلال الجنرال اسحق ايتان التقى الليلة قبل الماضية عدداً من أبرز قادة أجهزة الأمن الفلسطينية واتفق معهم على «وقف العنف والاضطرابات وأعمال اطلاق النار عند نقاط المواجهة بين الطرفين»، وقد انسحبت بعض الدبابات الاسرائيلية من مداخل مدينة رام الله في الضفة الغربية فيما واصل المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون والاسرائيليون مفاوضات التهدئة امس.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث للاذاعة الفلسطينية من باريس ان باراك اصدر اوامره من العاصمة الفرنسية مساء امس الأول الى جميع قادة قواته لوقف العنف وان القادة الفلسطينيين تلقوا الأوامر نفسها من القيادة الفلسطينية، كما أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في شرم الشيخ امس ان عرفات وباراك امرا بفصل القوات في مناطق المواجهة الساخنة.

لكن الجنود الاسرائيليين ورجال الشرطة والأمن الفلسطينيين تبادلوا اطلاق النار امس عند مفرق الشهداء قرب مستوطنة نتساريم اليهودية في قطاع غزة وهو أحد تلك المواقع الساخنة.. واستشهد الفلسطيني محمد صالح سبيته (٢٦ عاما) برصاص الجيش الاسرائيلي الذي اصابه في صدره وظهره بينما كان يحاول انزال العلم الأسرائيلي من نقطة حراسة المستوطنة.

وقال شهود عيان ان ١٢ فلسطينيا آخرين اصيبوا بالرصاص في اطرافهم عندما هاجم مئات المتظاهرين مركزا للجيش الاسرائيلي يبعد كيلومترين عن المستوطنة بالحجارة والزجاجات الحارقة وقاموا بانزال العلم الاسرائيلي واحراقه.

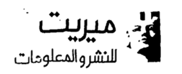
وأفادت مصادر طبية ان فلسطينيا استشهد برصاص الجنود الاسرائيليين مساء امس في بيت جالا شمال مدينة بيت لحم، ووقع حادث آخر في بيت لحم (جنوب القدس) حيث أصيب متظاهر برصاصة في صدره بعد ان رشقت مجموعة من ٣٠ شابا فلسطينيا بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين يحرسون «قبر راحيل» عند مدخل المدينة.

وسجلت مواجهات ايضا في بيت ايل عند المدخل الشمالي لمدينة رام الله وفي الخليل حيث حضر آلاف الفلسطينيين مراسم تشييع شهداء ولم تقع اصابات. وفي اريحا استشهد امس الشاب سلامة خليل زيدان (٢٢ عاما) من عقبة جبر متأثرا بالجراح التي اصيب بها الثلاثاء في المواجهات مع القوات الاسرائيلية.

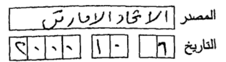
وأبلغ وكيل وزارة الصحة الفلسطينية الدكتور منذر الشريف «الاتحاد» امس ان عدد الجرحى حتى الآن في الضفة الغربية ١٤٧٦ جريحا في حين بلغ عدد المصابين في قطاع غزة ٦٥٦ بينهم حوالي ١٢ حالة حرجة، واوضح ان حصيلة الشهداء ٣٨ في الضفة و ١٧ في غزة و ١٣ داخل الاراضي المحتلة العام ١٩٤٨ واشار الشريف الى ان ٨٧,٢٪ من الاصابات كانت في الجزء العلوي وان ٧٥,٥٪ من المصابين اصيبوا بالرصاص الحي وان ٤٧٪ هم من الفئة العمرية اقل من ١٨ عاما.

وفي داخل الخط الأخضر استشهد الشاب محمد غالب خماسية (٢٤ عاما) من كفر كنا التي يسودها الاضراب والذي دعت إليه لجنة المتابعة العربية حيث ووري جثمانه في وقت لاحق . وفي الخليل شيع أمس الشاب عرفات الاطرش (١٩ عاما) بعد ان اقتحم قطعان المستوطنين والجنود المدينة واطلقوا النار عليه فيما أدت المواجهات التي دارت مع الجنود إلى اصابة مجموعة من المواطنين بينهم الطفل علاء الغياثي بحجة اختراقه لحظر التجول.

كما تعرض مساء الأربعاء مبنى الحي الاستيطاني الواقع وسط مدينة الخليل «الدبويا» لاطلاق نار كثيف كما دارت اشتباكات مسلحة على خطوط التماس الفاصلة بين الجانبين في منطقة باب الزاوية وشارع الشهداء وحارة أبوسنينة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



والشيخ فيما حلقت مروحيات اسرائيلية حتى منتصف الليلة قبل الماضية في الاجواء الفلسطينية وفرضت حظر تجول مجددا على المنطقة الجنوبية والبلدة القديمة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وفي جنين جرح سبعة مواطنين بينهم اثنان بحالة خطرة وشيع المواطنون جثمان الشهيد محمود لطفي مساد (٢٢ عاما) وهو من قوات الأمن الوطني بعد نقله من مستشفى جنين الحكومي ورددوا الشعارات المنددة بالجرائم الاسرائيلية والمؤكدة على استمرار المقاومة وهو الشهيد الرابع في المدينة وتواصل الاضراب العام الشامل لليوم الثامن فيها.

وفي المواجهات التي تواصلت ليلة الأربعاء اصيب ٨ مواطنين في القرى المحيطة بمدينة جنين وهي طوباس والزبابدة والعقبة وعرابة وسيلة الظهر حيث اصيب الشاب غسان السعدي بعيار معدني في اليد ومحمد لطفي مساد وباسم زكارنه برصاص مطاطي في الرأس.

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي أن ثمانية جنود اسرائيليين اصيبوا الليلة قبل الماضية بجروح نتيجة تبادل اطلاق النار الذي وقع مع فلسطينيين مسلحين في منطقتي بيت لحم والخليل. واضاف ان حوادث اطلاق نار اخرى واشتباكات وقعت في منطقة طولكرم وقرب مستوطنة «ميساغوث» في منطقة رام الله وفي مداخل قلقيلية وفي منطقة نابلس كما اطلقت عيارات نارية باتجاه مستوطنة «ارئيل» في منطقة سلفيت وباتجاه معسكر «عوفر» بالقرب من رام الله وفي منطقة العوجا بمحافظة أريحا.

وتواصلت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي في مختلف المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية وداخل «الخط الأخضر» على الرغم من الحديث عن اتفاقات جزئية بين الجانبين حيث انطلقت مسيرات عارمة وكبيرة بمشاركة مختلف الفصائل الفلسطينية للتعبير عن التحدي والرفض للمجازر المقترفة بأيدي الاحتلال الاسرائيلي ولمواراة جثث الشهداء.

ففي غزة خرج نحو عشرة آلاف مواطن إلى الشوارع وصرخوا بهتافات الانتقام والثأر لقتل العشرات من الشهداء واصابة الآلاف على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وانطلقت المسيرة التي تقدمها اعضاء المجلس التشريعي وممثلي القوى والفصائل الوطنية والاسلامية والفعاليات الشعبية والجموع الغاضبة على رأسها الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» وجميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية من مقر المجلس التشريعي يتقدمها جثمان الشهيد أيمن أكرم اللوح. كما شيع جثمان الطفل محمد يوسف أبو عاصي (١٣ عاما) إلى مقبرة الشهداء حيث استشهد على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي في مفترق الشهداء مساء الأربعاء برصاصة اخترقت صدره.

ودعا الشيخ أحمد ياسين القيادة الفلسطينية إلى وقف المفاوضات مع اسرائيل واعتماد خيار الجهاد والمقاومة.

وأكد أن الجناح العسكري لحركة «كتائب عز الدين القسام» جاهز ومستعد للمشاركة في انتفاضة الأقصى مشيرا إلى ان العقبات التي كانت تواجهه منذ فترة قد زالت الآن. ووصف اطلاق السلطة الفلسطينية سراح ١١ معتقلا من أفراد حماس الليلة قبل الماضية بانه «خطوة مهمة على الطريق الصحيح».

من جهة أخرى اطلقت النيران على مستوطنة «بيتار عليت» المقامة على أراض فلسطينية في حوسان ونحالين وردت القوات الاسرائيلية بالرصاص الكثيف فيما احرق الشبان سيارة مستوطن في الشارع الالتفافي الذي اغلقته لعدة ساعات.

ومن المتوقع ان تشهد الأراضي الفلسطينية اليوم احداثا جديدة وسقوط مزيد من الشهداء والجرحى بعد صلاة الجمعة، حيث دفعت قوات الاحتلال بتعزيزاتها ومحاصرتها داخل المدن والقرى الفلسطينية وفرضت منع التجول على عدد منها. وأعربت سلطات الاحتلال عن خشيتها من وقوع اشتباكات جديدة في «يوم الغضب» الفلسطيني المنتظر الذي دعت إليه المنظمات الفلسطينية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس» أمس «نخشى أن يحاولوا تأزيم الوضع» على حد تعبيره.

وأبدى وزير الاتصالات الاسرائيلي بنيامين اليعازر مخاوفه أيضا قائلا: «لن أكون ممن يندهشون إذا انفجرت المنطقة اليوم».

الإرهابي يدافع عن نفسه بوقاحة

منظمة فرنسية تلاحق شارون لمحاكمته باعتباره مجرم حرب

■ باريس - سيد حمدي:
واشنطن - وكالات الأنباء:

■ أكد الأمين العام لمنظمة «الحركة ضد العنصرية وللصداقة بين الشعوب» الفرنسية (مراب) مولود عونيت أمس أن منظمته ستعمل جاهدة على محاكمة الإرهابي الاسرائيلي أريل شارون باعتباره مجرم حرب. وقال في تصريحات إلى «الاتحاد» في باريس أن «مراب» تبذل جهودها لدى الحكومة الفرنسية من أجل محاكمته على جرائم الحرب التي ارتكبها.

وأضاف عونيت أن شارون هو المسؤول عن مجازر صبرا وشاتيلا في بيروت اثناء قيادته الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢. وهاهو يعود مرة اخرى ليتسبب في المجازر الحالية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بعد زيارته الاستفزازية الى حرم المسجد الأقصى.

وأكد أن ملاحقة شارون ستتواصل من جانبهم حتى لو انتخب رئيسا للوزراء في اسرائيل. واستطرد موضحا: «مثل هذا المنصب لن يغسل عن يديه دماء الضحايا الذين نكل بهم» مشيرا إلى أن مساعي حركته مستمرة لدى مختلف الاوساط الفرنسية سواء كانت على المستوى الرسمي أو الشعبي. ومضى قائلا: «نحن بصدد رفع دعوى امام المحكمة الاوروبية للحصول على ادانة لشارون عن جرائم الحرب التي ارتكبها». وشدد على ان تلك الجرائم «لاتسقط بالتقادم» مستشهدا بالرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي تنتظره محكمة مجرمي الحرب في لاهاي رغم مضي أكثر من ست سنوات على الجرائم التي ارتكبها في البوسنة والهرسك».

وناشد عونيت الجمعيات العاملة في مجال مكافحة العنصرية «ان تنشط في ملاحقة اريل شارون وعدم منحه الفرصة للافلات من العقاب الذي يستحقه لعدم تكرار المآسي التي عانى منها ضحاياه». ونبه الى ان المساعي القضائية التي تسلكها الحركة لملاحقته «ليست مجرد ردة فعل عابرة وانها مرشحة للاستمرار بل والتنامي استنادا الى الدعم الذي تلقاه من شخصيات لها ثقلها في المجتمع الفرنسي فضلا عن جمعيات عاملة في المجال نفسه».

الى ذلك طالب عدد من جرحى انتفاضة الأقصى الذين يعالجون في العاصمة الاردنية عمان أمس بمحاكمة الارهابي شارون على خلفية قيامه يوم الخميس الماضي بتدنيس الحرم القدسي الشريف.

كما طالبوا في لقاءات مع رجال الصحافة والاعلام في عمان الحكومات العربية والإسلامية بتحرك دبلوماسي واعلامي على الساحتين الاقليمية والدولية لفضح الجرائم الوحشية التي نفذتها القوات الاسرائيلية ضد الاطفال والنساء والشيوخ في الاراضي الفلسطينية.

ودعوا المجتمع الدولي الى ممارسة الضغط اللازم على اسرائيل لاجبارها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الامن والامم المتحدة.

لكن شارون، زعيم حزب الليكود الاسرائيلي المعارض زعم أن منح اسرائيل السيادة الكاملة على القدس المحتلة «هو الضمان الوحيد للسلام في المنطقة لانها وحدها القادرة على توفير دخول آمن وحر للأماكن المقدسة» حسب تعبيره. كما دافع عما سماه حقه في زيارة الحرم القدسي الشريف بالمسجد الأقصى قائلا انه ينبع من «واجبه كيهودي وإسرائيلي»!

ورفض شارون في مقابلة أجرتها معه شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الاميركية أمس الانتقادات التي وجهتها إليه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في هذا الشأن واعتبرها انها «نتاج لوقوعها في شرك الدعاية الفلسطينية الكاذبة» حسب زعمه. وأكد موافقة الحكومة الاسرائيلية على أن يقوم بتدنيس الحرم القدسي حيث صرح بأنه ناقش زيارته إلى الحرم مع مسؤولي الشرطة والأمن الاسرائيليين قبل أن يقوم بها.

وقال شارون لشبكة ايه. بي. سي التلفزيونية الاميركية «لهذا لا أرى أي مشكلة وان كنت أشعر بالأسف بالنسبة للخسائر في الارواح سواء كانت من العرب أو اليهود. أشعر حقا بالأسف»!!

وزعم بانه تأثر بشدة لمقتل الصبي الفلسطيني البالغ من العمر ١٢ عاما الذي قتل بين يدي والده بعد أن حاصرتهما النيران الاسرائيلية قرب مستوطنة «نتساريم» الاسرائيلية في قطاع غزة.

وقال في اشارة إلى انتقاد اولبرايت للزيارة «علينا أن نتطلع الى الامام الآن لا أن نلقي اللوم، فهذا لن يفيد في شيء، بل على العكس ستكون نتائجه سلبية».

وقال شارون انه بعث أمس الاربعاء برسالة الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اعاد فيها التزامه بالسلام بشرط أن يوفر الامن لاسرائيل.

واضاف شارون الذي بعث برسالة سابقة لاولبرايت هذا الاسبوع رافضا الانتقادات الاميركية، بأنه قال لاولبرايت في رسالته الاخيرة «السبيل الوحيد لاقرار سلام حقيقي وأمن والتقريب بين الشعبين هو ادراك ان اسرائيل وحدها هي التي تستطيع أن توفر دخولا آمنا وحرا الى الاماكن المقدسة ولذلك يجب أن تبقى القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.. وتدريجيا خطوة خطوة ستتحقق امكانية العيش معنا».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأمم المتحدة تسعى إلى تحقيق دولي
إسرائيل تواجه عاصفة انتقادات في مجلس الأمن

■ الأمم المتحدة - وكالات الانباء: حثت ماري روبنسون مسؤولة حقوق الانسان في الأمم المتحدة، اسرائيل أمس على قبول اجراء تحقيق دولي في المصادمات الفلسطينية الاسرائيلية التي أودت بحياة ما لا يقل عن ٦٦ شخصاً خلال أسبوع. وأيدت روبنسون رئيسة أيرلندا السابقة نداءات لاجراء تحقيق دولي «لتحديد المسؤولية والمحاسبة عليها».

واصدرت روبنسون بيانا يدعو الجانبين إلى حماية الأرواح، وحثت اسرائيل على تسهيل زيارة خبراء حقوق انسان مستقلين تابعين للأمم المتحدة.

وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محادثات باريس مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل باجراء تحقيق دولي يشارك فيه كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة لكن اسرائيل رفضت الطلب وعاد باراك إلى اسرائيل بدلاً من ان يتوجه إلى شرم الشيخ كما اتفق مسبقاً لاستكمال المحادثات.

وقالت روبنسون ان عددا من «الآليات الخاصة» وتعني جماعات العمل التابعة للأمم المتحدة تراقب الموقف عن كثب في الأراضي المحتلة واسرائيل.

ومضت قائلة «أحث حكومة اسرائيل على تسهيل زيارة أي آلية خاصة تابعة للجنة حقوق الانسان ترغب في زيارة المناطق المتأثرة».

وقالت روبنسون التي تعود إلى جنيف اليوم الجمعة من زيارة لجمهورية الكونجو الديموقراطية، انها تشعر بالقلق العميق ازاء أعمال العنف في الشرق الأوسط.

وقد واجهت اسرائيل الليلة قبل الماضية انتقادات حادة متكررة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مع استئناف المناقشة بشأن الهجمات الاسرائيلية على الفلسطينيين.

وكانت كلمات الاعضاء ومعظمهم من ممثلي الدول العربية أو الاسلامية أشد في انتقاداتها لاسرائيل عن الجلسة الافتتاحية يوم الثلاثاء الماضي، عندما تلت كلمتي ناصر القدوة المراقب الفلسطيني ويهودا لانكري سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة، كلمات كل اعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر ومبعوثي مصر وجنوب افريقيا. ومع تبقي قراءة اثني عشر وفدا على جدول كلمات الوفود فقد وافق المجلس على رفع الجلسة حتى وقت لاحق.

ورغم أنه لم يتم بعد تداول رسمي لمشروع قرار في مجلس الأمن فإن ورقة عمل اقترحها الفلسطينيون يمكن ان تصبح مشروع قرار يدين «أعمال العنف التي ارتكبتها قوات الأمن الاسرائيلية واستخدامها المفرط للقوة». ويؤكد المشروع على «الحاجة إلى تحقيق سريع في الاحداث المأساوية التي وقعت في الأيام القليلة الماضية» بهدف منع تكرارها. كما تدعو ورقة العمل إلى استئناف فوري للمفاوضات المتعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط و«الوصول بسرعة إلى تسوية نهائية اسرائيلية - فلسطينية».

ويعبر نص ورقة العمل الذي سيجري بالتأكيد تعديله إذا أريد تداوله كمشروع قرار، عن «القلق العميق بشأن الزيارة الاستفزازية للحرم الشريف يوم ٢٨ من سبتمبر» وبشأن «الأحداث المأساوية التي تلتها».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

دمشق تدعو إلى وقف كل أشكال التطبيع

شيخ الأزهر: القوة الحكيمة تردع البغي حتى يندحر

نصرالله يدعو الفلسطينيين إلى شن حرب سكاكين واستنزاف

■ غزة - «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ أكد شيخ الأزهر الإمام الدكتور محمد سيد طنطاوي امس ان الأزهر سيظل واقفاً الى جانب الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه الكاملة غير منقوصة وفي مقدمتها مدينة القدس إسلامية حرة، وقال في حديث لاذاعة صوت فلسطين ان الازهر بعلمائه وطلابه ومناصريه سيواصلون السير في عقد المؤتمرات والندوات وخطب الجمعة لحض المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على الوقوف الى جانب الحق الفلسطيني في قضيته الدينية والعادلة وللحفاظ على اسلامية وعروبة المسجد الأقصى المبارك.

واضاف طنطاوي: «نحن نبذل أنفسنا وأموالنا وكل ما نملك من أجل القدس الشريف والمسجد الأقصى وحماية اخواننا في فلسطين من الاعتداء عليهم، واننا نؤمن ايمانا تاما بأن هؤلاء الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون».

وبشأن مقولة «ان ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» التي رددها منذ أيام وكانت مكتوبة بالصدفة على الجدار الذي استشهد بجانبه الطفل الفلسطيني محمد رامي الدرة يوم السبت الماضي واعتبرتها السلطات الاسرائيلية في وقتها تحريضا قال الشيخ طنطاوي «ان القوة هي من صفات الله وملائكته وعباده الصالحين وان المقصود باستخدامها هو احقاق الحق وابطال الباطل ولدفع الظلم خاصة ان من اخذ ارضهم واعتدى عليهم استعمل القوة الظالمة والباطشة» واضاف «ان القوة العادلة الرشيدة والحكيمة هي التي تردع البغي والباطل حتى يندحر». وفي بيروت دعا الأمين العام لحزب الله اللبناني الشيخ حسن نصرالله الفلسطينيين الى شن حرب سكاكين واستنزاف ضد المستوطنين اليهود.. كما دعا الشعوب العربية والإسلامية الى الضغط على حكوماتها لاستصدار فتاوى من المرجعيات الاسلامية لاعلان الجهاد لتحرير فلسطين. وقال نصرالله: «ان انتفاضة الشعب الفلسطيني لها دلالات عدة أهمها التأكيد على خيار المقاومة والجهاد لاستعادة كامل تراب فلسطين» مشيرا الى ان الفلسطينيين وجهوا ايضا رسائل عدة الى الاسرائيليين الذين يتحدثون عن «أورشليم» كعاصمة أبدية لاسرائيل.

واضاف مخاطبا مهرجانا حاشدا في الضاحية الجنوبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني الليلة قبل الماضية ان تفاعل فلسطينيي الشتات في لبنان وسوريا والأردن مع انتفاضة الداخل الفلسطيني يؤكد تمسك هؤلاء بوطنهم وأرضهم ورفضهم لمشاريع التوطين في دول الملجأ والوطن البديل الذي يتحدث عنه الاسرائيليون.

وفي دمشق دعت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية في افتتاحيتها امس الى وقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وتفعيل المقاطعة العربية ضدها، كما دعت العالم الى انهاء ظاهرة اسرائيل العدوانية العنصرية وان يسارع الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالسلام.

والى ذلك أكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث السوري الحاكم ان طريق العرب الوحيد لفرض السلام العادل والشامل في المنطقة هو تجسيد ثوابت الموقف الوطني والقومي في المقاطعة والتصدي والتمسك بكل ذرة من الارض والحقوق. وطالبت العرب باجراء مراجعة دقيقة وحاسمة لكل المواقف السابقة والعودة عن كل علاقة او تعامل او موقف يخدم اسرائيل وحتى قبل انعقاد القمة العربية المرتقبة، وحملت رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك المسؤولية كاملة عن تدمير عملية السلام وما سينجم عن ذلك من تدهور للأوضاع في المنطقة. وكتب مدير تحرير الصحيفة تركي صقر: «لقد تضاءلت فظائع النازيين ضد البشرية أمام فظائع النازيين الجدد ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني وفاق اجرام جنود باراك في ايام قليلة معدودة كل ما قامت به النازية طيلة الحرب العالمية الثانية». واضاف «منذ سبعة أيام بلياليها تسيل الدماء الفلسطينية غزيرة دون ان تنقطع لحظة واحدة في أتون حرب ابادة مفتوحة تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني بوحشية فاقت كل الحدود والتصورات».

وتابعت انه أمام هذا المشهد تسقط آخر الأكاذيب عن ان باراك رجل سلام وأن حكومة باراك جاءت من اجل السلام فلا زعيم «الليكود» اريل شارون يختلف عن باراك ولا باراك يختلف عن سلفه بنيامين نتانياهو ولا هؤلاء جميعا يختلفون عمن سبقهم من حكام اسرائيل، فالجميع يصطفون في نسق عدواني واحد وكلهم قتلة مجرمون عنصريون يتسابقون لتكسير عظام الفلسطينيين وازهاق أرواحهم».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

أسبانيا تقدم مساعدات

■ مدريد-(اف ب): اعلنت وزارة الخارجية الاسبانية أمس ان مدريد قررت ارسال مساعدة عاجلة بقيمة ١٠٠ الف دولار للهيئات الصحية الفلسطينية بسبب «الوضع الإنساني الخطير الذي ساد في الاراضي الفلسطينية خلال الأيام الماضية». وستخصص هذه المساعدة لشراء أدوية وتجهيزات صحية للمستشفيات أو المراكز الطبية في المناطق الفلسطينية. وجاء في بيان الوزارة ان هذه المساعدة التي تأتي استجابة لطلب من الهيئات الصحية الفلسطينية ستسلم بواسطة القنصلية الاسبانية العامة في القدس.

القرضاوي يفتي: شراء البضائع الإسرائيلية والاميركية حرام

■ الدوحة ـ جابر الحرمي:

■ أفتى فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي بحرمة شراء المسلم للبضائع الاسرائيلية والاميركية واعتبر ذلك أدنى الواجبات، ورمزا للمقاومة، مشيرا الى أن هذه الأمة لازالت حية وتعرف من هو عدوها.

وقال د. القرضاوي، «إننا لا نستطيع أن نفرض على الحكومات ما نريد، لكننا نستطيع أن نفعل ما نريد، وهذا هو ما نملكه ويجب أن نقوم به، وإلا كنا آثمين أمام الله، ومذنبين أمام الناس».

واضاف: «إن كل ريال يدفع لشراء البضائع الاسرائيلية والأميركية يتحول إلى رصاصة لقتل اخواننا في فلسطين، داعيا التجار إلى المقاطعة، وإن جاءت تلك البضائع متخفية من بلاد أخرى».

كما دعا المسلمين إلى مقاطعة تلك البضائع سواء كانت في المأكل أو المشرب أو الملبس، ذاكرا أن البيبسي والكوكاكولا والهامبرجر والبيتزا والجينز والسيارات الاميركية.. كلها يجب مقاطعتها شرعا، ولا يجوز أن تدخل بيوتنا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

طائرة مساعدات طبية مصرية الى غزة وكويتية الى عمّان

اسرائيل تمنع دخول الدم الأردني للجرحى الفلسطينيين

■ عمان - «الاتحاد»:
■ غزة - وكالات الأنباء:

■ منعت السلطات الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين عبور وفود أردنية طبية للضفة الغربية لتقديم كميات من الدم تبرع بها الأردنيون لجرحى الانتفاضة.

وقال نقابيون وأطباء ان سلطات الاحتلال عرقلت بحجج واهية مرور أي كميات من الدم المتبرع به لجرحى الانتفاضة من قبل الشعب الاردني، وقال نقيب الاطباء طارق طهبوب ان السلطات الاسرائيلية منعت وفدا طبيا من المرور مع مئة وحدة من الدم الاردني، مشيرا الى وجود أكثر من عشرة آلاف وحدة دم اردنية بين يدي النقابة الآن تنتظر مرورها الى الاراضي الفلسطينية. وقال ان الاسرائيليين تحججوا بالحاجة الملحة لفحص العينات قبل دخولها وتم الطلب من الاردنيين الاكتفاء بتسجيل اسمائهم وعناوينهم الآن حتى تسمح اسرائيل بمرور الدم المتبرع به.

وكشف مدير مستشفى الجامعة الاردنية الدكتور غسان فرح النقاب عن قيام السلطات الاسرائيلية بسلب سيارة مخصصة لنقل الدم لدى عبورها الجسر الى الجانب الاسرائيلي موضحا انها كانت محملة بوحدات دم تبرع بها الاردنيون لأشقائهم، الفلسطينيين لاسعاف جرحى انتفاضة الاقصى.

وقال ان الاسرائيليين عمدوا الى منع دخول اي طبيب أردني لا يحمل الجنسية الفلسطينية أو الرقم الوطني الفلسطيني الى الأراضي المحتلة الأمر الذي أعاق وصول عدد كاف من الأطباء الاردنيين للمساعدة في علاج الاعداد الكبيرة جدا من الجرحى والمصابين.

وأعلنت نقابة الأطباء الأردنيين عن توقف حملة التبرع بالدم حتى تأذن سلطات الاحتلال بمرور الكميات المتبرع بها.

في غضون ذلك، تواصلت المساعدات الطبية العربية للفلسطينيين، ووصلت الى مطار غزة أمس طائرة مصرية تنقل مساعدات طبية مقدمة من الحكومة المصرية وطاقماً يضم جراحين وأطباء مصريين برئاسة وزير الصحة والاسكان الدكتور اسماعيل سلام.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول في وزارة الصحة الفلسطينية ان الطائرة ستنقل في طريق عودتها عدداً من الجرحى المصابين بجروح بالغة لمعالجتهم في المستشفيات المصرية.

على الصعيد نفسه، وصلت طائرة شحن ثانية تابعة لسلاح الجو الكويتي الى مطار العاصمة الاردنية عمان أمس تحمل أكثر من ١٢ طناً من الأدوية ومواد الاسعافات الأولية لمساعدة الجرحى الفلسطينيين.

في حوار شامل مع صلاح شحادة مؤسس الجناح العسكري في حركة حماس

النضال كأمواج البحر ولا أحد يعرف متى يأتي الطوفان

■ تأثرت بفكرة الإخوان المسلمين وأنا في الثاني الإعدادي وانخرطت في صفوفهم عام ١٩٨١

■ أطلقنا على الجهاز العسكري تسمية «الجهاد والدعوة» ولم يعرف الكثير من أفراد حماس والمنتمين إليها ذلك

■ حاوره في غزة- رفيق الجرجاوي

■ اللقاء مع المناضل صلاح شحادة العضو المؤسس للجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو لقاء من نوع خاص.

فقبل ان يلتقيه المرء يشعر بالرهبة، ويتصور أنه سيقابل شخصاً متجهم الوجه، شديد التحفظ، وخائر القوى نظراً لما خلفته على جسمه سنوات السجن الطويلة. ولكنه يفاجأ برجل دائم الابتسام، دمث الخلق، شديد التواضع، ومتقد الذكاء.

فكل سنوات الاعتقال والتعذيب في الزنازين الانفرادية لم تفلح معه ولم ترغمه على الاعتراف بما كان يقوم به هو و زملاؤه ولذلك ظل مرفوع الهامة فخوراً بما قام ويقوم به حتى يومنا هذا، وبقي على نفس مبادئه ولا يخشى في الحق لومة لائم.

والحوار مع صلاح شحادة حوار ممتع لأنه غني بالتجارب المشرفة، لذلك تركناه يحكي لقراء «الاتحاد» تجربته النضالية وسألناه عن مواقفه من الحلول المطروحة للمشكلة الفلسطينية هذه الأيام، وعن موقف حركة حماس من القضايا الراهنة، ولا بد من القول هنا بأن الآراء التي وردت في الحديث إنما تعبر عن رأي قائلها.

● هل لنا أن نتعرف على البطاقة الشخصية للمناضل صلاح شحادة؟

- اسمي صلاح مصطفى محمد شحادة، ولدت عام ١٩٥٣ في قرية بيت حانون شمال قطاع غزة ودرست في المدرستين الابتدائية والإعدادية في القرية ووقعت حرب عام ١٩٦٧ وأنا في الثالث الإعدادي. وانتقلت بعد ذلك الى معسكر الشاطىء وعشت فيه لمدة عامين بعد الاحتلال، وخلال تلك الفترة كنت أواظب على الصلاة في مسجد الشاطىء، وتأثرت بدروس الوعظ المسائية وما بعد صلاة الفجر التي كان يلقيها الشيخ أحمد ياسين.

ثم عدت الى بيت حانون بعد ذلك، وقضيت المرحلة الثانوية في مدرستي فلسطين ويافا الثانويتين، وبعد تخرجي سافرت الى مصر عام ١٩٧٢ ودرست ٤ سنوات في جامعة الاسكندرية وحصلت على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الاتحاد الاماراتية
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

● ولكن، كيف تسنى لك الانخراط في العمل النضالي، ومن الذي دفعك اليه؟

- بعد التخرج عملت في العريش مختصا اجتماعيا، ثم مفتشا في الشؤون الاجتماعية هناك لمدة عامين، وبعد ذلك انتقلت الى العمل كمفتش شؤون اجتماعية في مجال الرعاية الأسرية في غزة عام ١٩٧٩، واستفدت من هذا العمل وتعرفت على الأوضاع الاجتماعية أولاً في العريش وسيناء ولاحقا في غزة وعرفت عن قرب حجم الظلم الذي أصاب شعبنا في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، ورأيت الأوضاع المذرية على حقيقتها.

وفي الواقع كنت متأثرا بفكرة الأخوان المسلمين وأنا في الثاني الإعدادي أيام اعدام الشيخ سيد قطب وشعرت بالتعاطف مع هذه الجماعة منذ صغري عندما كنت أقرأ وأسمع الاتهامات والافتراءات على هذا الرجل العظيم.

كما أنني أعجبت بالسلوك الديني والخلق للأخ مصطفى أبو القمصان الذي عمل مدرسا لنا والذي مهد لنا للقاء الشيخ أحمد ياسين كلقاء له علاقة بالعمل الاسلامي في العريش عام ١٩٧٨. ثم تكررت اللقاءات بعد ذلك وأصبحت عضواً في جماعة الأخوان منذ فترة طويلة وزاولت نشاطي في مدارس العريش على شكل دروس وخطب، وبدأت عند عودتي الى غزة في ممارسة عملي الدعوى في قرية بيت حانون عام ١٩٧٩. وفي البداية واجهتنا صعوبات ولكن بعد ذلك أثمرت الدعوة بفضل الله عز وجل. وكانت لنا الكثير من المواقف خلال تلك الفترة.

العمل مع الإخوان

وقد بدأت العمل في أجهزة حركة الإخوان عام ١٩٨١ وتوليت مسؤولية الجهاز الأمني على اعتبار أنه نواة لتنظيم أكبر لاحقا الى ان تطور حتى أصبح جهازا بمعنى الكلمة عام ١٩٨٤. وكان من العناصر البارزة في الجهاد الأخوة المناضلون روحي مشتهى، يحيى نصار، خالد الهندي، حسن المقادمة، توفيق أبو نعيم، جميل وادي، والأخ الشهيد عماد عقل، ومن هؤلاء من عمل وتوقف، ومن عمل واستمر حتى النهاية، ومن عجب ان هؤلاء كان لديهم حس أمني حيث برزوا ونشطوا في هذا المجال بعد ذلك.

● وهل واصلت العمل بعد ذلك، ام ان أمر التنظيم قد كشف للإسرائيليين وبالتالي اعتقلت أنت ومن كانوا معك؟

- في الواقع سجنت في ٨٤/٦/٢٦ بتهمة حيازة أسلحة، وكان المسؤول العسكري حينها أبو ماهر تمراز، أما مسؤول الحركة ككل فكان الشيخ أحمد ياسين الذي سجن معي في نفس الفترة، بالاضافة الى الأخوة المناضلين عبد الرحمن تمراز، وأحمد الملح الذي طورد بعد ذلك وهرب الى اليمن، وابراهيم المقادمة، ومحمد شهاب وغيرهم.

وقد أمضيت في السجن عامين ولم تثبت علينا تهمة الانضمام لتنظيم محدد، ولكن ضبطت لدينا أسلحة حديثة الأمر الذي اثار غضب الإسرائيليين، لأن تلك الأسلحة هربت من معسكرات الجيش مقابل دفع رشاوى للجنود.

وخرجت من السجن عام ١٩٨٦ وبعد خروجي بأسبوع بدأنا في اعادة تشكيل الجهاز العسكري، وبدأنا في تنظيم مجموعة من الأخوة وتجميع أسلحة، ولم نشتر سلاحا بل ان كل من نظمناهم كان لديهم سلاح، وكان الله سبحانه وتعالى يدفعنا للعمل دفعا.

ثم قبل تفجر الانتفاضة بأشهر قليلة تم توزيع المهام داخل جهاز الجهاد الدعوة، لأن عناصر جهاز الأمن كانوا مطالبين بمطاردة افرازات المخابرات الإسرائيلية من مراكز افساد وشخصيات عميلة، ومنعوا عشرات بل مئات الرحلات الفاسدة التي تستخدم فيها عمليات الاسقاط، وأرعبوا المفسدين الذين شاركوا في أجهزة الأمن، وأطلق على هذا الجهاز اسم الجهاد والدعوة (مجد)، أما الجهاز العسكري فكان مختصا بالجيش الإسرائيلي والمستوطنين فقط (المجاهدون الفلسطينيون) وتعهد هذا الفرع بعدم التدخل في شؤون العملاء والمنحرفين، ونشط في تنظيم خلايا وفي إعداد العبوات الناسفة ورشقها على الجيش الإسرائيلي.

تقسيم الأجهزة

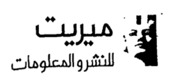
وقد قسمنا الأجهزة لعدم الخلط بين الأجهزة والاستقلالية في العمل، وحسن الأداء، ولتصعيب الضربات على الجيش الإسرائيلي وجهاز استخباراته، وزود جهاز الأمن بعبوات لاستخدامها فيما لو رغب ضد الجيش (منها الصوتية فقط، وما كان للجرح والقتل).

أما العبوات الكهربائية فلم تستخدم إلا في بداية نيسان ٨٨ وكان الجهاز سباقا في هذا المجال لدرجة أنها أرعبت الجيش الإسرائيلي حيث كانت مزودة بشظايا وبنزين، ومواد حارقة، وقد حالت دون تمكينهم من مطاردة الناس في الشوارع وأعطت هيبة لحركة حماس في الشارع الفلسطيني لأن الناس تقف مع الذين يهاجمون اليهود المحتلين.

أما اطلاق النار بالنسبة للجهاز العسكري في الانتفاضة فقد بدأ في ٨٨/٣/٢١ حيث تم اطلاق النار على طيار متقاعد يعمل مهندسا في منطقة الشيخ رضوان بغزة، وأراد الجهاز العسكري اختطافه لمبادلته بسجناء في السجون الإسرائيلية واغلاق معتقل كتساعوت حيث كان آلاف الشبان الفلسطينيين يتعرضون لمعاملة أسوأ بكثير من معاملة النازيين لليهود. وكان رئيس المعتقل نازيا حاقدا يهين الشباب فكان لا بد من عمل شيء، وتم بعد ذلك تفجير عشرات العبوات التي تعمل بالكهرباء.

رحلة العذاب

وفى يوم ٨٨/٨/١٧ كمن اثنان من أفراد



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتية
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجهاز العسكري هما محمد الشراتجة وعبدربه أبو خوصة لسيارة مستوطنين على طريق غزة الشرقي وأطلقا النار على سيارتهم واعترف اليهود بمقتل مستوطن وقد اعتقلنا صباح العملية يوم ٨/١٨، وبقيت موقوفا ١٥ يوما وبعد ذلك دخلت التحقيق وكانوا يبحثون لدي عن حماس وعن أسلحة وتواصل التحقيق معي في الزنازين حتى يوم ٨٩/١/٢٦ أي لمدة «١٤٥ يوما» ومن ثم خرجت على غرف سجن غزة وكنت مريضا في المعدة، وفي يوم ٥/١٤ من العام نفسه عرضت على التحقيق مرة أخرى وكانت هذه المرة بخصوص الجهاز العسكري، واستمر التحقيق ٢٠٠ يوم أما التهم الرئيسية التي وجهت الي فكانت خطف وقتل الجنديين آفي سبورتس وإيلان سعدون، وكانت قد وصلتني رسائل على السجن بصفتي مسؤولا عن الجهاز العسكري بخصوص خطف ومقتل هذين الجنديين، وكانوا يظنون انني أعرف المكان الذي اختطف فيه أحدهما ولكني لم أكن أعرف، وتواصل التحقيق معي ومع أحمد الشراتجة ولم يتركوا أيا من أساليب التحقيق إلا واتبعوها وكان قد تم الكشف عن جثة سبورتس أما سعدون فلم تكشف جثته إلا عام ٩٧.

بعد التحقيق أعدت الى سجن غزة ومكثت فيه فترة قصيرة جدا ومن ثم تم نقلي الى السجن المركزي لعلي أتصل هناك ببعض العناصر المطلوبة وبالتالي أمكنهم من اعتقال تلك العناصر، وبعد عجزهم عن تحقيق أي شيء نقلوني الى سجن عسقلان لمدة ٣ شهور، ثم الى سجن كفاريونا حيث يقبع الشيخ أحمد ياسين لمدة شهر ونصف، وكانت تلك كلها خدع لخدمة أهدافهم في التحقيق، وأثناء عودتي في سيارة السجن أجروا معي تحقيقا ميدانيا حيث مثلوا علي مسرحية تفيد بأن جميع زملائي قد اعترفوا، بعد ان أوقفوا السيارة وسط مزرعة، وطلبوا مني الاعتراف كغيري.

وبقيت في حالة عدم استقرار في سجون الاحتلال لمدة ٥ سنوات حيث كانوا أحيانا يستدعوني للتحقيق أثناء نومي أو وأنا في فسحة من أجل مضايقتي. وبفضل الله كانت الأمور هينة أكثر مما يتصور البشر فالله كان يصبر ويثبت. وفي اكتوبر ١٩٩٤ تم اختطاف الجندي فاكسمان، وطالبت العناصر التي أسرته بالافراج عني بعد الشيخ أحمد ياسين ومجموعة من المناضلين من مختلف الفصائل. وعندما تم اكتشاف البيت الذي نقل اليه الأسير طلب مني جهاز المخابرات مفاوضة الخاطفين على بقاء الجندي سالما، واشترطت أنا من جانبي سلامة الذين أسروا الجندي وعدم ادخالهم السجن، فقبلوا بهذه الشروط، حيث كانوا في حالة انعدام وزن وفي منتهى الارتباك، وذهبت الى سجن المسكوبية في القدس. لكنهم غيروا الخطة بعد ذلك وهاجموا المنزل واستشهد الخاطفون وتم قتل الجندي وقائد الوحدة الخاصة التي هاجمت المكان وأصيب ١٢ من أفرادها بجروح. وبعد ان كنت أنتظر المفاوضات في سجن المسكوبية، واذ بهم ينهالون علي بالشتائم والضرب، وبقيت في زنزانة أشبه بالثلاجة لمدة ٣ أيام، ومن ثم نقلت في سيارة وطوال الطريق كانت مجموعة كبيرة من الجنود تنهال علي ضربا باللكمات والأحذية وكل ما يمكن أن يؤذي الانسان وأنا مقيد اليدين والقدمين في مقعد السيارة الخلفي طوال ساعتين، وبالرغم من ذلك واصلت الضحك.

أكملت فترة سجن ١٠ سنوات، وبعد ذلك أمضيت فترة ٦ شهور بدل غرامة مالية، وتبع ذلك ٢٠ شهرا إداريا، وقررت محكمة عسكرية الافراج عني شرط ألا يعلن عن ذلك وأن أظل مراقبا من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية، وألا يسمح لي بالخروج خارج قطاع غزة، وتم اطلاق سراحي من الاعتقال في ٢٠٠٠/٥/١٤.

أوسلو ليست هي الخيار الصحيح

● أثناء وجودك في السجن حدثت مجموعة من المتغيرات ودخل الصراع مع إسرائيل مرحلة جديدة بالتوقيع على اتفاق أوسلو والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وقيام سلطة فلسطينية وطنية في الضفة الغربية وغزة، فما هو رأيك في اتفاق أوسلو، وهل ترى أنه يحقق طموحات الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة؟

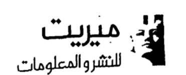
- أوسلو ليست هي الخيار الصحيح للشعب الفلسطيني، ولا يوجد لدي المفاوض الفلسطيني أي خيارات أخرى، والذي لا يضغط على أنفاس العدو لن يحقق ما يريد، فالمفاوض الفلسطيني يريد استعادة كل فلسطين، ولكن المفاوض الإسرائيلي يعرف أنه لا يملك من أوراق الضغط شيئا لذلك فانه يتمادى في المماطلة والتسويف.

● لكن الظروف العربية والدولية لا تسمح بأكثر من ذلك، وتسعى القيادة للتوصل الى حل سياسي للصراع يحقق ولو أدنى الطموحات الفلسطينية، فما هو العيب في ذلك؟

- اذا كان الصراع على الضفة الغربية وقطاع غزة فهذا أمر مختلف، أما اذا كان الصراع على فلسطين، فالكل هنا متحد، أرض واحدة وشعب واحد لا يوجد فيها مهاجر أو مشرد ولا سجين، ولا مضطهد وهذا يحتاج الى قوة تخرج العدو من الأرض.

● لماذا أنتم في حماس تعارضون الحل المرحلي وأن تكون السيادة لشعبنا أولا على الضفة الغربية وغزة تطبيقا لمبدأ خذ وطالب؟

- موقف حماس الذي لا يقبل أي لبس أنها لا تعارض أن يكون للشعب الفلسطيني سيادة ولو



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠١١

على شبر واحد من أرض فلسطين ولا تعارض دحر الاحتلال عن أي جزء من أرض فلسطين، ولكن حماس تعارض مقايضة جزء بجزء آخر مقابل الاعتراف بنا ان نعترف بهم، انها تعارض الاعتراف بالمحتل على أرض فلسطين، وهي تريد فلسطين التاريخية الشرعية، فمن الناحية التاريخية فان فلسطين معروفة بأنها ليست لليهود ولا بما يسمى إسرائيل أما الشرعية فهي ليست مجزأة ولا تحتاج للاعتراف بها على شرعية دولية.

● طالما ان هذا هو موقفكم، ألا تعتقدون أنكم تخلقون سببا دائما للتصادم مع السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- نحن لا نعتمد الصدام مع السلطة الفلسطينية بأي شكل من الأشكال لأن أمامنا عدوا واحدا وهو المحتل، ولن نعدم الوسيلة في مقاومة المحتل مع تجنب الصدام مع السلطة.

● يلاحظ المراقب والمتتبع لنشاط حماس ان عملياتها الاستشهادية قد انحسرت، فهل هذا مرجعه حالة الحصار التي تتعرض لها، أم مشاكل تنظيمية داخلية؟

- بالنسبة للعمل العسكري فأنا لا أعرف شيئاً عن الجهاز اليوم، ولكن حسب ما هو متوقع فان طبيعة العمل العسكري أن يشهد مدا وجزرا ففي كثير من الأحيان كان قائد الأركان الإسرائيلي يزعم القضاء على بنية حماس العسكرية والسياسية ثم نشهد بعد ذلك عملاً نوعياً، ولعل العمليات كأمواج البحر، والله أعلم متى سيكون الطوفان، وهذه الأمور كلها تبقى في دائرة القائمين بالأعمال العسكرية والمختصين.

الموقف من اعلان الدولة

●تستعد السلطة الوطنية الآن وجماهير شعبنا في الداخل للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، ولكن يبدو ان حركة حماس غير متحمسة لهذا الاعلان، فما هي المبررات التي تستند عليها في موقفها هذا؟

- لو قامت دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة ونؤكد هنا على كلمة السيادة، فليس لدينا مانع، إلا أنه في حالة عدم السيادة فهذا يعني بقاء الاحتلال وأننا في ادارة ذاتية وليس دولة فسيكون الموقف مختلف تماما.

ولو قامت سيادة فلسطينية كاملة على كل الضفة الغربية، بما فيها القدس، وغزة وحلت مشكلة اللاجئين بضمان حق العودة، وتم تحرير كل الأسرى، وفككت المستوطنات فحماس لها موقف يتلخص فيما يلي:

١ - لن نتخلى ولو لثانية واحدة عن ذرة من ما تبقى من تراب فلسطين ولن نعترف بالعدو الصهيوني كدولة على أرضه.

٢ - ستبقى حماس على اسمها وعلى خيار المقاومة لأن الأمة الاسلامية يجب أن ترى منارة للجهاد في فلسطين وهذه المنارة هي عنوان ان الأرض محتلة.

٣ - حماس ستعيد خططها في الجهاد على ضوء الواقع الجديد لأن ساعتها سيكون كما يقال لكل حادث حديث.

هذه مرتكزات ألا اعتراف بشرعية العدو الصهيوني مقرونة بخيار المقاومة مع أخذ الظروف الجديدة بعين الاعتبار.

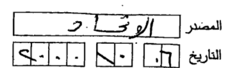
● وهل أنتم مستعدون لمواجهة تبعات هذا الموقف؟

- لكل موقف شجاع تبعات، فلا الشجاعة تقصر العمر ولا الجبن يطيل العمر، ولا نامت أعين الجبان أبدا.

● هل لاحظتم أي اختلاف طرأ على حالة المجتمع الفلسطيني بعد خروجكم من المعتقل مقارنة بما كان عليه الوضع زمن الانتفاضة؟

- هذا الأمر يحتاج لاعادة تقييم ودراسة مستفيضة.. فلو سألتني بأن الوضع الديني الآن أفضل مما كان عليه قبل الانتفاضة فيمكنني القول بأنه أفضل عشرات المرات مما كان عليه، ربما لأنني غبت خلال سنوات الانتفاضة ولم أشهد الصعود العالي لحالة التدين التي غلفت المجتمع الفلسطيني حينها، ولكنني مع ذلك عشت مرحلتين الأولى والأخيرة، ويمكنني أن الحظ بأن عدد المتدينين الآن أكثر بكثير والأمة الاسلامية الآن مهيأة أكثر بكثير مما كان عليه حالها قبل الانتفاضة، وكما قال عمرام ميتسناع قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي بعد تفجر الانتفاضة بأربعة أشهر ان أشد ما نواجهه شباب يعتقدون اذا ما قتلناهم دخلوا الجنة. وهذا عن نواح ايمانية فالناس اليوم مهيأون لمشروع اسلامي وهم بحاجة لمن يحركهم ويقودهم الى الخير.


ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: الوفد
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

العزلة المعنوية الأميركية

د. معن أبو نوار *

يبكون رعب قلوبهم برصاص الصيادين الغدارين المتوحشين، وكل الاسلحة الفتاكة التي قتلوا بواسطتها التسعين شهيداً وجرحوا ألفين ومائة فلسطيني، فذلك في عرف من أبادوا الهنود الحمر بلا شفقة أو رحمة، حلال، زلال، ودفاعاً مشروعاً عن الحليفة اسرائيل ضد الحصى الفلسطيني. يا للعار...!

كل ذلك في الوقت الذي يقف فيه الجنرال باراك يهدد الشعب الفلسطيني، بأنه إذا لم يتوقف عن استخدام الحصى ضد جنوده، سيستخدم القوات الاسرائيلية ضدهم، وسيوقف عملية السلام.

أميركا الجبارة المتجبرة التي تهيمن بعولمتها الاستعمارية الجديدة على مقدرات ومصائر أمم العالم الثالث، لتحتكر ما تبقى من خيراتها وقواها الضعيفة، أميركا تهدد بالتخويف والتجويع بالمقاطعة الاقتصادية التي اغتالت مئات الأطفال قبل الكبار، لم ترحم تسعين شهيداً، وألفي جريح، وشعباً لا زال يئن تحت الاحتلال، الشعب الفلسطيني الذي عانى معاناة لا مثيل لها في تاريخ العالم، من جرائم الصهيونية العالمية وحليفتها أميركا عبر ثمانين عاما. لقد تناست أميركا بل وتجاهلت جميع القيم الإنسانية، وساندت الظالم على المظلوم، والمجرم على ضحيته، والقوي على الضعيف، والمسلح على الأعزل، والمهدد على المهدد فأي مصير يتوقع العالم تحت هيمنة العولمة الأميركية.

إنها حرب صليبية استعمارية خفية جديدة، دينها العولمة الاقتصادية الاحتكارية، والعياذ بالله من شر ما يضمرون لهذه الأمة العربية التي لم تؤذ أميركيا واحدا، وهذا الشعب الفلسطيني الذي أعطاها ثقته بكل ما يقدر عليه من حسن نية، لترد أميركا على كل تلك المودة الخيرة بكل ذلك العداء والشر المقيت. إذا كان كل ذلك يمثل العقيدة الاميركية الدولية، فتلك مصيبة، أما اذا كان من أجل تعجيل خضوع العرب واستخذالهم أمام شروط كلينتون وباراك لفرض التوقيع على عار السيادة الاسرائيلية على القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، لتفوز السيدة هيلاري بكرسي السيناتور بتأييد الصهيونيين، وليفوز كلينتون بلقب رئيس السلام قبل نهاية عهده المشؤوم، فالمصيبة أعظم...!

من أعلى مستوى أميركي، من كلينتون وفريقه الصهيوني في البيت الأبيض، صدر الأمر الى مندوب أميركا الدائم في مجلس الأمن أن يمتنع عن التصويت على مشروع شجب استخدام القوة الزائدة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح المدافع عن مصيره ومصير مقدساته، ضد حملة شريرة لا مثيل لها في تاريخ العالم الحديث.

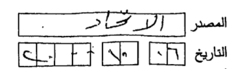
أميركا التي ثارت دفاعاً عن مصالحها في البلقان، وأرسلت قواتها لتحارب جيوش الصرب، تقف مكتوفة الأيدي معزولة عن بقية العالم وحيدة في تصرفها غير المعنوي الذي قادها اليه الرئيس كلينتون وصحبه، للامتناع عن التصويت على شجب مقتل أكثر من تسعين شاباً وشابة فلسطينيين، من قبل جنود الاحتلال الصهيوني الوحشي، ولم يجدوا سوى الحصى للدفاع عن وطنهم ومصيرهم وأقدس مقدساتهم، ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم.

رمي الحصى على الجنود الصهيونيين المحتلين المدججين بالاسلحة الفتاكة، من رشاشات، وقنابل الغاز، والمدرعات، والدبابات، وطائرات الهيلوكوبتر القاذفة للصواريخ، هو العنف الذي «يجب أن يتوقف» في مفهوم أميركا، أما قتل الأطفال وهم

* كاتب عربي .



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إسرائيل .. وأكذوبة السلام

محسن بيومي محمد*

تثبت المذابح الاسرائيلية التي ترتكبها اسرائيل كل يوم بشأن الفلسطينيين العزل أنها كاذبة - وستظل كذلك - في كل ادعاءاتها بأنها تريد السلام والعيش في وئام مع جيرانها.

ان السلام الذي تريده اسرائيل لاتقره الاعراف، ولن تعترف به دولة عربية، لأنه يبيح لاسرائيل كل شيء، ويلجم أفواه الأبرياء العزل إذا ما اعترضوا واطلقوا صرخات استغاثاتهم، ولأنه (سلام) - إذا جاز لنا أن نطلق عليه هذه الكلمة - يغلفه الرياء والكذب، لأن صاحبته تبطن العداوة الدائمة للعرب جميعهم. وأبسط دليل على ذلك - بل وأقساه - هو الاستفزازات اليومية التي تتم على أرض فلسطين المحتلة، وكذلك فى الجنوب اللبناني الحزين.. فكيف يصدق العالم (الأكذوبة الواضحة) التي تطلقها اسرائيل كل يوم بأنها تريد السلام، وهي التى تنتهك المقدسات الأسلامية في القدس، وتستبيح دماء الأبرياء، وتقتل الأطفال، وتشرد النساء، وتنسف البيوت، وتضرب البنية التحتية للأرض المحتلة، وتهدد - كل حين - بضرب جنوب لبنان وتدميره عن آخره، بل وتأتيها الأسلحة النووية والكيماوية الفتاكة بين الحين والحين من (حاميتها وراعية شؤونها).. وتعترض وتبدي استياءها وسخطها إذا ما فكرت الدول المحيطة أن تتسلح بمثل - بل بعشر - ما تسلحت به، رغم أن كل هذه الاسلحة الفتاكة ما هي إلا دليل واضح على عدم جديتها في السعي الى (السلام!)، فكيف لعاقل أن يتصور أن دولة تفعل كل ذلك - وأكثر - تريد سلاماً حقيقياً مع جيرانها؟!

إن السلام إذا لم يكن (عادلا) فلن يكون هناك سلام مطلقاً.. فلتفعل اسرائيل ما يحلو لها أن تفعل.. فلن تزيد أفعالها دول العالم - وليس الدول العربية فقط - إلا سخطاً، بل وستدفع العرب كلهم دفعاً إلى الدخول في ساحة الحرب ضدها، وعندئذ.. ستكون العواقب وخيمة.. وكفانا الله شر القتال.

---

* صحفي عربي - أبوظبي



■ صعدت اسرائيل أمس سقف حربها ضد الشعب الفلسطيني بزجها بكل آلتها العسكرية الجوية والبحرية والبرية في مواجهة شرسة مع شباب وفتيان انتفاضة القدس البواسل. لقد هال اسرائيل أن يقتل اثنان من المستعربين الصهاينة الذين كانوا يحاولون التسلل إلى صفوف أبطال الانتفاضة في رام الله، فانطلقت تهدد وتتوعد، ثم ما لبثت أن أرسلت طائراتها وبوارجها لتنضم إلى دباباتها ومدرعاتها في قصف مركز طال مواقع السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة ورام الله ولم تسلم منه المواقع المدنية.

من الواضح ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك الذي يقف وراء هذا التصعيد، فقد أعصابه ووصل إلى أعلى درجات الارتباك، مما دفعه إلى الاقدام على هذه الخطوة الخطيرة التي يمكن اعتبارها آخر مسمار في نعش العملية السلمية التي قتلتها اسرائيل عمداً، تماما كما دأبت على قتل عشرات الاطفال بدم بارد منذ اسبوعين. ولكن باراك سرعان ما سيكتشف انه ارتكب خطأ كبيرا باعتقاده ان تصعيد العنف إلى أعلى الدرجات المتاحة سيمكنه من لملمة وضعه السياسي المتردي أولاً، ثم ارهاب أبطال الانتفاضة ثانياً.

صحيح ان المعادلة العسكرية للمواجهة من حيث الامكانات التسليحية للمتواجهين على الجانبين تميل لمصلحة الاسرائيليين، ولكن الصحيح ايضا ان إيمان شبان الانتفاضة وفتيانها الأبطال أثبت فعاليته في المواجهات اليومية، وكان سلاحا كافياً للصمود والرد القوي على المعتدين برغم عشرات الشهداء الذين سقطوا حتى اليوم.

لن يفيد ايهود باراك بعد اليوم تخليه عن مسؤولياته كرئيس للحكومة، والعودة الى طبيعته الارهابية كجنرال امتهن القتل وكمجرم له تاريخ طويل في عالم الاجرام. ونحن على ثقة بأن باراك وهو يحاول أن يثبت وجوده في رئاسة الحكومة عن طريق سفك دماء الأبرياء، سيجد نفسه قريباً وقد أغرقته هذه الدماء وأحرقت مستقبله ومستقبل كل من لف لفه.

على أن ما قام به باراك يجب ان يكون درساً لنا نحن العرب في كل مكان.. ذلك ان مجرد مقتل جنديين اسرائيليين أقام اسرائيل ولم يقعدها، ولاشك انه سيقيم الدنيا أيضا في الدول المتحالفة مع اسرائيل والمؤيدة لعدوانها، وفي المقابل فان استشهاد أكثر من مئة وعشرين فلسطينيا وان حرك مشاعرنا وأثار غضبتنا، إلا انه لم يؤد إلى اي رد فعل عملي في مستوى الجريمة الاسرائيلية البشعة، ومازال بعضنا يتردد في الموافقة على حضور القمة العربية المقترحة.

لقد تمادى الاسرائيليون في استخدام آلتهم العسكرية المدمرة ضد المدنيين والعزل، وهدفهم الأول والأخير تدمير ارادة الاستقلال عند الشعب الفلسطيني، إلآ أن ما ينبغي أن يفهمه الاسرائيليون ان الشعب الفلسطيني الذي لم يبخل بالدماء في معركة الكرامة لن يركع ولن تستطيع القوة الاسرائيلية الغاشمة أن تجبره على الاستسلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

لغة التفاوض أغرقتها دماء الشهداء . . وراية السلام أحرقتها النيران الإسرائيلية

موسى: غاضبون.. غاضبون جداً.. إنه أمر خطير

باراك لعرفات: المفاوضات أو المواجهة

■ غزة - علاء المشهراوي:
القاهرة، باريس - «الاتحاد»:

■ واصل أبطال انتفاضة الأقصى مواجهاتهم امس مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تخللتها اشتباكات مسلحة بين قوات الاحتلال والأمن الفلسطيني وسقط المزيد من الشهداء والجرحى، وسط تطورات متسارعة تؤشر الى بدء انهيار عملية السلام نتيجة تعنت الجانب الإسرائيلي. وأكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس تمسكه بتشكيل لجنة تحقيق دولية وقال ان الشعب الفلسطيني يملك العديد من الخيارات، وان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك يرفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وما تم الاتفاق عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وكان عرفات يتحدث في غزة عقب عودته من اجتماع في شرم الشيخ مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الذي قاطعه باراك. وأظهر اجتماع شرم الشيخ تضاربا في وجهات النظر بين مصر واسرائيل، ففي حين قالت اولبرايت ان أميركا ساهمت في تشكيل لجنة أمنية مع الفلسطينيين والاسرائيليين، تبنت مصر موقف عرفات الذي أصر على لجنة دولية، ونفى وزير الخارجية المصرية عمرو موسى توصل الفلسطينيين والاسرائيليين الى اتفاق حول المسائل الأمنية وقلل من تفاؤل اولبرايت رغم اشارته الى ان «هناك نوعا» من التهدئة» وتحدث عن الاستفزازات الإسرائيلية قائلا، «نحن غاضبون.. غاضبون جداً. إنه أمر خطير يعود بنا إلى الماضي البغيض ونحن نود الخروج منه وسوف يكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب».

أما باراك فقد واصل التصعيد ممهداً لنسف المفاوضات امس وقال «لست مقتنعا في الوقت الحاضر ان لنا شريكًا في السلام»، واضاف، «سنتحد من أجل الاختبارات الصعبة التي تواجهنا» و «هدد» باحتمال تشكيل «حكومة وحدة وطنية» مع حزب «الليكود» المعارض برئاسة الارهابي ارييل شارون الذي كان حاضرا في احتفال بذكرى قتلى اسرائيل المظليين والذي فجرت استفزازاته الموقف. ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني أمس الى الاختيار بين «العودة إلى طاولة المفاوضات» تمهيدا للتوصل إلى اتفاق سلام وبين مواصلة «المواجهة» مع اسرائيل.

وقال باراك في مؤتمر صحافي عقده في تل أبيب «على عرفات والسلطة الفلسطينية أن يقررا ما إذا كانا يريدان العودة الى طاولة المفاوضات للتوصل إلى السلام أم انهما يريدان سلوك طريق المواجهة والعنف».

وأضاف في لهجة تحذيرية «عليهما أن يكونا مستعدين لتحمل نتائج خيارهما».

طالب القادة العرب بوقفة واحدة لاستعادة عزة الأمة وكرامتها

زايد: تأييد مطلق لدعوة مبارك لعقد القمة خلال أكتوبر

مستقبل «السلام» قاتم.. ولا بد من إعادة النظر في التطبيع

■ أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تأييده المطلق لدعوة الرئيس حسنى مبارك عقد قمة عربية خلال شهر اكتوبر الجاري. اعلن ذلك سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مساء أمس.

وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات ان صاحب السمو رئيس الدولة يؤيد دعوة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة عقد مؤتمر قمة عربي خلال هذا الشهر للخروج بموقف عربى يعيد للأمة العربية مكانتها ويظهر موقفها الموحد وتضامنها التام في هذه الظروف الخطيرة التى تمر بها. وقال سموه انه أبلغ هذا الموقف لمعالي عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال اتصال هاتفي مساء أمس .

وأبلغ سموه عمرو موسى خلال الاتصال أن ينقل تقدير صاحب السمو رئيس الدولة لجهود فخامة الرئيس حسني مبارك لدعم الشعب الفلسطينى والعمل على تعزيز التضامن العربي.

وقال سموه إن دولة الامارات تتوقع من القمة العربية المرتقبة أن تؤكد تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه منذ أسبوع آلة الحرب الاسرائيلية مقدما مواكب الشهداء وسيلا لا ينقطع من دماء الجرحى والمصابين من الاطفال والنساء والشباب والشيوخ الذين يواجهون الطائرات والدبابات والأسلحة الفتاكة مسلحين بصمودهم وايمانهم بحقوقهم الوطنية الثابتة .

وقال سموه إن الاوضاع المتفجرة والمأساوية التى تشهدها الأراضى الفلسطينية اوصلت عملية السلام الى منعطف خطير ومستقبل قاتم يحتم على القادة العرب أن يعيدوا النظر في سياسة التطبيع مع اسرائيل وأن يعيدوا تقييم عملية السلام برمتها حتى تأخذ مسارها الصحيح القائم على العدل والانصاف والتوازن وفق قرارات الشرعية الدولية على المسارين الفلسطينى والسوري والتي تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ يونيو عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشريف.

واضاف سموه في ختام تصريحه ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يرى ان القادة العرب مطالبون اليوم واكثر من أي وقت مضى بالوقوف وقفة واحدة من اجل استعادة عزة الامة والمحافظة على كرامتها وضمان مستقبل امن لاجيالها.

وكان الرئيس المصري حسنى مبارك قد دعا الى عقد القمة العربية قبل نهاية الشهر الحالي لبحث الموقف المتدهور فى المنطقة . وطالب الرئيس مبارك وزراء الخارجية العرب بالتعجيل بعقد اجتماعهم المقرر بصورة فورية للاعداد للقمة.

وصرح الرئيس مبارك بذلك عقب محادثاته أمس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في شرم الشيخ.

وقال مبارك إن على وزراء خارجية الدول العربية ان يعقدوا اجتماعهم على وجه السرعة للإعداد لقمة عربية عاجلة يمكن ان تعقد قبل نهاية الشهر الحالي لمواجهة الموقف المتدهور فى الاراضي المحتلة ومستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان من المقرر أن يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم بالقاهرة يوم ٢١ اكتوبر الحالي. وقالت مصادر دبلوماسية إن القمة قد تعقد يومي ٢٣ و٢٤ من الشهر الجاري.

الإمارات تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية عاجلة في المجازر الإسرائيلية (ص ٣)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/٦

زايد.. ودعوة استعادة الكرامة العربية

«التأييد المطلق» الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك أمس بالتعجيل بعقد القمة العربية قبل نهاية الشهر الجاري، يعطي الدعوة زخماً وثقلاً، بحجم وزن وثقل شخصية زايد في المحيط العربي ومكانته في قلوب أمته من المحيط إلى الخليج التي منحته عن حب واستحقاق لقب «حكيم العرب».

ومن نفس المنطلق وانعكاساً لهذه المكانة، تأتي دعوة زايد للقادة العرب بأن تكون قمتهم المرتقبة فرصة للوقوف وقفة واحدة من أجل استعادة عزة الأمة والمحافظة على كرامتها، وضمان مستقبل آمن لأجيالها.. هذه الأجيال التي ينتمي إليها أطفال فلسطين الأبطال محمد الدرة ومحمد أبوعاصي وشادي وغيرهم ممن ارتوت بدمائهم الأرض الطاهرة وقدموا أرواحهم البريئة فداء للمسجد الأقصى، وترسيخاً لانتمائه الفلسطيني العربي الاسلامي. هؤلاء الأبطال الذين حاولوا باستشهادهم الحفاظ على ما تبقى من كرامة وعزة العرب، التي يرى «حكيم العرب» أن الفرصة مازالت سانحة اليوم أكثر من أي وقت مضى لاستعادتها والمحافظة عليها.

أما «التطبيع» الذي هرول البعض إليه دون حاجة منهم إلى ذلك أو إرغام عليه، فقد جاء تأكيد صاحب السمو الشيخ زايد على ضرورة إعادة النظر فيه في إطار إعادة تقييم لعملية السلام برمتها ليضع الأمور في نصابها الصحيح.. فحقائق المنطق تقتضي أن يربط العرب إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل، بإنهاء الصراع معها نهاية عادلة تقوم على الإنصاف وتعطي للشعب الفلسطيني أرضه وحقوقه وفقاً للقرارات الشرعية الدولية.. وهذا أقل ما يمكننا القبول به.

فبحق دماء شهدائنا الأبرار الذين واجهوا آلة الحرب الاسرائيلية الجبارة بصدورهم العارية وإيمانهم العظيم، لا تفوتوا الفرصة علينا جميعاً.. فرصة أن نعود إلى الخارطة العالمية كأمة محترمة متضامنة تستطيع - وقت الشدائد على الأقل - أن تكون لها كلمتها الواحدة وموقفها الموحد، وأن تحتفظ بعزتها وكرامتها، ولا تتركها تداس بأقدام حفنة من الصهاينة الخنازير ومن وراءهم من سادة العالم الجدد.

الاتحاد

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتفاضة الأقصى.... أمل في ميلاد فجر جديد

عبدالله محمود *

لايزال المنظر أمام عيني، لايفارق ذاكرتي، كائنا في ضميري.. في روحي وعقلي وجسدي.. أراه إذا أغمضت عيني أجلى وأوضح من الشمس وقت شروقها... لقد شاهدنا من المذابح ما شاهدناه من قبل.. ومن مشاهد الذبح والقتل الهمجي والوحشي ما آلمنا وأدمى قلوبنا الكثير، سواء في فلسطين أم في البقاع الاسلامية المستضعفة في أنحاء الأرض المختلفة... لكن منظر الشهيد محمد الدرة، الطفل الذي نهش رصاص الظلم والطغيان جسده البريء وهو تحت جناح والده الذي ينظر إليه ملتاعا، يريد إنقاذه من هذا الوابل من الرصاص، وإخراجه إلى بر الأمان كأي أب في مكانه.. إلا أن رصاص الغدر حال بينه وبين ذلك في الوقت الذي يستشهد فيه فلذة كبده إلى جواره وهو لا حول له ولا قوة.. فصعدت روح الشهيد إلى بارئها تشكو له ضعف أمتنا التي طال انتظار هبتها واستيقاظها من ثباتها العميق.. فكان حالها ما بين متفرج، أو صامت، أو خائف، الى متعاون مع هذا العدو من تحت الطاولات أو من فوقها... والتطبيع وحراسة إسرائيل وأمنها ليسوا عنا ببعيد!.

ومن بعد حادث الدرة.. تتابعت قافلة الشهداء التي غربلت أجساد - أطفالها ورجالاتها وبناتها- الرصاصات الحية وقصفت رؤوسهم وأجسادهم صواريخ المروحيات الصهيونية وقذائف الدبابات.. وسرت أتساءل في حسرة.. أين الدور الإسلامي العربي؟..أين النصرة لدين الله وللمظلومين؟... ألم يأن الأوان للتحرك بكل ما نملك من عدة وعتاد ودعم إعلامي ومادي ونفسي لنصرة هؤلاء المغبونين؟... وهل ستكفي هذه المسيرات والتظاهرات وتصريحات الشجب والاستنكار لردع هذا العدو الصلف الغادر؟.

الميلاد الجديد

وبينما أنا حائر طوال هذه الايام اتابع تطور الاحداث عبر شاشات التليفزيون وصفحات الجرائد.. وبالرغم من كل الأسى والحزن اللذين يعتصرانني إلا أنني استبشرت خيرا بهذا المشهد العظيم الذي أطلق دبيب الحياة في نفسي من جديد..

فكان هذا المشهد رغم أساه.. يبشر بميلاد الحرية من جديد، وما هذا الألم إلا مخاضه الحتمي ..فلا يوجد ميلاد بدون مخاض.. ومن ثم حل الأمل والتفاؤل لإصلاح أوضاع أمتنا المتردي واسترجاع حقوقنا المستباحة محل الاحباط الذي كان يسيطر على نفسي تجاه أي تحرك ايجابي «إسلامي - عربي - فلسطيني»..وتحركت خواطري مجددا، فقد عاد الى ساحاتنا الشهيد!!..

وحدة الصف

ومما يبشر أيضا بالخير، ماشهدناه من وحدة المشاعر المسلمة والعربية من تضامن مع الشعب الفلسطيني وتأييد للانتفاضة والمقاومة الباسلة ضد اليهود الصهاينة.. فتقاربت كل القلوب في التعبير عن مشاعرها في كل الاقطار، ورأينا الاعتصامات والمسيرات وتظاهرات التضامن والتأييد ولقاءات الفكر والرأي.. وتم جمع التبرعات وتوجهت كل القلوب بالتضرع لرب العالمين ليكشف عن أمتنا هذا البلاء.. وما تبع ذلك من تعجيل لموعد انعقاد القمة العربية التي طال انتظارها!.

وكثيرا ما املت ونادت الشعوب لوحدة الأمة باعتبارها الخطوة الاساسية لمواجهة تحديات المستقبل وفي أولها وقف مطامع اليهود الصهاينة في أراضينا وتدنيسهم لمقدساتنا، واسترداد كل شبر منها وصولا الى السير في ركب الريادة الحضاري.. وإنني لأرى في توحد هذه المشاعر بارقة أمل لتحقيق جزء كبير من هذه الوحدة.. لذلك أرى أنه يجب على زعمائنا وقادتنا أن يتخذوا خطوات إيجابية لتحديد برامج عمل على كافة المستويات التي تساهم في الوصول لتحقيق هذه الوحدة المنشودة، وبدون هذا فلن يمثلوا ضمير الأمة.

قبل القمة

وما أود أن أقول تحت هذا العنوان هو أن موقف أمتنا يجب أن يكون محددا وواضحا ومعلنا سواء انعقدت القمة أم لم تنعقد.. فما حدث في شرم الشيخ من إصرار الجانب الفلسطيني- مع الوساطة العربية والاميركية- على الجلوس مع السفاح الصهيوني «باراك» للتفاوض والتباحث معه بعد

كل هذه الاحداث المروعة لأمر يصيب بالدهشة ولا يبشر بخير.. والأمر المخزي أن هذا السفاح لم يحضر اللقاء وكأنما هو صاحب الحق، وأننا لابد وأن نهرول وراءه دائما وقد يستجيب للتفاوض معنا أولا يستجيب، إضافة إلى محاولة الوساطات « السيطرة على الوضع في الشرق الاوسط وإرجاع الاستقرار الى المنطقة كما كان » كما ذكرت المصادر الإعلامية مؤخرا.. أي استقرار هذا الذي يريدون إرجاعه .. فباطن الأرض مليء بالبراكين ولكنهم يتعامون عنها.. فمن الواضح أننا لم نع دروس المراحل السابقة جيدا بعد!!.

فبالله عليكم يا أولي الامر.. تعقلوا قبل اتخاذ اي قرار وأي خطوة قد تندمون عليها إلى الأبد إذا ما تراجعتم بناولو قيد أنملة عن الحد الأدنى من موقف ومطالب الامة التي تمليها علينا أوضاع الساحة الآن.

فالقوة الآن معكم .. نعم، معكم بأطفال وشباب الانتفاضة المقدسية وما ملكت يمين رجال ونساء فلسطين جميعهم، معكم بأرواح الشهداء ودماء الجرحى وآلام الأيامى والثكالى، القوة معكم بعزيمة شعوب الامة بأكملها.. نعم القوة والحق معكم.

نعم... هذه فرصتكم الكبيرة فلا تضيعوها وتضيعوا دفة مصيرنا من ايديكم... لذلك أرى أنه يجب أن تتضح المفاهيم لديكم اولا وان تكون هناك نية مخلصة لإصلاح الأوضاع وتقديم الحلول التي تشفي الصدور وترجع الحقوق. وليس التصريح ببعض البيانات فقط لحفظ ماء الوجه، وتكون بمثابة إعلان غير مباشر عن فشل القمة.. كما تعودنا.

الدور الحتمي

وكلنا يكاد يتفق على رأي ومطالب أغلبية الشارع العربي والإسلامي من عامته وقادته ومفكريه ومثقفيه وهي تتلخص فيمايلي:

- إغلاق السفارات الإسرائيلية في كل العواصم العربية والإسلامية وطرد سفرائهم..وتجميد كل العلاقات الديبلوماسية بيننا وبينهم.. ويتبع ذلك إغلاق كل المؤسسات اليهودية والاميركية والبريطانية في دولنا.
- إيقاف كافة أشكال التطبيع وعلى كافة المستويات بيننا -

حكومات ، مؤسسات ، افراد ، وبين العدو الصهيوني.

- إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. والسعي لاستعادة كل الاراضي العربية المحتلة يهوديا عن طريق المقاومة المسلحة .. . اي «الجهاد في سبيل الله».

- الدعم اللا محدود من كافة الحكومات والمؤسسات والأفراد للشعب الفلسطيني بالسلاح والمؤن والدواء الخ ، كي يستطيع استكمال مسيرته.

- إيقاف كافة أشكال التعاملات مع العدو الصهيوني. والغاء كل الاتفاقات التي تقف أمام هذه المقاطعة.

- فتح كل الحدود - التي نملك فتحها - المؤدية الى فلسطين.. وفك القيود عن أفراد شعوبنا وتنظيم حركة التطوع لـ «الجهاد» ومقاتلة اليهود في جميع اراضينا المحتلة.

- عدم قبول أي مسعى للتفاوض أو التباحث مع اليهود الصهاينة إلا بعد استرجاع كافة حقوقنا التي يقرها التاريخ لا التي تملى علينا .... حتى لا ندخل في بيروقراطية السياسة مرة ثانية، ومنهج تجزيء القضايا الذي يضيعها للأبد.

ومن دون تشاؤم فإنني ارى انه من المستحيل أو من الصعب على حكوماتنا أن تتخذ مثل هذه الإجراءات. . .

ولكن ، اذا لم تستطع حكوماتنا ان تتخذ اي اجراءات إيجابية من هذا القبيل فما عساها وعسانا ان نفعل..إنني أرى أنه يجب علينا دعم «جهاد» الانتفاضة الفلسطينية بكل الوسائل وبالأخص بـ « السلاح والمؤن» في العلن او في «الخفاء» .. وهذا فيما أرى هو المطلب الاساسي للقضية الان . فشعبنا في فلسطين لم يعد يحتاج ليعلن عن نفسه وعن دولته، أو أن يدين أفعال اسرائيل.. ولكنه يحتاج الى الدعم لمعاونته في استرداد كافة حقوقه وتحديد معالم وحدود دولته حسبما يعرفها هو ونعرفها جميعا.. وليس كما تمليها أميركا أو الأمم المتحدة أو غيرهما عليه... وأظن انه قادر بإذن الله على فعل هذا ولكنني أظن ايضا الامر سيكون قاسيا للغاية اذا ما استمر هذا الشعب - بمفرده في التضحية بشبابه واطفاله ورجاله بأجسادهم وأرواحهم مواجهين بحجارتهم اسلحة اليهود المختلفة الاشكال .. فالدعم أولا وقبل اي شيء.. ثم بعدها سيروا في طريق المقاطعة أو المفاوضات أو كما يروق لكم.

باحث اجتماعي - أبوظبي

عدم توقيع اتفاق باريس أفشل اجتماع شرم الشيخ

كلينتون دعا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى واشنطن الثلاثاء ومبارك يؤكد قمة طارئة قبل نهاية أكتوبر

■ باراك لم يذهب إلى مصر.. واتهم عرفات بتضليل السلام

■ إسرائيل تتهم فرنسا بأنها دعمت «التعنت الفلسطيني»



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

باريس، القاهرة ـ القبس والوكالات:

انتهى اجتماع شرم الشيخ الى الفشل وعدم الاتفاق على أي شيء، كما انتهى قبله اجتماع باريس (الثنائي والثلاثي).

وانضم الى شرم الشيخ كل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى، فيما رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك المشاركة بعد فشله في جعل عرفات يوقع في باريس اتفاقاً لا يتضمن انشاء لجنة تحقيق دولية.

واكد موسى ان الأطراف «لم يتوصلوا الى اي اتفاق حول المسائل الامنية»، وقلل من التفاؤل الذي كانت ابدته نظيرته الاميركية في باريس بقولها «ان كلا الطرفين تعهدا العمل من اجل إعادة الهدوء».

وكان فشل محادثات باريس قد دفع باولبرايت الى إلغاء مؤتمرها الصحفي الذي كان يفترض ان تعلن فيه عن برنامج توقيع اتفاق في شرم الشيخ.

قمة عربية عاجلة

وسارع الرئيس مبارك الى الدعوة لعقد «قمة عربية عاجلة» قبل نهاية اكتوبر الجاري، معلناً ان اجتماعاً طارئاً لوزراء الخارجية العرب سيعقد في أسرع وقت لبحث سبل مواجهة الوضع المتدهور في الأراضي الفلسطينية وبحث عملية السلام.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الرياض امس ان المملكة العربية السعودية عبرت خلال اتصالات دبلوماسية عربية جرت وتجري حالياً، عن تاييدها لعقد قمة عربية طارئة للبحث في الأوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة «فقط» كما تؤيد عقد قمة عربية عادية لبحث مجمل الأوضاع العربية.

وذكرت مصادر مسؤولة لـ «القبس» ان «دولتين عربيتين حاولتا ارجاء عقد القمة فيما بات الاتجاه بين الدول العربية الى ان الانعقاد سوف يتم بمن حضر».

واضافت المصادر ان «مبارك تلقى خلال اجتماع شرم الشيخ تقارير خطيرة من داخل الأراضي المحتلة حول التطورات المتوقعة، منها اتجاه اسرائيل لإعادة احتلال مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية، وهو ما تدعمه محاولة الادارة الاميركية ارجاء عقد قمة استثنائية».

دعوة إلى واشنطن

بدوره، عرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الذهاب الى واشنطن الثلاثاء المقبل، لمواصلة محادثات السلام في حال التوقيع على اتفاق لوقف أعمال العنف.

واعلنت مفوضة فلسطين في باريس ليلى شهيد ان مثل هذا الاجتماع (واشنطن) غير وارد الا في حال تطبيق اتفاق باريس وتوقيعه مبدئياً في شرم الشيخ.

إسرائيل «تتهم» فرنسا

وتعليقاً على فشل محادثات باريس وتبريراً لعدم مشاركة باراك في شرم الشيخ، اتهم مستشاره داني ياتوم فرنسا بانها دفعت عرفات الى التعنت، وقال انها «لم تساعد على توفير جو ملائم لتوقيع اتفاق».

عقبة لجنة التحقيق

وشكل الخلاف على تشكيل لجنة تحقيق دولية، العقبة الاساسية للتوصل الى اتفاق خلال المباحثات الماراثونية التي عقدت في باريس، وانتهى الاجتماع الثلاثي الذي ضم عرفات وباراك واولبرايت الى الفشل بعدما شهد توترات كبيرة أدت في بعض المرات لخروج عرفات من القاعة.

وكان من المفروض ان يوقع في شرم الشيخ اتفاق أعدت نقاطه الرئيسية في باريس، الا ان الجانب الفلسطيني رفض التوقيع لأن بنود الاتفاق «غير متوازنة ولا تميز بين من



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القبس الكويتية
التاريخ | ٦ | ١٠ | ٢٠٠٠

تعرض لأعمال العنف وتحمل نتائجها المدنيون الفلسطينيون وبين الجيش الاسرائيلي المدجج بالسلاح».

وقد تأكد ان الخلافات حول تشكيل لجنة تحقيق دولية وقفت وراء فشل اجتماع باريس، وأوضح مصدر فلسطيني لـ «القبس» ان «الاسرائيليين ومعهم الاميركيون لم يكونوا يريدون تشكيل مثل هذه اللجنة تحت اشراف الأمم المتحدة».

وكانت اولبرايت اقترحت تشكيل لجنة ثلاثية تضم الاميركيين والفلسطينيين والاسرائيليين، مهمتها تقييم الوضع، ورفض عرفات هذا المقترح في حين قبل به باراك، و«الجانب الفلسطيني يريد لجنة تحقيق دولية ذات صلاحيات ويكون لها حق رفع توصيات الى الهيئات الدولية المعنية باتخاذ عقوبات ضد الطرف الذي تثبت ادانته» وكذلك وضع الية واضحة لضمان حياة المدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفق معاهدة جنيف الرابعة.

كما أصر الجانب الفلسطيني على استكمال المباحثات في شرم الشيخ وتوقيع اي اتفاق قد يتم التوصل اليه، هناك، لأن القيادة تصر على ان تلعب مصر دوراً اساسياً في إبرام أي اتفاق، كذلك العمل على تنفيذه.

وحاول باراك الاكتفاء بما تم التوصل اليه من اتفاق على وقف النار وسحب الجيش الاسرائيلي الى مواقعه السابقة.

نص الاتفاق

وينص الاتفاق على منع المتظاهرين من الاقتراب من ثلاث نقاط حساسة في رام الله ونابلس ونتساريم، حيث وقعت المواجهات الكبيرة، وستكون هناك تعديلات طفيفة على نشر القوات الاسرائيلية بالقرب من المدن الفلسطينية، كما يتوجب على هذه القوات ان تحترم القواعد في موضوع فتح النار. اما النقطة الثالثة فتنص على اجراء تقييم للوضع من قبل مسؤولين من الطرفين بشكل مشترك يعاونهم ممثلون عن جهاز الاستخبارات المركزية الاميركية.

مصرون على لجنة دولية

من جهته، أكد عرفات تمسكه بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق، وقال بعيد وصوله من شرم الشيخ الى غزة مساء امس: «مازلنا نصر كما اكدنا للرئيسين شيراك ومبارك، على ضرورة واهمية تشكيل اللجنة».

واتهم عرفات باراك بأنه «يرفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وما تم التوقيع عليه» من اتفاقات اسرائيلية فلسطينية.

وسئل عن موقفه في حال استمرار رفض اسرائيل تشكيل اللجنة الدولية فقال: «لا تنسوا اننا قد توجهنا الى مجلس الأمن لبحث هذا الموضوع والى الأمم المتحدة والى لجنة جنيف لحقوق الإنسان في سويسرا» مؤكداً «اننا لن نتوقف ولدينا وسائل كثيرة».

وحول الخطة المقبلة لوقف الهجمات الاسرائيلية أوضح: «علينا ان نوقف بكل وسائلنا هذه الهجمات الخطرة ضد شعبنا وطلابنا ومدارسنا وشبابنا وأطفالنا ونسائنا».

زيارة شارون خطأ

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقدته اولبرايت مع نظيرها موسى عقب نهاية اجتماع شرم الشيخ، اكدت اولبرايت ان عرفات وباراك أوضحا لها عزمهما على المضي قدماً في إنهاء المأساة المستمرة في الاراضي الفلسطينية، واستئناف المسيرة السلمية، مشيرة الى الاتفاق على عقد الاجتماع الثلاثي الذي دعت اليه الولايات المتحدة.

واضافت «لا بد من انهاء العنف ووقف الهجمات العسكرية، والتركيز على ما حدث في الأمس، حيث كانت هناك مفاوضات جادة وما حدث في باريس» مشيرة الى انها لمست ما يدفع للتفكير جيداً في المشكلات التي طرحت والمناقشات التي تركز على الترتيبات الامنية واستئناف المفاوضات.

وتحدثت اولبرايت عن تنسيق مشترك مع الجانب المصري لوقف العنف واستئناف عملية السلام، وقالت ان واشنطن تسلمت بعض الأفكار من القاهرة هي في إطار الدرس

والمناقشة.

واضافت «يجب ان نحلل الامر بشكل حذر.. زيارة شارون كانت خطا ويجب البحث عن النتائج وكيفية الخروج من المازق».

الوضع خطير

من جهته، وصف موسى الوضع في الأراضي المحتلة بانه «خطير»، وان المناخ يزداد سوءاً ولا يساعد عملية السلام، مضيفاً ان ما اقدم عليه شارون في القدس عقد الأمور كثيراً.

وقال «نحن غاضبون.. غاضبون جداً من الاستفزازات الاسرائيلية، وهذا امر خطير يعود بنا الى الماضي البغيض الذي نود الخروج منه» مشيراً الى اجتماع مرتقب لوزراء الخارجية العرب لمناقشة الوضع.

وعلق موسى على تغيب باراك عن اجتماع شرم الشيخ بالقول «الدعوة كانت مفتوحة وعدم مشاركة اي طرف تعود له».

صدمة من باراك

وشكل رفض باراك المشاركة في اجتماع شرم الشيخ، صدمة للمعنيين، وكان باراك انهى الاجتماع الثلاثي بتوجيه الاتهام المباشر لعرفات بانه لا يرغب في وضع حد لاعمال العنف.

وبرر عدم مشاركته في متابعة المرحلة المقبلة من مباحثات باريس في شرم الشيخ بالقول انه «لا يرى فائدة من التوجه الى مصر طالما ان المباحثات حول مسائل الأمن وصلت الى طريق مسدود، ومن غير المفيد البدء بمفاوضات جديدة حول ما يفترض الاتفاق عليه».

فرنسا غير متشائمة ولا متفائلة

وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان غياب باراك عن اجتماع شرم الشيخ لا يشكل «انقطاعاً في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية».

واضاف فيدرين ان مجيء باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس يعني «انهما يدركان تماماً انه لا ينبغي ترك الأمور تتداعى بصورة اكبر».

وقال ايضاً «اعتقد ان لديهما الرغبة في الامساك مجدداً بزمام الامور» متسائلاً في الوقت نفسه حول قدرتيهما على «القيام بذلك بالسرعة وبالمدى اللذين نأملهما».

واعتبر فيدرين عدم تمكن باراك وعرفات من «مواصلة المباحثات منذ اليوم» في مصر «امراً موسفاً» وقال: «كلاهما حر في تقدير الظروف الملائمة لإجراء المباحثات». واضاف ان «مباحثات باريس دفعت باراك وعرفات الى الموافقة على إعطاء تعليمات للتهدئة (..) والمهم ان نعرف ما يجري على الأرض». واعرب فيدرين عن «اسفه» لأنهما «لم يتمكنا من الذهاب ابعد من ذلك والاتفاق على ترتيبات لجنة التحقيق».

وقال ان فرنسا «ليست متشائمة ولا متفائلة، وإنما متماسكة». مؤكداً انها «ستواصل لعب دورها «كما تفعل دائماً». واضاف «هذا لا يظهر اجمالاً لاننا نفضل العمل المتواصل المتكتم».

وقال باراك «لست واثقاً من التزام الفلسطينيين بالسلام، فعملية السلام امامها اختبارات صعبة».

واضاف «لست مقتنعاً في الوقت الحاضر ان لنا شريكاً في السلام.. سنتحد من أجل الاختبارات الصعبة التي ستواجهنا».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

اطفال معارك «نتساريم» رمز التحدي اليومي للمحتل

مواجهات ليلية رغم حديث «وقف النار»

■ ستة شهداء.. وتشييع غاضب لطفل في خان يونس

■ الشاب فهمي ابو امونة تسف الصاروخ نصف رأسه!

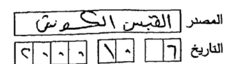
القدس ـ أحمد عبدالفتاح:
مفترق نتساريم ـ كريستين هاوزر (رويترز):

بصدور عارية وقنابل بنزين يواجه مراهقون وصبية فلسطينيون يقولون انهم راغبون في الاستشهاد، الجنود الاسرائيليين.

وعند هذا المفترق بالقرب من مستوطنة اسرائيلية في قطاع غزة فان مقاتلي انتفاضة الاقصى ليسوا الا مراهقين واطفالا، بعضهم في الحادية عشرة.

لقد تعلموا في سن صغيرة تماما ماذا يحدث عندما تملأ


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر القبس الكويتية
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

زجاجة بالبنزين وتضع في عنقها فتيلا من قطعة قماش ثم تلقي بهذا السلاح المشتعل على الجنود الاسرائيليين.

وامس ايضا ورغم ما اذيع في باريس وشرم الشيخ عن تعهد اسرائيل بوقف اعتداءاتها، فقد امطر جنودها الذين يرتدون سترات واقية من الرصاص عند مخفر نتساريم، حشودا من الشباب وكبار السن الفلسطينيين المسلحين بالرصاص.

ومن السماء تاتي طائرات هليكوبتر اسرائيلية لتطلق النار او الصواريخ في هجمات مثل تلك التي اسفرت عن مقتل فهمي ابو امونه (٢١ عاما الثلاثاء) وقد نسف نصف رأسه!

وتنتاب الفلسطينيين حالة عنف الا انهم غير مسلحين.

وقال راجي صوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان هذه هي معركة الاطفال ذوي الصدور العارية ضد جيش مسلح بالتكنولوجيا الفائقة.

ويلاحظ صوراني ان الاطفال يعربون بعفوية عن رغبتهم في الحرية بالحجارة التي في ايديهم.

وزعم متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجيش يستخدم الذخيرة الحية في حالات معينة فقط مثل ان «تكون معرضا للقتل اذا لم ترد بالمثل».

وعند مفترق نتساريم تتناثر فوارغ الطلقات النارية وشظايا الزجاج والاطارات المحترقة وبقايا عبوات القنابل المسيلة للدموع.

وينطلق الاطفال الى الاشتباكات فوق دراجاتهم ببطء مع اصدقائهم وقد تحسبوا لنيران الجنود التي تنطلق بغزارة دون تحذير.

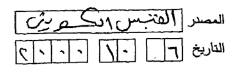
مجابهات... وحشود

ورغم اعلان الجيش الاسرائيلي انه تم التوصل صباح امس الخميس مع اجهزة الامن الفلسطينية الى «وضع حد لاعمال العنف». واعلان وزير النقل والسياحة امنون شاحاك ان الجيش «سيعود الى مواقعه السابقة» الا ان قوات الاحتلال لم تكتف باستمرار التمركز المرفقة باطلاق النار الكثيف على الفلسطينيين، وانما بادرت بتنظيم عملية القمع والحصار بطريقة منسقة.

وافاد شهود عيان ان حوالي ١٠ الاف فلسطيني شاركوا امس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



في خان يونس في جنوب قطاع غزة في تشييع الطفل محمد ابوعاصي (١٠ اعوام) وهو من قرية بني سهيلة قرب خان يونس وقد استشهد اثر اصابته برصاص الجنود عند مستعمرة نتساريم اول امس وهتف المشيعون بالثار ورددوا هتافات ضد ارييل شارون واطلق بعضهم رشقات نارية في الهواء.

كذلك شارك حوالي ٥ الاف شخص في غزة في تشييع ايمن ديب اللوح (٢١ عاما) الذي قتل امس الاول ايضا ودعوا حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى تكثيف اعمالها المعادية للاسرائيليين.

وايضا قام سكان قرية كفركنا العربية الاسرائيلية في الجليل (شمال اسرائيل) بسد مدخل القرية ورشق رجال الشرطة بالحجارة فردوا باطلاق الغازات والرصاص المطاطي.

صدامات ليلية

ولما لبثت الصدامات ان استؤنفت ظهر امس عند تقاطع نتساريم بعد ان كانت اشتباكات الليلة السابقة اسفرت عن استشهاد محمد صالح سبيتة (٢٥ عاما برصاصة في ظهره كما اصيب ١٢ اخرون بالرصاص عند قيام ما بين ١٥٠ و٢٠٠ متظاهر بمهاجمة مركز للجيش الاسرائيلي يبعد كيلو مترين عن المستوطنة، بالحجارة والزجاجات الحارقة وقاموا بانزال العلم الاسرائيلي واحراقه.

واصيب الفلسطينيون في ارجلهم وليس في القسم الاعلى من اجسادهم كما كان يحصل في المواجهات السابقة حسبما قال رئيس قسم الطوارئ في مستشفى غزة.

ووقع حادث مماثل في بيت لحم حيث اصيب متظاهر برصاصة في صدره بعد ان رشقت مجموعة من ٣٠ شابا بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين يحرسون قبر راحيل.

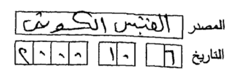
وسجلت مواجهات ايضا في بيت ايل (المدخل الشمالي لرام الله)، والخليل (الضفة الغربية) حيث حضر الاف الفلسطينيين مراسم تشييع الضحايا.

٦ شهداء جدد

وافاد شهود عيان ان فلسطينيا عمره ١٩ عاما لقي حتفه



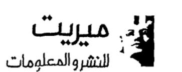
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حينما وقع «تراشق» مع قوات الامن الاسرائيلية ومستوطنين يهود في قلب مدينة الخليل ودخلت حاملات جند اسرائيلية مدرعة اطراف المدينة المقسمة.

وقتل شرطي فلسطـــيني اثناء مواجهات في طولكرم وافيد ان شرطيا ثانيا لقي حتفه في معارك الشوارع في مدينة رام الله.

وعلم ان شابا عمره ١٧ عاما من منطقة رام الله توفي متاثرا بجراح من طلقات نارية في راسه، وكذلك توفي رجل عمره ٢٢ عاما من بلدة جنين بالضفة كما استشهد فلسطيني برصاص اسرائيلي في بيت جالا (شمال بيت لحم).



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

القطريون ضد التطبيع.. و«حقوق الإنسان» مع التحقيق الدولي

تظاهرات في طهران.. وطلاب القاهرة يطالبون برحيل السفير الإسرائيلي

القاهرة، طهران، الخرطوم - القبس:
عواصم - وكالات:

صعّد الشارع العربي والاسلامي حركة استنكاره واحتجاجه ضد الوحشية الاسرائيلية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة، ففي طهران شهدت ساحة فلسطين تظاهرة ضمت عشرات الآلاف الذين رددوا هتافات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة «معربين عن استعدادهم للقتال من اجل تحرير القدس».

وكرر رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في كلمته بالمتظاهرين الايرانيين رغبته في مشاركة الحرس الثوري الايراني في تحرير المدينة المقدسة. كما انتقد مشعل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بسبب لقائه كلاً من رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

من جهته، ناشد رئيس البرلمان الايراني الشيخ مهدي كروبي خلال التظاهرة، العالم الاسلامي اتخاذ خطوات عملية رادعة ضد قوات الاحتلال، مشيراً الى انه «من العبث عقد الآمال على العدو الصهيوني في احترام ابسط حقوق الفلسطينيين».

الغضب في مصر

وفي السياق نفسه، واصل الصحافيون المصريون اعتصامهم في مقر نقابتهم بالقاهرة لليوم الثاني على التوالي، وشارك في الاعتصام امس الاطفال من ابناء الصحافيين الذين احرقوا علمي اسرائيل والولايات المتحدة. ودعت نقابة الصحافيين الى حملة تبرع بالدم لصالح المصابين الفلسطينيين الذين نقل بعضهم الى مستشفيات القاهرة للعلاج.

ولم تتوقف التظاهرات الطلابية في جامعة القاهرة، رغم عطلة أعياد اكتوبر، وشهدت المدن الجامعية في عين شمس والمنصورة وأسيوط والقاهرة مؤتمرات طلابية طالبت برحيل السفير الاسرائيلي من مصر.

تحركات في السودان

ومن الخرطوم، دعت الحكومة السودانية الى قمة عربية عاجلة لبحث الأوضاع المتفجرة في الأراضي المحتلة ووقف الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. وقد اصدرت الخارجية بياناً أعربت فيه عن قلق السودان لتطورات الأوضاع في فلسطين منذ زيارة زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون الى القدس.

وسيّرت الفعاليات السودانية مسيرة شعبية حاشدة في العاصمة، رفعت خلالها صور الطفل الفلسطيني محمد الدرة، وسلمت المسيرة مذكرات للأمم المتحدة والجامعة العربية وسفارة فلسطين في الخرطوم.

علماء الأزهر

وأهابت جبهة علماء الأزهر في بيان شديد اللهجة «بزعماء وحكام العرب والمسلمين ان يسارعوا لتلبية رغبات شعوبهم في الجهاد ضد عدو الله، وعدو الجميع، وأن يعملوا صادقين على تمكين تلك الشعوب من حقوقها في الحرية والتعبير، المهذب المنضبط، تجاه السياسة الاميركية الرامية الى إذلال العرب والمسلمين، أمام الاعتداءات الاسرائيلية لانه في مقدور هذه الشعوب ان مكنت من حقها ان تصنع المعجزات».

استطلاع في قطر

واظهر استطلاع للراي أجري في قطر ان أكثر من سبعين في المائة من القطريين يعارضون التطبيع مع اسرائيل، فيما أيد حوالي التسعين في

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

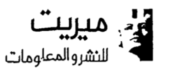
المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

المائة تشكيل لجنة لمقاومة هذا التطبيع، ورفض ٥٧ في المائة اللقاءات بين القادة العرب والاسرائيليين. واعتبر ٦٥ في المائة من العينة التي شملت ٥٠٠ مواطن قطري في الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «الوطن»، ان التطبيع بين اسرائيل وقطر ليس قائماً على أساس رغبة شعبية وانما هو «التزام دول».

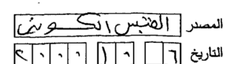
الى ذلك، تستعد الأحزاب والقوى السياسية في باكستان لتنظيم مسيرات حاشدة اليوم عقب صلاة الجمعة، احتجاجاً على المذابح الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، فيما تجري اتصالات لتنظيم مؤتمر عام للأحزاب والجماعات الدينية بشأن التصدي للاعتداء على المقدسات الإسلامية.

في جنيف، حثت مسؤولة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ماري روبنسون، اسرائيل على قبول اجراء تحقيق دولي في المصادمات الفلسطينية الاسرائيلية.

وأيدت روبنسون وهي رئيسة وزراء سابقة في ايرلندا، نداءات لاجراء تحقيق دولي «لتحديد المسؤولية والمحاسبة عليها».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استشهاد محمد الدرة يوم الطفل العربي

القاهرة - القبس:

الغت جامعة الدول العربية احتفالها بيوم الطفل العربي هذا العام، وهو اليوم الذي تشارك فيه دولها الاعضاء من ٢١ الى ٢٦ اكتوبر كل عام، وقررت ان يصبح تاريخ استشهاد الطفل محمد جمال الدرة (١٢ عاما) وهو يوم الاول من اكتوبر، يوماً للطفل العربي في كل عام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠١

«اقتلوا اليهود حيث تجدونهم»

القاهرة - القبس:

اصدر امير الجماعة الاسلامية المصرية عمر عبدالرحمن السجين في اميركا فتوى تبيح قتل اليهود قال فيها «اقتلوا اليهود حيث وجدتموهم» وتناقلها اتباع عبدالرحمن في مصر امس على نطاق واسع.

واعلن محامي الجماعات الاسلامية منتصر الزيات صحة صدور الفتوى عن الشيخ عبدالرحمن.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

٦ جدد في موكب الشهداء

قمة «بمن حضر» ٢٣ أكتوبر

■ القبس تكشف ما جرى في باريس وشرم الشيخ

القدس - احمد عبد الفتاح:
شرم الشيخ - أسامة الغزولي:
غزة - الوكالات:

لم تنجح اجتماعات باريس وشرم الشيخ على مدى الـ٤٨ ساعة الماضية في وقف المواجهات في المناطق الفلسطينية رغم تعهد الطرفين، حسب العراب الإميركي، بـ«اعادة الهدوء»، وكذلك رغم الكلام عن دخول «اتفاق وقف النار» حيز التنفيذ صباح امس. وقد سقط ستة شهداء في الـ ٣٦ ساعة الماضية، ووقع عدد كبير من الجرحى، خاصة في غزة، واستمرت التعزيزات الاسرائيلية ولم ينفذ معظم الانسحابات الموعودة.

لكن مصادر فلسطينية وفرنسية اكدت لـ«القبس» انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق، سواء في باريس او شرم الشيخ.

واوضحت أن الجانب الفلسطيني ركز على وقف العنف الاسرائيلي فورا، ورفض مناقشة الموضوع بانه قضية امنية ،بل مسالة سياسية بما فيها من استيطان واعتقالات وهدم منازل واساءة الى المشاعر الدينية، وتمسك بالنظر في كل هذه الاسباب، وليس كاحداث امنية مجردة. واقترح لجنة تحقيق تضم الامين العام للامم المتحدة وفرنسا ومصر والاردن والمغرب وشخصيات اميركية.

وقالت المصادر نفسها ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفضت هذا الاقتراح قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك، في محاولة لتجنيب اسرائيل «الاحراج من هذا الامتحان المعروفة نتائجه مسبقاً».

وفي المقابل طرحت اولبرايت اقتراحا يقضي بان يصدر عرفات امرا لجميع قياداته بانهاء جميع اعمال العنف فورا، وان تتصدى قوات الامن الفلسطينية لاي اعمال عنف، على ان يصدر باراك تعليمات لقواته بان تستخدم النار في الحالات القصوى وعند تعرضها لتهديد مباشر وملموس، لكن الجانب الفلسطيني رفض ذلك باعتباره تشريعاً لاطلاق النار على الفلسطينيين.

وفي محاولة للخروج من المازق، اقترح الجانب المصري في شرم الشيخ تشكيل لجنة تقصي حقائق تضم شخصيات دولية بدلاً من لجنة التحقيق، فوافق الفلسطينيون، كما وافق الجانب الاميركي «جزئيا»، ووعد بالرد النهائي خلال ايام.

وبعد دقائق قليلة من انتهاء اجتماع شرم الشيخ الذي قاطعه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، دعا الرئيس المصري حسني مبارك بشكل مفاجئ الى عقد قمة عربية عاجلة قبل نهاية اكتوبر الجاري لبحث «تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية».

وكان مبارك اعلن الثلاثاء ان موعد القمة العربية قد يكون في مطلع يناير المقبل. وجاء التسريع المفاجئ لموعدها ليشكل الدليل الواضح على فشل اجتماعات باريس، الناجم عن تعنت باراك ورفضه تشكيل لجنة دولية حقيقية للتقصي عن سبب الاحداث الدامية. وبالكاد ارتضى الجانب الاسرائيلي بتاليف لجنة ثلاثية تضم الفلسطينيين والاسرائيليين ومندوبا من وكالة المخابرات المركزية الاميركية.

وذكر مصدر حكومي مصري لـ«القبس» ان الاتجاه العام يشير الى امكانية عقد القمة العربية «بمن حضر». ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط مساء امس عن مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى ان القمة قد تعقد في ٢٣ او ٢٤ الجاري في القاهرة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

بن طفلة: دماء الشهداء أسمى من الخلافات السياسية

اكد وزير الاعلام د. سعد بن طفلة ان دعم الكويت لحق الشعب الفلسطيني نهج استراتيجي قومي اسلامي غير قابل للمساومة، وان الكويت لم تتحامل يوما على الشعب الفلسطيني بالرغم من بعض المواقف.

واضاف في تصريح لـ «القبس» «ان القدس تقرب كل العرب.. ودماء الشهداء والاطفال في فلسطين اسمى من كثير من الخلافات السياسية في الوطن العربي».

هذا وقد وصلت طائرة مساعدات كويتية ثانية الى عمان امس تنقل ادوية واسعافات اولية لجرحى الانتفاضة الفلسطينية، في حين هاجم المندوب الكويتي لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن بعنف موقف مجلس الامن الدولي من الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ضد المتظاهرين الفلسطينيين في القدس، وتساءل في خطاب له امس الاول «ماذا فعل مجلس الامن ومن يوقف الاعتداءات الاسرائيلية؟ ومن يمنع ارييل شارون من قتل الطفولة في القدس؟».

واشنطن تغلق سفاراتها في 13 دولة عربية خوفا من يوم الغضب.. عدد الشهداء 76.. وباراك يهدد بضم شارون

«انتفاضة الاقصى» تتصاعد بعد فشل لقائي باريس وشرم الشيخ

واشنطن- القدس

«القدس العربي»:

اعلنت الولايات المتحدة أمس الخميس اغلاق سفاراتها وقنصلياتها في 13 بلدا عربيا، وطلبت منها ان تبقى مغلقة حتى الاسبوع المقبل بسبب التظاهرات العنيفة التي يمكن ان تنظم احتجاجا على المواجهات الدامية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فيما ترددت دعوات في عدة عربية واسلامية وغربية على اعتبار اليوم الجمعة يوم غضب عالمي.

واعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان «نظرا لامكانية تنظيم تظاهرات اضافية ضد منشآت امريكية في المنطقة، سيتم اغلاق جميع سفاراتنا وقنصلياتنا في المنطقة امام الجمهور» حتى الاسبوع المقبل. وستفتح هذه البعثات ابوابها الاثنين او الثلاثاء.

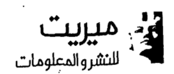
ومن جهة ثانية دعي افراد السلك الدبلوماسي الى عدم ارسال اطفالهم الى المدارس خلال هذه الفترة.

ويشمل الاجراء السفارات والقنصليات الامريكية في الجزائر والبحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان والسعودية وسورية وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن.

وظلت البعثتان الدبلوماسيتان في اسرائيل، اي السفارة الموجودة في تل ابيب والقنصلية القائمة في القدس مفتوحتين «لتسيير الاعمال الضرورية فقط ومعالجة الامور الميدانية».

ونظم العديد من التظاهرات المناهضة لاسرائيل والولايات المتحدة في عدد من دول المنطقة احتجاجا على المواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية.

واعرب البرلمان الاوروبي في قرار اعتمده أمس الخميس «عن الاسف الشديد للاستخدام المفرط للقوة من قبل الجيش الاسرائيلي» داعيا «الى وقفه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربية

التاريخ: ٦-١٠-٢٠٠٠

على الفور».

وكرر النواب الاوروبيون ادانتهم «للتصرف الاستفزازي لارييل شارون» زعيم المعارضة اليمينية المتطرف ما تسبب باشتعال موجة العنف الاخيرة التي ادت حتى الآن الى استشهاد 76 فلسطينيا.

فيما اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون أمس الخميس ان المهم في الشرق الاوسط هو وقف موجة العنف والعودة الى طاولة المفاوضات، مضيفا انه سيكون جاهزا 24 ساعة حتى نهاية ولايته للمساهمة في التوصل الى اتفاق سلام.

ودعا الرئيس المصري حسني مبارك لقمة عربية عاجلة الشهر الحالي، ودعا لاجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب للاعداد لقمة عاجلة قد تنعقد في نهاية الشهر.

وافاد دبلوماسيون عرب في القاهرة ان مشاورات تجري على اعلى المستويات بين الدول العربية لعقد قمة عربية طارئة في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في القاهرة لبحث الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية.

وافاد المصدر نفسه ان المشاورات تجري حول مشاركة جميع الدول العربية في هذه القمة وبينها العراق.

وفي نيويورك افاد دبلوماسيون ان الفلسطينيين قدموا الى مجلس الامن الدولي أمس الخميس مشروع قرار «يدين» اعمال العنف الاسرائيلية، ويطالب بتشكيل لجنة تحقيق في الاحداث الاخيرة في الاراضي الفلسطينية.

وفي تصريح صحافي قال رئيس المجلس سفير ناميبيا مارتن اندجابا ان الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن ناقشوا في جلسة مغلقة المشروع الفلسطيني الذي قدمته ماليزيا رسميا باسم دول عدم الانحياز.

الى ذلك هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الخميس بضم شارون الى الحكومة، ملمحا الى احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية مع اليمين في حال استمرار الانتفاضة الفلسطينية. ودعا باراك الرئيس عرفات الى الاختيار بين «العودة الى طاولة المفاوضات» وبين مواصلة «المواجهة» مع اسرائيل.

وتقوض رابع اتفاق لوقف اطلاق النار خلال اسبوع بين اسرائيل والفلسطينيين بعد ساعات من اعلانه أمس الخميس، وذلك بعد فشل لقائي باريس وشرم الشيخ، اذ اندلعت اشتباكات مسلحة في قطاع غزة ومدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية سقط فيها ثلاثة شهداء مما رفع عدد الشهداء الى 76.

واعادت المواجهات والمجازر الدموية للاطفال الفلسطينيين القضية الفلسطينية الى مكان الصدارة في الاهتمامات السياسية في المنطقة التي تواصلت فيها المسيرات والصدامات مع قوى الأمن والمطالب بوقف اتفاقات السلام مع اسرائيل، فيما يتوقع اليوم بروز موجات متدفقة من التعاطف بعد صلوات الجمعة في مساجد مختلفة من العالم، دون اعتبار لمساعي التهدئة والوساطة الأمريكية الفرنسية المصرية.

المواجهات الدامية مستمرة... و٨٥ شهيدا فلسطينيا ضحايا انتفاضة الأقصى حتى يومها التاسع

قوات إسرائيلية خاصة تقتحم ساحة المسجد الأقصى بعد رفع العلم الفلسطيني

غزة - من - محمد امين المصرى:

اقتحمت قوات إسرائيلية خاصة مساء أمس ساحة حرم المسجد الأقصى الشريف بالقدس، واستعادت السيطرة عليه بعد أن تمكن الفلسطينيون من رفع علمهم فوق أسواره، خلال مواجهات دامية اندلعت فور أداء صلاة الجمعة أمس، وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن قرار اقتحام الحرم جرى اتخاذه بعد أن ارتفعت الإصابات بين ضباط وجنود الشرطة الإسرائيلية إلى ٢٤ جريحا. وأضافت أن وحدة خاصة تابعة لقوات حرس الحدود الإسرائيلية شقت طريقها إلى ساحة الحرم، مستخدمة القنابل «الارتجاجية»، والعيارات النارية، وذلك من أحد أبواب مدينة القدس القديمة، وعبر الحى الإسلامى بالمدينة.

وأسفرت المواجهات العنيفة، التى اندلعت فى ساحة الحرم وحولها، عن استشهاد طفل فلسطينى يبلغ من العمر ١١ عاما برصاص جنود الاحتلال وقناصته، الذين اعتلوا مواقع مرتفعة حول الحرم، وأخذوا فى إطلاق النيران بكثافة، بينما بلغ عدد شهداء يوم أمس فى الأرض الفلسطينية ثمانية، ليرتفع شهداء انتفاضة الأقصى، التى تدخل يومها العاشر اليوم، إلى ٨٥ شهيدا.

وكانت إسرائيل قد سحبت قواتها فجر أمس الأول من محيط الحرم الشريف، وذلك فى سابقة تعد الأولى من نوعها.

وتولت عناصر مدنية من حركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية، وموظفو المسجد الأقصى الأوقاف الفلسطينية تنظيم دخول ما يزيد على ١٥ الف فلسطينى لأداء صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، غير أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المطاطى على المتظاهرين الفلسطينيين - عقب الصلاة - أمام باب الأسباط فى المدينة القديمة للقدس المحتلة.

فى الوقت نفسه، فرضت قوات الاحتلال فجر أمس، ولمدة أربعة أيام، حصارا عسكريا وأمنيا على الأراضى الفلسطينية بمناسبة عيد الغفران اليهودى، وحظرت تنقل الفلسطينيين بين الضفة وغزة، كما قررت إغلاق المنافذ البرية والجوية مع قطاع غزة، لمدة يومين اعتبارا من غد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

القمة العربية المنتظرة

فى رد فعل عربي سريع وفورى على الإرهاب الذى تمارسة إسرائيل بالتها العسكرية الطاغية ضد الشعب الفلسطيني والأطفال الشهداء الذين سقط منهم الكثيرون فى المجازر الإسرائيلية الاخيرة وخاصة محمد الدره (١٢ سنة) وسارة عبد الخالق (١٨ شهرا).

تجاوبت الدول العربية مع دعوة الرئيس حسنى مبارك لعقد قمة عربية عاجلة فى ٢١و ٢٢ من اكتوبر الحالى بالقاهرة واعربت عن تاييدها لاجتماع القادة العرب والخروج بموقف عربى موحد امام العالم يضع حد للممارسات اللإنسانية للاحتلال الإسرائيلى داخل القدس والضفة الغربية وغزة.

وبعد فشل محادثات باريس وغياب رئيس الوزراد الإسرائيلى عن اجتماع شرم الشيخ، فإن ذلك كما قال السيد عمرو موسى وزير الخارجية - يعد نسفا حقيقيا لعملية السلام من أساسها ويجسد الجانب الحقيقى للسياسة التى ينتهجها باراك حتى يتملص كعادته من جميع الالتزامات والتعهدات مثل سلفه.
وتنحصر وجها النظر العربية من خلال ردود الفعل على دعوة مبارك الى عقد قمة عاجلة فى أن الموقف الحالى لايحتمل اى تأخيرفى عقد هذه القمة فى ظل الاوضاع المتفجرة فى الاراضى الفلسطينية بعد أسوا مصادمات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تمخضت عن موجة عنف متصاعدة وسقوط ٦٩ شهيدا على الأقل من ابناء الشعب الفلسطينى الابرياء العزل..

واصبح من الضرورى وجود رؤية واستراتيجية، وقرار عربى موحد يضع حدا للغطرسة الإسرائيلية التى فاقت كل الحدود وتسحق أدمية الفلسطينيين وتستبيح مقدساتهم.وتستفز المشاعر العربية وفى ظل غياب الإرادة السياسية الأمريكية مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة والضغوط المتزايدة للوبى اليهودى مما افقد الراعى الأمريكى الرئيسى للسلام قوة التاثير على الجانب الإسرائيلى

كما أن الاتهامات الأمريكية والإسرائيلية للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعدم المرونة - والتى تعنى تقديم المزيد من التنازلات - مرفوضة وغير مقبولة خاصة فيما يتعلق بالقدس والقضايا المصيرية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

واذا كان عرفات قد رفض التوقيع على الاتفاق الأمنى فى باريس فإن ذلك جاء انطلاقا من أن باراك لايريد الالتزام بتفاهم كامل بالنسبة للوضع على الارض فلاحاجة كما يقول الفلسطنيون للتوقيع على تفاهم جزئى وغير كامل بعد الآن

ولاشك ان الوضع المتوتر داخل الأراضى الفلسطينية والصدامات التى مازالت مستمرة فى ظل استمرار التجاوزات الإسرائيلية واطلاق رصاص الغدر على الابرياء العزل من الشعب الفلسطينى، يدفع عملية السلام الى خافة الهاوية مما يستدعى البحث بجدية من جانب القادة العرب خلال قمتهم المرتقبة. عن أسلوب وشكل آخر لانقاذ عملية السلام المهددة بانهيار شامل نتيجة للتعنت الإسرائيلى

وتظل الآمال العربية معلقة على القمة المنتظرة فى الدعم القوى للشعب الفلسطينى ومفاوضيه ووقف الحملة العسكرية الإسرائيلية وتمهيد الاجواء لاستئناف المفاوضات بين الجانبين من أجل تحقيق السلام العادل والشامل فى ظل الشرعية الدولية

مغازى شعير

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الخطوط الحمراء للفلسطينيين

لم تكن زيارة اريل شارون رئيس حزب الليكود الإسرائيلى للحرم القدسى الشريف وحدها التى فجرت غضبة الجماهير الفلسطينية التى تدافعت إلى الشوارع للدفاع عن القدس وحقها فى الوجود بالحجارة وبكل ما تملك حتى ولو كان ثوب الرضيع.

محمد الدرة صبى فلسطينى يبلغ من العمر ١٢ عاما، وسارة عبدالخالق طفلة لم يتجاوز عمرها الـ ١٨ شهرا ستظل صورتهما اسيرة اذهان كل من شاهدهما عبر شاشات التليفزيون وهما يستشهدان برصاص غادر ليرسما صورة لوحشية الاحتلال الإسرائيلى ملطخة بدماء الأبرياء.

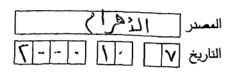
لقد اعتاد الشعب الفلسطينى منذ الثلاثينات ان يقدم الشهيد تلو الاخر، ولم تكن مفاجأة ان يسقط فى انتفاضة الاقصى اكثر من ٦٥ شهيدا ومئات الجرحى فالحدث خطير ولابد ان يتناسب الرد مع خطورة المؤامرة التى تدبر لتكريس احتلال القدس ومقدساتها .

وسبقت زيارة شارون للحرم القدسى يوم الخميس ٢٨ سبتمبر الماضى سلسلة من الاستفزازات الإسرائيلية فى وقت يأمل الجميع فيه ان تقترب مفاوضات السلام من نهايتها ، فالمقترحات التى قدمتها اسرائيل والادارة الامريكية والتى تناقلتها وسائل الاعلام لا تلبى الحد الأدنى من تطلعات الشعب الفلسطينى، فتارة تؤكد اسرائيل انها لن تتنازل عن السيادة على القدس الشرقية المحتلة، وتارة تطرح وضع المقدسات الإسلامية تحت اشراف مجلس الأمن، واخيرا ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك فى يوم زيارة شارون الحرم القدسى ان «أورشليم» والقدس ستكونان عاصمتين لإسرائيل والفلسطينيين ولكن «أورشليم» ستكون اكبر مما هى عليه الان وستضم المستوطنات المتاخمة لأطرافها والحرم القدسى حيث يزعم اليهود ان هيكل سليمان يوجد اسفل الحرم القدسى. فى هذا المناخ المتوتر كان لابد ان ينتفض الشعب الفلسطينى وهو يرى اقدام شارون الهمجية تدنس ثالث الحرمين وأولى القبلتين فى حراسة الأمن الإسرائيلى ويعلم باراك الذى لم يحاول منعه أو حتى انتقاده بل ان باراك زاد على شارون بأن اصدر تعليماته للجيش الإسرائيلى بقصف تجمعات الشرطة الفلسطينية بالصواريخ وطائرات الهليكوبتر، واستخدام كل الوسائل الممكنة لقمع انتفاضة الجماهير الفلسطينية فى أسوأ اعمال عنف تشهدها الأراضى الفلسطينية منذ عام ١٩٩٦. وكان التاريخ يعيد نفسه من جديد فجميع الحكومات التى توالت على حكم إسرائيل منذ احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧ تستخدم القدس لالهاب مشاعر المسلمين الدينية، وفى المناورات السياسية بين الحكومة والمعارضة، وهكذا كان الحال فى حكومة ليفى أشكول ٦٣ - ١٩٦٩) مرورا بجولد مائير، واسحق رابين الذى ابتدع فكرة القدس الكبرى، وبنيامين نيتانياهو ولاءاته واشهرها لا للتفاوض على القدس واخيرا باراك الذى لا يختلف كثيرا عن سابقيه وان كان يتفوق عليهم فى انه يسعى للحصول من الفلسطينيين على وثيقة يعترف بها العالم بسيادة اسرائيل على القدس بشطريها الشرقى والغربى مع اعطاء الفلسطينيين نوعا من الادارة المحدودة او السيادة المبهمة على بعض الاحياء فى القدس المحتلة. لقد جاءت زيارة شارون فى توقيت غير مناسب لعملية السلام، فشارون تاريخه مع الفلسطينيين ملطخ بالدماء فهو الذى قاد جيش إسرائيل لغزو لبنان عام ١٩٨٢ ويتحمل مسئولية مذابح صبرا وشاتيلا التى سقط فيها المئات من الفلسطينيين، وشارون يعتبر من العقبات الأساسية أمام السلام فى إسرائيل وهو يعلم جيدا ان زيارته للحرم القدسى واعلانه من داخله انه لا تنازل عن السيادة على القدس المحتلة ستثير مشاعر المسلمين، والفلسطينيين وستكون بمثابة رصاصة موجهة لعملية السلام التى تحتضر منذ فشل قمة كامب ديفيد فى يوليو الماضى. ونعتقد ان شارون افاد القضية الفلسطينية من حيث لا يدرى فالجميع يعرف ان القيادة الفلسطينية تتعرض لضغوط امريكية هائلة لتوقيع صك الاعتراف بسيادة اسرائيل على القدس المحتلة قبل ان تنتهى ولاية الرئيس بيل كلينتون فى البيت الابيض نهاية العام الحالى، ولكن بعد ثورة الغضب التى اجتاحت الأراضى الفلسطينية فان موقف القيادة الفلسطينية سيكون اكثر صلابة فى رفضه للضغوط الاسرائيلية والامريكية ان انتفاضة الأقصى دلالة واضحة على ان الشعب الفلسطينى بكل فصائله فى الداخل والخارج وحتى الامن الفلسطينى لن يسمح بالمساس بالقدس والمقدسات وأن القدس اكثر الخطوط احمرارا لدى الفلسطينيين.

محمد مصطفى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الغضب الفلسطيني وإنتفاضة القدس

قنبلة شارون التى انفجرت فى وجه باراك

لم تكن مجزرة المسجد الأقصى التى تسبب فيها أرئيل شارون (٧٢سنة) زعيم حزب الليكود الإسرائيلى هى جريمته الوحيدة ضد العرب داخل وخارج الأراضى الفلسطينية المحتلة، فهذا الرجل هو الذى قاد عملية الغزو الإسرائيلى للبنان عندما كان وزيرا للدفاع عام ١٩٨٢، وهو المسئول عن مذابح «صبرا وشاتيلا»، وهو الذى يقوم بنشاط كبير فى بناء المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية وقطاع غزة وعداؤه المستمر لأى سلام دائم مع الفلسطينيين غير خاف على أحد لدرجة أن وزير الخارجية الامريكى السابق جيمس بيكر وصفه فى مذكراته بانه «عقبة أمام السلام».

فعملية تدنيس المسجد الأقصى التى قام بها شارون وأشعلت شرارة المصادمات بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين المدافعين عن بيت الله لم تكن مجرد مصادفة، او حركة عشوائية تسبب بها شارون بغير قصد فى هذه المجزرة، ولكن جزءا من سلسلة استفزازية طويلة تعكس اصرار صقور إسرائيل على ضرب كل جهود السلام العادل فى مقتل وفرض منطق الأمر الواقع بالقوة والبلطجة دون أى اعتبار لأى منطق اخر يستند إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

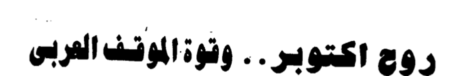
ومنطق فرض الأمر الواقع بالقوة الذى فضحته المصادمات الأخيرة، يتبناه كل قادة إسرائيل، فلا فارق بين العمل والليكود، وهو ما جعل الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى الفلسطينى يؤكد ان هناك قتلا مع سبق الاصرار والترصد للفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلى بأوامر من رئيس الوزراء الإسرائيلى وزعيم حزب العمل إيهود باراك.

واذا كانت الولايات المتحدة تتعامل مع هذا الوضع الخطير بانحياز واضح لإسرائيل، فان هناك اساليب دبلوماسية عديدة يمكن بها مواجهة التعنت الإسرائيلى، منها اللجوء إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة لمحاولة الوصول إلى قرار دولى بسحب القوات الإسرائيلية خارج أماكن المقدسات الإسلامية بالقدس، وحتى لو استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو لوقف مثل هذا القرار فان مجرد طرحه للنقاش يوفر غطاء دبلوماسيا كبيرا للموقف الفلسطينى من خلال الموقف الايجابى لمعظم دول العالم التى تقف بجانب الحق الفلسطينى بالاضافة إلى ضرورة تحريك الموقف الإدارى ليصبح أكثر فاعلية فى هذا المجال

أما الأهم فهو التحرك العربى والإسلامى للدفاع عن القدس ووقف المجازر الإسرائيلية واذا كانت الجامعة العربية قد اتخذت زمام المبادرة بالاجتماع الطارئ الذى عقدته على مستوى المندوبين الدائمين وادان بشكل قاطع الموقف الإسرائيلى وضرورة محاكمة المسئولين عن تلك المجزرة أمام المحكمة الجنائية الدولية، فانه من المهم ان يتخذ الوزراء العرب خلال اجتماعهم الطارئ فى القاهرة يوم ٢١ اكتوبر الحالى موقفا خاصا يستند إلى اساليب عملية يمكنها مواجهة الصلف الإسرائيلى وفى مقدمة ذلك الضغط على المجتمع الدولى - بكل اطرافه المؤثرة للتدخل بشكل عادل فى هذه القضية، واستخدام العلاقات واللقاءات العربية - الإسرائيلية فى إجبار الحكومة الإسرائيلية على إنهاء سياسة منطق القوة والبلطجة.

إن الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة باراك ترغب فى التوصل إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية خلال الاسابيع القليلة المقبلة حتى ينجو باراك من محاولات معارضيه الدائمة فى الكنسيت للإطاحة به لكن المشكلة أنه يريد ابرام هذا الاتفاق على حساب الحق الفلسطينى، وعندما اكد الفلسطينيون ومن خلفهم الأمتان العربية والإسلامية ان القدس خط احمر لا يمكن المساس به فى أى اتفاق عادت حكومة باراك للأساليب الإسرائيلية العتيقة باقامة المجازر للفلسطينيين وتطبيق منطق الأمر الواقع بالقوة لإجبار الجانب الفلسطينى على الاستسلام والقبول بالأفكار الإسرائيلية التى لا يمكن ان تقيم سلاما عادلا ودائما ولعل هذا يفسر سر دفاع باراك عن تصرفات شارون، لكن صمود الشعب الفلسطينى ومواجهته للرصاص الإسرائيلى بالحجارة أعاد إلى الأذهان صورة الانتفاضة الفلسطينية وعزز الموقف الرسمى الفلسطينى فى مواجهة الالاعيب الاسرائيلية، ولم يعد هناك مجال لأى تنازل فلسطينى جديد، وتحولت مجزرة الأقصى إلى قنبلة انفجرت فى وجه باراك بدلا من ان تنفجر فى الفلسطينيين ويبدأ الوقت يضيق فى وجه رئيس الوزراء الإسرائيلى فى تحقيق حلمه بالتوصل إلى اتفاق فى ظل الادارة الأمريكية الحالية، لذلك فان الأيام المقبلة ستكون صعبة على جميع الأطراف وسيصعب التكهن بما سيحدث خلالها، لكن الشئ الوحيد المؤكد ان انتفاضة الشعب الفلسطينى فى مواجهة المجازر الإسرائيلية ستستمر حتى يتحقق السلام الشامل والعادل.

غزة: طارق عزب



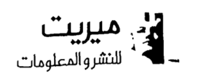
روح اكتوبر.. وقوة الموقف العربى

يعيش المصريون والعرب هذه الأيام ذكرى ايام عطرة خلدتها حرب اكتوبر لتضيء صفحة جديدة من الوجه الحقيقى للعرب، بعد سنوات طويلة من الانكسارات التى منوابها خلال سنوات الخمسينات والستينات، فى حربهم الممتدة مع العدو الإسرائيلى فى ذلك الوقت، لإثبات الوجود والدفاع عن حقوق ومقدسات الأرض والكرامة العربية، فى معركة الصراع العربى - الإسرائيلى، والتى مازالت ممتدة حتى هذه الأيام، طالما بقيت ارض عربية فى فلسطين والجولان فى يد المحتل، برغم طول سنوات مفاوضات السلام التى لازالت مكانها دون جدوى.

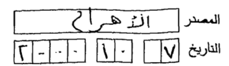
وبعيدا عن لغة تبادل الاتهامات، فإن العرب أصبحوا بلاشك فى حاجة الى استعادة روح أكتوبر، التى وحدت مواقفهم وأسلحتهم عندما صوبوا جميعا تجاه عدو واحد فى ذلك الوقت (وهو إسرائيل)، واستطاعوا بنفس الحماسة والحيوية أن يفرضوا قرارهم وإرادتهم عندما توحدوا فى مواقف ومبادرات عربية لفتت انتباه العالم، واستخدموا لغة خطاب سياسى عربى واحد وسلاح مؤثر وهو البترول، ليقنعوا المجتمع الدولى بعدالة قضيتهم، وكسب معركة الرأى العام العالمى.

يقتنع كثير من العرب إن لم تكن الاغلبية، أن روح السادس من اكتوبر والانتصار المصرى والعربى الذى فاجأ العالم هيأ لمصر مسيرة السلام تحت قيادتين تحملتا عبء الحرب وتحقيق السلام الرئيس الراحل أنور السادات، وبعده الرئيس حسنى مبارك، الذى شارك بحكمة واقتدار فى صنع الانتصار. وبنفس الروح الباسلة التى اجادتها مصر فى معركة الحرب والسلام معا، واصلت السير فى دعم وتبنى المواقف العربية منذ مؤتمر مدريد، الذى شاركت فيه دول المواجهة العربية مع إسرائيل فى مفاوضات سلمية وجها لوجه، برعاية امريكية وروسية، وبالرغم من خطورة وجسامة تحقيق السلام الذى لا يقل بحال من الاحوال، عن عبء الحرب والخراب، الذى يمكن أن تخلفه. وفى كل الأحوال، رفضت مصر الاستسلام وسعت لإحياء عملية التفاوض على جميع المسارات العربية، بالرغم من تعنت وتهرب تل ابيب من الوفاء بالتزاماتها. وفى مقابل الموقف المصرى، الذى لايزال متمسكا بروح اكتوبر، بعد مضى اكثر من ٢٧ عاما على معركة الكرامة وتحرير الأرض، فإن الجانب العربى مطالب هذه الأيام بضرورة تبنى واستعادة هذه الروح، خاصة فى ظل الانتكاسات التى تلحق بالعرب يوما بعد يوم. ويراهن كثير من المراقبين على أنه لو كان هناك غطاء عربى بقدر كاف للفلسطينيين فى انتفاضة الحرم القدسى الأخيرة، لتحولت الأمور الى الأفضل واستطاع الفلسطينيون والعرب استثمار هذه الانتفاضة لصالحهم، سواء فى ساحات المواجهة فى الأرض المحتلة، أو على مائدة المفاوضات، ولكى يجبروا الطرف الإسرائيلى المعتدى على التسليم بعودة الحقوق الفلسطينية، سواء العالقة فى اتفاقيات المرحلة الانتقالية، أو مفاوضات الوضع النهائى، وعلى التسليم بسيادة الفلسطينيين على القدس الشرقية، والتى مازالت متعثرة. ويبدو أنها ستتعثر أكثر وأكثر فى المستقبل، طالما استمرت وتستمر الخسائر العربية الى ما لا نهاية، ولايوجد موقف عربى واحد يستند الى القوة، بالرغم من دعم الشرعية الدولية. وأخيرا هل يتعلم العرب من دروس التاريخ وعبر الماضى ويتمسكون من جديد بروح أكتوبر، حتى تعود الأرض والحق العربى مثلما عاد الحق المصرى وانتصرت الإرادة المصرية فى كل معاركها خلال السنوات الماضية؟..

أشرف العشرى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الإمام الأكبر يؤكد وقوف مصر وتضامنها مع الفلسطينين

كتب - فتحي أبو العلا:

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، في خطبة الجمعة في مسجد القوات المسلحة امس، أن من الأساليب الحكيمة التي اتبعها القران الكريم في تربية الأمة، أن تتذكر الأحداث الماضية لكي تنتفع بها في حياتها الحاضرة، وذكر أنه قد مضت على حرب أكتوبر ١٩٧٣ سبع وعشرون سنة، في حين أننا نجد عدوانا على المسجد الأقصى من البغاة والمغرورين، ونجد عدوانا على الأطفال والنساء. وأوضح أن مصر رئيسا وحكومة وشعبا تقف الى جانب أخواننا وتتعاون معهم لأنهم على الحق ومن كان مع الحق فلابد أن ينصره الله عز وجل. وذكر أن رجال القوات المسلحة حملوا قوتين رئيسيتين، قوة الروح والإيمان والعقيدة والقوة المساوية لذلك، جعلوا هتافهم وهم يدكون حصون البغاة (الله أكبر) في حرب ١٩٧٣.

وطالب فضيلة الإمام الأكبر بالدعوة الى القوة التي تقف الى جانب الحق حتى ينتصر، والوقوف في وجه الباطل حتى يندحر، وهذه القوة التي نطالب بها الآن تجمع ولا تفرق، تبني ولا تهدم، تصلح ولا تفسد، هذه القوة دعت اليها شريعة الإسلام.

وقال إنه من الوفاء، ونحن في الذكرى السابعة والعشرين لحرب اكتوبر، أن نتذكر الرئيس السادات لخوضه المعركة بكل شجاعة وجد وثبات، ومن الوفاء: أن نذكر بالمحبة والتقدير والدعاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك صاحب الضربة الجوية الأولى التي زلزلت كيان العدو ودمرت حصونه. ودعوا للرئيس مبارك بالتوفيق والسداد، ومن الوفاء أن نذكر أبناء مصر وأبناء القوات المسلحة، الذين قاتلوا بشرف وبسالة ، وندعو لمصر ان يديم الله عليها نعمة السلام والأمان والرخاء والاطمئنان والنصر على الدوام.

لبنان: تحديات الحكومة الجديدة

يبدأ مجلس النواب اللبناني الجديد، أولى جلساته الإجرائية في العاشرة والنصف من قبل ظهر الثلاثاء بعد المقبل، ليبدأ الفصل التشريعي الأول بعد الانتخابات النيابية اللبنانية، التي تمت خلال شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين، وأسفرت عن اختيار الشعب اللبناني للنواب الذين يمثلونه طوال أكثر من أربع سنوات قادمة، وعددهم ١٢٨ نائبا، منهم ٤٨ نائبا يدخلون البرلمان اللبناني لأول مرة.

وفي الجلسة الأولى يختار الأعضاء رئيسا للمجلس ونائبا له وأمينين للسر، وثلاثة مفوضين، وفور انتهاء الجلسة الإجرائية يبدأ الرئيس اللبناني العماد أميل لحود في إجراء الاستشارات النيابية التي يتم بموجبها قيام الأعضاء بتسمية اسم رئيس الوزراء، الذي يكلفه الرئيس بتشكيل الحكومة الجديدة، وهذه الاستشارات نص عليها الدستور اللبناني ووثيقة الاتفاق الوطني، أو ماتعرف باتفاق الطائف، التي تم التوصل اليها عام ١٩٩٠، وانهت الحرب الأهلية في لبنان. ونص الدستور على أن يكلف رئيس الجمهورية رئيس الحكومة بعد إجراء الاستشارات النيابية الملزمة، واكدت تفسيرات السياسيين أن هذه الاستشارات ملزمة لرئيس الجمهورية، من حيث ضرورة إجرائها وملزمة بنتائجها من حيث التزام رئيس الجمهورية، بتكليف الشخص الذي يحصل على أعلى الأصوات في الاستشارات النيابية.

وبنظرة سريعة على الواقع اللبناني نجد أن الحكومة اللبنانية هذه المرة ستختلف عن غيرها من حيث الشكل والمضمون، فلبنان خرج لتوه منتصرا من حرب التحرير واستعاد جنوبه بعد احتلال دام ٢٢ عاما غاب خلالها لبنان الدولة والخدمات والمطالب الحياتية عن مساحة تتجاوز ١٠٪ من مساحته، ونحو ٢٥٪ من تعداد سكانه كما أن لبنان يواجه تحديات اقتصادية كبيرة تتمثل في ارتفاع حجم الدين العام، والذي تجاوزت أرقامه ٢٢ مليار دولار أمريكي، ومعدل نمو اقتصادي سلبي لعدة سنوات، كل هذه التحديات الاقتصادية والاجتماعية، تفرض على الحكومة الجديدة أن يكون لها برنامج عمل وطني متكامل من حيث الرؤية، وأسلوب التنفيذ، وهو مايعني أن الحكومة القادمة ستقوم بخطوات إصلاحية كبيرة تحتاج فيها الى دعم جماهيري وشعبي كبير، وهو مايعني ضرورة أن يكون إضافة الى تمتع شخص رئيس الحكومة بهذه المساندة، فلابد أن يكون تشكيل الحكومة متجانسا وله وجود على القاعدة الشعبية، وهو مايعني انها لابد أن تكون حكومة وفاق وطني، تضم رموز القيادات السياسية والشعبية التي تحظى بتأييد الشارع اللبناني.. ومن جهة اخرى، لابد أن تتمتع هذه الحكومة بقدرتها على انقاذ البلاد من الوضع الاقتصادي السيىء الذي يعيشه لبنان، وأن يكون للحكومة الجديدة ورئيسها رؤية متكاملة للتعاطي مع عدد من القضايا المهمة بالنسبة للمواطن اللبناني، واهمها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ومواجهة محاولات التوطين التي يرفضها الشعب اللبناني بمختلف طوائفه، وقضية الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، واسترجاع الأراضي اللبنانية التي مازالت تحت الاحتلال واهمها منطقة مزارع شبعا، ومطالبة إسرائيل بالتعويضات عن الخسائر التي سببها الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، والاعتداءات المتكررة عليه واطلاق برامج عاجلة لإزالة آثار الاحتلال الإسرائيلي على الجنوب، وإعادة إعمار ماهدمه الاحتلال واعتداءاته المتكررة وتوفير الاحتياجات الضرورية لأهالي الجنوب الصامدين.

وأمام كل هذه التحديات، وبناء على نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، تصبح فرص تكليف رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري أوفر حظا من غيره، حيث أنه قد حقق فوزا ساحقا في انتخابات العاصمة بيروت، حيث فازت لائحته ولأول مرة في تاريخ لبنان بجميع مقاعد المجلس النيابي المخصصة للعاصمة، كما أحرزت الكتل النيابية المتحالفة معه فوزا كاسحا وخاصة كتلة النائب وليد جنبلاط، وتحالفات الشمال ، مما يزيد من فرص تكليفه بتشكيل الحكومة، وقد أكد رئيس الجمهورية العماد أميل لحود أكثر من مرة، أنه ليس لديه فيتو على أي شخص يختاره النواب، وأن اختيار رئيس الحكومة الجديد سيتم وفقا لما نص عليه الدستور اللبناني.

والسؤال الآن: هل سيشهد لبنان تشكيل حكومة جديدة تلبي مطالب الشعب اللبناني في الحفاظ على سلامة وحدته الوطنية، وتطلق الاقتصاد اللبناني الى آفاق التنمية التي عرفها العالم عن هذا الشعب العربي الشقيق؟ والإجابة على ذلك في الأسابيع المقبلة.

بيروت: حسين ثابت

تونس: خطوات على طريق الديمقراطية

ينتظر ان يعود موضوع الإعلام فى تونس، الى صدارة الاهتمامات مع افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، وتقديم مشروع لتنقيح قانون الصحافة، الذى كان قد أعلن عنه الرئيس زين العابدين بن على قبل بضعة شهور، فى مسعى للنهوض بهذا القطاع بشكل يعكس تطور المجتمع التونسى ومناخ التعددية فيه.

وقد الحق الرئيس بن على قرار إجراء مراجعة لقانون الصحافة للمرة الثالثة، منذ التغيير السياسى فى ٧ نوفمبر ١٩٨٧، بدعوة صريحة الى الصحفيين ووسائل الإعلام للتخلص من الرقابة الذاتية، بما يعنى التحرر فى تناول المواضيع ومزيد من الجراة فى معالجة القضايا التى تشغل الرأى العام التونسى.

وشكل «اللقاء الحديث»، الذى جمع بن على بعدد من مديرى الصحف المستقلة ونقل وقائعه التليفزيون التونسى، مناسبة جديدة للتحاور الصريح فى مشاغل أهل المهنة والاستماع الى مقترحاتهم وتحديد التصورات والسبل الكفيلة بالارتقاء بهذا القطاع، وإحداث النقلة النوعية المنشودة، وعكس الاجتماع حرص القيادة السياسية فى تونس على النهوض بقطاع الإعلام كرافد اساسى فى التغيير السياسى الذى شهدته البلاد منذ مايقارب الثلاث عشرة سنة، ووعيا بضرورة الارتقاء بالأداء الصحفى وإثراء مضامينه حتى يكون مواكبا للتطور الشامل للمجتمع التونسى، ويسهم فى إثراء الحوار الوطنى ويعكس طبيعة النظام السياسى الآخذ بقيم الحداثة والتطور، والقائم على التعددية والتعامل الديمقراطى.

ويقول الإعلامى التونسى صلاح الدين التوكابرى: إن القطاع الإعلامى التونسى شهد خلال الفترة الأخيرة حركة ملحوظة وحوارا ثريا وبوادر انتعاشية، ينتظر أن تتأكد ملامحها بصفة جلية خلال الفترة القليلة القادمة.

وقد أوكلت الى أهل المهنة مهمة التفكير ووضع التصورات للنهوض بالقطاع الإعلامى، من خلال تشكيل لجنتين: الأولى لمراجعة قانون الصحافة ، والثانية لاقتراح الحلول لمختلف مشاغل المؤسسات الصحفية والاعلامية، كتلك المتعلقة باخلاقيات المهنة، والتكوين والتوزيع والإشهار وغيرها، ويتوقع أن يشهد القطاع فى الفترة المقبلة نتائج هذا العمل، الذى تم بمشاركة الجمعيات المهنية الممثلة للصحفيين ولمديرى الصحف، وكذلك أصحاب الجرائد والمسئولين عن المؤسسات الإعلامية والكفاءات الجامعية.

ويؤكد التوكابرى أن مشكلة الصحافة التونسية أنها لم تواكب الحركة الفكرية والفنية على غرار قطاعات طلائعية، مثل السينما والمسرح، استطاعت استغلال الفضائيات المتوافرة للتعبير الحر عن الرأى واظهار الجراة فى المبادرة والابداع، وفى خضم الحركة الجديدة، بدأ التليفزيون يقدم حوارات فكرية وسياسية، يشارك فيها إعلاميون ومثقفون وممثلون عن منظمات وطنية وأحزاب سياسية مختلفة، حول عدة ملفات تشغل الرأى العام التونسى، وفى خلقها وإبداعها واستغلالها على وجه أفضل للفضائيات المتوافرة للتعبير الحر عن الرأى والجرأة فى المبادرة والابداع، مثلما هو الأمر فى ميادين أخرى مثل السينما والمسرح التى تتميز نتاجاتها بالتنوع والثراء والمبادرات الطلائعية، لكن هذا لايعنى أن الصحافة التونسية مازالت فى المطلق تراوح مكانها إذ أن المشهد الإعلامى التونسى اليوم يبدو بالفعل أكثر تنوعا وانفتاحا.

وتشهد الصحف التونسية اليومية منها والأسبوعية والدورية، التى يصل عددها الى ١٨٥ سواء الحكومية أو المستقلة أو المعارضة، تحولا لافتا عكسته أهمية الملفات التى تطرقت اليها والنقد الصريح الذى تحتويه ملفات الصحف ومقالاتها بما فيها تلك التى تتطرق لمشكلات الصحافة ذاتها.

كما شهد مجال الاتصال بواسطة الانترنت تقدما كبيرا بفضل إجراءات اتخذها الرئيس بن على لتسهيل عملية الربط بشبكة الانترنت عبر عدة تخفيضات فى معالم الربط، وينتظر أن يرتفع عدد التونسيين المشتركين بشبكة الانترنت الى أكثر من مائة الف مشترك فى نهاية عام ٢٠٠٠، إضافة الى ارتفاع عدد الاشتراكات فى التليفون المحمول الى مليون وخمسمائة الف، وارتفاع عدد القنوات التليفزيونية التى يتم التقاطها عبر الهوائيات الى ١٥٠ قناة.

وأصبحت بعد، كل المدارس والمعاهد فى تونس مرتبطة بشبكة الانترنت، وبإمكان الأفراد الراغبين فى ذلك الارتباط بالشبكة فى ظرف ٢٤ ساعة.

وتسعى الدولة من وراء تلك المساعدات، الى تحفيز صحافة الرأى والجرائد الصادرة عن أحزاب المعارضة، وتشجيعها من أجل الصدور بشكل مستمر يثرى الحوارات الفكرية والسياسية فى البلاد:

وخلص صلاح الدين التوكابرى الى القول بأن ما سيتمخض عنه النقاش حول تطوير الاعلام فى الأشهر الماضية، سيكون عاملا جديدا حاسما فى دفع القطاع، إضافة الى ما وقع اقراره فى السابق. ذلك أن الدولة عملت على تقديم أشكال متنوعة من الدعم للصحافة، كالتخفيض فى الرسوم الجمركية على استيراد الورق، والاعفاء من القيمة المضافة على المواد الأخرى التى تدخل فى صناعة الصحيفة، وإقرار منحة لصحف الأحزاب السياسية، إضافة الى المساعدات المقدمة من الدولة لتمويل كل الأحزاب.



استمرار ردود الفعل الغاضبة عربيا ودوليا منددة بالمجازر الإسرائيلية

مسيرات شعبية فى معظم الدول العربية تطالب بلجنة تحقيق دولية

عواصم العالم ـ من مراسلى الأهرام ووكالات الأنباء:
شهدت العواصم العالمية والعربية يوم امس استمرار ردود الفعل الغاضبة ردا على الاعتداءات الإسرائيلية المكثفة على المدنيين الفلسطينيين ومندة بالمجازر الاسرائيلية ومطالبة بلجنة تحقيق دولية فى الوقت الذى يطالب فيه قادة العرب الادارة الامريكية بالتدخل العاجل لمنع القوات الإسرائيلية من استخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة.

.خرج الأردنيون فى مختلف المدن والقرى فى مسيرات صاخبة فى يوم الغضب تأييدا لأشقائهم أبناء الشعب الفلسطينى فى بيت المقدس خاصة، وفلسطين عامة، استنكارا وتنديدا بالجرائم الوحشية التى تقترفها قوات جيش الاحتلال الإسرائيلى. كما تواصلت بالخرطوم على مدى اليومين الماضيين مسيرات الاحتجاج الغاضبة استنكارا للاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على أبناء الشعب الفلسطينى بالأراضى المحتلة طوال الأسبوع الماضى.

، وفي المنامة شهدت العاصمة البحرينية المنامة امس مسيرة شعبية ضخمة عقب صلاة الجمعة شاركت فيها أعداد غفيرة من المواطنين البحرينيين والمقيمين العرب والأجانب، وحمل المشاركون فى المسيرة لافتات تدين الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على الفلسطينيين، ورددوا هتافات تدعو لإنقاذ الأقصى من العدوان والاستفزازات الإسرائيلية. وفى طرابلس أصدرت مؤسسة القذافى العالمية للجمعيات الخيرية بيانا امس أكدت فيه ان المؤسسة شرعت فى اعداد قافلة محملة بالأدوية والمعدات الطبية والإسعافية برفقة فريق طبى متخصص، وذلك كجزء من إسهامها التضامنى والإنسانى وواجبها الأخوى تجاه الضحايا الفلسطينيين.

ـ وفى الرباط ـ دعت الجمعية المغربية لدعم النضال الفلسطينى الحكومة المغربية الى اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلى فى الرباط وطرد المسئولين العاملين فيه.. كما خرجت جموع من المواطنين فى معظم مناطق سلطنة عمان بعد صلاة الجمعة أمس فى مسيرات لشجب وإدانة الاجراءات القمعية التى تشنها القوات الاسرائيلية وفى الدوحة خرج الاف القطريين وأفراد الجاليات العربية والاسلامية المقيمة بالدوحة فى مظاهرة جماهيرية سلمية حاشدة بعد صلاة الجمعة تاييدا لانتفاضة الاقصى، وتعبيرا عن مناصرتهم لاشقائهم الفلسطينيين فى دفاعهم عن الارض والمقدسات الاسلامية فى القدس الشريف.

كما شهدت العاصمة السورية دمشق مظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة انطلقت من مخيم اليرموك الذى يقطنه اللاجئون الفلسطينيون فى سوريا باتجاه وسط العاصمة بالقرب من مقر السفارة الامريكية احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة.

وقد حاول المتظاهرون اقتحام الطوق الامنى الذى فرضته قوات الامن السورية على بعد حوالى ٣٠٠ متر من مقر السفارة الامريكية مما اضطر هذه القوات الى اطلاق القنابل المسيلة للدموع فى محاولة لمنع المتظاهرين من الوصول الى مقر السفارة الامريكية.

وفى صيدا بلبنان تظاهر الاف الفلسطينيين فى مخيم عين الحلوة فى جنوب لبنان احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية.

وبعد انتهاء صلاة الجمعة، اتجه الالاف من المصلين فى المساجد السبعة في المخيم الى ملعب لكرة القدم لحضور عرض عسكرى لقدامى المقاتلين فى حركة المقاومة الاسلامية والجهاد الاسلامى والجماعة الاسلامية. كما تظاهر نحو الف شخص فى طهران لفترة قصيرة احتجاجا على المجازر الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة. واطلق المتظاهرون هتافات تدعو الى قتل رئيس الوزراء الاسرائيلى إيهود باراك والرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الذى ينتقده المحافظون الايرانيون لمفاوضاته مع الدولة الاسرائيلية. كما شهدت باكستان مظاهرات عارمة عقب صلاة الجمعة احتجاجا على المذابح التى ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى والاعتداءات الآثمة على الحرم القدسى الشريف. وتظاهر الآلاف من الباكستانيين والعرب قبالة مسجد فيصل اكبر المساجد فى العاصمة الفيدرالية الباكستانية اسلام اباد منددين بالزيارة الاستفزازية التى قام بها إرييل شارون زعيم كتلة الليكود الاسرائيلية للمسجد الاقصى.

وأحرق المتظاهرون الاعلام الاسرائيلية قبالة مسجد فيصل.

كما شهدت العاصمة النمساوية فيينا أمس مظاهرة سلمية ضخمة احتجاجا على الممارسات وأعمال العنف التى تستخدمها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى وراح ضحيتها عشرات القتلى ومئات المصابين واستخدامها رصاص دمدم المحرم دوليا.

وسارت مظاهرات سلمية فى السويد وفنلندا والمانيا وكذلك فى الدنمارك وفرنسا واندونيسيا أمس للتنديد بـ «المجازر» التى يرتكبها الجيش الإسرائيلى بحق الفلسطينيين.

ـ وفى هلسنكى طالب مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى فنلندا زهير الوزير أمام الف متظاهر بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى المواجهات الدائرة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلى.

ودعا ايضا إلى ارسال قوات دولية إلى الاراضى الفلسطينية.

وفى ستوكهولم ـ شارك مابين ٣٠٠ و ٤٠٠ شخص فى مسيرة دعت اليها منظمات اسلامية فى السويد اطلقوا خلالها شعارات معادية لرئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك وزعيم المعارضة ارييل شارون.



الفلسطينيون يتحدثون عن موافقة أمريكا جزئيا على تبنى فكرة لجنة تقصى الحقائق

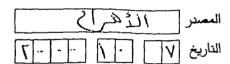
غزة ـ من مراسل الأهرام: قال ياسر عبدربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني، إن عدم مشاركة ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي فى قمة شرم الشيخ، هو قرار سياسى من المواجهة ومن مطلب تشكيل لجنة دولية لفضح الممارسات الإسرائيلية، وأضاف عبدربه ـ فى تصريحات له أمس ـ أن الموقف فى الأراضى الفلسطينية سواء الى السلام أو الى الانفجار يتوقف على الممارسات الإسرائيلية ومدى التزام إسرائيل بسحب قواتها الى المواقع التى كانت فيها قبل بدء المواجهات. وأكد عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رفض الجانب الفلسطيني التوقيع على اى اتفاق يساوى بين الجلاء والتضحية، وأشار الى إصرار القيادة الفلسطينية على تشكيل لجنة تحقيق دولية، ورفض كل المقترحات التى قدمت بهدف تجنيب المعتدى الإدانة والعقوبات التى يستحقها وفقا للقانون الدولى.

وكشف عبدربه أن الجانب الأمريكى وافق جزئيا فى شرم الشيخ، على تبنى فكرة تشكيل لجنة تقصى حقائق دولية، مشيرا الى أن الجانب الأمريكى وعد بإبلاغ الجانب الفلسطينى بالالتزام الكامل خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأشار عبدربه الى أنه حتى الآن، فإن الحديث عن استئناف المفاوضات يوم الثلاثاء المقبل فى واشنطن، هو مجرد «فكرة محتملة»، مشددا على ان عقد أى لقاءات هو رهن بوقف مسلسل المجازر ووقف الاعتداءات على المناطق والتجمعات والمدنيين الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موسى يوجه الدعوة إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب فى القاهرة يوم ١٩ أكتوبر

عبدالمجيد: الدول العربية كلها ستشارك فى القمة لبحث الوضع الخطير فى الأراضى المحتلة

وجه السيد عمرو موسى وزير الخارجية الدعوة إلى نظرائه وزراء خارجية الدول العربية للاجتماع يومى ١٩ و٢٠ اكتوبر الحالى، للتحضير والإعداد للقمة العربية الطارئة المقرر عقدها يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى فى القاهرة برئاسة الرئيس حسنى مبارك.

وذكر مصدر مسئول بوزارة الخارجية لمندوب «الأهرام» مجدى الحسينى أنه يجرى حاليا التشاور حول جدول أعمال القمة، والموضوعات التى ستطرح على ملوك ورؤساء الدول العربية، وذلك عبر اتصالات مكثفة بين القاهرة وبقية العواصم العربية، وأن التصور النهائى لجدول أعمال القمة سيتضح خلال الأيام القليلة المقبلة.

ومن جانبه، أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أن جميع الدول العربية ستشارك فى القمة التى ستناقش الوضع الخطير الناجم عن الممارسات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة التى تهدد عملية السلام. وأضاف أن الاتصالات مستمرة مع السيد عمرو موسى للإعداد لهذا الاجتماع. وأشار إلى أن الاجتماع سيكون مجالا لتناول موضوع آلية دورية عقد القمة العربية، التى كان مقررا أن تكون الموضوع الرئيسى خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب، قبل تفجر الأوضاع بالأراضى الفلسطينية.

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط قد علمت أن مصر أجرت اتصالات مكثفة بالدول العربية لتقديم موعد اجتماع وزراء الخارجية العرب إلى يومى ١٨و١٩ اكتوبر الحالى، وقالت مصادر عربية مطلعة إن تقديم موعد الاجتماع عما كان مقررا له يومى ٢١ و٢٢ الحالى يستهدف التعجيل بعقد القمة العربية فى هذا الموعد.

ونقلت إيناس نور مندوبة «الأهرام» عن مصادر دبلوماسية أن هناك ترحيبا عربيا كبيرا بالدعوة إلى القمة الطارئة. وأشارت إلى أن العواصم العربية تبدى ارتياحها لهذا التحرك من جانب مصر، نظرا لما يتطلبه الموقف الراهن على الساحة الفلسطينية من وحدة الصف العربى، والارتفاع فوق أى خلافات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

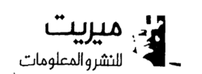
باراك يتهم شيراك بتشجيع ماسماه «بالإرهاب فى الأراضى الفلسطينية»

القدس - أ.ف.ب : اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك بتشجيع «عودة الإرهاب» من خلال دعم مطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اجتماعات باريس يومى الاربعاء والخميس الماضيين.

وكان داني ياتوم مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي للشئون الامنية قد اتهم فرنسا مجددا أمس بانها ودفعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى التشدد خلال المفاوضات التى جرت فى باريس برغم نفى فرنسا لهذا الأمر.

وقال ياتوم للاذاعة الاسرائيلية إن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أوحى لعرفات بانه يستطيع الحصول على المزيد. واتهم شيراك بإفشال اجتماع باريس.

ومن جهتها نفت الرئاسة الفرنسية أمس الاتهامات الوهمية التى اطلقها ياتوم. وقال متحدث باسم الرئاسة أن هذا خطأ كبير وإنه أمر مؤسف وإن هذه الاتهامات الوهمية لاتمت إلى الواقع بصله وأن فرنسا عملت على غرار الولايات المتحدة ولم تتوقف يوم الأربعاء عن اطلاق الدعوات لمصلحة التهدئة والتوصل إلى اتفاق بين الاطراف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مواصلا الافتراءات ولى الحقائق

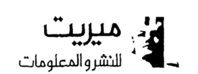
فريدمان يتهم عرفات بالمسئولية عن المواجهات الدامية وينصحه بعدم الاستماع للقادة العرب !!

نيويورك ـ أ ش أ: فى عموده الذى نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس واصل الصحفى الامريكى توماس فريدمان لى الحقائق متهما الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بمسئوليته عن الأحداث الدامية التى تشهدها الاراضى الفلسطينية، وأتهم فريدمان الزعماء العرب بأنهم يشجعون عرفات على مواقفه.

وقال فريدمان فى رسالة وهمية ساخرة تخيل أن الرئيس الامريكى بيل كلينتون بعث بها الى الرئيس عرفات انه كان على عرفات قبول عرض إيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى بشأن القدس الشرقية وتحويل ٩٢٪ من الضفة الغربية إلى الدولة الفلسطينية .

وقال فريدمان أليس هذا عرضا استهلاليا رائعا، فماذا كان ردك عليه، انك لم تقدم عرضا يقابله ولجأت الى جولة سحرية حول العالم .

واضاف فريدمان قائلا : ان شعبك يقوم بأعمال شغب احتجاجا على زيارة تحريضية قام بها اريل شارون لجبل الهيكل. ونصح فريدمان الرئيس عرفات فى رسالته الوهمية بعدم الاستماع الى القادة العرب الذين ادعى أنهم يقدمون له غطاء سياسيا لحلول وصفها بأنها صعبة، وقال ان الشيء الذى يجيده الزعماء العرب هو أن يصفقوا لعرفات عندما يقوم بشيء يتصف بالحمق. وقال فى رسالته باسم كلينتون انه اذا كان عرفات يريد حلا معقولا فعليه أن يتصل به فى البيت الابيض لانه بمجرد أن يترك البيت الابيض بعد أشهر سيكون الخط مشغولا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

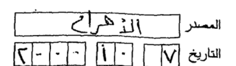
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات يقوم بجولة أوروبية لحشد التأييد

تونس ـ وكالات الأنباء: يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة لاسبانيا وعدد من الدول الأوروبية بعد زيارته لتونس التي غادرها إلى مايوركا لأطلاع قادة هذه الدول على الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية وحشد التأييد الدولي للموقف الفلسطيني المطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية ووقف العدوان. وكان عرفات والرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد حضرا ملتقى شعبيا تعبيرا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وقال الرئيس الفلسطيني خلاله أن القدس ستكون عاصمة لفلسطين شاء الاسرائيليون ام أبوا ومن لم يعجبه فليشرب من البحر الميت. وقد بحث عرفات وبن علي الاوضاع الحالية في الاراضي الفلسطينية كما التقى بسفراء الدول العربية المعتمدين لدى تونس.

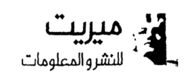


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صالح يبلغ مبارك موافقة اليمن على عقد القمة العربية

تلقى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا مساء أمس من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح، أبلغه فيه تأييد وموافقة الجمهورية العربية اليمنية على دعوة الرئيس مبارك إلى عقد القمة العربية. كما تبادل معه آخر تطورات الموقف فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

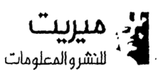


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

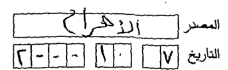
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

القذافى يرفض عقد قمة عربية

طرابلس - من حسين فتح الله : أبدى الأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية معارضته عقد قمة عربية، مادامت لن تعلن الحرب على إسرائيل، وتدعو إلى المقاطعة الاقتصادية. وقال إن القمة العربية لن تفعل أكثر مما فعلته القمة العالمية التى دعا فيها الرئيس حسنى مبارك الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل، ومادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، وكذلك الاجتماع الذى جمع عرفات مع باراك، ومادلين أولبرايت، والرئيس الفرنسى جاك شيراك. وطالب القذافى بعقد قمة عربية لبحث ضم العرب للفضاء الإفريقى، ومستقبل العرب فى العولمة الجديدة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



٦٢ مليون دولار خسائر الاقتصاد الإسرائيلي في أسبوع

غزة - أ.ش.أ - افاد خبراء اقتصاديون إسرائيليون ان الاقتصاد الإسرائيلي خسر خلال انتفاضه الاقصى خلال اسبوع مايزيد على ٦٢ مليون دولار نتيجة لتعطل بعض المصانع والغاء افواج سياحية إلى إسرائيل والكساد الاقتصادي وذلك بخلاف النفقات العسكرية.

المصلون بالأزهر يندددون بالمجازر ويصفون شارون بـ«السفاح»

كتب ـ محمد هندى:

تحدث الشيخ عيد عبد الحميد موسى خطيب الجامع الأزهر أمس عن الظلم وعن ضـرورة أن يمـد المسلمـون يد العـون للمظلومين، وبعد انتهاء صلاة الجمعة، أقيمت صلاة الغـائب بالجامع الأزهر الشريف وسط حضور جماهيرى كثيف.. وبعدها ردد المصلون هتافات معادية لإسرائيل مندديـن بالمجازر التى يرتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلى فى المسجد الأقصى الشريف، ثم خرج المصلون إلى باحة الجـامع الأزهر، ينادون بضـرورة مساندة الفلسطينيين فى محنتهم، وصبوا جام غضبهم على الوزير الإسرائيلى، شارون مفجر الأحداث الأخيرة فى القدس، ووصفوه بالسفاح.

وكانت المنطقة المحيطة بالجامع الأزهر، قد شهدت وجودا أمنيا مكثفا منذ الساعات الأولى من صباح أمس، توقعا وتحسبا للحشود الغفيرة من الأحزاب السياسية والمعارضة المتوقع حضورها لصلاة الجمعة بالأزهر الشريف.



عبد المجيد يواصل اتصالاته لمواجهة الموقف في الأراضي الفلسطينية

كتب ـ أمين محمد أمين:

واصل الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية أمس اتصالاته مع المنظمات الدولية والإقليمية من أجل مواجهة الموقف المتدهور في الأراضي الفلسطينية وتحملها مسئوليتها في وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وأرضه المحتلة وحماية المؤسسات الإسلامية. وقد حمل عبد المجيد في رسالة لكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة مسئولية ضرورة قيام المنظمة بدورها من أجل تنفيذ قرارات المجتمع الدولي والحفاظ على الشرعية الدولية وحماية المواطنين الفلسطينيين العزل في الأراضي المحتلة. كما وجه عبد المجيد رسالة مماثلة إلى مجلس الأمن خلال مناقشته مشروع حركة عدم الانحياز بإدانة إسرائيل وتحميلها مسئولية ما حدث في الذي يعتزم المجلس إصداره وسط مخاوف من الفيتو الامريكي. وبعث عبد المجيد رسالة لوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اشاد فيها بموقف فرنسا. وطالب المنظمة الدولية لحقوق الإنسان بالعمل على المحافظة على حقوق وإنسانية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. كما وجه رسائل لمنظمة اليونيسيف والصليب الأحمر تتضمن صورا لمجازر إسرائيل في الأقصى وغزة والضفة واغتيال الطفل محمد الدرة وسائق سيارة الإسعاف الذي حاول إنقاذه، منددا بمطلب إسرائيل اضافة نجمة داود إلى شعار الصليب الأحمر في حين تقتل الأبرياء. وأكد أن يوم الأول من أكتوبر من كل عام وهو يوم استشهاد الطفل محمد الدرة سيكون يوما للطفل الفلسطيني تحتفل به الجامعة كل عام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

واشنطن بوست: تصريحات موسى عكست الرأى العام العربى

واشنطن - أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية ان تأكيدات السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن زيارة زعيم حزب الليكود الإسرائيلى المتطرف أريل شارون للحرم القدسى الشريف هى السبب فى الاشتباكات الأخيرة عكست الرأى السائد فى العالم العربى. وأبرزت الصحيفة قول وزير الخارجية خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بشرم الشيخ بأن رد الفعل على زيارة شارون يثبت جدية العرب والمسلمين فى المطالبة بالسيادة على القدس الشرقية. وأشارت الصحيفة إلى مطالبة موسى بوقف جميع التصرفات الاستفزازية وإعرابه عن الغضب الشديد كما حدث ويحدث فى القدس خاصة استخدام القوة بصورة مفرطة من قبل الجيش الإسرائيلى. ونقلت واشنطن بوست عن عمرو موسى قوله: إن الصدامات الأخيرة سممت الأجواء بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

.. ومفاجأة «عرب ٤٨»

شارك فلسطينيو ٤٨ في انتفاضة الأقصى على نحو أعطى هذه الانتفاضة واحدا من ابرز ملامحها المميزة وحتى يوم الثلاثاء الماضي قدم الفلسطينيون الذين تشبثوا بالبقاء في المدن والقرى التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ ثمانية شهداء، وهي حصيلة تفوق شهداء (يوم الارض) مارس ١٩٧٦، ابرز احداث تاريخهم النضالي ضد الاحتلال الإسرائيلي.

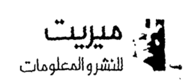
ويتضح من قراءة تطورات انتفاضة الاقصى أن هذه المشاركة الفعالة جاءت مبكرة حيث تصدى عدد من نواب الكنيست الاسرائيلي (عزمي بشارة واحمد الطيب وعبدالملك الدهامشة) في التصدي بساحة حرم الاقصى بالقدس المحتلة للزيارة الاستفزازية لارييل شارون زعيم حزب الليكود، وهو الحدث الذي يوصف بانه السبب المباشر لاندلاع المواجهات، ولعل مشاركة هؤلاء النواب الفلسطينيين والعرب في التصدي مباشرة لزيارة شارون تعد تطورا طبيعيا ومنطقيا لتصاعد دورهم الوطني ازاء القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي اجمالا وعدم الاكتفاء بمجرد المطالبة بتحسين الظروف المعيشية لناخبيهم (الهموم المحلية لنحو مليون فلسطيني يعيشون داخل إسرائيل) وكانت تصريحات بشارة المؤيدة للمقاومة اللبنانية وعمليات حزب الله منذ أكثر من عام بمثابة مؤشر على تنامي هذا الدور الوطني العام في تحد للمؤسسة الإسرائيلية التي ظنت انها تمكنت من انتزاع هويتهم الفلسطينية مقابل مواطنة اسرائيلية من الدرجة الثانية.

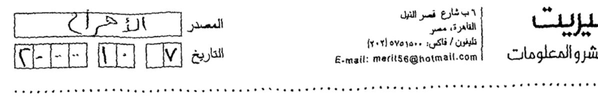
ويمكن القول بأن جملة عوامل قد اسهمت خلال السنوات والأشهر القليلة الماضية في ابراز عمق اشتباك فلسطينيي ٤٨ «عرب ٤٨» مع مجريات الصراع العربي الإسرائيلي وذلك بعد ان كانت تاثيرات عدوان يونيو ١٩٦٧ واحتلال الضفة وغزة قد تركت ظلالا سلبية على معنويات هؤلاء الفلسطينيين ومن بين هذه العوامل.

● التساؤلات التي ثارت وسط فلسطينيي ٤٨ على ضوء الترويج لتسوية وشيكة باقامة دولة فلسطينية على الضفة والقطاع، واسفرت هذه التساؤلات عن طرح احتمالات للمستقبل بينها التوجه للمطالبة بنوع من الحكم الذاتي في الجليل حيث يشكلون نسبة ثلثي السكان تمهيدا للانضمام لاحقا للدولة الفلسطينية .. او البحث عن تجديد مشروع العمل على تحويل إسرائيل من الداخل إلى دولة علمانية الامر الذي يتطلب انهاء طابعها العنصري الصهيوني واعتماد المساواة بين جميع السكان من مختلف الأديان. الكشف اخيرا عن وقائع مذابح إسرائيلية وهي باعتراف المؤرخين الإسرائيليين الجدد استهدفت دفع الفلسطينيين في غضون حرب ٤٨ وقبلها وفي اعقابها للجوء خارج ارضهم ومثل هذه الوقائع انعشت الذاكرة الوطنية لفلسطينيي ٤٨.

وفي ظل استمرار معاناة فلسطينيي ٤٨ من اشكال التمييز العنصري الإسرائيلي فان كوامن الاحتجاج والطموحات الوطنية المحتجزة قد تفاعلت مع ما تمثله (القدس) من رمز ديني وطني وانساني وما يستدعيه المساس بها من تفجير انتفاضة جديدة وعلى هذا النحو عم الاضراب العام مدنهم وقراهم يوم الاحد الماضي وهو ذات اليوم الذي شل فيه الاضراب الضفة وغزة كما شهدت الجليل محاولة اقتحام مستوطنة اسرائيلية: واذا كان مركز احتجاج فلسطينيي ٤٨ هو مدينة (ام الفحم) بحكم انها التجمع السكاني الأكبر في الجليل فإن امتداد انتفاضة الاقصى الى بلدة الناصرة انطوى على دلالات مهمة بالنسبة لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية فقد تصدت «الناصرة» منذ اشهر معدودة لمحاولات اسرائيلية لزرع الفتنة بين ابنائها المسلمين والمسيحيين وكان ملحوظا ان المحاولات الاسرائيلية جرت عشية بدء مفاوضات الوضع النهائي وكانت تل ابيب تستهدف توظيفها لصلحة اطماعها في القدس وأماكنها المقدسة. ولاشك ان انتفاضة الاقصى قد وضعت لبنة جديدة في صرح وحدة الفلسطينيين حول قضيتهم .. وهو ان ينطوي على تهديد لإسرائيل حتى لو توصلت الى تسوية بشأن الضفة والقطاع والقدس.

كارم يحيى




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

..واتصال هاتفى بين مبارك والأمير عبدالله ولى عهد السعودية

أجرى الرئيس حسني مبارك مساء أمس اتصالا هاتفيا بالأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد السعودى، ونائب رئيس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني، تم خلاله بحث تطورات الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتبادل وجهات النظر حول الموقفين العربى والإسلامي لمواجهة تداعيات الأحداث.

لوبوان: شارون.. فيل فى محل بورسلين ومحترف استفزاز!

باريس - أحمد يوسف:

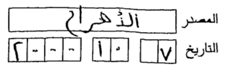
فى الوقت الذى اختلفت فيه وسائل الإعلام الفرنسية حول النتائج الحقيقية لقمة باريس ومباحثات شرم الشيخ حول الأحداث الأخيرة فى القدس والأراضى المحتلة، فإن مجمل وسائل الإعلام فى فرنسا اجمعت على أن الكارثة وقعت بفعل رجل واحد هو أرييل شارون زعيم حزب الليكود اليمينى فى إسرائيل.إلا أن أهم ما نشرته الصحف الفرنسية حول شخصية أرييل شارون هو التقرير الوصفى الذى وصفه المهتمون بشئون الشرق الأوسط بأنه «البورتريه الأسود» والذى نشرته مجلة (لوبوان) الفرنسية فى عددها الصادر أمس فتحت عنوان «المستفز» وصفت المجلة الفرنسية أرييل شارون بأنه مغامر ومستفز وانه بعد خمسين عاما من العمل السياسى مازال أرعنا.

واضافت لوبوان ان خير دليل على هذا هو زيارته للحرم الشريف التى كانت بمثابة الفتيل الذى أشعل النار فى البارود.وقالت: إنه لا يمكن وصف هذا الرجل السمين سوى بأنه كالبولدوزر أو فيل فى محل بورسلين.

وقالت المجلة الفرنسية إن اسم شارون وعشقه للعنف ارتبط بإحدى اشهر الكوارث فى إسرائيل وذلك عندما كان وزيرا للدفاع فى حكومة مناحم بيجين ووقعت مذابح صابرا وشاتيلا فى حرب لبنان التى ارتبط اسمه بها واعتبرته احدى لجان التحقيق فى المأساة مسئولا عنها وكشفت المجلة الفرنسية أن شارون مصاب بإحباط شديد لأنه لم يحقق حلمه بأن يصبح رئيسا لوزراء إسرائيل وقالت: إنه مولع بالمؤامرات، وانه احد أقل السياسيين شعبية فى إسرائيل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



محكمة لوكيربى تقبل مفكرة لأحد المتهمين الليبيين كدليل إثبات

كامب زايست (هولندا) - أ.ف.ب - وافق قضاة المحكمة التى تنظر قضية لوكيربى فى كامب زايست بهولندا أمس الأول، على استخدام مفكرة تعود لأحد المتهمين، ضبطتها الشرطة فى ظروف مثيرة للجدل، كدليل إثبات. وكان الدفاع قد أعلن قبل يومين ان المفكرة التى تعود الى الأمين خليفة فحيمة، ضبطتها الشرطة الاسكتلندية فى مالطا دون مذكرة تفتيش وبالتالى لا يمكن استخدامها قانونيا فى المحاكمة كدليل إثبات. ويأتى القرار بعد أيام من المداولات القانونية حول إمكان قبول المفكرة ام لا ووصفها أحد القضاة بأنها «محاكمة داخل المحاكم» ولم يكشف عن فحوى المفكرة بعد. وكانت المحكمة قد استمعت الى افادة فيشنتى فاسالو شريك فحيمة فى شركته التجارية فى مالطا وشرح الشاهد بالتفاصيل كيفية عمل الشركة.

وتعتبر شهادته من آخر الإفادات فى ملف الاتهام، وأما اخر اهم الشهود فهو الفلسطينى محمد ابو طالب المعتقل فى السويد بتهمة الإرهاب.

وسيمثل أبو طالب وهو عضو فى جبهة النضال الشعبى لتحرير فلسطين ومحكوم عليه بالسجن المؤبد فى السويد بتهمة ارتكاب اعمال ارهابية فى امستردام وكوبنهاجن وستكهولم، أمام المحكمة بعد غد.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مسئول فلسطينى : أمريكا وافقت جزئيا فى شرم الشيخ على تشكيل لجنة تحقيق دولية فى المجازر الإسرائيلية

غزة - من مراسل «الأهرام» : اعلن وزير الثقافة والإعلام الفلسطينى السيد ياسر عبدربه أن الجانب الامريكى وافق - جزئيا - فى قمة شرم الشيخ أمس الأول على تبنى فكرة تشكيل لجنة تقصى حقائق دولية، وأنه وعد بإبلاغ الجانب الفلسطينى بالالتزام الكامل بذلك خلال الأيام القليلة المقبلة. وأوضح أن استئناف المفاوضات يوم الثلاثاء المقبل فى واشنطن مجرد فكرة محتملة، وأن أى لقاءات مرهونة بوقف مسلسل المجازر، والاعتداءات.

وكشف السيد عبدربه عن أن الجانب الامريكى عرض، خلال محادثات باريس الأخيرة، مشروعا جاء بمثابة تقنين لإطلاق النار على الفلسطينيين، حيث يبيح للإسرائيليين ذلك فى الظروف القصوى.

وقد هاجم أحمد قريع رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى بشدة أمس المواقف الأمريكية، وقال إن مهمة الأمريكيين هى إجهاضنا وخسارتنا، وحماية ومساندة إسرائيل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفلسطينيون يكشفون عن اسم الضابط الإسرائيلي قاتل محمد الدرة

غزة - أ ش أ : ذكرت قناة فلسطين الفضائية في نبأ عاجل لها أمس أن الضابط الإسرائيلي «جيورا أيلند» هو صاحب الأمر بقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة، وهو في أحضان والده في مشهد مأساوي أبكى العالم وأذهله. وقد ذكرت منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة أمس أن القوات الإسرائيلية قتلت ١٧ طفلا فلسطينيا، خلال اعتداءاتها ضد المواطنين الفلسطينيين.

طائرة سورية تصل العراق غدا .. والمصرية الأربعاء المقبل

بغداد - وكالات الأنباء - انقرة - من سيد عبدالمجيد:
يتواصل هذا الأسبوع تدفق الرحلات الجوية على العراق بهدف كسر الحظر المفروض عليه منذ ١٠سنوات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي حيث ستتجه غدا إلى بغداد طائرة سورية، تعقبها طائرة تركية بعد غد ثم تقوم طائرة مصرية برحلة إلى العراق الأربعاء المقبل.

كما ستتوجه الاثنين المقبل طائرة مدنية تركية تحمل اطباء ومساعدات إنسانية ومواد غذائية إلى العراق.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

لجنة حماية الصحفيين بنيويورك:

إصابة ٥ صحفيين على الأقل برصاص الاحتلال الإسرائيلى

نيويورك - أ. ف ب: أعلنت لجنة حماية الصحفيين أن خمسة صحفيين - على الأقل - يعملون مع وسائل إعلام دولية أصيبوا بجروح بينهم ثلاثة برصاص حى أو مطاطى أطلقه جنود إسرائيليون خلال المواجهات الدامية فى الأراضى الفلسطينية .وقالت المنظمة غير الحكومية، فى بيان فى نيويورك، إنها تحقق كذلك فى إصابة ثلاثة صحفيين آخرين برصاص الجيش الإسرائيلى .وقالت إن مراسلا لتليفزيون فرنسى تعرض للضرب من قبل الشرطة الإسرائيلية بعد أن رفض تسليم رصاصة مطاطية التقطها من على الأرض . وأضافت أن مصورين اثنين كانا لا يزالان يتلقيان العلاج أمس الأول بسبب جروح سببتها رصاصات مطاطية .وقال منسق برنامج الشرق الأوسط فى اللجنة إنه من واجب الصحفيين المهنى تغطية هذه الأحداث واستخدام العنف لمنعهم من القيام بعملهم يشكل انتهاكا خطيرا لحرية الصحافة

ثمانية شهداء جدد بعد انهيار رابع اتفاق لوقف الاشتباكات

مواجهات دامية حول الأقصى.. والعلم الفلسطيني ارتفع فوق أسوار القدس

غزة - من مراسل الاهرام والقدس المحتلة - ووكالات الأنباء: تحولت الساحة الخارجية للمسجد الأقصى والمناطق المحيطة به بالقدس المحتلة إلى ميدان لمواجهات عنيفة - وعاد جنود الاحتلال الإسرائيلي إلى اطلاق النار على الفلسطينيين قرب المسجد، وذلك لثاني يوم جمعة على التوالي، وسيطر المتظاهرون الفلسطينيون لبضع ساعات على مناطق تحيط بالحرم، ورفعوا علمهم فوق أسوار مدينة القدس قبل أن يستعيد جنود الاحتلال السيطرة عليها.

وكانت حالة من الهدوء النسبي قد خيمت أمس على القدس المحتلة امتدت إلى أداء صلاة الجمعة بالأقصى حيث أدى نحو ١٠ الاف فلسطيني الصلاة داخلة وفي ساحته الخارجية، وبدا انتشار القوات الإسرائيلية غير ملحوظ بعد أن سحبت إسرائيل جنودها منذ الليلة السابقة من محيط الحرم القدسي في سابقة تعد الأولى من نوعها.

وفور انتهاء الصلاة شهدت منطقة (باب الأسباط) مصادمات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال، وتمكن عدد من الشباب الفلسطيني من رفع علم وطنهم على أسوار المدينة القديمة بمحاذاة حرم الأقصى بعد أن حرقوا مراكزا للشرطة الإسرائيلية كان خاليا ودمروا عددا من كاميرات المراقبة الأمنية، كما جرى رفع العلم الفلسطيني فوق مركز للشرطة الإسرائيلية. وانتشر القناصة الإسرائيليون فوق أسطح عدد من المنازل حول الحرم وأطلقوا النار بغزارة ودون تمييز على متظاهرين غاضبين كانوا يهتفون (لبيك يا أقصى).وعند حلول الظلام، قالت الاذاعة الإسرائيلية ان الشرطة وقوات الامن استعادت سيطرتها على الساحة الخارجية بمسجد الأقصى، وقالت ان الجنود تمكنوا تفريق المتظاهرين الفلسطينيين وانزالوا اعلاما لفلسطين ولحركة حماس كانت قد ارتفعت في ساحة المسجد الأقصى وفوق مركز الشرطة. وقالت الشرطة الإسرائيلية في وقت لاحق أن عشرة من ضباطها في القدس أصيبوا خلال المواجهات مع الفلسطينيين في المدينة أمس، واعتبرت شبكة (سي.ان.ان) الاخبارية الأمريكية أمس أن اليوم هو يوم الغضب الشعبي الفلسطيني على الأحداث التي استمرت لأسبوع سبقه. وارتفع عدد شهداء انتفاضة الأقصى بحلول مساء أمس إلى ٨٥ شهيدا فلسطينيا، وجرى الاعلان عن ثمانية شهداء جدد في يوم أمس بينهم طفل يبلغ عمره ١١ عاما أطلق عليه جنود الاحتلال الرصاص قرب (باب الأسباط) في القدس المحتلة، وذلك خلال المواجهات التي اندلعت عقب انتهاء صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى.

وكان الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني قد أعلن صباح أمس أن حصيلة الأحداث التي اندلعت منذ الجمعة قبل الماضي بلغت ٧٧ شهيدا و ٢٢٨٦ جريحا.

وشملت مواجهات الأمس غزة والخليل وطولكرم. وقال مراسل الاهرام أن الاشتباكات استمرت حول جميع نقاط التماس التي تركزت الجهود الدبلوماسية خلال الأيام القليلة الماضية لإزالة التوتر المحيط بها.

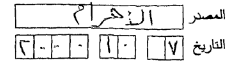
وقد إنهار رابع اتفاق فلسطيني - إسرائيلي لوقف الاشتباكات الدامية بعد قليل من إعلانه أمس الأول. واستشهد ٦ فلسطينيين واصيب ٦٠ اخرون أمس وفرضت قوات الاحتلال الإسرائيلية بداية من فجر امس حصاراً عسكرياً وأمنياً على الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة منعت بموجبه الفلسطينيين من الانتقال بين الضفة والقطاع واعلنت إسرائيل عن استمرار هذا الحصار لمدة اربعة أيام بمناسبة عيد الغفران اليهودي كما قررت اغلاق الحدود الدولية لمدة يومين اعتباراً من غد. وذكرت اذاعة إسرائيل ان قوة اسرائيلية قتلت اثنين من الفلسطينيين القيا زجاجات حارقة في منطقة بيت ساحور ببيت لحم كما قتلت اثنين اخرين لدى محاولتهما انزال علم إسرائيل في موقع نتساريم بجنوب غزة.

واعلنت مصادر طبية أن اكثر من ٦٠ فلسطينيا اصيبوا أمس برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مصادمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، سجلت اعنفها في مدينة قلقيلية بشمال غرب الضفة الغربية.

وقال شهود: ان اكثر من الف متظاهر انطلقوا باتجاه الحاجز العسكري المقام عند مدخل المدينة الجنوبي وراحوا يلقون الحجارة على الجنود الإسرائيليين الذين ردوا باطلاق النار فاصابوا ٢٥ متظاهراً على الاقل بجروح. وفي مدينة طولكرم، وقعت صدامات مماثلة نتج عنها ٧ جرحى



المصدر
التاريخ



بالرصاص الإسرائيلي. وقال شهود ان اربعة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الإسرائيلي في قاعدة نتساريم العسكرية قرب غزة واعلن مستشفى الشفاء بغزة ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا امس بنيران اسرائيلية احدهم بقنيفة افقدته بصره واحدى ذراعيه وقال اطباء في هذا المستشفى الذي يعالج معظم جرحى الصدامات الدامية ان زياد ابو بركة (١٩ عاما) وصل الى المستشفى مشوها وقد فقد ذراعه اليمنى واصيب بحروق بالغة افقدته بصره ايضا.

واكد الاطباء الذين عاينوه وشهود انه اصيب بقنيفة اطلقها الجنود الإسرائيليون في قاعدة نتساريم العسكرية الملاصقة لمدينة غزة حيث تدور معظم الصدامات اليومية. وقال المستشفى: إنه استقبل جريحين فلسطينيين اخرين اصيبا برصاص جنود الاحتلال كما اعلن مستشفى رفيديا بنابلس ان فلسطينيا استشهد امس برصاص جنود إسرائيل خلال صدامات بالمدينة الواقعة شمال الضفة الغربية. واعترف متحدث عسكري إسرائيلي أمس بمحاولة قوة عسكرية تفجير مبنى فلسطيني في منطقة مفترق الشهداء بجنوب غزة وقالت اذاعة اسرائيل ان القوات الإسرائيلية استخدمت الصواريخ والديناميت في التفجير مما تسبب في انهيار سور المبنى الذي كان يستخدمه الفلسطينيون في اطلاق النار وتخزين السلاح على حد زعمها..

ومن ناحية اخرى ذكرت الاذاعة ان اثنين من مواطني بلدة كوكبا بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اصيبا بجروح بعد اطلاق النار عليهما من سيارة اسرائيلية.

وزعمت الاذاعة ان عدة مواقع اسرائيلية من بينها مستوطنات في خان يونس ورام الله تعرضت لاطلاق النار.

كما تعرض امس مركز مراقبة اسرائيلي في رفح على مقربة من الحدود مع تحضير لاطلاق النار والقاء قنابل يدوية ورد الاسرائيليون على النار بالمثل مستخدمين البنادق الآلية والقذائف المضادة للدروع التي اصابت منزلين في محيط المركز الإسرائيلي ولم يبلغ عن وقوع اصابات واعتقلت الشرطة الإسرائيلية اثنين من سكان مدينة الناصرة الفلسطينية بشمال مناطق عام ٤٨ للاشتباه فيهما باشعال الحرائق التي اندلعت امس الاول في غابة اسرائيلية وحرقت نحو مائتي دونم من الغابات الطبيعية. واعتقلت ايضا ثلاثة شبان فلسطينيين بالقدس بعد ان عثر بحوزتهم على زجاجة حارقة. ومن جانبه صرح اسحق ايتان قائد المنطقة الوسطى في إسرائيل بانه لا يستبعد اقدام الجانب الفلسطيني على اعلان دولته المستقلة من جانب واحد، قبل ١٥ نوفمبر المقبل.

وقال ان هذا القرار سيؤدي الى المزيد من اعمال العنف، مضيفا ان الجيش الإسرائيلي مستعد منذ فترة طويلة لمواجهة مثل هذا الاعلان.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

تداعيات حرب الأيام الثلاثة.. وكيف فرضت تقديم عقد القمة العربية

نعم ـ انها حرب الأيام الثلاثة ضد شعب اعزل اخذ غدرا.. شعب فرض عليه ان يكون اعزل من اى أسلحة للدفاع عن النفس او لحماية ما بقي من مقدساته الروحية.. وما الذى كان يملكه هذا الشعب المطحون؟ وهو يفاجا بطلائع جيش محتل، تملأ عليه الأرض والسماء.. ومن اجل حماية «إرهابى» اهملت منظمات حقوق الإنسان الدولية محاكمته كمجرم حرب.. اغتال عمدا وغدرا اكثر من الف شهيد فلسطيني فى مخيمى صبرا وشاتيلا بلبنان عام ١٩٨٢..

اجل ـ ماذا كانت تملك الجماهير الفلسطينية فى يدها، وقد ملأت عليها الأرض والجو طلائع قوات الجيش المحتل، من مدرعات وراجمات صواريخ ودروع وقانفات ومروحيات؟ أليست هذه هى الحرب؟؟ وأليس هذا المشهد المخيف يوحي بالتواطؤ بين الدولة والارهابى «شارون؟» وإلا من الذى أعد كل هذه القوات واصدر اليها اشارة الزحف على الشعب الأعزل سوى «ايهود باراك» رئيس الحكومة الاسرائيلية والذي لا يملك غيره سلطة تحريك هذه القوات بوصفه وزيرا للدفاع..؟؟

وكل هذه القوات المعبأة وكأنها فى حالة حرب، ومع من؟ مع شعب أعزل.. ماذا كان وراء الهدف الحقيقى سوى أنها تريد إعادة سيطرتها على كل الأراضى الفلسطينية، وكأنها مازالت تتخيل أجواء كارثة عام ١٩٦٧ لكنها فى هذه الجولة.. لم يكن وراءها «ليندون جونسون» آخر وهو الرئيس الأمريكى الأسبق الذى كان المحرك والمحرض لعمليات اسرائيل العسكرية عام ١٩٦٧.

ولعل قادة اسرائيل يأخذون الموعظة مما جرى لهم فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ «وجولدا مائير» رئيسة حكوماتهم تصيح على واشنطن انقذونا. اسرائيل تنهار.. وبقية فصول المؤامرة الأمريكية فى ذلك الوقت مدونة فى سجلات وزارة دفاعها «البنتاجون».

هل هى الحرب الرابعة؟ وهل تعقد قمة طارئة؟؟

لكننا نقول: لا.. لن يستدرج الفلسطينيون أو العرب كل العرب، الى الوقوع فى فخاخ سفاح صبرا وشاتيلا ايرييل شارون .. واذا كانت يد العدالة لم تستطع أن تطوله الى الآن كمجرم حرب، وليلقى جزاءه كغيره من المغامرين أعداء الشعوب الضاربة فى عمق الحضارات الانسانية.. فانه يكفي أن يظل منبوذا مطارداً، يتحسس من وقت الى آخر عنقه قبيل أن يلقى مصيره ذات يوم تحت أقدام الجماهير..!!

وعلى كل الذين لا يستطيعون من المناضلين الوطنيين السيطرة على مشاعرهم.. عليهم أن يراجعوا حساباتهم، وأن يضعوا نصب أعينهم المقولة الشعرية التى تقطر حكمة وبصيرة!

الرأى قبل شجاعة الشجعان

هو أولا .. وهى المحل الثانى!!

والمعارك الوطنية، او الحرب المصيرية، لا يمكن ان يصلح معها الانفعال أو التهور قبيل عمليات تقدير المواقف، ومراجعة سلامة الآليات الجديرة بأن تكون قاعدة انطلاق مؤثرة فى نجاح اى عمل وطنى كبير.. خاصة اذا كان ذلك العمل يتطلب اصالة رأى وبصيرة فهم ونفسا طويلا!! وبعدها تجىء مراحل الشجاعة والجسارة البعيدة عن النزوع الى بريق المغامرات..!!

اقول ذلك لكل المناضلين الأحرار، والى كل القوى الوطنية، أيا كانت تحت أى شعارات.. فأى معركة تحرير قادمة اذا فرض عليها أن تسقط من حساباتها تقدير المواقف ومراجعة الحسابات.. فانها تكون معركة خاسرة حتى ولو كانت يحوطها وهج انتصار لا يصلح أن يكون نقطة حسم فى تقرير المصير!!

نعم ـ اذا كان قدر مساعى السلام التى قطعت الى الآن من حساب الزمن تسع سنوات منذ قمة مدريد للسلام عام ١٩٩١ الا يكون امامها من خيار غير حمل السلاح فطريق الكفاح طويل، ومن ثم يفرض على أصحاب القرار ان يكون لديهم من الوسائل والامكانات ما يستطيعون بقدراته الفاعلة أن يحسموا بها مواقفهم وبالطريقة التى يرونها كافية لاستعادة حقوقهم لدى المعتدين!!

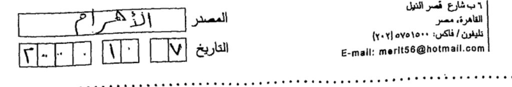
أول جنرال إرهابى يخترق الخطوط المقدسة...

إنه فى اعتقاد الكثيرين أنه لم يحدث فى تاريخ دولة اسرائيل منذ قيامها بمقتضى «قرار التقسيم» عام ١٩٤٨ أن تجرأ حاكم من حكامها على تجاوز الخطوط الحمراء بالنسبة «لبيت من بيوت الله ناهيك عن المسجد الأقصى المبارك الذى له خصوصياته السماوية والتاريخية والتى اخترقها بقوة السلاح رئيس حزب الليكود اليمينى .. سفاح «مذبحة صبرا وشاتيلا ـ ايرييل شارن ـ فاقتحامه المسجد الأقصى الخميس قبل الماضى وسط مظاهر استفزازية من جانب العبريين المهووسين، ووسط مظاهرة عنصرية تتحدى مشاعر جميع المصلين من مسلمين عرب وغير عرب. وتنعكس على كافة العالم الاسلامى بالقلق والتوتر الشديد، وذلك لانتهاك الخصوصية الروحية لبيت المقدس الشريف، كأول بيت كان أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين «البيت الحرام» بمكه المكرمة والمسجد النبوى بالمدينة المنورة.. الى جانب كل ذلك أنه مسرى النبى محمد بن عبدالله، من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، ومهد السيد المسيح عليهما السلام!!

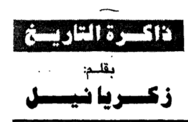
وإذن.

فهذا الارهابى «باراك» فعل فعلته الاستفزازية من قبيل التحدى للمشاعر الروحية، ومن خلال تظاهرة عسكرية عبرية مدبرة ولقمع المظاهرات الاحتجاجية من جانب عرب فلسطين، دون النظر الى عشرات الشهداء الذين سقطوا بفعل القتل المتعمد من هؤلاء الجنود، دون تفرقة بين أطفال أو شباب أو نساء .. كل ذلك كان من أجل حماية




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



خصمه «شارون»، فما معنى هذا ياترى؟ وما هى مؤشراته الحقيقية..؟؟

هل معناه أن «باراك» عرى بوضوح ما كان مستورا من نياته الوحشية ، وهو متسربل باقنعة التضليل والخداع؟؟ وليرسل رسالة واضحة الى الحاخامات من رؤساء الأحزاب - الذين تخلوا عنه وكادوا يسقطونه - بانه لايمكن أن يعطى ظهره لأهدافهم مهما كانت المآزق التى وضعوها فى طريقة «كمنزلق» الى السقوط وانهيار حكومته؟؟

والاحتمال الثالث :

والذى لم يكن بعيدا عن دائرة الضوء هو «التواطؤ» فهذا الالتحام غير المقدس، من جانب «باراك» لحماية «شارون» بهذه الكثافة من القوات الاسرائيلية التى حشدها لحمايته كوزير للدفاع.. هى أيضا «رسالة ثانية» من جانب «باراك» كرئيس لحزب العمل إلى «شارون» كرئيس لحزب الليكود اليمينى والمتطرف، ولتكون مؤشرا الى كل الأحزاب الاسرائيلية التى تخلت عنه لقبض يده عن المساعدات والهبات التى كان يقدمها لهم من خزانة اسرائيل، وذلك تمهيدا لتاليف حكومة إئتلافية من حزبى العمل والليكود، وبالتالى تكون بمثابة سد منيع لقطع الطريق على المنافس المرتقب رئيس الليكود السابق الذى هزم هزيمة منكرة فى الانتخابات الماضية أمام «باراك» والذى اضطر للتخلى عن رياسة الحزب اليمينى «الليكود» واعتزاله العمل السياسى ...؟؟

تواطؤ فاضح...

وضد من ؟ ضد الراعى الأمريكى «بيل كلينتون» الذى كاد يعطى ظهره لدعم ملف السلام الفلسطينى الاسرائيلى.. وذلك من أجل البحث له عن مستقبل يعمل هو على صياغته، وبوسائل تحفظ له ماء الوجه، وبعدما قدمه من خدمات هائلة لاسرائيل طوال سنى حكمه الثمانى، ومما لم يسبقه اليه أى رئيس امريكى سابق باستثناء الرئيس «ريجان» الذى هربت منه ذاكرته؟ ولم يعد يعرف أحدا بعد، سواء أكان من أقاربه أو أصدقائه، أو ممن كانوا يعملون بمقر رياسته بالبيت الابيض الأمريكى.. الوجه الوحيد الذى يعرفه هو وجه زوجته «نانسى ريجان» ويقبل عليها معانقا...!!

عملية السلام لن تتوقف.... وعلى أية حال..

ومهما يكن من تداعيات أحداث المسجد الاقصى المبارك وانتهاك مقدساته..

فان أى مراقب متابع لمسارات عملية السلام، لايستطيع أن يحكم عليها بأن هذه الصورة هى فى طريق الموت — بل هى فى حاجة الى بعض الوقت ولايمكن التخلى عنها، كما اشار الى ذلك الرئيس «محمد حسنى مبارك» فى المؤتمر الصحفى المشترك مع الرئيس السورى «بشار الأسد» بمقر رياسة الجمهورية ظهر يوم الاثنين الماضى ، وكما قال الرئيس «بشار» أن سوريا مستعدة لمباحثات السلام مع اسرائيل من منطلق الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية..

لأى سبب من الأسباب!!

على الرغم من أن الذين يعرفون من طبائع إيهود باراك «الحقيقية» أنه لا يمكن ائتمانه على عهد أو وعد، وأن ذلك لم يكن مجرد رأى اجتهادى، بل هو مستمد من طبيعة تكوين غرائزه، والتى تشكلت كما يقولون على هيئة حيوان الخرباته الذى له القدرة على التلون والخداع من أجل تضليل من يتعامل معهم، فإن الرئيس مبارك لم يغلق الأبواب فى وجهه، وحيث كان يلجأ فى أكثر الأحوال ليستفيد بأصالة رأيه فى مواجهة المشكلات التى تطبق على عنقه، وسمح له بالاستمرار باستعمال الخطوط الساخنة فى الاتصال به، وشجعه فى أن يتحمل مسئولية تنفيذ ما تعاهد عليه حتى ينال الاحترام والثقة.. استقبله فى القاهرة مرارا، كما استقبله فى منتجع شرم الشيخ، واستقبله فى الإسكندرية، وطلب منه أن يشترك فى قمة القاهرة مع عرفات، بعد أحداث المسجد الأقصى، فى محاولة لانتزاع فتيل الفتنة التى فجرها شارون وعصابته في اقتحام قدسية المسجد الأقصى.. لكنه وبعد أن تسبب فى فشل اجتماعه مع عرفات فى باريس وبحضور وزيرة الخارجية الأمريكية، لتهدئة الأوضاع الملتهبة فى غزة والقدس الشريف، والتى أودت بحياة ما يقرب من سبعين شهيدا فلسطينيا بينهم أطفال.. لكنه قد أخذته العزة بالاثم ورفض طلب عرفات فى قمة باريس قيام الأمم المتحدة بإجراء تحقيق فيما حدث من انتهاك للمشاعر المقدسة فى القدس وقتل الأبرياء الذين يدافعون عن مقدساتهم رفض ذلك وتسبب فى فشل هذه القمة، ثم أعلن عن مقاطعته لقمة القاهرة الثلاثية.. وعندئذ انكشف ما كان مستورا وانكشف معه أبعاد التهرب الإسرائيلى من مواجهة الحقائق الدامغة، وعلى الرغم من حضور السيدة أولبرايت الى القاهرة فى قمة مع الرئيس والسيد عرفات.. أدرك الرئيس مبارك أنه لم يعد هناك بد من التعجيل بعقد القمة العربية، وطالب بعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لتهيئة وسائل انعقاد قمة الملوك والرؤساء فى أكتوبر الحالى لا فى يناير المقبل.. وغدا يكون لكل حادث حديث!!

قال الشاعر :إذا انت لم تعرف لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس أهونا..

الرئيس يدلى بحديث مهم وشامل إلى «قناة النيل للأخبار»

أمريكا عامل مهم جدا فى عملية السلام وكلينتون يبذل مجهودا كبيرا للوصول إلى إعلان مبادئ

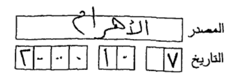
لابد من البحث عن الأسس الصحيحة للسلام وأن يكون الحل عادلا حتى يكون السلام دائما

نسبة الـ٥٠٪ للعمال والفلاحين نص دستورى وحق مكتسب ولا أحد يستطيع إلغاء مجانية التعليم

الضربة الجوية كانت بمثابة «التخدير» الذى مهد لدخول القوات البرية لعمليات التحرير

لا أنسى شهداء الحرب ولابد من أن نرعى أسرهم بصفة مستمرة

كل أفرع القوات المسلحة شاركت فى تلاحم كبير فى تحقيق نصر أكتوبر



اللى الرئيس حسنى مبارك بحديث شامل إلى برنامج «صباح جديد» على قناة النيل للأخبار اكد فيه أن القدس الشرقية أرض عربية تم احتلالها عام ٦٧ وأن السيادة عليها لابد أن تكون للفلسطينيين، ودعا الرئيس إلى الحفاظ على علاقات عربية جيدة، كما تطرق إلى الانتخابات البرلمانية المقبلة، مؤكدا احترام الحكومة للقانون والدستور.

وفيما يلى نص الحديث:

● المذيع: سيادة الرئيس فى صباح يوم النصر، صباح يوم جديد، يبدأ برنامج صباح جديد على شاشة قناة النيل للأخبار، وعندما نتكلم عن حرب أكتوبر وانتصاراتها المجيدة، لابد أن نؤكد اننا أبناء جيل نشأ فى جو الانتصارات المجيدة التى قادها سيادة الرئيس حسنى مبارك بالضربة الجوية الأولى يوم السادس من أكتوبر.. لا شك أن فى ذاكرة الرئيس مبارك الكثير من الحقائق والوقائع والذكريات عن حرب أكتوبر المجيدة ونحن نتطلع لسماع المزيد عنها.

●● الرئيس: انت سنك كام دلوقت ؟

● المذيع: ٣٠ سنة

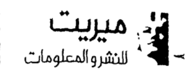
●● الرئيس: ٣٠ سنة يعنى انت اتولدت مع حرب أكتوبر

● المذيع: كان عندى ٣ سنين تقريبا

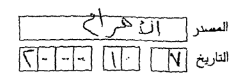
●● الرئيس: اذن أنت لا تعرف الكثير عن حرب أكتوبر قطعا، شوف والله حرب اكتوبر يمكن اول حرب فى العصر الحديث التى ننتصر فيها بعد أن كنا شبعنا هزائم فى ٥٦ و ٦٧ واللى يمكن ماكناش مستعدين لهذا الحد اتفاجئنا بها لكن فى الحقيقة أنه بذل مجهود كبير جدا، أنا كنت قائد القوات الجوية، ولم أكن قائد الضربة، استمر التخطيط حوالى سنة ونصف السنة وكان هناك دراسات طوال السنة ونصف سنة أى طوال فترة حرب الاستنزاف، دراسات عن العملية الهجومية وتحرير الأرض، وقبلها بسنة ونصف السنة لما تولى المشير أحمد اسماعيل، وأصبح قائدا عاما للقوات المسلحة ووزيرا للدفاع بدأنا التخطيط الفعلى لتنفيذ عملية ٦ أكتوبر وأخذنا وقتا طويلا جدا وتجارب كبيرة جدا. وبعدما وضعنا الخطة وصادق عليها رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت الرئيس الراحل انور السادات بدأنا التدريب على تنفيذ بعض المهام الموكلة الينا وكذلك فى كل افرع القوات المسلحة، لأن العملية عملية مشتركة لا تستطيع القوات الجوية أن تشتغل لوحدها من غير القوات البرية ومن غير الدفاع الجوى، ومن غير القوات البحرية. كل هذه القوات لابد أن تعمل مع بعضها فى تلاحم - عملية مشتركة - لأن الحروب الآن ليست حرب جيش لوحده أو قوات لوحدها.. لا.. القوات كلها تشترك فى العملية.

يوم ٦ اكتوبر الحقيقة استيقظت فى موعدى عادى على ما اتذكر، وطبعا نحاول نتصرف بطريقة عادية لا تلفت الأنظار لأن طبعا العدو يتابعك بيشوف فيه ايه النهارده.. وفيه ايه بكره وأنا اعتقد انهم كانوا رافعين حالة الاستعداد يومها، كان يوم سبت وبعدها على الساعة ١١- ١٢ قالوا «لا لا» المصريين دول مش هايعملوا حاجة، وذهبت إلى مكتبى وليس إلى غرفة العمليات وحتى كان معى رئيس الأركان ورئيس العمليات للقوات الجوية ويمكن اغلبهم ماكنش متصور اننا هنحارب. فاكرين انه مشروع من المشاريع لأننا عملنا مشاريع كثيرة جدا، فواحد منهم ارسلته إلى انشاص وسألنى هل هنحارب فقلت له إن لم نحارب ابقى ارجع، وذهبت إلى غرفة العمليات حوالى الساعة ١٢ وطلبت طائرة لأذهب إلى ليبيا لأن دى بتعلن بشكل مدنى لدرجة أن بعض ادارات فى القوات المسلحة زى ادارة شئون الضباط بتسأل عندنا فى المكتب هو القائد فيه أيه النهارده؟ قالوا له إنى رايح ليبيا فقال طيب نقفل بقى النهارده مفيش حاجة. كل هذا.. علاوة على ان الجيش كان يتصرف بشكل عادى جدا.. عمليات كلها فيها تراخى مفيش حاجة ومش عايزين نعطى إيحاء بان اليوم يوم حرب علشان العدو لا يستعد لصد أى ضربة، كان فى إحدى القواعد الجوية لحدى المقاتلات كلهم عارفين الميعاد فكلوا سكت ومفيش طائرة بتطلع من على الممر فقلت «الله».. ونظرت على الشاشة.. مافيش طائرات «طيب» دى حاجة تلفت النظر، فطلبت منهم انهم يطلعوا طائرات مقاتلات والدفاع.. يطلعوا ربع ساعة وينزلوا تانى. لحد ما قربنا على موعد الساعة ٢ إلا ثلث.. أول طائرة طلعت اللى هيه قاذفات الصواريخ، لما طلعت الطائرات رئيس العمليات اللى قاعد على كونترول الابلاغ عن الاقلاع لقى الطائرات طلعت وهو مايعرفش أن هناك تنسيقا مع القيادة من فوق، هو مش عارف اننا مأمنين الطائرات.. ووجدته بيتصل ويقول: الحق يافندم فيه طائرات طالعة.. قلت له: اهدأ يابنى.. وقلت لرئيس العمليات: اذهب اقعد مكانك لأنه ماينفعش يقول كل حاجة، الطائرات والمقاتلات طلعت قبل العبور بـ ٥ دقائق كان المفروض العبور الساعة ٢ بالضبط. الطائرات عبرت القناة ادت المهام بنجاح ورجعت.. خسائرنا لا تذكر.. وشقيق الرئيس الراحل السادات كان فى طلعة على مطار ليضرب محطات الانذار انضرب هناك واستشهد هناك.

رجعت الطائرات وكل ما اتحدث مع أحد يقول كويس، الله.. كل الحسابات بتقلك مصر هاتخسر كثير، اسأل تانى وبعدين اضرب تليفون للقيادة العامة كان الرئيس السادات موجود ومعه الوزير احمد اسماعيل قلت له يافندم الضربة تمت ونسبة النجاح عالية جدا، قالى مبروك يابنى مبروك انتصرنا، حصل عندهم فرح. وكان ذلك أول تليفون يتلقونه باعترافهم فى القيادة.. وطبعا انا لم اغادر غرفة العمليات من ٦ أكتوبر حتى يوم الاحتفال يوم ١٩ فبراير «٧٤».. قعدت ٤ شهور عندما أخرج من الغرفة اكون رايح المركز الرئيسى فى القوات المسلحة، وحدثت الثغرة والحمد لله عديناها ووصلنا إلى ما وصلنا اليه، لكن طبعا مثلا بيتى لم يعرف.. نازل الصبح عادى جدا.. فيه حاجة؟ لا مفيش.. نزلت الساعة ٨ زى العادى ورحت الشغل عادى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



جدا علشان لا أعطى اى انطباع، كلمونى قبل الساعة اثنين وقالوا الطائرة جاهزة علشان تروح ليبيا.. انا مش رايح ليبيا ولا حاجة. العمليات اشتغلت. كل دى حركات طبعا.. القوات الجوية بترفع معنويات القوات المسلحة لدرجة أن الفريق عبدالمنعم واصل ـ وكان قائد الجيش الثالث ـ قابلنى بعدها وقال لى: أول ما الطائرات عدت القناة الناس كانت بتعد الطائرات وعبروا على طول لأنهم عارفين ان الضربة الجوية هى البداية ثم العبور، ونزلوا فى القناة على طول. الحمد لله التخطيط كويس جدا والعملية تمت بنجاح طبعا ماتوقعش أن عملية زى دى ما يبقاش فيها اخطاء لازم فيه خطأ. الثغرة كانت خطأ وتلافيناه وبذلنا مجهودا كبيرا جداً فى هذا المجال.

حرب أكتوبر عملية رفعت معنويات المواطن المصرى لكن لما تبحث عن البطولات.. فيها بطولات فى كل مجال.. فى البحرية والجوية.. ناس استشهدت فى عمليات فدائية.. وفى بطولات فى الدفاع الجوى مفيش سلاح إلا وأدى واجبه.

● المذيع: يمكن يافندم أن الضربة الجوية الأولى من غير شك كان لها تأثير كبير وأعتقد أنها فى زمن قياسى يعنى؟

●● الرئيس: والله الحقيقة الضربة الجوية دى عاملة زى ما يكون واحد مريض وعايز يعمل عملية.. يدخل غرفة العمليات للتخدير.. الضربة الجوية تخدير للعملية الهجومية.. ضرب وسائل الدفاع الجوى والاحتياطيات «ضرب ضرب ضرب» كله يتخدر يدخل الطبيب الجراح يعمل العملية أى القوات البرية. فهى كانت ضربة مهمة جدا لأنها كانت مفاجئة وأنا متذكر ايامها الطائرات لما دخلت جوه يعنى تمت كلها فى ثلث ساعة طلعت الطائرات من على الأرض لحد مارجعت تانى عشرين دقيقة.. عبور القناة الساعة ١٤٠٠ تماما نفذت طبعا ورفعت معنويات الجيش كله حتى هؤلاء فى غرف العمليات فرحوا بالانتصار ونجاح العملية.

● المذيع: سيادة الرئيس هل تأذن لنا بأن نطلب كلمة توجهونها على شاشة قناة النيل للاخبار إلى الشعب المصرى ولابناء القوات المسلحة؟

●● الرئيس: والله أنا أحيى كل مواطن مصرى لأن كل مواطن أسهم فى حرب اكتوبر بأبنائهم وبمجهوداتهم هناك مساهمات كثيرة من شعب مصر.. كان الشعب المصرى سند القوات المسلحة فى الحرب ولولا الشعب ما كناش هانتجح، يعنى شعبنا شعب عنده عزيمة قوية.. كما احيى القوات المسلحة لأن الحقيقة كان هناك تخطيط وتنفيذ فوق مستوى الخيال.. وبالمناسبة لا أنسى شهداء الحرب لابد أن نرعاهم ونرعى أسرهم بصفة مستمرة.

● المذيع: سيادة الرئيس اسمح لنا ان ننتقل من عبور اكتوبر إلى عبور دستورى. كيف ترى مستقبل وواقع العملية الانتخابية فى ظل هذا المناخ الديمقراطى؟

●● الرئيس: والله لما صدر حكم المحكمة الدستورية وأنا بطبعى احب انفذ القانون واحب امشى قانونى.. قلت القانون لازم نحترمه والا هينهار الأساس الدستورى، وتنفيذ القانون احد اسس احترام الديمقراطية واحترام الدستور والقانون احد الأسس التى تعتمد عليها الديمقراطية.. فلما سمعت الحكم وصلتنى اراء كثيرة مثل اقتراح حل مجلس الشعب، او تعديله، بعدين وصلت فى النهاية لقرار وسألت تانى خبراء فى القانون الدستورى كلهم وسألت وزارة الداخلية عن امكاناتها وكل هذا وضعته امامى وجدت أن الانتخابات مش ممكن تتعمل فى يوم او اثنين او خمسة.. اذن تبدأ فى ١٥ أكتوبر وتخلص بعد نصف نوفمبر، مدة كبيرة واغلب القضاة ووكلاء النيابة سوف يتركون اماكنهم وهناك عبء مالى يكلف فوق مليون جنيه، لكن قلنا اسمعوا لابد نحترم القانون ولابد نحترم الدستور لأنه اساس الحكم.. وطلعت قرار بقانون وعرضناه على مجلس الشعب قبل نشر الحكم لأن بعد نشر الحكم خلاص المجلس انتهى وخصوصا مدته كانت بتنتهى، عدلنا القانون ونفذ القانون بالاشراف القضائى الكامل ولازم نحترم هذا حتى لو حكم لم يعجبنا لازم نحترمه لأنه حكم محكمة وغير كده تبقى فوضى.. لذلك نفذنا واتمنى من كل قلبى أن الانتخابات تنجح.. ان المواطنين يذهبون ويدلون بأصواتهم.. اعط صوتك للعضو الذى يمثلك حقيقى وينفعك فى البرلمان.

الكلمة الأخيرة للمواطن الناخب مش لأى حد من الأحزاب يمكن المرة دى حوالى ٤٠٠٠ واحد مقدم .. المهم يختاروا النواب الصالحين القادرين لمصلحة البلد.

● المذيع: يعنى سيادتك مستبشر بالعملية الانتخابية القادمة؟

●● الرئيس: مافيش حل غير الاستبشار.

● المذيع: سيادة الرئيس الحديث مازال فى الانتخابات البرلمانية هناك اراء كثيرة من الأحزاب والمستقلين تتردد مثل ربما كانت مثل هذه فرصة عظيمة لحسم الرأى حول بعض الموضوعات مثل حقوق العمال والفلاحين ومجانية التعليم.

●● الرئيس: فى ناس مش عاجبها ٥٠٪ عمال وفلاحين، ده حق مكتسب، أى واحد يقولك ده موضوع سيلغى لا يستطيع.. لأن أغلبية الشعب عمال وفلاحين، تلاقى اهالينا كلنا واهالى اهالينا كلنا من الريف وفلاحين مافيش حد جاء الينا خواجه من انجلترا ولا فرنسا ولا المانيا كلهم اغلب شعبنا طول عمرنا كدا.. كان زمان البشاوات والعمال والفلاحين والموظفين.. انا بقول لا.. وبقول «بالبق المليان» ٥٠٪ عمال وفلاحين نص دستورى ولا يستطيع احد أن يغير الدستور فى ده ومن يريد أن يلعب فى الدستور ويلغيه ده مش هيقدر يلغيه خلاص متقدرش تلغيه لأنه حق.

مجانية التعليم كانوا بيتكلموا عليها من قبل الثورة مش بعد الثورة من قبل الثورة كمان بيتكلموا عليها ودلوقتى لما نلغى مجانية التعليم هل كل واحد من مواطنينا فى مصر فى ٦٥ مليون قادر يصرف على اولاده بالمصاريف الباهظة.. التعليم دلوقتى غالى جدا حتى فى الجامعات الحكومية، الحكومة بتدفع كتير جداً.. يعنى التعليم كله بيكلفنا حوالى ١٧ مليار جنيه.. يعنى شوف حق كل واحد كام من ابتدائى لحد ما يتخرج ١٧ مليار كل سنة ويزيد.. مين من المواطنين فلاح بسيط هيقدر يدفع قسط مدرسة أو قسط جامعة فى السنة و ٥٠٠٠ جنيه او ٧٠٠٠ جنيه يبقى لا احد سيتعلم، يبقى العلم للفئات القادرة انت كده انتقصت حق من المواطنين.. مقدرش.. ونحن نريد شعب متعلم بكفاح مش عايزين شعب كله جهل والعلم مهم جدا والتعليم الجامعى فى كل انحاء العالم بيهتموا بيه، احنا بنوسع مدارك الخريج يطلع لمعترك الحياة يعرف خبرة عملية فالتعليم حق لكل مواطن ومقدرش اقول الغى المجانية كل ده كلام لا ينفع ولا احد يقدر يعمله وصدقونى مهما يقولوا ما فيش حد يقول ٥٠٪ عمال وفلاحين ولا يلغى مجانية التعليم.. فيه بعض أحزاب تقول ده لكن ميقدروش يعملوه ولو فى الحكم ميقدروش يعملوه وليطمئن الكل.. هذان البندان لا يمكن أن يقترب منهما أحد.

● المذيع: سيادة الرئيس بدأ الاصلاح الاقتصادى فى مصر وهو نموذج يحتذى به لدى دول أخرى ومنذ بدأ وهو يؤكد على البعد الاجتماعى فكيف ترى سيادتكم مستقبل البعد الاجتماعى مع تواصل هذه المسيرة؟

●● الرئيس: مراعاة الطبقات متوسطة الحال أو الأقل قدرة.. ده اساس الحكم عندنا فى مصر أغلب طبقات المجتمع لم تولد وفى فمها ملعقة دهب..

كلنا من عائلات مش غنية إحنا من عائلات بتكافح علشان تعيش وتربى أولادها .. البعد الاجتماعى عندنا عملية أساسية ومهمة جداً فى كل خطوة أخطوها .

عندما بدأ الإصلاح الاقتصادى أيام الدكتور عاطف صدقى.. كل خطوة يقول نعمل كذا.. أقول المواطن العادى «هيتأثر بإيه»؟؟ لازم أعرف كيف سيتأثر المواطن؟ أهم نقطة عندى.. أن اشعر بشعور المواطن العادى الغلبان ده لما انا أرفع حاجة هنا واشيل هنا.. أجده لا عارف يلبس ولا عارف يأكل ولا عارف يتعلم.. لابد أن اراعيه.. فالبعد الاجتماعى هو أساس عندنا ضمن ركائز الحكم لا يمكن ابدا تقدر تتغاضى عنها فى كل خطوة نخطوها لازم ندور على الغلابة لازم نساعدهم ودى مسئوليتنا لأن الحكم مش علشان نشوف الناس الأغنياء.. بالعكس أنا عايز اشوف الغنى وأوظف الغنى بتاعه علشان صالح الفئات غير القادرة..

● المذيع: حول عقد قمة عربية وما يليها من نتائج من سوق عربية مشتركة؟

●● الرئيس: والله انا عايز أقولك حاجة بالنسبة للقمة العربية دى.. فى قمة بغداد سنة ٩٠ شهر مايو على ما اتذكر اقترحت كدول عربية أن نجتمع سنويا حتى لو مافيش مشاكل.. واتفقنا على أن يكون أول اجتماع فى نوفمبر ٩٠ إلى أن حدث احتلال الكويت «اتلخبطه الدنيا وانقسم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

العالم العربي.. فيه قوى كثيرة بتلعب ضد الأمة العربية فلازم نصحى بعدين ابتدينا نتكلم تانى عن السوق العربية المشتركة.. السوق المشتركة العربية أعلن عنها قبل السوق الأوروبية.. شوف السوق الأوروبية حصل فيها ايه، والسوق العربية مازالت تحبو.

● المذيع: سيادتك كنت بتدعو لها من وقت بعيد.

●● الرئيس: بقالى سنين بقول العالم بقى تكتلات اقتصادية ان لم يكن لدينا تكتل تكون النتيجة أنه سيأتى وقت نخسر كثيرا جدا.. ثانيا التجارة البينية بين الدول العربية لا تزيد على ٨٪ وكل بقية التجارة من أوروبا.. احنا بنوجد وظائف للبطالة عندهم واحنا فى حاجة إلى هذه الوظائف فى كل الأمة العربية، سوق مشتركة تعمل صناعات مشتركة، مش فى مصر بس، فى السعودية، فى سوريا، فى اى بلد، وبعدين الصناعات دى بتفيدنا كلنا بدل ما نستورد من بره نستورد بينا وبين بعض.. إذن حتوجد فرص عمل وإنتاج بالشعوب بتاعتنا بدل ما احنا بنستورد حوالى ٩٢٪ من وارداتنا من خارج المنطقة العربية.

● المذيع: سؤال حول السلام فى الشرق الأوسط ومستقبله.

●● الرئيس: العملية دى بدأت من ٤٨ أنا الحقيقة كنت أسميها عملية الفرص الضائعة.. القضية دلوقتى بعد مؤتمر مدريد ابتدت عملية السلام تمشى وحصل أن الأردن وقعت اتفاقية أيام رابين والفلسطينيين وقعوا فى أوسلو بعدين واشنطن وبعدين هنا وبعدين بعد حكومة الليكود الماضية «اتكعبل» السلام لأنهم مش عايزين ينفذوا حاجة. الحكومة الإسرائيلية الحالية معها ابتدوا يبحثوا فى النقاط الصعبة يعنى لما اجتمعوا فى كامب ديفيد احسن حاجة انه انفتح موضوع اللاجئين والقدس.. أخطر موضوع فى العملية القدس والحرم واللاجئين.. القدس ده موضوع خطير إذا لم يحل بطريقة ترضى الأديان المختلفة ودى كانت أرض محتلة من سنة ٦٧. وقلت ومازلت اقول ان لم يركزوا فى حل مظبوط ويبطلوا العنجهية بتاعتهم.. «دى قدس موحدة».. النتيجة ستكون سيئة على إسرائيل وعلى امريكا وعلى كل الدنيا وكل من له علاقة بالسلام معاهم.. لذلك أقول الآن نشوف حل للقدس.. وطبعا القدس فيه الحرم وإسرائيل بتقول هيكل سليمان تحت.. واحنا لازم يكون لنا قبة الصخرة.. انا كان لى اقتراح قلته لهم: فلسطين يخدوا سيادة على الحرم والقدس الشرقية لأن اصلها أرض محتلة من ٦٧ ليست من حق لفلان أو لفلان.. ولو انا بضحك معاهم بقولهم انتم خايفين تحفروا تحت الحرم ماتلاقوش هيكل سليمان طبعا.. يضحكوا.. على العموم ادوهم السيادة لأن دى ارض محتلة من ٦٧ لجنة دولية تراقب الا يحدث حفر تحت الحرم ولو انهم من ٣٤ سنة بيحفروا يلاقوا آثار رومانية لكن انا مش عارف هيكل سليمان موجود فين دلوقتى.

● المذيع: بيقولوا هيكل أول وهيكل تانى.

●● الرئيس: سيقولوا ثالث ورابع.. يقولوا هياكل زى ماهما عاوزين بس يدوهم السيادة ومحدش هيحفر.

● المذيع: سؤال حول توقعات الرئيس عن دور أمريكا مع نهاية ولاية كلينتون؟

●● الرئيس: والله امريكا عامل رئيسى جدا فى عملية السلام.. سواء بيقولوا بتنحاز لإسرائيل هذا شئ احنا عارفينه من زمان لكن الرئيس بذل مجهودا كبيرا جدا.. فى المشاكل الأكثر تعقيدا وهى مشكلات القدس واللاجئين وحاول المستحيل فيها فى كامب ديفيد و هو يحاول حتى اليوم ويعنى أتمنى من كل قلبى أن هو يقدر يوصل لإعلان مبادئ اللى بيناقشوها دلوقتى.. اعلان مبادئ مش معاهدة.. اعلان مبادئ أى المبادئ إللى بتقوم عليها المعاهدة زى ما حصل عندنا..

● المذيع: سؤال حول مسيرة الاقتصاد المصرى.

●● الرئيس: الاقتصاد هو ده حياتنا موضوع أساسى فى العالم كله مش مصر بس.. احنا الاقتصاد بتاعنا كل يوم وكل دقيقة لازم نحسن الأداء الاقتصادى ونشوف سياستنا النقدية والمالية والتخطيط واعتقد ان احنا احسن حال بكثير.. يعنى احنا يوم ما اتوليت الحكم كان تعداد مصر ٤١ مليون.. انتم كنتم صغيرين ١٢ و ١٣ سنة.. تلاقى الأكل والأدوية مش متوافرة الخضر متلاقيهاش كتير الفاكهة والهدوم كله يستورد من بره.. كل واحد مسافر تجده راجع بعد شهرين ثلاثة شايل لأخته ولأولاد أخته.. الآن اللى بيجى من بره بييجى يشترى من هنا، دلوقتى حصل

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

تطور كبير جدا في الناحية الاقتصادية.. واحنا اصبحنا ٦٥ مليون نسمة.. أحمد ربنا أن احنا عايشين ومش معنى هذا ننام.. ولكن لابد أن نعمل ونشتغل علشان توجد وظائف لكل الأجيال القادمة، لأننا عندنا زيادة سكانية عالية باستمرار لازم نوفر وظائف.. كنت أتمنى من كل قلبي نسبة الزيادة السكانية تنخفض لأنه سوف يأتي وقت لن نستطيع أن نجد وظائف والحكومة لن تستطيع أن تدفع مرتبات وإلا تفلس.. المرتبات التي تدفعها الحكومة تأتي من الضرائب ومن الجمارك، ومن دخل هيئة قناة السويس وكله مستهلك ،المرتبات الآن اصبحت حوالى ٣٠ مليار جنيه، أول ما توليت كانت ٢,٥ مليار جنيه سنة ٨٢/٨١ الآن ٣٠ مليارا يعني ثلث الموازنة مرتبات.

● المذيع: سؤال حول كيف يبدأ الرئيس مبارك يومه؟

●● الرئيس: اليوم مثلا أنا بصحى حوالى الساعة ٥,٣٠، ٥,٤٥ زي اى مواطن عادى لابس البيجاما مش هقولك لابس ربينجوت، اجلس اشرب الشاي، أقرأ الجرائد، اشوف الأخبار، اقرأ الذي يصدر على وكالات الأنباء، اشوف الدنيا ماشية ازاى إذا كان فيه أخبار سيئة اعمل اتصالاتي. الصبح ساعات أفكر اقلق بعض اخواننا المسئولين والوزراء يمكن من ٧ صباحا.. اتركهم لحد ٧ وأبدأ اكلمهم ايه الموضوع وليه حصل ده يمكن مكالمتين ثلاثة. النهارده مثلا كنت لابس الساعة ٧,٣٠ تقريبا كان عندى ضيف قبل ما أجي على طول الساعة ٨ وبعدين جيتلكم هنا على طول وبعدين انا بحب اشتغل في وقت مبكر جدا يعني ما عنديش مانع ابدا الساعة ٨.. بس الأجهزة هنا علشان ابدا من الساعة ٨ هتيجي الساعة ٦ ولذلك اضطر اشتغل من الساعة ٩ لكن عادة ابدا الساعة ٨,٣٠ ـ ٩ إلى ١١ ـ ١٢ وبعدين أقرأ حاجات ثانية واتصل بالتليفونات اشوف عملتوا ايه.. مقابلات وهكذا لأن المقابلات دى جزء من العمل علشان اتابع الأداء الحكومي وأسأل ايه الخبر اللي طلع في الجورنال ده طبعا فيه أخبار ساعات تبقى كلها اخبار غير صحيحة. لكن اهه الواحد بيقرأ ويقدر اذا كان ده مظبوط ولا مش مظبوط الحاجة اللي اشك فيها بسأل فيها على طول.

● المذيع: سيادتك بتلاقى وقت تتفرج على التليفزيون.

●● الرئيس: اشوف شوت كده وعيني تقع على الحاجة الغلط واغيرها.

● المذيع: سؤال حول قراءة جرائد المعارضة أم الرسمية؟

●● الرئيس: والله أنا عايز اقولك الحقيقة يعني انا كنت زمان بقرأ جرائد المعارضة.. هيقولك ايه هو الرئيس ما بيقراش ليه لازم يقرأ الرأى والرأى الآخر.. اه كنت بقرأ جرائد حزب العمل بعدين لقيت بقى مبالغات اكثر من اللازم، اجيب الجورنال والنوته جنبي اكتب كذا كذا.. اسأل.. لا مش كده.. اسأل تاني.. برضه.. لا.. مش كده.. قلت الله هو أنا هاقعد اشغل نفسي بموضوعات مجرد تشنيع كانت لسه، يظهر الحريات مفتوحة فعامل زى ما يكون واد محبوس في اوضة كذا سنة وفتحت الباب يجرى يخبط ويكسر.. فكله كان بيعمل بالشكل ده.

● المذيع: الأمور الآن متوازنة

●● الرئيس: اعتقد دلوقتي افضل ما بقولش ١٠٠٪ بقول افضل فيه عقلانية في الصحافة بيكتبوا الكُتاب دلوقتي ويساعدونا، اصل الكاتب لما يلاقى غلط ويساعد.. يعني يقولك لا إنتوا ياحكومة عملتوا كذا أنا مزعلش كان لازم تعملوا كذا وكذا وقد يكون الرأى صائبا وقد يكون غير صائب لكن بيقول رأيه ولازم احنا ندى مثل لاولادنا وللأجيال القادمة مش معنى المعارضة إن اشتم واطول لساني وافضح الناس مش كده اعتقد الحكاية دى قلت قوى.

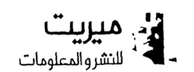
● المذيع: سؤال حول رأى سيادة الرئيس في دور المرأة الآن ودورها في الانتخابات؟

●● الرئيس: والله أنا اتمنى المرأة تلعب ادوارا اكثر من اللي بتلعبها.. بس المرأة ما بتحبش تدخل انتخابات، الانتخابات مش بالبساطة دى.. لازم تدخل وتخطب وتلف على البيوت ، الستات بتوعنا هوانم شوية مش عايزين يلفوا على البيوت، هي دى الانتخابات في اى مكان في العالم.. تروح وتكافح وتناضل مش معناه ان مافيش حد لا.. فيه بعض من النساء داخلين الانتخابات واتمنى من كل قلبي آن ينجحن. المرأة فيه سفراء يمكن ٥ ـ ٦ سفراء ما كنش موجودة قبل كده، القضاء رئيس النيابة الادارية امراة.. في مجالات كثيرة المرأة بدأت تدخل معترك الحياة.. كان الأول بتبقى صعبة لكن اعتقد أن كل حاجة هتمشى ان شاء الله.

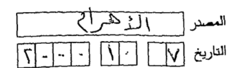
● المذيع: سؤال حول كلمة يوجهها سيادة الرئيس لقناة النيل للاخبار في صباح جديد.

●● الرئيس: اقول لكم كل سنة وانتم طيبين وهاشوف برنامجكم أول ما يبتدى ان شاء الله يوم الجمعة ان شاء الله.

● المذيع: شكرا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ / ٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com





قمة الكرامة العربية

طفح الكيل من الصبر على الغرور والصلف الاسرائيلى. وامتلأت القلوب مرارة من الاعتداءات المتكررة على المقدسات. وانفجر بركان الغضب فى الشارع العربى من المحيط إلى الخليج. ولم تعد هناك بقية من زاد الاحتمال على هذا الوضع المتردى فى عملية السلام بعد أن قطعت إسرائيل كل الخيوط وحطمت كل الجهود متحدية إرادة العرب والفلسطينيين. وبات على العرب أن يقولوا كلمتهم دفاعا عن الكرامة وذودا عن المقدسات، وإعلاء لصوت الحق فى مواجهة الباطل الاسرائيلى، وتاكيدا للعالم اجمع بان الأمة العربية أقوى من أى وقت مضى لن تهز صمودها ضغوط اسرائيل ولن تؤثر فى عزيمتها اى محاولات لاجبارها على ان تتنازل عن حقوقها المشروعة فى مسيرة السلام.

لقد كانت أحداث الأقصى صدمة هزت الضمير العربى الذى فتح يديه للسلام مع إسرائيل فإذا بها تقصفه بالذخيرة الحية، وتابى ان تعترف بالخطيئة وتصر على عدوانها وتحدى اى جهود لاحتواء الموقف. وكانت الأحداث الدامية قضية كل مواطن عربى وليست قضية الفلسطينيين وحدهم الذين كانوا يردون الاستفزاز الذى قام به اريل شارون عندما تعمد زيارة الحرم الشريف فى القدس، فكان جزاؤهم قيام القوات الاسرائيلية بحصد العشرات منهم صغيرا وكبيرا بالصواريخ وقذائف الدبابات. وانفجر الغضب العربى وهو يتابع هذا الأحداث لأن كل عربى شعر بانه هو الذى يتلقى فى صدره الرصاص الإسرائيلى وليس الفلسطينيين وحدهم.

وأبى باراك بكل صلف وغرور ان يعترف بالمسئولية. ورفض تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة، ورفض المشاركة فى قمة شرم الشيخ بعد أن أعلن موافقته على الحضور، فكان بذلك يغلق الطريق امام اى جهد لاحتواء التدهور الذى أصاب مسيرة السلام على المسار الفسطينى.

كان من الطبيعى امام هذه التطورات الخطيرة أن يتم التعجيل بعقد القمة العربية لتعلم إسرائيل ان قوة البغى والباطل لا تقيم سلاما بل تدفع إلى انفجار يعم المنطقة كلها تكون فيه إسرائيل هى الخاسر الوحيد، ولتعلم أن لعدوانها المتكرر على الأطفال والأبرياء له نهاية ولن يفت من عزيمة العرب للتمسك بحقوقهم المشروعة. إنها قمة الكرامة العربية فى مواجهة الصلف الاسرائيلى، قمة التضامن فى مواجهة المحن، وقمة العمل المشترك لتصحيح مسيرة السلام. قمة يقول فيها العرب لا للضغوط الاسرائيلية، وأنه لا مساس بالقدس الشرقية أرضا فلسطينية عربية ولامساس بحق سيادتها الاسلامية والمسيحية مهما تكن شدة الاعتداءات الاسرائيلية، ولا لأى محاولات إسرائيلية للتهرب من التزامات السلام الشامل والعادل. إنها قمة الفعل العربى وليس الاكتفاء بالادانة والاستنكار والشجب للاعتداءات الاسرائيلية.

..وفى حديث إلى برنامج «صباح الخير يامصر»:

إسرائيل تقف ضد رغبة العالم كله فى تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى أحداث القدس

أقسى مايمكن أن يتعرض له إنسان أن يموت ابنه بالرصاص فى حضنه.. إنه شىء يفقد الإنسان صوابه

اتهم الرئيس حسنى مبارك إسرائيل بتفجير الموقف فى الأراضى الفلسطينية.. وقال إن زيارة شارون للمسجد الأقصى كانت عملا استفزازيا متعمدا.. مشيرا إلى أن شارون دخل المسجد الأقصى وهو ارض مقدسة محتلة فى حراسة ما بين الف وثلاثة آلاف جندى إسرائيلى. جاء ذلك فى حديث الرئيس مبارك إلى التليفزيون امس، الذى اذاعه فى برنامجه «صباح الخير يامصر» على قناته الأولى، وضمن برنامج صباح جديد بقناة النيل للأخبار، ويأتى استكمالا للحديث الذى ادلى به منذ أيام للقناة واذاعته صباح امس.

● سيادة الرئيس، ونحن فى صباح عيد النصر - صباح يوم السادس من أكتوبر نتوجه إلى سيادتكم بخالص التهانى بهذه المناسبة الجليلة، وأيضا نتوجه الى سيادتكم بخالص وجزيل الشكر على هذه الفرصة العظيمة التى اتحتموها لنا، بإجراء الحوار واستكمال اللقاء الاول الذى كنا قد اجريناه مع سيادتكم قبل ايام، ولكن يبدو وكما تعلمون أن الأحداث الأخيرة التى جرت على الأراضى الفلسطينية المحتلة قد فرضت نفسها بقوة على الساحة، فكان لابد من هذا اللقاء، الذى يذاع على شاشتى «صباح الخير يامصر» و«صباح جديد» على الهواء مباشرة لكى تضعوا بعض النقاط المهمة فوق الحروف.

سيادة الرئيس كما قلنا فى عيد النصر.. يبدو ان إسرائيل لم تستوعب تماما درس الحرب ودرس السلام، ويمكن أن هذا يتمثل فى الزيارة التى قام بها «أريل شارون» إلى ساحة المسجد الأقصى، والتى اعتبرت بمثابة الشرارة الأولى التى فجرت الأوضاع، وأعقبتها بعض الأحداث الدامية، حتى وصلت الى هذه الصورة التى نحن بصددها الآن، ونحن ننتهز هذه الفرصة للقاء سيادتكم لكى تشرحوا لنا موقف ورؤية مصر الواضحة تماما تجاه هذه الزيارة فى البداية، ثم تجاه الأحداث التى أعقبتها.

●● الرئيس مبارك: ساعات يتصرف الإسرائيليون فى حاجات مع بعضهم بهدف عمل مشاكل لبعض بالنسبة للأحزاب وما إلى ذلك، لكن شخصا مثل «اريل شارون» عندما يدخل المسجد الأقصى، إذا كان يغيظ باراك أو يغيظ شخصا آخر، فلابد أن يرى انعكاساتها فى الخارج شكلها إيه.. «المسجد الأقصى» منطقة مقدسة ومنطقة حرام ومعروف انها أرض محتلة منذ سنة ١٩٦٧، وأن يدخل بحراسة نحو ألفين أو ثلاثة

الاف جندى هذا معناه أن الحكاية مرتبة.. هل لم يقدروا ما يترتب على هذا من أحداث؟ حاجة غريبة.. هل يريدون سلاما؟ إذن لماذا الاستفزاز وفى هذا الظرف بالذات، وخصوصا أن الولايات المتحدة تجرى وتعمل ونساعدها فى عملية بدء المفاوضات، لا أستطيع أن أفهم الحقيقة، وأنا عندما رأيت موضوع شارون قلت ربنا يستر.. الأحداث زادت، المسيرات بدأت، الحجارة بدأت تقذف، وأمام هذا يضربون المواطنين بالذخيرة الحية والطائرات، وهذا صنع مشكلة كبيرة جدا، ليس فى فلسطين فقط بل فى العالم الإسلامى والعالم العربى، هذا النوع من الاستفزاز يثير مشاعر المواطنين ويعطى إيحاء بأن هؤلاء لا يريدون السلام وهذه هى المشكلة.

أنا أرى أن محادثات السلام كانت مستمرة، إذن ما معنى أن يقوم شارون بمسيرة ويذهب الى المسجد الأقصى، أنا لا أستطيع أن أفهم أبدا هذا التصرف ثم يقولون إن الفلسطينيين هم الذين بدأوا؟ فلسطينيون إيه.. إنهم يقذفون الطوب.. والإسرائيليون يضربونهم بالذخيرة الحية والطائرات الهليكوبتر، وصلنا إلى حد الضرب بالطائرات والصواريخ.. مش معقول، لا أريد أن أقول مثل هذه الأعمال معناها إيه؟ مثل هذه الأعمال تزيد الأحقاد ما بين الشعب الفلسطينى والشعب الإسرائيلى، وليس ذلك فقط بل ما بين الشعوب العربية، ويمكن شعوب العالم تزيد الحقد والكراهية ضد الشعب الإسرائيلى.. وأعتقد أن الشعب الإسرائيلى شأنه مثل أى شعب يريد السلام والعيش والتعاون، فالقيادات يجب أن تضع هذا فى اعتبارها، لكن التصرفات الهوجاء ودخول المسجد الأقصى بحراسة ضخمة جدا، ثم يقولون إن شارون لم يكن يقصد ذلك.. إذن ماذا كان يقصد؟

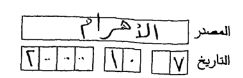
هل يغيظ نفسه، يغيظ باراك، مايغيظه فى شىء آخر.

● سؤال: فخامة الرئيس منذ أن وقعت الأحداث الدامية فى الأراضى المحتلة، وهناك جهود تبذلها مصر والولايات المتحدة وفرنسا لاحتواء الوضع المتردى وكانت لقاءات باريس وجهود الرئيس الفرنسى جاك شيراك، ثم دعوتكم بلقاء شرم الشيخ.. نريد أن تتفضلوا بإطلاع الرأى العام على حقائق هذه اللقاءات وما تم التوصل اليه؟

●● الرئيس: والله من ساعة ما بدأت الأحداث واحنا كنا يعنى فى الحقيقة بنقول ربنا يستر حتى لا تتطور وتزداد تعقيدا، واحنا عارفين وسبق أن قلنا أكثر من مرة إن موضوع الحرم، وعدم حل قضية القدس الشرقية سيؤديان إلى مشاكل كثيرة، هذا الكلام أنا قلته قبل الذهاب الى كامب ديفيد.. قلته لرئيس وزراء إسرائيل قلت له أخطر ما فى الموضوع موضوع الحرم والقدس الشرقية.. وهذه أرض محتلة.. ولا يصح أن يقول باراك إنها أرض إسرائيلية وإنهم يدافعون عنها.. هذا كلام فى الحقيقة لايدخل الدماغ أبدا لعاقل ولا غير عاقل أيضا، أرض محتلة من سنة ١٩٦٧، بدأت الأحداث تحصل وهذه متوقعة طالما شارون راح هناك، متوقعة أن أحداث تحصل لأنها بتثير غضب المواطنين مسلمين ومسيحيين، وبدأنا احنا واتصلنا برئيس وزراء إسرائيل، وقال لى إن الفلسطينيين يثيرون المتاعب، كلمت عرفات وجاء لنا فى مصر، ووجدت أن الحكاية ليست بالشكل الذى يقوله رئيس وزراء إسرائيل، لا أعرف لعدم علمه بالتفاصيل، وأعتقد أنه يعرف كل شىء، فاتصل بعرفات، واتصلت بباراك واتصلت بالرئيس الفرنسى، وبعدين دعيت الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل ليحضرا لنجتمع فى شرم الشيخ، ونشوف ما الحل علشان نوقف التدهور فى الموقف، الناس اللى عمالة تموت، مش عايزين نزيد فيها، عدد الناس اللى ماتوا وصلوا فوق الـ ٨٠، نتيجة استخدام الذخيرة الحية والطائرات، وفى إسرائيل ٢ أو ٤ .. وبعد هذه الاتصالات يبدو أن وزيرة خارجية أمريكا اتصلت بعرفات وباراك وكانت هى فى باريس، لتلتقى بهما والرئيس شيراك طبعا، ولا نستطيع أن ننسى أن الولايات المتحدة الأمريكية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



هى التى تقوم بالمجهود الرئيسى والأساسى فى عملية السلام، ولولا مجهوداتها هذه كنا لا نتوصل الى السلام فى المنطقة، وأبلغت عرفات وباراك فقلت لهما اذهبا والله واذا كملتم ووصلتم الى اتفاق احنا سنكون سعداء، ونحن لانريد إلا السلام واحنا على اتصال مستمر بالولايات المتحدة الأمريكية، والرئيس الأمريكى ووزيرة الخارجية على اتصال بنا بصفة مستمرة بنسق جهودنا، وفرنسا داخلة فى هذا الموضوع. وكلمنى الرئيس شيراك وقال لى الموقف معقد جدا ومش راضيين الاثنين يقعدوا مع بعض.

قلت لهم اكبر مجهود يعملوه ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت موجودة، وأى مجهود بيتعمل علشان نخلص من هذه المشكلة، وبعدين الساعة ٥ مساء قالوا خلاص قعدوا مع بعض، أظن فى السفارة الأمريكية، قلت كويس وبعدين سمعنا أخبار انهم وصلوا لاتفاق، هذا يوم الأربعاء مساء، قلنا كويس، سيحضروا هنا ويمضوا ويكون التوقيع النهائى هنا، قلت أهلا وسهلا، كلمنى رئيس وزراء إسرائيل وكلمتنى مادلين أولبرايت وكلمنى جاك شيراك، باراك قال إنه سيصل الساعة ١٠ صباحا وسألتقى معاك الساعة ١٠.٣٠، وقبل ذلك كنا متفقين سيحضر لى فى الصباح وأى مجهود نبذله فى هذا الاتجاه علشان مطلوب وقف التدهور والأرواح التى تزهق، وفى نصف الليل قالوا لى عرفات مش راضى يوقع، قلت يوقع ماذا.. يأتوا ليوقع هنا، قالوا لى إن كان عرفات «مش حيوقع» باراك لن يأتى الى شرم الشيخ، قلت هو حر، مش عايز يحضر هو حر. وفعلا الساعة ٢ صباحا أنا كلمت عرفات قال لى لا، الورقة اتغيرت، يعنى كان فيه اتفاق على اتخاذ إجراءات لوقف القتال ووقف العنف فى الجانبين، وبعدين النقطة الثانية: عرفات بيطالب بلجنة دولية للتحقيق فى هذه الأحداث، إسرائيل لاترغب فى لجنة دولية إطلاقا، أمريكا قالت: نعمل لجنة أمريكية، عرفات قال أنا عايز لجنة أمريكية بس يكون فيها عنصر خارجى، بارك «زرجن» وقال لا، وأنا لن اقعد وسافر الى إسرائيل فوجئت الصبح أن باراك لن يحضر .. قلت خلاص هو حر، أنا لا أفرض على أحد أن يحضر، اللى مش عايز سلام لا يحضر، احنا كنا سنتكلم فى السلام، مش بنتكلم فى حاجة ثانية، جاءت وزيرة خارجية امريكا وجاء ياسر عرفات صباحا فى شرم الشيخ وتكلمت مع أبوعمار وعرفت منه الموقف، قال لى إنه كان فيه نقطتين اثنتين، إجراءات وقف العنف، وتدهور الموقف والإجراءات بدأوا يتخذوها خلاص كلا الجانبين، إسرائيل بتسحب الدبابات.. ـ للأسف يعنى دبابات ضد أفراد عزل ـ وعرفات يعطى تعليمات يا جماعة ابعدوا عن قذف الطوب ولو إن طبعا لازم نكون فاهمين إن فى مثل هذه الأحوال يفلت الشعور والسيطرة تصبح صعبة، عندما تضرب بالرصاص وأنا معايا طوب أقول له أوقف لن يسأل، بعضهم سيلقى وخلاص الشعور بالظلم يكون فظيع ويجعل الانسان أعصابه تفلت ويعمل اللى عايز يعمله، المهم يعنى الموضوع أصبح هادى وجاءت وزيرة الخارجية واتكلمت معى فى النقطتين، وقالت لى: الخلاف علشان اللجنة الدولية شوفنا بعض الصياغات، لكن لازالوا يبحثوا فيها، وطبعا الى الآن انتهت المقابلة والإجراءات ماشية ولكن لازالت اللجنة الدولية لتقصى الحقائق غير متفق عليها، المجموعة الأوروبية أعلنت لابد من لجنة دولية، بعض المنظمات قالت لابد من لجنة دولية، المؤتمر الإسلامى بيقول لابد من لجنة دولية، هو بيقول لأ.. لا أريد وأنا مش عارف والله مين سيكسب فى هذه العملية هل إسرائيل ضد العالم كله ولا إيه الحكاية.

وعايز أقول يعنى إن بالشكل ده مش ممكن، عمليات السلام تمشى. الرئيس الأمريكى بيبذل مجهود ضخم جدا وعايز يعمل سلام بصرف النظر عن هذا الشهر أو الشهر المقبل، لكن لا نعرف.. نجد حاجات هل مقصود بها تعطيل عمليات السلام.

● سيادة الرئيس: فى ظل الموقف المتردى فى الأراضى المحتلة جاءت مبادرة مصر سواء فى إلقاء الضوء على الأحداث، أو فى الوقوف الى جانب الشعب الفلسطينى وقد تجلت سيادة الرئيس

مشاعركم كرئيس وكإنسان فى تناولكم لحادثة الطفل الشهيد الفلسطينى محمد جمال الدرة، وسقوط عشرات القتلى والمصابين.. وكان هذا فى المؤتمر الصحفى الذى عقدتموه مع الرئيس السورى بشار الأسد، وقد أثارت هذه الحادثة الرأى العام العالمى والشارع العربى.. سيادة الرئيس ماذا قدمت مصر.. وتقدم لمشاركة الشعب الفلسطينى..؟

●● الرئيس مبارك: أولا أنا عاوز اقول إن أنا لما شوفت فى تليفزيونات العالم ومش تليفزيون مصر بس، عشان مايفتكروش إن مصر مغرضة.. فى كل تليفزيونات العالم شوفت هذه الأحداث، وشوفت الولد فى حضن أبوه واقف وراء البراميل وعمال يقول لهم بطلوا.. بطلوا وده معناه بطلوا ضرب.. الولد أخذ طلقات ومات فى حضن أبوه.. أقسى حاجة على البنى آدم إن ابنه فى حضنه ويضرب بالرصاص.. وهو أعزل.. الأب أعزل.. والولد طفل لا حول له ولا قوة.. حقيقة تهز مشاعر أى حجر.. ده اللى احنا شوفناه.. وفى من ده كتير ماتوا..

طيب وهول ذنبهم إيه.. الحقيقة أنا تأثرت جدا.. حتى كنت منفعل جدا من هذا العمل.. طفل مات فى حضن أبوه..! الأمر فى الحقيقة يخلى الواحد يفقد صوابه..

تخيلوا إن واحد منكم.. وابنه فى حضنه وحاجة زى كده وانضرب بالرصاص.. والأب أصيب.. الأب يعنى ما كان مهتم كثيرا بأنه أصيب بقدر ماشاف ابنه ضرب.. وهو أغمى عليه.

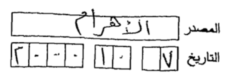
يعنى حاجة صعبة.. صعبة.. صعبة.. والحقيقة احنا بنساند إخواننا الفلسطينيين فى هذا العمل وبعتنا وزير الصحة وهناك طائرة فيها أطباء لإجراء العمليات ومعدات علشان نقدر نساعد الشعب الفلسطينى فى محنته.. ونعمل عمليات اذا اقتضى الأمر، أو تقديم العلاج للناس الجرحى والمصابين لكن عدد القتلى بقى فوق الثمانين، وعند الإسرائيليين يمكن ثلاثة أو أربعة فقط.. واحد بيستخدم طوب والتانى بيستخدم رصاص.. ويقولك البوليس كان بيضرب.. بوليس إيه ده.. بوليس فلسطين إيه ده اللى كان بيضرب... أمام رشاشات ودبابات.. ضد مواطن.. يعنى ده يخلى الواحد يفقد شعوره.. والطائرات بتضرب.. يعنى كأننى أشوف انهم يحاربون جيش تانى.. ده شعب أعزل.. وبيدور على طوبة يضرب بها وده شىء محزن، ويزيد الأحقاد فى نفوس المواطنين.

● سيادة الرئيس: فى اللقاء السابق الذى أجريناه مع سيادتكم تحدثتم عن العمل الذى تقومون به حاليا مع الأطراف العربية من أجل عقد قمة عربية.. وفى اللقاء الذى تم مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. سيادتك أكدت ترحيب مصر واستعدادها لعقد القمة العربية الآن.. ثم أعدتم التأكيد والدعوة من أجل قمة عربية سريعة، وعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب بعد محادثات شرم الشيخ.. ماذا تقصدون تماما بتجديد هذه الدعوة الآن؟.. وماذا تتوقعون من هذه القمة فى حالة انعقادها؟

●● الرئيس مبارك: أولا.. طلب عقد القمة العربية ده مش موضوع جديد، والدول العربية أغلبها بتطالب بالقمة العربية.. ولما مابنتكلمش يقولك .. الله.. قول لنا.. هو مين اللى مش موافق.. وبعدين بعضهم يوافق ويقول طيب نجهز الأجندة، ونقعد.. وبقى لنا سنة .. سنة.. كانوا يتحايلون لعقد القمة العربية وكنا شايفين فى بعض الأوقات ان الاجتماع فى ظرف ما قد يأتى بنتيجة عكسية لكن بعد الأحداث اللى حصلت دى.. أنا قلت لازم نجتمع.. ونشوف.. الموقف ده عجل بطلب الاجتماع.. وعندنا قضايا أخرى عربية عاوزين نشوفها.. ومن هذا أعلنت فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. أن مصر يمكن أن تستضيف القمة فى أى وقت وأنا ماعنديش مانع، أى دولة عربية تستضيفها.. ولا أصر على أنها لازم تكون فى مصر.. وبعدين وبعد الأحداث دى، قلنا لازم نسرع شوية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

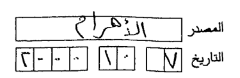


بالقمة.. وعاوزينها الشهر ده.. اذا كان ممكن ذلك.. ودى بتتوقف على موافقة جميع الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية، وأعتقد أنه حتى الآن يمكن ٩٩٪ من الدول وافقت على التعجيل .. وزراء الخارجية سيجتمعون واحنا حنعمل إعداد جيد للقمة.. ونجهز الأجندة.. وماذا سوف يدرس وزراء الخارجية.. وايه اللى يمكن نطلع به علشان نعرضه على الرؤساء، علشان لما تيجى القمة بمجرد ما المناقشات تخلص ويكون الرؤساء بالفعل خلاص بلوروا فكرهم فى القرار اللى فعلا يساعد إننا نتوصل الى نتيجة، وأعتقد أن وزراء الخارجية سيجتمعون فى خلال أسبوع أو عشرة أيام وسوف يجهزون الأجندة.. وهناك الاتصالات مستمرة حاليا.. وأتمنى أن القمة تنعقد فى ٢١ أو ٢٢ من الشهر الحالى.. لأن احنا فعلا نحتاج الى القمة.. وحتلاقى إن البعض يقولك ماهو احنا عندنا خلافات.. ما هو لازم نجتمع عشان نحل هذه الخلافات.. الله.. حنظل نقول خلافات.. خلافات.. ماهو لازم نتفق إننا نقعد ونتكلم فى خلافات.. نتناقش فيها.. وزراء الخارجية يتكلموا فيها.. والرؤساء يتكلموا فيها.. مش ضرورى علنا فى الاجتماع.. وإنما فى لقاءات جانبية بتحل مشاكل كثيرة جدا كما يحدث فى موضوع الدول الإفريقية بييجوا كلهم.. هل ليس هناك بينهم خلافات؟ لا طبعا خلافات كثيرة جدا موجودة.. لكن تجتمع القمة الإفريقية سنويا، وتضبط عليها الساعة.. خلاف بين تشاد مثلا وأى دولة أو بين إريتريا وإثيوبيا.. بيدخل الوسطاء ويتكلموا يهدئون هناك ويهدئون هنا.. على الأقل بتبقى تهدئة لمدة سنة حتى تأتى القمة التالية بعدها.. وتصدر قرارات وكل حاجة .. لكن الاجتماع فى القمة الإفريقية منتظم سنويا.. واحنا هنا مش عارفين ونقعد نتكلم على قمة.. نقعد سنتين نتكلم ولما قلت قمة لما حصلت.. الأحداث دى عندنا غير الأحداث دى.. فيه مواضيع أخرى لابد نبحثها ولابد أن يكون فيه قمة سنوية حتى لو مفيش خلافات، مجرد لقاء الرؤساء فى اجتماع يريح النفوس ويعطى إيحاء للمواطن العربى أن تكون العلاقات طيبة وينعكس على تصرفات الأفراد.

● سؤال: سيادة الرئيس ونحن نتحدث عن القضية الفلسطينية والأوضاع التى تجرى الآن على الأراضى المحتلة، بالتأكيد كل قلوبنا مع الشعب الفلسطينى فى هذه المحنة، ولكن بالتأكيد الرئيس محمد حسنى مبارك يريد أن يوجه رسالة الى الشعب الفلسطينى والشعب الإسرائيلى على حد سواء.

●● الرئيس: موضوع الحرم ده موضوع من أخطر مايمكن، وأنا نبهت اليه وهذا الحرم والقدس الشرقية قد يؤدى الى عنف مستمر من آن لآخر لأن المسائل الدينية مسائل حساسة تؤدى الى إثارة الشعوب وتؤدى الى استفزاز المسلمين والمسيحيين على السواء، وده له خطورته، لازم هم يراعوا هذا، افتكر الشعب الفلسطينى يريد ان يعيش فى أمان وسلام مع الشعب الإسرائيلى، والكل عاوزين يعيشوا مع الشعب العربى فى أمان وسلام، بس لازم القيادات تضع فى اعتبارها إن لازم يكون هناك حكمة فى التعامل مع الأحداث ولكن غطرسة القوة مش هتجيب نتيجة .. هتزود الأحقاد وسوف تزيد العنف ولن تجعل هناك سلام، إلا اذا كانوا مش عاوزين سلام.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مبارك : القمة العربية تعقد يوم ٢١ أكتوبر..
والخلافات يمكن مناقشتها فى الاجتماعات الجانبية

غطرسة القوة الإسرائيلية ستزيد الأحقاد والعنف.. والعنجهية ستأتى بنتائج عكسية على إسرائيل وأمريكا والعالم

الرئيس فى حديثين للتليفزيون المصرى:

القدس الشرقية أرض محتلة والسيادة عليها مع الحرم لابد أن تكون للفلسطينيين

باراك رفض مؤتمر شرم الشيخ لأنه أراد أن يوقع عرفات

اتفاقا لوقف العنف دون تشكيل لجنة دولية للتحقيق

دخول شارون المسجد الأقصى بحراسة ٣ آلاف جندى مسألة مدبرة

حرب أكتوبر أول انتصار مصرى فى العصر الحديث والتخطيط لها استمر ١٨ شهرا

احترام وتنفيذ الدستور والقانون أساس الديمقراطية فى مصر

اعلن الرئيس حسنى مبارك ان ٩٩٪ من القادة العرب وافقوا من خلال الاتصالات، التى اجريت فى الساعات الاخيرة، على عقد القمة العربية بالقاهرة يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى، وذلك لبحث الأوضاع المتدهورة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى بحث القضايا العربية الأخرى. وأشار الرئيس إلى ان الخلافات العربية يمكن مناقشتها ايضا، من خلال الاجتماعات الجانبية للقمة.

وفى حديثين أدلى بهما الرئيس إلى التليفزيون المصرى، الأول لبرنامج «صباح جديد» بقناة النيل للأخبار، والثانى لبرنامج «صباح الخير يامصر» أذيعا امس، أكد الرئيس أن غطرسة القوة الإسرائيلية ستزيد من الأحقاد والعنف، وأن العنجهية التى تتعامل بها إسرائيل فى موضوع القدس تحت ادعاء «القدس الموحدة» ستكون نتيجتها عكسية على إسرائيل، وعلى امريكا، وعلى الدنيا كلها، وعلى كل من له علاقة بعملية السلام.

وقال الرئيس: إن القدس الشرقية أرض محتلة منذ عام ٦٧، ولابد من التوصل إلى حل لمشكلتها ترضى به مختلف الأديان، وأكد أن السيادة على القدس الشرقية والحرم القدسى لابد أن تعود إلى الفلسطينيين، مع تشكيل لجنة دولية لمراقبة ومنع أعمال الحفر اسفل المسجد الأقصى.

وكشف الرئيس عن أن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى رفض الحضور إلى شرم الشيخ لحضور الاجتماع الرباعى مع الرئيس عرفات، والسيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، لأنه أراد أن يوقع عرفات فى باريس اتفاقا لوقف العنف، دون أن تتشكل لجنة دولية للتحقيق فى الأحداث الدامية التى راح ضحيتها المدنيون الفلسطينيون العزل من السلاح، واشار الرئيس إلى أن دخول اريل شارون المسجد الأقصى فى حراسة نحو ثلاثة الاف جندى مسألة مدبرة.

وتحدث الرئيس عن حرب أكتوبر، فقال إنها كانت أول حرب تنتصر فيها مصر فى العصر الحديث، وإن مجهودا كبيرا قد بذل على مدى عام ونصف عام قبل الحرب للإعداد لها، وإن جميع أفرع القوات المسلحة قد أسهمت فى هذا النصر الكبير.. وقال إن الشعب المصرى هو شعب ذو عزيمة قوية، وكان سندا للقوات المسلحة فى الحرب، وإنه لولا الشعب ما كانت القوات المسلحة تستطيع الانتصار.. وحيا الرئيس مبارك القوات المسلحة، ووصف تخطيط وتنفيذ الحرب بأنه كان فوق مستوى الخيال.. كما حيا الرئيس شهداء الحرب، وأكد ضرورة رعاية أسرهم بصفة مستمرة.

وحول قرار الإشراف القضائى الكامل على انتخابات مجلس الشعب، قال الرئيس مبارك إن احترام وتنفيذ الدستور والقانون هو أحد الأسس التى تعتمد عليها الديمقراطية.

وحول ما يتردد بشأن نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين فى مجلس الشعب، قال الرئيس إنه لا أحد يستطيع إلغاء هذه النسبة، لأن ذلك حق دستورى مكتسب، مشيرا كذلك إلى عدم إمكان إلغاء مبدأ مجانية التعليم، انطلاقا من أن هذا المبدأ ايضا حق دستورى.

وقال الرئيس إن الحكومة تبذل قصارى جهدها لتحسين الاداء الاقتصادى، ومراقبة السياسات النقدية والمالية، كما أشاد بالمناخ الذى تعمل فى ظله الصحف المصرية، مؤكدا حرصه على متابعة كل ما ينشر بصحف المعارضة، وترحيبه بآراء الصحفيين، خاصة إذا كانت تحتوى على نقد موضوعى.

طائرات الهليكوبتر الإسرائيلية تقصف غزة بالصواريخ والشراك الخداعية

قوات الاحتلال أغلقت الأراضى الفلسطينية فى عيد الغفران

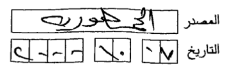
مشروع قرار بمجلس الأمن يدين العنف

غزة - الضفة الغربية - وكالات الانباء

استشهد ١١فلسطينيا بينهم الطفل محمد جوده «١٢ عاما» واصيب ٢٧ اخرون فى المواجهات التى وقعت فى «يوم الغضب الفلسطينى» امس .. وزادت حدتها عقب صلاة الجمعة وتمكنوا من رفع العلم الفلسطيني على ساحة المسجد الاقصى وفوق المخفر الاسرائيلى فى الحرم القدسى .. وقذفوا المتواجدين داخل «حائط المبكى» بالحجارة فيما سحبت القوات الاسرائيلية جنودها من ابواب الحرم الشريف تجنبا لاثارة الاحتكاك مع المصلين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اغلقت قوات الاحتلال امس الضفة الغربية وقطاع غزة مع بدء احتفالاتها بيوم الغفران .. ومن المقرر ان يستمر الاغلاق حتى بعد غد (الاثنين).

اتهم راديو فلسطين امس القوات الاسرائيلية بالقاء شراك خداعية فى الاراضى الفلسطينية ادى انفجار احدها الى اصابة ٤ فلسطينين فى غزة امس.

العلم الفلسطينى فوق الاقصى

وكان مئات من الفلسطينيين الذين ادوا الصلاة فى المسجد الاقصى امس قد تظاهروا امام احدى بوابات القدس القديمة .. وقامت قوات حرس الحدود الاسرائيلية باطلاق العيارات المطاطية ضدهم

كانت القوات الاسرائيلية قد سحبت جنودها من ابواب الحرم القدسى منذ صباح امس واستبدلتهم بعملاء سريين فلسطينيين فى محاولة لتجنب اثارة استفزاز المصلين .. مكتفية بتواجد اكثر من الف جندى فى مناطق قريبة من الحرم وبوضع فرق القناصة اعلى المبانى المواجهة للاقصى .. وفرض حالة التاهب القصوى بين افرادها تحسبا لاية طوارئ فى اجراءات غير مسبوقة

ذكرت إذاعة صوت فلسطين ان عشرات الجرحى اصيبوا فى مواجهات الاقصى بعضهم اصابته خطيرة .. مؤكدة ان جنود الاحتلال منعوا سيارات الاسعاف من الوصول الى مكان المواجهات.

ذكر شهود عيان ان مئات الفلسطينيين الذين كانوا يهتفون «الله اكبر» القوا الحجارة على الحائط الغربى للمسجد الاقصى (حائط المبكى) مما اضطر اجهزة الامن الاسرائيلية إلى إخلائه من «المصلين اليهود»!!

اشاروا الى ان عددا من العاملين فى الوقف وفيصل الحسينى مسئول القدس فى السلطة الفلسطينية حاولوا وقف المتظاهرين عن القاء الحجارة لكن دون جدوى.

ذكرت الشرطة الاسرائيلية ان عشرة من ضباطها اصيبوا خلال مواجهات الامس .. واوضحت شبكة «سى ان ان» الاخبارية الامريكية ان يوم أمس كان بمثابة يوم الغضب للشعب الفلسطينى ردا على الاحداث الدموية الاسبوع الماضى.

وفى نابلس استشهد فلسطيى (١٩ سنة) بطلقة رصاص بالصدر فى المواجهات التى وقعت بين المتظاهرين وقوات الاحتلال فى المدينة التى اطلقت النار عليهم.

وفى قلقيلية اصيب ٢٢ فلسطينيا فى مواجهات مع قوات الاحتلال عقب الصلاة وفى طولكرم اصيب ١٠ فلسطينين بجروح خلال المواجهات التى جرت عقب صلاة الجمعة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال.

وفى غزة ذكر التليفزيون الفلسطينى ان ٣ فلسطينين اصيبوا بجروح نتيجة اطلاق القوات الاسرائيلية النيران ضدهم .. مشيرا الى ان احدهم حالته خطيرة بعد فقد ذراعة اليمنى واصابته بحروق بالغة افقدته البصر نتيجة انفجار صاروخ اسرائيل بالقرب منه

وفى الخليل وصل عدد الجرحى الفلسطينيين الى ١٥ فى المواجهات امس وشهدت منطقة جنين مسيرات شعبية تصدت لها قوات الاحتلال حيث أصيب العديد من المواطنين بجراح.

وفى تطور لاحق ذكرت مصادر فلسطينية ان حصيلة اعداد الشهداء فى مواجهات الامن بلغت ٤ شهداء بينهم شهيد فى نابلس وثلاثة فى غزة والضفة الغربية.

استشهد فلسطينى بالقرب من ضريح «سيدنا يوسف» فى نابلس برصاص الاحتلال الإسرائيلى.

وذكرت قناة فلسطين الفضائية صباح امس ان مواجهات تجرى بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال فى مفترق الشهداء (نتساريم).. وعرضت صورا للجنود الاسرائيليين الذين كانوا يطلقون النار بكثافة تجاه الفلسطينيين.. وأشارت الى ا ن الجنرال الاسرائيلى الذى أصدر الأوامر بقتل الطفل محمد الدرة فى مشهد ماساوى هو الميجور جنرال غيور ايلاند.

وكان جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائى الفلسطينى قد أعرب أمس عن شكوكه تجاه التصرفات العسكرية الاسرائيلية التى وصفها بانها «غير مسبوقة» مشيرا الى أن الفلسطينيين ينظرون اليها بكثير من الشك محملا اسرائيل المسئولية عن الاحداث الدامية التى وقعت فى القدس.

شراك خداعية إسرائيلية

وفى تطور لاحق ذكر بيان لمديرية الأمن العام الفلسطينى ان العدو الاسرائيلى دفع بطائرتين مروحيتين قصفتا الأبراج السكنية قرب مستوطنة نتساريم.. مشيرا الى ان قوات الاحتلال بدات تلقى شراكا خداعية فى اماكن تجمعات الفلسطينيين تنفجر بمجرد لمسها.

اشار البيان الى ان جسما غريبا انفجر داخل مصنع فلسطينى مجاور للمستوطنة

الاسرائيلية مما ادى الى اصابة ٤ مواطنين.. مناشدا الفلسطينيين الابلاغ عن وجود أية شراك خداعية.

واعترف متحدث عسكرى اسرائيلى امس بان قواته إستخدمت الصواريخ والديناميت لتفجير مبنى فلسطينى فى غزة بادعاء استخدامه من جانب الفلسطينيين فى اطلاق النار وتخزين السلاح.. مشيرا الى أن سور المبنى انهار.

وتفيد الأنباء ان عدد شهداء المواجهات من الفلسطينيين ارتفع حتى امس الى اكثر من ٧٧ شهيدا الى جانب ٢٣٨٦ جريحا منذ بدء الاشتباكات فى الاسبوع الماضى.

الإغلاق

وكانت القوات الاسرائيلية قد قامت منذ مساء اول امس باغلاق المناطق الفلسطينية فى غزة والضفة الغربية حتى نهاية عيد الغفران اليهودى الذى ينتهى مساء بعد غد (الاثنين).. وقررت سلطات الاحتلال عدم السماح للفلسطينيين بدخول اسرائيل الا لظروف استثنائية.

وذكر مصدر مسئول بمعبر رفح انه سيتم اغلاق منفذ رفح البرى والخط التجارى أمام حركة العبور والبضائع من بعد ظهر غد (الأحد) الى منتصف نهار بعد غد (الاثنين) بمناسبة الأعياد اليهودية.

وجود إسرائيل مهدد !!

من جهة أخرى أكد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق امس ان وجود اسرائيل ذاتها اصبح مهدداً نتيجة احداث العنف الراهنة .. مشيرا الى ان هذا الموقف يعد الاول من نوعه الذى تواجهه اسرائيل منذ سنوات.

جاءت تصريحات نتنياهو فى الوقت الذى اكد فيه استطلاع للرأي نشر فى تل أبيب امس ان نتنياهو يحظى بأصوات مقاربة لباراك فى حالة اجراء انتخابات في الوقت الراهن.

ذكر رئيس الاركان الاسرائيلى شاؤول موفاز امس ان ما تشهده المناطق الفلسطينية حالياً ليس حربا وانما قتال على نطاق أوسع بكثير مما كان الوضع عليه خلال اعمال العنف التى اعقبت افتتاح النفق قرب حائط المبكى منذ ٤ سنوات.

اشار فى تصريحات لصحيفة «معاريف» أن التنظيم التابع لحركة «فتح» يعد عصابة مسلحة تعمل خلافا للاتفاقات الموقعة .. موضحا انه كان يجب علي السلطة الفلسطينية تجريد افراد التنظيم من اسلحتهم وفقا للاتفاقات ولا تستخدمهم - كما وصف - كاداة لتنفيذ اعمال عنف واعتداءات تخريبية.

عرفات فى تونس

كان الرئيس ياسر عرفات قد وصل امس الى تونس للمشاركة فى احتفال شعبى ينظمه الحزب الديمقراطى الدستورى الحاكم لادانة عمليات القتل التى يتعرض لها الفلسطينيون .. ويشارك فيه الرئيس التونسى زين العابدين بن على.

ومن المقرر ان يجرى عرفات محادثات مع بن على قبل سفره الى لشبونه لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الاسبانى خوزيه ماريا حول الاحداث الراهنة في المناطق الفلسطينية.

أكد عرفات أمام تجمع كبير فى تونس ان القدس يجب أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة.

وقال: إننا سنصلى فى عاصمتنا شاءت إسرائيل أم أبت.. وإن لم يعجب الإسرائيليون ذلك فليشربوا من البحر الميت.

فشل مجلس الأمن خلال مداولاته طوال الليلة قبل الماضية فى التوصل إلى اتفاق ازاء المجزرة الإسرائيلية.. من المتوقع أن يتم التصويت فى وقت لاحق على مشروع قرار تقدمت به دول مجموعة عدم الانحياز الـ١١٤ لادانة إسرائيل وتسعى الولايات المتحدة إلى تغيير صيغة القرار لينص على ادانة جميع أعمال العنف لا ذكر إسرائيل بالإسم.

افادت الانباء ان الاعضاء قاموا بتعديل مشروع القرار الذى قدمته ماليزيا بشأن ادانة اعمال العنف التى ترتكبها القوات الاسرائيلية الى صيغة جديدة تشمل ادانة كل اشكال العنف خاصة استعمال القوة ضد المدنيين الفلسطينيين وذلك دون الاشارة بشكل مباشر الى الاسرائيليين.

وبشأن النص على تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الأحداث اقترحت ماليزيا استبدال كلمة لجنة دولية بعبارة «أن ما يحدث من أعمال عنف يقتضى تحقيقاً سريعاً وموضوعياً» بسبب رفض الولايات المتحدة واسرائيل لتعبير «لجنة دولية».

صلاة الغائب على أرواح الشهداء فى مكة والعواصم العربية

اليونيسيف: ٤٠٪ من الضحايا أطفال

جنيف - محمد إسماعيل - العواصم - وكالات الأنباء :

استمرت مظاهرات الغضب والاحتجاج العربى والدولى ضد الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والسكوت الأمريكى عليها.

اتهمت الصحف الفلسطينية الولايات المتحدة بالتحيز الصارخ لإسرائيل مما يفقدنا مصداقيتها ودورها كشريك نزيه فى عملية السلام.

أشارت الصحف الفلسطينية إلى أن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت تجاهلت خلال مؤتمرها الصحفى أمس الأول فى شرم الشيخ مع عمرو موسى وزير الخارجية النقاط الرئيسية والجوهرية فى أسئلة المراسلين.

قررت نقابة الأطباء المصريين إرسال شحنة كبيرة من أدوية الطوارئ والمحاليل الطبية لإسعاف المصابين الفلسطينيين.

صرح الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء بأن الشحنة تكفى لعلاج المصابين لمدة شهر وسيتم ارسالها على طائرة فلسطينية بالتنسيق مع سفير فلسطين بالقاهرة... شهدت البحرين مظاهرات ومسيرات عقب صلاة الجمعة أمس شارك فيها عدد من الوزراء والمسئولين تضامنا مع الشعب الفلسطينى..

فى السعودية ادى المصلون فى المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوى بالمدينة صلاة الغائب على شهداء الانتفاضة، وأصدر خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز تعليمات بإرسال طائرات اخلاء طبى الى عمان والعريش للمساهمة فى نقل المصابين الفلسطينيين.

استخدمت قوات المكافحة الاردنية الغاز المسيل للدموع ونشرت عربات مدرعة لوقف المظاهرات الصاخبة التى وقعت بين اللاجئين الفلسطينيين فى مخيم الوحدات.. كما منعت نحو ٥٠٠ متظاهر حاولوا التوجه الى مقر السفارة الاسرائيلية فى عمان بعد صلاة الجمعة.. قامت قوات الأمن بتطويق المكان حول السفارة وحلقت طائرة هليوكبتر فوق الموقع.

ادى المصلون صلاة الغائب على أرواح الشهداء فى جميع مساجد الأردن وتركزت خطب الجمعة على الدعوة لمؤازرة الفلسطينيين فى جهادهم واستمرت عمليات التبرع بالدم لصالح المصابين الفلسطينيين.

قتل لاجىء فلسطينى فى معسكر البقاع للاجئين بالأردن وأصيب ٦ اخرون فى اشتباكات بالمعسكر أمس وقررت السلطات منع الدخول للمعسكر باستخدام الدبابات.

تمكنت السلطات السعودية من تفريق مظاهرة «نادرة» لمجموعة صغيرة من الشباب فى العاصمة الرياض احتجاجاً على ما يحدث فى فلسطين كما تظاهر الفا شخص فى شمال المملكة أيضاً.

اتصالات

ذكرت صحيفة القبس الكويتية أن اتصالات رسمية جرت بين مسئولين كويتيين وفلسطينيين للمرة الاولى مؤخرا منذ حرب الخليج.. وذلك بعد قرار الكويت إرسال امدادات طبية عاجلة للفلسطينيين.

وفى سوريا اشتبك المتظاهرون مع قوات الأمن حول السفارة الأمريكية فى دمشق أمس فى اليوم الثانى من المظاهرات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل.

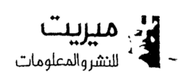
«الدرة» فى بغداد

قررت الحكومة العراقية اطلاق اسم الطفل الشهيد محمد جمال الدرة الذى قتلته قوات الاحتلال فى احضان والده فى مشهد مأساوى على شارع رئيسى فى بغداد وإحدى المدارس.

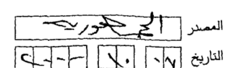
وفى جاكارتا اتهم الرئيس الاندونيسى عبدالرحمن واحد الأمم المتحدة والمجتمع الدولى بالكيل بمكيالين فى تعاملهما مع ما يجرى فى فلسطين..

كما ادى المسلمون فى انحاء باكستان صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين.

وفى جنيف أعرب صندوق الأمم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة «اليونيسيف» عن قلقه العميق إزاء الاعتداءات التى تعرض لها الأطفال الفلسطينيون.. أشار متحدث باسم الصندوق إلى أن نحو ٤٠٪ من ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية هم من الأطفال دون سن ١٨ سنة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وزير الاوقاف فى بورسعيد:

العالم كله يدين ممارسات إسرائيل غير الإنسانية

بورسعيد - رفيق ياسين:

اكد الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف.. ادانة العالم كله للتعنت الاسرائيلى والممارسات غير الانسانية ضد الشعب الفلسطينى.

اضاف ان الرئيس مبارك حريص كل الحرص على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ويعتبر القدس قضية عربية واسلامية تهم العالم الاسلامى فى كل بقاع الارض ولايمكن التنازل عنها باى حال من الاحوال.

اعرب وزير الاوقاف.. عن امله فى عقد مؤتمر القمة العربية الذى دعا اليه الرئيس مبارك مؤخرا على وجه السرعة والخروج منه بموقف عربى موحد.. ازاء تلك القضية والممارسات الاسرائيلية المرفوضة.. كى يشعر العالم بان العرب لهم رأى فعال لايستهان به.. خاصة وان المناخ العربى اليوم أصبح مؤهلا لعقد مثل هذا المؤتمر الهام.

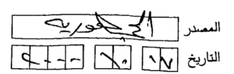
جاء ذلك فى تصريحات للوزير ادلى بها عقب ادائه صلاة الجمعة امس بالمسجد العباسى ببورسعيد والذى تم افتتاحه بمناسبة ذكرى انتصارات اكتوبر المجيدة.

اعلن الوزير.. ان ميزانية الوزارة للانفاق على المساجد بلغت ٨٥٠ مليون جنيه فى عهد الرئيس مبارك بعد ان كانت لاتتعدى ٣٢ مليون جنيه فقط.اشار الى ان الوزارة اعتمدت ٧٥ مليون جنيه لاحلال وتجديد المساجد، كما بلغ اجمالى المساجد التى تم ضمها للاوقاف حتى الآن ٥١ الف مسجد.

صرح الدكتور مصطفى كامل محافظ بورسعيد بأن الوزير وضع حجر اساس مسجد جديد بالمدينة بدلا من مسجد الشاطئ القديم.. على مساحة ٢٨٠٠ متر بمشاركة الجهود الذاتية ويتكلف ٢.٤ مليون جنيه ومن المنتظر افتتاحه بعد ١٨ شهرا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



فرنسا ترفض الاتهامات الإسرائيلية

نفى قصر الاليزيه الاتهامات الإسرائيلية للرئيس الفرنسي جاك شيراك بانه دفع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتصلب خلال المفاوضات الأخيرة التى جرت فى باريس، وعدم التوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار مع باراك ووصفها بأنها مغرضة ولا أساس لها من الصحة.

اتهم باراك الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتشجيع على العودة إلى الإرهاب وذلك بتاييده لموقف عرفات خلال مفاوضات السلام.

وقال باراك فى حديث للتليفزيون الإسرائيلي موجها كلامه لشيراك: انك حين تؤيد موقف عرفات فى مطلبه لإجراء تحقيق دولى فى الوقت الذى تعلم ان عرفات هو الذى بدأ «الإرهاب الحالى» فإنك بذلك تشجع العودة إلى الإرهاب وانصحك بأن تفكر مرتين فى ذلك.

وكان دانى ياتوم مستشار باراك قد أعلن أمس ان موقف فرنسا خلال المباحثات التى جرت فى باريس لم يساعد على تهيئة المناخ المناسب للتوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين لوقف اطلاق النار.

٥ صحفيين أجانب أصيبوا خــــلال تغطيـــــة الانتـفـاضـة الفلسطينيـة

نيويورك ـ وكالات الأنباء :

ذكرت لجنة حماية الصحفيين الامريكيين غير الحكومية فى بيان اصدرته أمس أن ٥ صحفيين عالميين ـ على الأقل ـ اصيبوا خلال تغطية احداث المصادمات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

اشارت إلى ان ثلاثة منهم اصيبوا بطلقات نارية أو مطاطية اطلقتها القوات الاسرائيلية.. بينهم مصور وكالة الأنباء الفرنسية.

أوضح البيان أن الجنود الاسرائيليين ضربوا مراسلاً للتليفزيون الفرنسى رفض تسليم عيار مطاطى التقطه من الأرض اثناء الصدامات.

الجرحى الفلسطينيون .. بعد زيارة مبارك لهم :

ربنا.. يخليك لنا ياريس.. ولفلسطين

لن ننسى هذه اللفتة التاريخية .. من قائد العرب

نتمنى الشفاء.. نجاهد.. حتى تحرير القدس

رعاية كاملة.. اهتمام زائد.. هذه هي مصر دائما

د. سلام: تعليمات الرئيس.. توفير كافة احتياجات السلطة الفلسطينية

بعد أقل من ١٨ ساعة من وصول المصابين الفلسطينيين إلى مصر للعلاج فوجئوا بالرئيس حسني مبارك أمس بينهم يطمئن على حالتهم الصحية. يتمنى لهم الشفاء ويتبادل معهم الأحاديث الودية.

الرئيس رافقه خلال الزيارة صفوت الشريف وزير الإعلام ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية ود. أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية. وكان في استقبال الرئيس لدى وصوله إلى معهد ناصر د. إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان.

متابعة: السيد تاج الدين

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

د.إسماعيل سلام قال إن هذه الزيارة تعكس اهتمام الرئيس بهؤلاء المواطنين من المدنيين الذين لا علاقة لهم بالحروب واصيبوا بجراح خطيرة.. كما تعكس اهتمامه الكبير جدا بالإنسان الفلسطيني والعربي في بادرة تحظى بالتقدير.

أشار إلى أن الرئيس مبارك أصدر توجيهاته بالاستجابة لكافة الطلبات التي تطلبها السلطة الفلسطينية.

أوضح أن معهد ناصر اعتاد استقبال المرضى الفلسطينيين لعلاجهم ويعتبر المركز الرئيسي لعلاج الفلسطينيين في مصر في كافة التخصصات خاصة جراحات القلب والأعصاب وزراعة النخاع.. مشيرا إلى ان حضور المصابين إلى المعهد جاء بناء على رغبتهم.

قال إن حضور المصابين الفلسطينيين للعلاج في القاهرة لا يعني عدم قدرة الجانب الفلسطيني على علاجهم انما يأتي كرمز تقدمه مصر في المشاركة في جميع النواحي والرعاية الصحية للمواطنين الفلسطينيين.

واوضح أن هناك تعاونا وثيقا بين الأجهزة الصحية المصرية والفلسطينية على كافة المستويات مشيرا إلى أن هناك عدداً كبيراً من المصابين الفلسطينيين اصيبوا في الراس وفي العين.. وقال إن العديد من الأطفال فقدوا بصرهم في المواجهات وهذه مأساة.

الجمهورية التقت بالمصابين الذين وصفوا الزيارة بأنها لفتة إنسانية ودليل على التلاحم بين الشعبين المصري والفلسطيني ودعوا معا لمبارك «ربنا يخليك ياريس لنا ولفلسطين».

محمد حسين زايد - ١٩ سنة - من رفح مصاب بطلق ناري نتج عنه تهتكات في اليد اليمنى وتقرر إجراء جراحة دقيقة له في عظام اليد. يقول محمد زايد شكراً لمصر ام العرب.. زيارة الرئيس دافع لنا على مواصلة الجهاد.

رسالة إلى العالم

موسى سليمان النجار «٥٠ سنة» من خان يونس.. مصاب بكسر مضاعف بالقدم اليسرى.. اصبحت مستقرة

غالبته الدموع وهو يقول شعوري لا يوصف بزيارة الرئيس لنا.. ولتكن رسالة دائمة للعالم أن للعرب والمسلمين قلبا نابضا هو مصر بزعيمها البطل مبارك.

ياسر عبد القادر الهور «٢٩ سنة» من النصيرات بقطاع غزة.. مصاب بجرح نافذ بالبطن نتج عنه تهتك بالقولون وأجريت له جراحة لتحويل مجرى الأمعاء وتم اكتشاف إصابة اخرى بالمثانة ورغم حالته الحرجة إلا ان زيارة الرئيس تركت على وجهه أبتسامة الأمل والإصرار على مواصلة النضال.. وقال بصعوبة.. مبارك حبيبنا ومعه سوف ننتصر.

زيارة متوقعة

محمد أبو فارس «٢٠ سنة» من مخيم البريج بقطاع غزة.. المصاب بجرح بالصدر والكتف الأيمن.. قال.. لم تفاجئني زيارة الرئيس مبارك.. فهذا هو عهدنا بمصر وأهلها وزعيمها.. فاهتمامه دائم بقضية العرب الاولى وسبق له أن أمر بعلاج المصابين في أحداث الاقصى عام ٩٧.. ومحنة بيروت الأخيرة لم تغب عن الأذهان عندما أسرع

بزارة لبنان الشقيق وأمر بإعادة بناء محطات الكهرباء التى دمرها القصف الإسرائيلي.. اكد أن طاقم الأطباء والتمريض بالمستشفى يقدمون له ولزملائه رعاية متكاملة لاتوصف.. ولكننا لا نندهش لذلك فنحن فى مصر.

مبارك أنساني الألم

محمد عبد الرحمن الخواص «٢٠ سنة».. قال فى اليوم التالى لزيارة السفاح شارون المشئومة للحرم القدسى كانت إصابتى

الأولى فى الوجه بالرصاص المطاطى.. ورغم ذلك واصلت المشاركة فى الانتفاضة حتى أصبت فى اليوم الرابع بطلق نارى فى اليد اليسرى وآخر بالجهة اليسرى من البطن أحدث تهتكا بالأمعاء.. ورغم ما أعانيه من ألم إلا أن سعادتى بزيارة الرئيس مبارك لنا انستنى الألم وبعثت فى جسدى النشاط والرغبة فى مغادرة الفراش والعودة إلى فلسطين لمواصلة الجهاد.

مكافأة للمناضلين

محمد عاطف أبو العينين «٢٠ سنة».. مصاب بكسر مضاعف بالساق اليسرى نتيجة الإصابة بطلق نارى.. وأجريت له جراحة لتثبيت الكسر

أكد.. أنه لا يشعر بالغربة لوجوده بين الأحباب أهل مصر الذى قدمت عشرات الألوف من الشهداء لتحرير فلسطين.. وقال.. أما زيارة الرئيس مبارك وحديثه معى فهو أهم حدث فى حياتى وأكبر مكافأة ودعم لى ولجميع المناضلين من أجل الحرية.

محمد جمال «٢٠ سنة» من رفح.. مصاب بطلق نارى فى الصدر والحجاب الحاجز وتم إجراء جراحة له لاستئصال الطحال.. إكتفى برفع ذراعه بعلامة النصر لأنه ممنوع من التحدث.

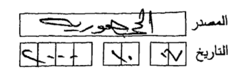
أما أشد الحالات حرجا فهى للطفل وليد بهلول - ١١ عاما من رفح والذى أصابته قوات الاحتلال الاسرائيلية وهو يحاول رفع العلم الفلسطينى يوم ٣٠ سبتمبر الماضى. ودعا للرئيس مبارك الأب والقائد لكل العرب.

اهتمام متكامل

د. محمد سعيد مدير عام مستشفى معهد ناصر قال إن الرئيس إطمأن على حالة المصابين واستفسر عن الإجراءات العلاجية التى تقررت لهم وأوصى بزيادة الاهتمام بهم خاصة الطفل وليد الذى يرقد فى حالة حرجة لإصابته بطلق نارى نتج عنه تهتكات بالأمعاء وإصابة أخرى فى شريان الفخذ الأيمن.

أضاف.. بناء على توجيهات الرئيس تم استدعاء جميع الاخصائيين والاستشاريين من مختلف التخصصات لإعادة فحص حالة الطفل لوضع خطة علاج عاجلة للوصول بحالته إلى مرحلة الاستقرار واستعدادا لبدء مرحلة العلاج التحفظى وإجراء الجراحات التكميلية والتجميلية..

اوضح الدكتور محمد سعيد أن أغلب إصابات الفلسطينيين الثمانية ناتجة عن طلقات نارية نافذة لها مدخل ومخرج باجسادهم وحالتهم مستقرة مشيرا إلى انه تم إجراء فحص شامل لجميع الحالات بواسطة لجنة من كبار الاستشاريين من كافة التخصصات خلال الثلاث ساعات الأولى من وصولهم إلى



المستشفى.

وتم إجراء جراحة فورية للمصاب محمد أبو فارس لاستخراج رصاصة من كتفه الأيمن وتركيب أنبوبة صدرية لمساعدته على التنفس لإصابته بطلق نارى آخر بالجهة اليمنى من الصدر

الحالات الطارئة

قال الدكتور وائل الجنايني النائب الإداري بالمستشفى أنه تم تجهيز حجرة خاصة منفصلة لاستقبال الحالات الطارئة من المصابين الفلسطينيين وتم تدعيمها بطاقم مميز من التمريض لتوفير المتابعة الدقيقة لجميع الحالات المصابة فضلا عن تنظيم متابعة دورية بالاستشاريين على الحالات



حرص الرئيس مبارك امس على زيارة جرحى انتفاضة القدس الذين يعالجون بمستشفى معهد ناصر بالقاهرة في سرية بالغة.. فقد رفض إبلاغ احد من معاونيه.. بل أن «جهاز أمن الرئيس» نفسه فوجىء بالتحرك إلى «شبرا» بعد انتهاء اللقاء الذى تم على الهواء مباشرة من مقر رئاسة الجمهورية مع قناة النيل للأخبار.

●●●

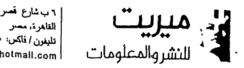
طبعاً.. كان في وسع الرئيس ان يوفد «أمين» رئاسة الجمهورية.. أو حتى كبير الأمناء للاطمئنان على صحة هؤلاء الأشقاء نيابة عنه مثلما يفعل جميع رؤساء دول العالم في مثل تلك المناسبات لكن حسنى مبارك ـ كما تثبت التجربة كل يوم ـ زعيم من طراز مختلف.. زعيم يمثل البعد الإنسانى داخل قلبه مساحة كبيرة.. لانه يضع نفسه دوماً موضع الإنسان العادى البسيط.. فهو شديد الإيمان بان الحاكم والمحكوم سواء.. واننا جميعاً بشر خلقنا الله سبحانه وتعالى من أب واحد، وام واحدة.

●●●

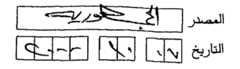
اسمحوا لى ان اقول إن زيارة الرئيس مبارك لجرحى انتفاضة القدس.. في المستشفى «المصرى» يعكس دلالات عميقة ومهمة.. منها:

● أولاً: إنها رسالة من جديد للعالم باسره بصفة عامة.. وللإسرائيليين بصفة خاصة تؤكد أن العرب لن يفرطوا في القدس تحت وطاة اى ظرف من الظروف.. حينما يواجهون رصاصات الغدر بصدورهم.. فسوف يتلقفهم إخوانهم، وذووهم.. بكل الرعاية، والحنان.. يضمدون جراحهم، ويمسحون دموعهم إلى ان يقضى الله امراً كان مفعولا.. وفي هذا المجال لافرق بين فلسطينى، واردنى، وسعودى، ومصرى.. فالدماء «الواحدة».. قد امتزجت بالحق، والمحبة، والوفاء.. منذ قديم الأزل.

● ثانيا: مصر لن تتخلى ابداً عن مسئولياتها «القومية».. ولن يهنأ لها بال إلا إذا تحرر المسجد الأقصى.. أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.. ولعل ابلغ برهان أن اول طائرة مساعدات طبية للفلسطينيين.. جاءت من مصر.. وأحدث وسائل العلاج وارقاها قام بها أطباء مصريون على اعلى مستوى من الكفاءة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



.. وها هو ذا رئيس الدولة.. ينتقل حيث يرقد «المجاهدون» ليتابع بكل دقة ماذا تم عمله بشأنهم منذ لحظة وصولهم.. وماذا سيجرى لهم فى الغد.. حتى يعودوا إلى وطنهم أصحاء.. معافين بإذن الله.

● ثالثاً: إذا كان أيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل قد إمتنع عن الحضور إلى اجتماع شرم الشيخ يوم الخميس الماضى (أول أمس).. فهذا شأنه.. لأن الهدف من اللقاء يركز على بحث أزمة السلام.. فى نفس الوقت فإن العرب سوف يمضون فى طريقهم الذى اختاروه بإرادتهم البحتة بعد أن أحرزوا نصر اكتوبر المؤزر.. مواجهين دعاوى الغرور، والصلف، والتعسف بكل ما أوتوا من قوة وبكل ما منحهم رب العرش العظيم من يقين ثابت، وعزيمة لاتتزعزع حتى تتحرر «قدسهم» من ظلم الأسر، والعدوان.

● رابعاً: إن مصر سوف تقف بجانب الفلسطينيين.. تؤازرهم.. وتؤيد مواقفهم.. حتى يتم تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات السابق توقيعها.. وحتى تخرج الدولة «المأمولة».. التى عاصمتها القدس إلى الوجود.

ولقد شاءت إرادة الحق.. أن مصر ـ بفضله ، وكرمه ـ تتمتع بإمكانات، ومقومات، وطاقات كبيرة تجعلها قادرة على العطاء، والبذل بلاحدود.

●●●

الغريب فى الأمر.. أن يقف بالأمس أيهود باراك ويزعم زوراً وبهتاناً بأن الفلسطينيين قد خرقوا أثناء الأيام الماضية الاتفاقات المعقودة مئات المرات، وانهم استخدموا الذخيرة الحية..!

ونحن نسأل هذا المدعو باراك:

● لو افترضنا جدلاً.. بأن ادعاءاتك صحيحة ـ وهى بالقطع ليست كذلك ـ هل من المنطق أن يسقط أكثر من ٨٠ شهيداً فلسطينياً مقابل ثلاثة قتلى إسرائيليين..؟؟

بديهى.. أن من يتعامل بالذخيرة الحية.. هو الذى يسبب الموت للآخرين.. اما الأعزل من أى سلاح.. فلا حول له ولا قوة.. وذلك ما تؤكده نتائج «المصادمات»..!

ثم يدعو باراك.. الرئيس الفلسطينى للخيار بين العودة إلى مائدة المفاوضات للوصول إلى اتفاق سلام.. وبين مواصلة المواجهة مع إسرائيل..!

.. ومرة أخرى.. نحن نقول له.. إن الفلسطينيين والعرب مستعدون للتفاوض، والحوار للوصول بالفعل إلى اتفاق سلام.. بشرط أن يكون سلاماً عادلاً، وشاملاً يرتكز على قواعد الحق.. أما إذا انتفى شرط واحد من تلك الشروط الثلاثة.. فاذهب أنت وقومك أنى شئتم لتبحثوا عن الأمر الذى تنشدونه.. وتأكدوا أنكم لن تجدوه أبداً..!

●●●

أما هذا.. الصحفى الأمريكى الذى يحركه الإسرائيليون وفقاً لأهوائهم، ومشيئتهم (توماس فريدمان) الذى ظهر على شاشة التليفزيون الأمريكى منذ ساعات متهماً ياسر عرفات بالغباء، ويعيب على الزعماء العرب عدم تزويده بالغطاء السياسى اللازم لكى يقدم تنازلات بشأن القدس.. فإن أبسط رد على ذلك «الفريدمان» أن العرب ليس لديهم استعداد.. لكى يعرضوا مبادئهم فى مزاد علنى أو غير علنى.. عكسك أنت الذى تبيع نفسك فى اليوم ألف مرة ومرة.. بأبخس الأسعار..!

●●●

وفى النهاية.. تبقى كلمة:

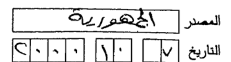
من بين من داوى الرئيس مبارك جراحهم بالأمس.. الصبى الفلسطينى الصغير.. «وليد مشهور بهلول».. (١١ عاماً) الذى لم ترحم طفولته ضربات الخسة والنذالة.. فأصيب فى قدميه، ويديه، وأحشائه.

سيادة الرئيس..

إن علامات التأثر التى ارتسمت على ملامح وجهك وأنت تنظر إلى عينى هذا الصبى.. والتى امتزجت بقوة التحدى.. كفيلة بأن تثير فى نفوس العرب، مسلمين، ومسيحيين، كافة نوازع الاطمئنان، وتولد فى صدورهم الثقة.. بأن المدينة المقدسة برموزها الدينية.. لابد وأن تكون عائدة.. عائدة.. تحتضنك، وتحتضنها.. مهللة.. بزعامتك العربية.. الخالصة.. النقية.. المجردة من أية شائبة.

و.. و.. الأيام بيننا.

سمير رجب



وتصريحات للرئيس على الهواء لبرنامجى «صباح الخير يامصر»
و«صباح جديد».. حول أحداث الساعات الأخيرة:

زيارة شارون للحرم.. تصرف استفزازى مدبر

لن أجبر باراك على الحضور.. من لا يريد سلاماً.. لا يأتى

استخدام القوة ضد شعب أعزل.. أمر خطير

النتيجة: ٨٠ شهيداً فلسطينياً مقابل ثلاثة قتلى إسرائيليين

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

العالم كله يطالب بلجنة دولية..

وإسرائيل تقول: لأ

استشهاد الطفل فى أحضان أبيه.. مشهد يجعل الإنسان يفقد صوابه

اتهم الرئيس حسنى مبارك أسرائيل بتفجير الموقف فى الاراضى الفلسطينية.. وقال ان زيارة شارون للمسجد الأقصى كانت عملا استفزازيا مدبرا.. مشيرا الى ان شارون دخل المسجد الأقصى وهو ارض مقدسة محتلة «فى حراسة ما بين ألفين وثلاثة آلاف جندى اسرائيلى.

أشار الرئيس مبارك الى قيام اسرائيل بالرد على المتظاهرين الفلسطينيين بالذخيرة الحية وبالصواريخ من طائرات الهليكوبتر.. وتساءل الرئيس مبارك.. لماذا تلجأ اسرائيل الى هذه الاستفزازات وفى هذا الوقت بالذات الذى تبذل فيه الولايات المتحدة وبمساعدة مصر الجهود لدفع عملية السلام بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى.

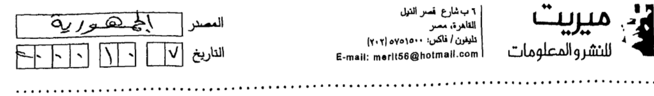
أذاع التليفزيون حديث الرئيس مبارك فى برنامجه «صباح الخير يا مصر» على قناته الاولى.. وضمن برنامج «صباح جديد» بقناة النيل للاخبار استكمالا للحديث الذى ادلى به منذ ايام للقناة وأذاعته صباح امس.

صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الحديث الذى أدلى به الرئيس حسنى مبارك امس جاء لتغطية عدد من الاسئلة حول أحداث الساعات الاخيرة.

أجرى الحديث الذى حضره صفوت الشريف المذيعون شريف عامر وتامر أمين ونشوى هاشم ودينا سالم.. وأجاب الرئيس مبارك على أسئلتهم على الهواء مباشرة من مقر رئاسة الجمهورية.

● سيادة الرئيس.. ونحن فى صباح عيد النصر صباح عيد السادس من




٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

أكتوبر نتوجه الى فخامتكم بخالص التهانى بهذه المناسبة الجليلة وايضا نتوجه لسيادتكم بخالص الشكر وجزيله على هذه الفرصة العظيمة التى اتحتموها لنا بإجراء الحوار واستكمال اللقاء الاول الذى كنا قد اجريناه مع سيادتكم منذ عدة ايام. ولكن يبدو كما تعلمون ان الاحداث الاخيرة التى جرت على الاراضى الفلسطينية المحتلة قد فرضت نفسها وبقوة على الساحة وكان لابد من هذا اللقاء الذى يذاع على شاشتى صباح الخير يا مصر وصباح جديد على الهواء مباشرة لكى تضعوا بعض النقاط الهامة فوق الحروف.

● سيادة الرئيس.. يبدو ان اسرائيل لم تستوعب تماما الدرس.. درس الحرب ودرس السلام وقد تمثل هذا فى الزيارة التى قام بها ارييل شارون الى ساحة المسجد الاقصى والتى اعتبرت بمثابة الشرارة الاولى التى فجرت الاوضاع واعقبتها بعض الاحداث الدامية حتى وصلت الى هذه الصورة التى نحن بصددها الان.

ونحن ننتهز هذه الفرصة للقاء سيادتكم لكى تشرحوا لنا موقف ورؤية مصر الواضحة تماما تجاه هذه الزيارة فى البداية.. ثم تجاه الاحداث التى اعقبتها.

●● الرئيس مبارك.. والله ساعات فى اسرائيل بيتصرفوا بحاجات مع بعض بهدف انهم يعملوا مشاكل لبعض «بالنسبة للاحزاب».. لكن واحد زى ارييل شارون لما ييجى يدخل المسجد الاقصى اذا كان بيغيظ باراك او بيغيظ حد تانى.. وشفنا الكثافة فى الحرم شكلها ايه المسجد الاقصى منطقة مقدسة ومنطقة حرام ومعروف انها ارض محتلة منذ عام ١٩٦٧ ومعروف انك انت بتدخل ويحرسك حوالى الفين او ثلاثة الاف

جندى معنى ذلك ان الحكاية مترتبة.

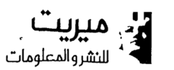
بطلوا.. استفزاز

هل لم يقدروا ما يترتب على هذا من احداث؟ هل يريدون سلاما؟ بطلوا الاستفزاز.. وفى هذا الظرف بالذات والولايات المتحدة بتجرى ومستمرين نشتغل ونساعدها فى عملية بدء المفاوضات لست قادرا ان افهم الحقيقة.. انا لما شفت موضوع شارون ده قلت ربنا يستر.. الاحداث زادت والحجارة اشتغلت وبعدين امام هذا بيضربوا المواطنين بالذخيرة الحية.. وبالطيران، وهذا عمل مشكلة كبيرة جدا ليس فى فلسطين فحسب بل فى العالم الاسلامى والعالم العربى.

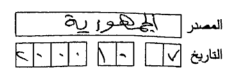
هذا النوع من الاستفزاز بيثير مشاعر المواطنين كما يعطى ايحاء بأن هذه الجماعة لا تريد سلاما.. وهذه مشكلة، أرى انه كانت هناك مباحثات سلام تجرى وشارون يعمل مسيرة ويروح المسجد الاقصى انا مش قادر افهم ابدا هذا التصرف وبعد ذلك يقولون ان الفلسطينيين هم الذين بدأوا.. الفلسطينيون بيستخدموا الطوب وانتم تضربونهم بالذخيرة الحية وبطائرات الهليكوبتر الذى وصل الى حد الضرب بالطائرات وبالصواريخ هذا امر غير معقول لا اريد ان اقول ماذا تعنى مثل هذه الاعمال؟

أعمال.. تزيد الأحقاد

قال الرئيس مبارك مثل هذه الاعمال تزيد الاحقاد والضغائن ما بين الشعب الفلسطينى والشعب الاسرائيلى.. ليس هذا فقط وبين الشعوب العربية ويمكن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



شعوب العالم بتزيد الحقد والكراهية ضد الشعب الاسرائيلى، واعتقد ان الشعب الاسرائيلى مثله مثل اى شعب - يرغب فى السلام ويرغب فى العيش وفى التعاون.. والقيادات يجب أن تضع هذا في اعتبارها.. لكن التصرفات الهوجاء كدخول المسجد الأقصى فى حراسة ضخمة جدا، ويقولون ان شارون لم يكن يقصد ذلك.. فماذا يكون قصده اذن؟.. بيغيظ نفسه؟.. بيغيظ باراك !! ما يغيظه فى حاجة ثانية.

باريس.. وشرم الشيخ

● سيادة الرئيس.. منذ وقعت الاحداث الدامية فى الاراضى المحتلة وهناك جهود تبذلها مصر والولايات المتحدة وفرنسا لاحتواء الوضع المتردى، وكانت لقاءات باريس وجهود الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم دعوتكم للقاء شرم الشيخ، نريد ان تتفضلوا باطلاع الراى العام على حقائق هذه اللقاءات وما تم التوصل إليه.

●● الرئيس مبارك: منذ بدء الاحداث ونحن نقول: ربنا يستر حتى لاتتطور وتزداد الأمور تعقيدا.. ونحن ندرك.. وقلنا اكثر من مرة.. ان موضوع الحرم واعادة حل قضية القدس الشرقية ستؤدى إلى مشاكل كثيرة، هذا الكلام انا قلته قبل التوجه إلى كامب ديفيد، قلته لرئيس وزراء اسرائيل، قلت له: ان اخطر ما فى الموضوع هو موضوع الحرم والقدس الشرقية.. وهذه ارض محتلة لا يجب ان تقول اسرائيل انها ملك لها، وانها تدافع عنها.. كلام لاينطلى على احد ولا على اى شخص عاقل او غير عاقل.. فهى ارض محتلة منذ عام ١٩٦٧.

ابتدات الاحداث تحصل وهذا متوقع طالما ان شارون ذهب إلى هناك.. فمتوقع حدوث ذلك. لانها تثير غضب المواطنين مسلمين ومسيحيين.

ليست كما وصفها باراك

قال الرئيس مبارك: اتصل بى رئيس وزراء اسرائيل وقال ان الفلسطينيين بيثيروا متاعب.. كلمت عرفات وجاء لى هنا ووجدت ان الحكاية ليست بالشكل الذى عرضه رئيس وزراء اسرائيل.

لم اعرف عدم علمه بالتفاصيل «واعتقد انه يعرف كل شىء» فاتصلت بعرفات وباراك واتصلت بالرئيس شيراك ثم كلمنا عرفات ورئيس وزراء اسرائيل وتقرر أن نجتمع فى شرم الشيخ بحثا عن حل لوقف التدهور فى الموقف والناس الذين يقتلون مش عاوزين نزيد فيها «نوقف العنف» وصل عدد الضحايا إلى فوق ثمانين وفى اسرائيل يمكن ثلاثة.. اربعة.. عدد غير متناسق اطلاقا نتيجة استخدام الذخيرة الحية والطائرات.

بعدما اتصلت بهم فورا.. وزيرة خارجية امريكا اتصلت بعرفات وباراك للالتقاء بهم فى باريس وأيضا الرئيس شيراك لايمكن ان ننسى ان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بالمجهود الرئيسى والاساسى فى عملية السلام ولولا مجهوداتها لم يكن من الممكن الوصول إلى سلام.. فقلت لهم: اذهبوا والله اذا تكلمتم وتم التوصل إلى اتفاق سنكون سعداء ومش عاوزين غير السلام.

على اتصال مستمر

نحن على اتصال مستمر بالولايات المتحدة: الرئيس الامريكى ووزيرة خارجيته بصفة مستمرة وننسق جهودنا .. وفرنسا تشارك فى هذه الجهود.

لما اجتمعوا فى فرنسا أبلغنى الرئيس شيراك ان الموقف معقد جدا وان الاثنين يرفضان الجلوس معا قلت اكبر مجهود بيعملوه ووزيرة الخارجية الامريكية موجودة لانهاء المشكلة.

بعد ذلك حوالى الساعة الخامسة مساء قعدوا مع بعض فى السفارة الامريكية قلت.. كويس.. وبعدين سمعنا اخبار انهم وصلوا إلى اتفاق «هذا يوم الاربعاء مساء» قلنا كويس سيأتوا إلى هنا لكى يوقعوا التوقيع النهائى وقلت «اهلا وسهلا».

كلمنى رئيس وزراء اسرائيل وكلمتنى مادلين اولبرايت وكلمنى الرئيس الفرنسى جاك شيراك.. ورئيس وزراء اسرائيل قال انه سيصل الساعة العاشرة صباحا وسالتقى معك العاشرة والنصف. وقبل كده كنا متفقين.. هييجى الصبح يعقد معى «انا وهوه فقط» وبعدين يجلس فى اجتماع ثلاثى قبل ان تتحدث مادلين اولبرايت يبقى باراك وعرفات ونحن.

أى مجهود نريده فى هذا الاتجاه لكى نوقف التدهور والارواح التى تزهق.

إسرائيل ترفض اللجنة الدولية

وفى منتصف الليل ابلغونى ان عرفات يرفض التوقيع فسالت. يوقع على ماذا؟ تعالوا امضوا هنا.. فقالوا لى، ما لم يوقع عرفات فإن باراك لن يأتى الى شرم الشيخ.. فقلت هوه حر. مش عاوز ييجى مايجيش. وفعلا الساعة اثنين صباحا انا كلمت عرفات قال ان الورقة تغيرت يعنى كان فيه اتفاق على اتخاذ اجراءات لوقف القتال وقف العنف بين الجانبين، وبعدين النقطة الثانية عرفات بيطالب بلجنة دولية للتحقيق فى هذه الاحداث، واسرائيل ترفض اللجنة الدولية تماما.

امريكا قالت انها تشكل لجنة امريكية ورفض عرفات ذلك، وقال.. انا اريد لجنة امريكية تضم عنصرا خارجيا.. باراك تصلب وقال. لا.. ورفض ان يستمر فى المباحثات وهدد بانه سيسافر الى اسرائيل.

فوجئت فى الصباح ان باراك لن يأتى خلاص هو حر. انا لا اجبر احدا على الحضور.. من لا يريد سلاما لا يأتى. نحن كنا نود الحديث فى السلام. ولن نتكلم فى شىء اخر.. وجاءت اولبرايت وجاء ياسر عرفات صباحا فى شرم الشيخ واتكلمت مع ابوعمار وشفت الموقف ايه، وقال لى انه كان فيه نقطتان اثنتان اجراءات وقف العنف واجراءات ابتدوا يتخذها كلا الجانبين، هو يسحب دباباته «للاسف دبابات ضد افراد عزل» وعرفات بيعطى تعليماته بان يبتعد المواطنون الفلسطينيون عن القاء الطوب.

الشعور بالظلم

لازم نبقى فاهمين ضمنا انه فى مثل هذه الاحوال الشعور بيفلت والسيطرة تبقى صعبة. نتيجة ضرب الرصاص وانا معى طوب. اقول له قف.. لن يتوقف بعضهم هيلقى الطوب.. خلاص الشعور بالظلم شعور فظيع ويجعل الانسان اعصابه تفلت ويعمل اللى عاوز يعمله. المهم نهدىء الموضوع.

جاءت وزيرة الخارجية الامريكية وتكلمنا فى النقطتين، وقالت لى الخلاف علشان اللجنة الدولية وقلنا نشوف صياغات من اجل اللجنة الدولية ورأينا بعض الصياغات «لكن لازالوا بيبحثوا فيها والى الان» وانتهت المقابلة لان الاجراءات ماشية لكن مازالت اللجنة الدولية لتقصى الحقائق غير متفق عليها.

المجموعة الاوروبية اعلنت لابد من لجنة دولية وبعض المنظمات لابد من لجنة دولية المؤتمر الاسلامى قال لجنة دولية.. وهو يقول لا.. مش عارف والله من الذى سيكسب فى هذه العملية؟ هل اسرائيل ضد العالم ده كله ام ايه الحكاية.. مش عارف؟!

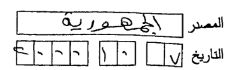
اريد ان اقول يعنى بالشكل ده مش ممكن عملية السلام تمشى.. الرئيس الامريكى بيبذل مجهود ضخم جدا ويريد ان يعمل سلام بصرف النظر عن الشهر ده او الشهر المقبل. لكن ماتعرفش تطلع حاجات مثل دى، هل مقصود بها تعطيل عملية السلام؟!

موقف صعب

● سيادة الرئيس.. فى ظل الموقف المتردى فى الاراضى المحتلة جاءت مبادرة مصر سواء فى القاء الضوء على الاحداث او فى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينى. وقد تجلت سيادة الرئيس مشاعركم كرئيس وكإنسان فى تناولكم لحادثة الطفل الشهيد الفلسطينى محمد جمال الدرة وسقوط عشرات القتلى والمصابين.. وكان هذا فى المؤتمر الصحفى الذى عقدتموه مع الرئيس السورى بشار الاسد. وقد اثارت هذه الحادثة الرأى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



العام العالمي والشارع العربي.. سيادة الرئيس.. ماذا قدمت مصر وتقدم لمشاركة الشعب الفلسطيني؟

●● الرئيس مبارك: أولا أريد أن أقول ان أنا لما رأيت فى تليفزيونات العالم «مش تليفزيون مصر بس علشان مايفتكروش ان مصر مغرضة» شفت هذه الأحداث. شفت الولد فى حض أبيه واقف وراء البرميل واظن شفتوها بعد كده، عمال يقول لهم «بطلوا ضرب».. الولد أخد طلقات ومات فى حضن أبيه.. أقسى حاجة على الانسان ان ابنه فى حضنه وبينضرب بالرصاص وهو أعزل «الأب أعزل والولد طفل لاحول له ولاقوة».. حقيقى تهز مشاعر أى حجر.

استطرد الرئيس مبارك فى رده على السؤال يقول.. هذا هو ماشهدناه ومثله الكثيرون ماتوا. طب وهؤلاء ماذنبهم؟.. الحقيقة أنا تأثرت جدا حتى كنت منفعل جدا من هذا العمل طفل ومات فى حضن أبيه.. الحقيقة حاجة تجعل الانسان يفقد صوابه. تخيل واحد منكم ابنه فى حضنه وانضرب بالرصاص والأب أصيب بجروح. الأب لم يكن مهتما كثيرا بجروحه بقدر اهتمامه بابنه ورؤية ابنه يضرب.. موقف صعب.. صعب.. صعب.

طوبة.. ورصاصة

نحن نساند اخواننا الفلسطينيين فى هذا العمل وارسلنا وزير الصحة وبعثنا طائرة وأطباء ومعدات وأدوية لكى نساعد شعب فلسطين فى محنته ونجرى عمليات إذا اقتضى الأمر وعلاج للجرحى والمصابين. لكن عدد القتلى تجاوز الثمانين والاسرائيليين يمكن ثلاثة أو أربعة قتلى.. واحد يستخدم الطوب والآخر يستخدم الرصاص.

بيقولوا ان البوليس كان بيضرب.. بوليس ايه اللى كان بيضرب مقابل رشاشات ودبابات.. دبابة ضد مواطن.. حاجة تخلى الانسان يفقد صوابه كأنهم يحاربون جيشا ثانيا.. لكن هو شعب أعزل الواحد بيبحث عن طوبة يضرب بها. شىء محزن ويزيد الأحقاد فى نفوس المواطنين.

قمة عاجلة

● سيادة الرئيس.. فى اللقاء السابق الذى اجريناه مع سيادتكم تحدثتم عن العمل الذى تقومون به حاليا مع الأطراف العربية من اجل عقد قمة عربية. وفى اللقاء الذى تم مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة سيادتك اكدت على ترحيب مصر واستعدادها لعقد القمة العربية الآن.. ثم اعدتم التاكيد والدعوة من اجل قمة عربية سريعة وعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب بعد محادثات شرم الشيخ.. ماذا تقصدون تماما بتجديد هذه الدعوة الآن وماذا تتوقعون سيادتكم من القمة العربية حال انعقادها؟

●● الرئيس: أولا طلب عقد القمة العربية ليس موضوعا جديدا والدول العربية أغلبها تطالب بالقمة العربية وعندما لانتكلم يقولوا: أخبرنا من الذى لايوافق؟ وبعضهم يوافق ويقول: نجهز جدول الأعمال، وبقى لنا سنة.. سنة نعمل جاهدين لعقد القمة العربية وكنا نرى فى بعض الأوقات ان اجتماعها فى ظروف ما قد يأتى بنتيجة عكسية.. لكن بعد الأحداث الأخيرة انا قلت لهم: نجتمع ونرى الموقف ده ونعجل بطلب الاجتماع وعندنا قضايا أخرى عربية تريد بحثها.

ومن هذا المنطلق وفى المجلس الاعلى للقوات المسلحة قلت.. مصر ممكن تستضيف القمة فى أى وقت. وليس لدى مانع ان أى دولة عربية أخرى تستضيفها.. لا اقصد انها لازم مصر.

موافقة ٩٩٪

وقال الرئيس مبارك : وبعدين بعد هذه الاحداث قلنا نسرع قليلا بالقمة ونريدها هذا الشهر اذا كان ذلك ممكنا وهذا سيتوقف على موافقة جميع الدول العربية أعضاء جامعة الدول العربية. أعتقد انه حتى الآن ٩٩٪ من الدول وافقت.. وزراء الخارجية سيجتمعون وسيعدون الاعداد الجيد للقمة ووضع جدول أعمال القمة.

ووزراء الخارجية سيدرسون الممكن عرضه على الرؤساء حتى عندما تجيء القمة يكون الرؤساء قد بلوروا فكرهم الذى يساعد فى الوصول الى نتيجة.. اعتقد ان وزراء الخارجية سيجتمعون خلال اسبوع او عشرة أيام لتجهيز الاجندة، الاتصالات مستمرة حاليا وأتمنى أن تعقد القمة فى الفترة من ٢١ الى ٢٢ من الشهر الحالى لاننا فعلا نحتاج الى القمة.

ويقول البعض ان عندنا خلافات فلابد من الاجتماع لحل الخلافات.. سأظل أقول.. خلافات.. خلافات.. الاحسن نتفق ونقعد نتكلم. فيه خلافات نتناقش فيها.. ووزراء الخارجية اتكلموا فيها والرؤساء اتكلموا فيها. مش ضرورى علنا فى الاجتماع وانما هناك لقاءات جانبية تحل مشاكل كثيرة جدا.

نموذج المنظمة الافريقية

استطرد الرئيس : دول منظمة الوحدة الافريقية بيجتمعوا كلهم.. هل ليس عندهم خلافات؟! لكن منظمة الوحدة الافريقية بتعقد اجتماعاتها سنويا بكل دقة.. الخلاف بين تشاد وأى دولة.. واريتريا واثيوبيا يدخلوا وسطاء لحل الخلافات لتهدئة الوضع بينهما. واجتماعات القمة الافريقية منتظمة سنويا.. أما نحن بنظل نتكلم على مدى سنتين وعندنا غير هذه الاحداث مواضيع أخرى يجب بحثها.

لابد من النظر فى ان يكون هناك قمة سنوية حتى فى عدم وجود خلافات.. مجرد لقاء الرؤساء والقادة فى اجتماع يبعث على الراحة فى النفوس ويعطى ايحاء للمواطن العربى ان كل العلاقات طيبة وهذا ينعكس على تصرفات الاطراف مع بعضها.

أحذر من استخدام القوة

● سيادة الرئيس.. ونحن نتحدث عن القضية الفلسطينية والأوضاع الجارية الان على الاراضى المحتلة بالتاكيد كل قلوبنا مع الشعب الفلسطينى فى هذه المحنة. ولكن بالتاكيد الرئيس حسنى مبارك يريد ان يوجه رسالة الى الشعب الفلسطينى والشعب الاسرائيلى على حد سواء.

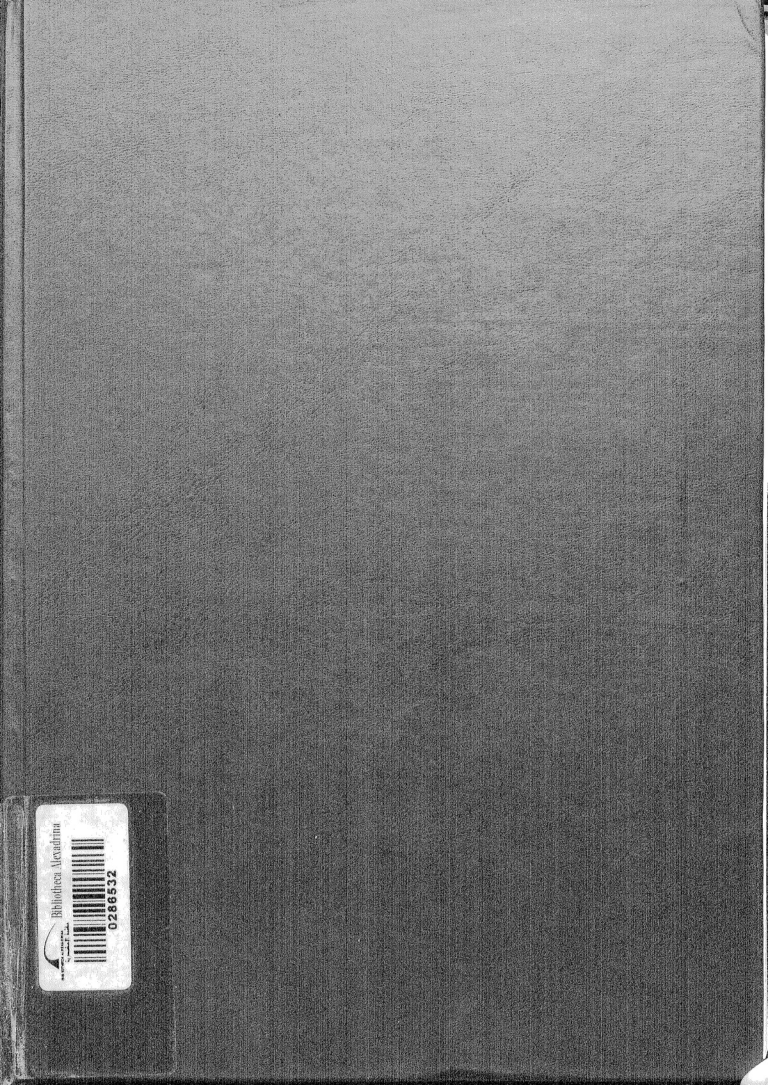
●● الرئيس مبارك : انا عاوز اقول الآتى بالنسبة لهذه الرسالة.. ان السلام هدف استراتيجى اقرته القمة العربية عام ١٩٩٦. من هذا المنطلق فان استخدام العنف لمقاومة أى ظاهرة صغيرة مش مرغوب. والافراط فى استخدام السلاح ضد المسيرات وماشابهها لن يؤدى الى حل. عدم اعطاء كل بلد حقه فى أرضه لن يؤدى الا الى مزيد من العنف.. ولذلك إنا انبه ونبهت كثيرا ان عملية استخدام القوة ضد الشعب الاعزل من أخطر مايمكن من الشعبين الاثنين.. هما مين اللى بيموتوا؟ الشعب ده والشعب ده. لكن الشعب الفلسطينى بيموت منه اكثر لان الاسرائيليين بيستخدموا اسلحة ليست متوفرة لدى الفلسطينيين.. الطائرات والذخيرة الحية والدبابات ضد اناس بيقذفوا طوب.. انا أحذر من استمرار الافراط فى استخدام الاسلحة لانه لن يؤدى الى سلام وستظل الشعوب تضرب فى بعضها.

السلام.. لايضير الشعوب

الحاجة الثانية اللى عاوز اقولها انه لكى نصل الى سلام عادل «واعتقد هذا لايضير الشعوب».. لازم كل واحد ياخذ حقه. فاذا كان والحل عادل هيكون السلام عادلا وما لم يكن السلام عادلا لن تكتب له الديمومة ابدا.

أنا أقول هذا الكلام لا احرض احدا وانما من الرؤية التى يراها المرء مش ممكن انت هتتنازل عن أرضك وتقول لى : سلام!!.. مستحيل!! والفلسطينيين دى أرضهم.

ثانيا موضوع الحرم.. موضوع من أخطر مايمكن وانا نبهت اليه وهذا الحرم والقدس الشرقية قد يؤدى الى عنف مستمر من آن لآخر لان المسائل حساسة تؤدى الى اثارة الشعوب وتؤدى الى استفزاز المسلمين والمسيحيين على السواء وده له خطورته. والشعب الفلسطينى يريد ان يعيش فى أمان وسلام مع الشعب الاسرائيلى والكل عاوزين يعيشوا مع الشعب العربى فى وئام وسلام.. بس لازم القيادات تضع فى اعتبارها أن تكون هناك حكمة فى التعامل مع الاحداث ولكن غطرسة القوة لن تؤدى الى نتيجة. ستزيد من الاحقاد والعنف ومش هتخلى هناك


Bibliotheca Alexandrina
0286532